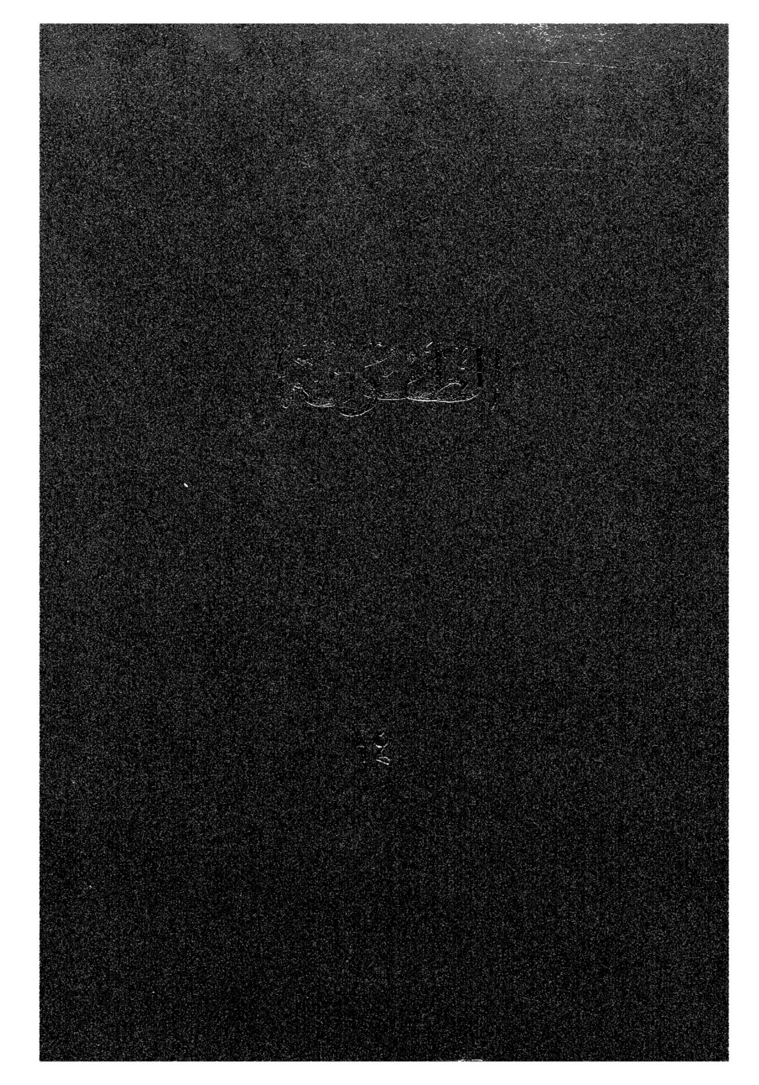



بسم الله الرحمن الرحيم

الطفولة

المجلد ١٤

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى - ٣٨٠٢٠٣٣



مجلد رقم ١٤ الطفولة (المجلد الرابع عشر)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
طفلى ثرثار !			
مريم ابو ريه	الاهرام	١	٩٦/٠٦/١٤
عودى طفلك ان لا .. تعنى لا			
امل عوض الله	الاهرام	٢	٩٦/٠٦/١٤
ادب الاطفال من المنظور الاسلامى يحتاج الى مزيد من الاهتمام			
رجاء شعير	الاهرام	٣	٩٦/٠٦/١٤
السلطان قابوس يشيد بجهود قرينة الرئيس فى خدمة المجتمع			
	الاهرام	٥	٩٦/٠٦/١٤
المجلس القومى للطفولة والامومة يجرى دراسة شاملة حول العجز بين الاطفال			
ماجدة مهنا	الاهرام	٦	٩٦/٠٦/٠١
مصر فى قمة الطفولة الثالثة باريس			
شهيرة خليل	حواء	٧	٩٦/٠٦/١٥
فوق حرف ساخن			
رأفت الخياط	المساء	١٠	٩٦/٠٦/١٦
سوزان مبارك تدشن مركزا لرعاية الاطفال المعاقين			
	الحياة	١١	٩٦/٠٦/١٧
سوزان مبارك تهدى مكتبة شاملة للطفل الفلسطينى			
	الاهرام	١٢	٩٦/٠٦/١٧
قبل الطبع			
	الاهرام	١٣	٩٦/٠٦/١٨
العالم والحياة			
عواطف عبد الجليل	الجمهورية	١٤	٩٦/٠٦/١٩
٥ ملايين جنيه للنهوض بخدمات الطفولة			
فوقية الكولى	الاهرام	١٥	٩٦/٠٦/١٩
مؤتمر العمل الدولى يعتمد قرارا للقضاء على عمالة الاطفال			
هيثم سعد الدين	الاهرام	١٦	٩٦/٠٦/٣٠
من اجل ام وطفل مصرى اصحاء عام ٢٠٠٠			
عائشة عبد الغفار	الاهرام	١٧	٩٦/٠٦/٣٠
فضول طفلك يجعله اكثر ذكاء			

مجلد رقم ١٤ الطفولة (المجلد الرابع عشر)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
فضول طفلك يجعله اكثر ذكاء			
عبير غانم	الاهرام	١٨	٩٦/٠٦/٢١
السلام المرفوض			
	الشعب	٣٠	٩٦/٠٦/٢١
الاسهال مرض كيف نحمى اطفالنا منه			
اقبال حسنى	الاهرام	٣١	٩٦/٠٦/٢١
الحساسية ولعب الاطفال لا يجتمعان			
منى عبد القادر	الاهرام	٣٣	٩٦/٠٦/٢١
مواقف			
انيس منصور	الاهرام	٣٤	٩٦/٠٦/٢٢
علاء الديب فى اطفال بلا دموع			
على الراعى	الاهرام	٣٥	٩٦/٠٦/٢٣
قرينة الرئيس ترسى اساس اول مركز متكامل لتاهيل الاطفال المعاقين			
ماجدة مهنا	الاهرام	٣٨	٩٦/٠٦/٢٤
اطفال مصر يتمتعون بوعى ثقافى وقومى كبير			
	الاهرام	٣٩	٩٦/٠٦/٢٦
خطة متكاملة لرعاية الطفل والاسرة			
فوقية الكولى	الاهرام	٣٠	٩٦/٠٦/٢٧
سوزان مبارك تطالب بالتنسيق بين مراكز ثقافة الطفل			
	الاهرام المسائى	٣١	٩٦/٠٦/٢٧
الفراشات تطير الى الانترنت!			
محمد عبد الواحد	الاهرام المسائى	٣٣	٩٦/٠٦/٢٧
مفهوما شاملا وعمليا للتربية الإسلامية			
	اللواء الإسلامى	٣٤	٩٦/٠٦/٢٧
نجوى حسن محمد			
	الاهرام	٣٧	٩٦/٠٦/٢٧
سوزان مبارك تبحث خطوات تنفيذ المرحلة الثانية لمكتبة مبارك العامة			
مجيدة ابراهيم	الاخبار	٣٨	٩٦/٠٦/٢٧
قصر ثقافة المتخصص اضافى لمهرجان القراءة للجميع هذا العام			
ماجدة مهنا	الاهرام	٣٩	٩٦/٠٦/٢٧
الرسوم ضرورة لطفل المناطق الشعبية			
سامية عبد السلام	الاهرام	٤٠	٩٦/٠٦/٢٨

مجلد رقم ١٤ الطفولة (المجلد الرابع عشر)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
برامج الاطفال فى الاذاعة الى اين ؟			
ايمان محمد امبابى	الاهرام	٤١	٩٦/٠٦/٢٨
الطفل .. و السلطة			
	الشعب	٤٣	٩٦/٠٦/٢٨
اثر برامج التليفزيون على عقلية الطفل			
سعادة حسين	الاهرام	٤٣	٩٦/٠٦/٢٨
اولادنا وطوق النجاة من امراض السياحة			
سعدية شعيب	الاهرام	٤٥	٩٦/٠٦/٢٨
عفوا			
تهانى الصوابى	حواء	٤٧	٩٦/٠٦/٢٩
الحد من عمالة الاطفال بالريف ورفع سن تشغيلهم			
عبد الوهاب حامد	الاهرام	٤٩	٩٦/٠٦/٢٩
تحية ليوم الطفل الافريقى			
سهير الكيال	حواء	٥٠	٩٦/٠٦/٢٩
اليوم توزيع الجوائز للاطفال الفائزين فى المسابقة العلمية			
	الاهرام	٥١	٩٦/٠٦/٢٩
اسبوع افلام صوت العرب			
امانى حبشى	الاذاعة والتليفزيون	٥٣	٩٦/٠٦/٢٩
الاذاعة لأول مرة فى مهرجان التليفزيون			
لطفى عزيز	الاذاعة والتليفزيون	٥٦	٩٦/٠٦/٢٩
مسرح الطفل يحيى التراث الشعبى والادب العالمى			
حسين فودة	الاذاعة والتليفزيون	٦٣	٩٦/٠٦/٢٩
قمة الطفولة فى باريس			
ميرفت ميلاد	نصف الدنيا	٦٤	٩٦/٠٦/٣٠
سوزان مبارك تفتتح قصر ثقافة الطفل المتخصص			
	نصف الدنيا	٦٦	٩٦/٠٦/٣٠
متحف الطفل نموذج مشرف للجهود الاهلية والحكومية			
حنان عبد القادر	المساء	٦٩	٩٦/٠٧/٠١
قرينة الرئيس تكرم المساهمين فى انشاء متحف الطفل			
نجوان محرم	الجمهورية	٧١	٩٦/٠٧/٠١
نهضة مصر الحديثة لن تكون الا بتلاحم الجهود الاهلية مع الاجهزة الحكومية			
هناء جوهر	الاخبار	٧٤	٩٦/٠٧/٠١

مجلد رقم ١٤ الطفولة (المجلد الرابع عشر)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
المجلس الحسبى مشوار العذاب بالملابس السوداء			
	الاهرام	٧٧	٩٦/٠٧/٠٣
للاطفال فقط			
مايسة حافظ	الشعب	٨٠	٩٦/٠٧/٠٣
العلم والحياة			
عواطف عبد المجيد	الجمهورية	٨١	٩٦/٠٧/٠٣
ضحايا الهروب من البيت الى الشارع			
هالة فؤاد	اخر ساعة	٨٣	٩٦/٠٧/٠٣
الاطفال والشخصية الكرتونية			
	الحياة اللندنية	٨٦	٩٦/٠٧/٠٣
وقطط اخرى فوق واقع ساخن .. !!			
سكينة فؤاد	الاهرام	٨٨	٩٦/٠٧/٠٤
سوزان مبارك تكرم المساهمين فى انشاء متحف الطفل			
	المصور	٩٠	٩٦/٠٧/٠٥
القانون يخالف الشريعة الاسلامية			
نسرين بدر الدين	الحقيقة	٩٤	٩٦/٠٧/٠٦
مذبحة لا مبرر لها			
صلاح منتصر	الاهرام	٩٧	٩٦/٠٧/٠٦
٩١ ٪ من رياض الاطفال للقطاع الخاص			
ماجدة خضر	العربى	٩٨	٩٦/٠٧/٠٨
مواقف : انيس منصور			
انيس منصور	الاهرام	٩٩	٩٦/٠٧/٠٩
المكتبة الطوافة			
محمد درويش	الاخبار	١٠٠	٩٦/٠٧/١٠
قوة اليونيسيف قامت على علاقة عملها بالوجود الحضارى للانسان			
	الحوادث	١٠٣	٩٦/٠٧/١١
الطفولة والامومة .. التوجهات والأهداف			
امينة الجندى	الاهرام	١٠٥	٩٦/٠٧/١١
سلم الخدم !!			
محمود كامل			
	الاهرام	١٠٦	٩٦/٠٧/١١
عيون طفلك امانة بين يديك			
ايناس عبد الغنى	الاهرام	١٠٧	٩٦/٠٧/١٣

مجلد رقم ١٤ الطفولة (المجلد الرابع عشر)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
وصمات !			
نور الهدى سعد	الشعب	١٠٩	٩٦/٠٧/١٣
مشروع امريكى جديد ينمى ملكة القراءة عند طفل ما قبل المدرسة			
اليس الملاخ	الاهرام	١١١	٩٦/٠٧/١٣
مراكز الاطفال المعاقين .. الى اين ؟			
عبير غانم	الاهالى	١١٥	٩٦/٠٧/١٣
طفل معلق فوق سور البلكونة!			
عزت السعدنى	الاهرام	١١٦	٩٦/٠٧/١٣
السرطان يغتال البراءة ويلتهم الامكانيات فى معهد الاورام			
حنان بدوى	الاحرار	١٣٣	٩٦/٠٧/١٤
٢٥ يوليو نتيجة تنسيق المرحلة الولى من رياض الاطفال			
يسرى موافى	الاهرام	١٣٥	٩٦/٠٧/١٤
قضية وراى			
محمد الهوارى	الاخبار	١٣٦	٩٦/٠٧/١٤
٩٠ الف متشرد فى مصر !			
سيد عبد القادر	الاخبار	١٣٧	٩٦/٠٧/١٥
السبت .. اتماع مهم برئاسة سوزان مبارك			
	الاهرام المسائى	١٣١	٩٦/٠٧/١٥
اعطونى ميزانيات وساقدم افلاما تكسر الدنيا			
سعيد شعيب	العربى	١٣٢	٩٦/٠٧/١٥
سحب دواء فاسد للاطفال حديثى الولادة			
يوسف هلال	روز اليوسف	١٣٣	٩٦/٠٧/١٥
وجبة الاحلام التى ينتظرها الطفل المصرى !			
محمود القنواتى	الاهرام	١٣٥	٩٦/٠٧/١٩
مسيرة الامم تقاس بحمايتها للاطفال			
صفاء شاكر	الاهرام	١٣٩	٩٦/٠٦/٣١
الحل والربط!			
حمدى قنديل	العالم اليوم	١٤١	٩٦/٠٧/٣١
حقوق الطفل .. فى الثقافة العربية الاسلامية			
مايسة حافظ	الشعب	١٤٣	٩٦/٠٧/٢٣
٤٢ الف جنيه لتصميم شخصية كارتونية للطفل العربى			
	الاهرام	١٤٥	٩٦/٠٧/٢٣

مجلد رقم ١٤ الطفولة (المجلد الرابع عشر)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
نهاية رحلة	الاهرام	١٤٦	٩٦/٠٧/٢٣
سفير تفوز بالجائزة الذهبية لاغنية الطفل	الشعب	١٤٧	٩٦/٠٧/٢٣
اعداد خطة قومية لتنشئة الطفل ورعايته / محمود دياب	الاهرام	١٤٨	٩٦/٠٧/٢٤
دار الخير لاطفال السرطان ! / محمد جمال الدين	الاهرام	١٤٩	٩٦/٠٧/٢٤
رحلة كل يوم / فؤاد فواز	الوفد	١٥٠	٩٦/٠٧/٢٤
مدى أي (٢ من ٣) / ثريا العريض	الحياة	١٥١	٩٦/٠٧/٢٤
التحدى .. والقدرة / سامية خضر صالح	الاهرام	١٥٣	٩٦/٠٧/٢٥
سيرة مغربية للطفولة والصبا ولعذابات الكتابة / عمر شبانة	الحياة	١٥٤	٩٦/٠٧/٢٦
صغار خلف القضبان / على تركى	الاحرار	١٥٨	٩٦/٠٧/٢٨
بوضوح / امين الرفاعى	المساء	١٦٢	٩٦/٠٧/٢٨
لا فرق بين الطفل المسلم والطفل المسيحى	روز اليوسف	١٦٣	٩٦/٠٧/٢٩
بطاقة صحية لجميع المواليد وبدء تطبيق نظام طبيب الاسرة / وجدى رياض	الاهرام	١٦٥	٩٦/٠٧/٢٩
التدليك يزيد من احساس الاطفال بالسعادة	الاهرام	١٦٧	٩٦/٠٧/٣٠
نقطة دم .. تساوى حياة طفل ! / حنان عثمان	الوفد	١٦٨	٩٦/٠٧/٣٠
دواء فاسد للاطفال حديثى الولادة	الشعب	١٧٢	٩٦/٠٧/٣٠
حق الطفل العامل فى الرعاية والتنمية / صفاء شاكر	الاهرام	١٧٣	٩٦/٠٨/٠٢

مجلد رقم ١٤ الطفولة (المجلد الرابع عشر)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الشرطة تبحث عن غذاء امن لصحة الطفل			
سامية عبد السلام	الاهرام	١٧٤	٩٦/٠٨/٠٣
حيوانات المنزل تصيب طفلك بالحساسية			
امينة خفاجي	الاهرام	١٧٥	٩٦/٠٨/٠٣
كيف يصبح سلوك الطفل سلوكا سويا			
اعتماد الدمنهوري	الاهرام	١٧٦	٩٦/٠٨/٠٣
التجريد من الملابس والحرمان من الطعام .. ابسط انواع العقاب !!			
	الشعب	١٧٨	٩٦/٠٨/٠٣
لهم العابهم ولنا العابنا !			
حنان بدوي	الاحرار	١٨٠	٩٦/٠٨/٠٤
سوزان مبارك تدعو لاستثمار ذكاء الطفل المصري			
	الاهرام	١٨٣	٩٦/٠٨/٠٤
متحف الطفل يحقق الانفتاح على فروع المعرفة بطريق المعايشة			
	الجمهورية	١٨٤	٩٦/٠٨/٠٤
المتحف اول مركز تعليمي لتعريف الطفل بوطنه والحفاظ على البيئة			
هناء جوهر	الاخبار	١٨٥	٩٦/٠٨/٠٤
ضرورة تعرف اطفال مصر على معالم بلادهم			
ماجدة مهنا	الاهرام	١٨٧	٩٦/٠٨/٠٤
السيدة سوزان مبارك تدعو اطفال مصر لزيارة المتحف			
	الاهرام المسائي	١٨٨	٩٦/٠٨/٠٤
توقف وحدة علاج الاطفال المبتسرين			
خالد منيسي	العربي	١٨٩	٩٦/٠٨/٠٥
يا سلام على كده !!			
سيد صبحي	العالم اليوم	١٩٠	٩٦/٠٨/٠٥
بدء اعداد مشروع اللائحة التنفيذية لقانون الطفل			
ماجدة مهنا	الاهرام	١٩١	٩٦/٠٨/٠٩
اطفالنا .. بين الفصحى والعامية !!			
عبد العزيز صادق	الاذاعة والتليفزيون	١٩٣	٩٦/٠٨/١٠
شتعال موسم القراءة هذا الصيف .. !			
	الاذاعة والتليفزيون	١٩٤	٩٦/٠٨/١٠
قرينة الرئيس وحوار ساعة مع اطفال متحف الطفل			
	حواء	١٩٨	٩٦/٠٨/١٠

مجلد رقم ١٤ الطفولة (المجلد الرابع عشر)

العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
خبراء التربية يحذورن من اضرار عمل المرأة على الطفل			
داليا امين	**السياسى المصرى**	**١٩٩**	**٩٦/٠٨/١١**
الطفل المصرى ذكى ويحتاج للتوجيه فقط			
الهام شعبان	**حريتى**	**٢٠٠**	**٩٦/٠٨/١١**

طفلى ثرثار!

ركزت دراسة لاخصائية علم النفس الامريكية لورانس كوتنر بجامعة كاليفورنيا الامريكية على كيفية مساعدة الطفل الثرثار او كثير الكلام على التخلص من هذا التصرف الخاطئ وخاصة الاطفال فى مرحلة ماقبل المدرسة.

ولقد اكدت العديد من الدراسات والابحاث العلمية التى اعدها فريق من خبراء علم النفس بجامعة بنسلفانيا بالولايات المتحدة الامريكية ان هذه العادة السيئة عند الاطفال وتختلف اختلافات جوهرية حسب المرحلة السنية. وقد يلجأ الطفل الى الثرثرة والكلام لفترات طويلة لجذب انتباه الاشخاص المحيطين به - وعند وصول الطفل الى سن السابعة تكون عادة الثرثرة اكثر بالمقارنة بالمراحل السنية الاخرى.

وتؤكد العديد من الابحاث العلمية انه على الوالدين والقائمين بالتدريس للاطفال فى المدرسة الاهتمام بالطفل الثرثار حتى يتم التغلب على هذه العادة السيئة بمرور الوقت.. بالاضافة الى ان الدراسات اكدت انه لكى ويتم التغلب على عادة الثرثرة عند الطفل فإنه يجب الأخذ فى الاعتبار الاسراع فى تلبية احتياجات الطفل



فى مراحل العمر المختلفة.. وايجاد وسائل اخرى للطفل لكى يعبر عن مطالبه واحتياجاته دون اللجوء الى الثرثرة والكلام الكثير الذى يؤدى الى مضايقة الاشخاص المحيطين بالطفل. وتؤكد العديد من الدراسات والابحاث العلمية التى اعدها فريق من الباحثين بجامعة اوهايو الامريكية انه يجب على الاشخاص المحيطين بالطفل القيام بشرح أو تفسير ماذا تعنى الثرثرة او الرغى كما يقال.

وتأثيرة الضار على العلاقة بين الطفل والاشخاص الاخرين.. مع التأكيد على تفهم الفرق بين توصيل بعض المعلومات المهمة للآخرين وبين الثرثرة والكلام ودون طائل.. مع الاهتمام بمناقشة المشاكل التى تواجه الطفل والتى تجعله يلجأ الى الثرثرة لجذب انتباه الاخرين.. ومحاولة ايجاد الحلول اللازمة لأى مشكلة تواجه الطفل بالاضافة الى إنه يجب الا نعطى للطفل الثرثار او كثير الكلام اهتماما زائدا عن الحد - ولكن يجب جعل الطفل يهتم فقط بالشئ الذى يريد الكلام عنه دون ثرثرة - أو كلام لا يجدى .. ويجب ايضا ان يتم اعطاء الطفل فرصة للتحدث عن مشاكله ومحاولة الاخرين وليس الغرض من ذلك هو ايجاد الحل المناسب للمشكلة ولكن ايجاد فرصة سانحة للطفل لكى يحل مشاكله بنفسه. حتى يتعود على ذلك فى مراحل العمر المختلفة.

وتركز الدراسات ايضا على انه يجب عدم معاقبة الطفل الثرثار أو كثير الكلام امام الاخرين حتى لا يصاب الطفل بحالة من التوتر النفسى وحتى لا يلجأ الى العناد ويتخلص من هذه العادة السيئة بمرور الوقت - ويكون ذلك بالمعاملة الطيبة

مريم ابو ريه



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الأهـرام

التاريخ: ١٤ يونيو ١٩٩٦

عوّدى طفلك أن «لا» .. تعنى «لا»

فى سنوات العمر الاولى يكون من السهل عليك ان تكونى شخصية طفلك وان تزرعى فى عقله ومشاعره ماتريدين ..

ولكن هناك بعض الامهات اللاتى يخطئن فى احاديثهن او تصرفاتهن تجاه اطفالهن وهذا قد يترسب بذهن ونفسية الطفل .. فطفلك عندما يبلغ من العمر سنتين .. يكون اداة جيدة فى يدك ويمكن ان يتعلم بسرعة اهمية النظام .. فمعرفة حدود السلوك المقبول يجعل طفلك يشعر بالامان .. لذلك يجب ان تحددى المقبول وغير المقبول فى سلوك طفلك منذ الصغر .

لذلك حاولى ألا توجهى الانتقادات لطفلك بصفة مستمرة بل ان تشعريه دائما انك تقدرى مجهوداته وتحسين بمشاعره .. وهذه امثلة للمواقف التى قد تواجهك انت وطفلك وكيف تتصرفين فيها ..

● عندما تخرجين مع طفلك الى مكان عام او زيارة مثلا فان طفلك اذا مل الجلوس وحده سوف يبدأ فى التصرف بطريقة غير سوية للفت نظر والدته ، فى هذه الحالة اذا غضبت الام وعادت للمنزل مع طفلها سيدرك الطفل انه بهذه الطريقة حقق مايريد ولكن يجب عليك ان تتجاهلى الموقف او ان تقولى له « أعرف انك مللت الجلوس وحيدا وانك حاولت ان تكون طفلا مؤدبا ولكن امهلنى بعض الوقت وسوف نعود للمنزل فى هذه الحالة سيدرك طفلك انك احسست بمشاعره وسيحاول أن يجلس هادئا

● رفض الطعام هوالنيران دائمة الاشتعال بين الام واطفالها ولكن يجب ان تتحكمى باعصابك وتأخذى الامر ببساطة ولاداعى للقلق لان طفلك لن يترك نفسه للجوع طويلا سوف يأكل عندما يشعر بالجوع .

● الاطفال لايعرفون معنى المشاركة فهم يتمسكون بما يريدون ويصرخون عندما يأخذ اى طفل اخر لعبتهم مثلا وذلك لان طفل السنتين مثلا لايدرك ان هذا التصرف قد يضايق شخصا اخر او طفلا اخر يلعب معه ، ولكن فى سن الثالثة يكون الطفل قد بدأ يعى بعض الامور فيجب عندما ان يعرف ان هناك قواعد معينه يجب عليها ا لايحيد عنه

● يجب ان يعرف طفلك دائما ان « لا » تعنى «لا» وعلى الفور وبدون مناقشة احيانا خاصة اذا تعلق الموقف بامان طفلك، مثلا اذا اقترب من الكهرباء يجب ان يعرف انه يجب ان يبعد على الفور وذلك لأمانة الخاص

● وقت النوم هذه احدى المشاكل اليومية التى تواجهك مع طفلك فعندما يحين وقت النوم يبدأ طفلك فى النشاط الزائد واللعب لانه يعرف ان ذلك يثيرك او يغضبك .. ولكن يجب ان يعرف الطفل انه من الاشياء المقدسة وان كانت روتينية ولكنها مهمة بالنسبة له ولصحته وتجاهلى اى محاوله للمعارضة او المماطلة وحاولى الاتظهرى غضبك لمعارضته

● ان تكونى أما جيدة هو ان تحققى التوازن بين الشدة والحنان ومن المهم معرفة حقوق طفلك عليك كما تعرفين انك يجب ان تعلميه واجباته ايضا يجب ان تتفقى مع زوجك على قواعد وحدود تتصرفان بها أمام اطفالكما حتى لايصاب الاطفال بتشتيت فى الاراء والافكار ومن الأخطاء التى يجب ان تتجنبيها

- لاتعطى اى انتباه للطفل الشقى او الذى يتصرف بطريقة عشوائية، تجاهليه حتى يهدأ ولاتقولى له لماذا لاتتصرف بطريقة جيدة لان هذا يثير مشاعر طفلك ويوجد لديه شعور بعدم الرضا كما انه يعرقل بناء شخصيته

- لاتحاول ان تقللى من مجهوده او تتجاهلى مشاعره كأن تقولى له « لماذا تفعل هذا دائما انك طفل غبى» هذا التعليق المتكرر يجعل الطفل يشعر بالاضطراب فلايستطيع بعد ذلك ان يزن تصرفاته .

- لاتحاولى مقارنة طفلك وسلوكياته بسلوك طفل اخر او بسلوك اخيه لان هذا يقلل من شان طفلك كما أنها قد تشعل مشاعر الغيرة بين الاخوات

- دائما ما تقول الام لطفلها عندما تطلب منه اداء شئ معين «لأننى قلت ذلك» .. بدون ان تبدى اسبابا فهى تفرض رأيا على الطفل على الطفل بدون ابداء أسباب وهذا قد يوجد من طفلك شخصية اعتمادية لان توضيح الاسباب يزيد من الثقة بالنفس وهنا يعرف الطفل معنى النظام والالتزام الذى يجب أن يحترمه ..

- لاتحاولى التهديد لمعاقبة طفلك فالتهديد لايعنى اى شىء للاطفال الصغار .

واخيرا نصيحه فى اذن كل أم : اثنى على مجهود طفلك دائما وحاولى ان تجدى الوقت لتظهرى له حبك له :

☐ ساعديه ليجد دائما الحلول بدون ان تظهرى له تدخلك

☐ ساعديه ليعبر عن مشاعره فى الوقت المناسب وفى المكان المناسب

☐ اعتذرى له ان فقدتى اعصابك بطريقة مفتعلة .. لتعلميه ان يعتذر ايضا .

أمل عوض الله



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٤ يونيو ١٩٩٦

د. علي مدكور استاذ التربية بجامعة القاهرة:

أدب الأطفال من المنظور الإسلامي يحتاج إلى مزيد من الاهتمام

حديث أجرته :
رجاء شعير

لاشك ان الطفل يستجيب للادب منذ السنين الاولى من عمره.. ولكن السؤال المهم هو اى نوع من الادب نقدمه لاطفالنا فى هذا العصر؟

هل نقدم الادب المترجم الصادر عن تصور منحرف للكون والانسان والحياة ، والملىء بالعنف والصراع مع الطبيعة وصراع الأجيال، والمناهض للايمان والداعى الى الانانية وعدم احترام حقوق الاخرين؟!!

ام نقدم الادب الاسلامى الذى ينمى لدى الناشئة الاحساس بالذوق والجمال فى الكون الذى خلقه الله جميلا ويحافظ على استقامة فطرة الله فيهم، ويعلمهم قيم العلم والعدل والحرية والسلام والاخاء والمحبة والاحسان فى العمل؟

يقول الدكتور على احمد مدكور استاذ التربية بجامعة القاهرة ان الخيار الثانى هو الذى يتسق مع شخصيتنا وهو الذى يجعل لنا مكانه فى الارض ومنزلة فى السماء.

ويوضح ان الادب بنوعيه : الشعر والنثر يعد من مواد تذوق الجمال، فهو احد مواد الفنون الجميلة كالموسيقى والغناء والرسم

كما ان الادب يعتبر من اهم العناصر التى تدخل شخصية الطفل منذ صغره فنراه يستمع بشغف الى القصص والحكايات التى ترويها له امه او جدته ونراه ينتبه الى صوت موسيقى او لحن عذب فيسرح ويسلم نفسه للنعاس - وهذه البداية الفنية للطفل تشجعنا الى ان نحاول ان نغرس فيه هذه النزعة الفنية الجميلة وان ننميها بداخله

ويؤكد الدكتور مدكور ان الادب الاسلامى هو تعبير فنى صادق عن الكون والانسان والحياة وفق التصور الاسلامى، وهو يعبر عن الكون وعن الانسان باعتباره اكرم مخلوقات الكون وخليفة الله فى الارض ويتناول كل جوانب الحياة وكل النشاط الانسانى فى تفاعله مع الكون والحياة من حوله فالأدب الإسلامى ليس ادب فترة من الفترات ولا عصر من العصور، وانما هو ادب فكرة فالاديب المسلم الذى يتناول اى جانب من جوانب الحياة ويعالجه بطريقة فنية موحية وفق قيم الاسلام ومعاييره هو اديب مسلم، وادبه اسلامى.

لذلك فان الادب الاسلامى يتسع لكل الموضوعات فى الكون

وقد اوصت رابطة الادب الاسلامى العالمية فى مجلتها،

بضـرورة الاهتـمـام بادب الطفل المسلم والعمل على انتاج وطباعة مجموعات من القصص والاناشيد والدراسات عن الادب . كما حثت المفكرين والمبدعين المهتمين بادب الاطفال ان يستلهموا موضوعاتهم من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ومن التراجم الإسلامية والتاريخ الاسلامى، وناشدت اصحاب المواهب الفنية والقدرات الادبية ان يتخصص بعضهم فى ادب الاطفال ، وان يهتموا بابداع النصوص الاسلامية الجيدة التى يمكن الاستفادة منها عن طريق عرضها فى وسائل الاعلام المختلفة وتشجيع الترجمة المتبادلة بين لغات الشعوب الاسلامية فى ادب الاطفال

ويؤكد محدثنا ان ادب الاطفال يحتاج الى دراسات علمية جادة تحلل محتوى الموجود منه حاليا مثل القصص والاناشيد فى ضوء معايير الادب فى التصور الاسلامى، مع الاهتمام بالقصة – باعتبارها اكثر الوان هذا الادب شيوعا وتاثيرا واكثر الالوان انتشارا فى اقطار الامة الاسلامية.

ورغم ان هناك جهودا مشكورة تبذل فى هذا الصدد هنا وهناك الا ان الادب الاسلامى يحتاج الى دراسات عميقة حتى تتضح المعالم الايمانية وتنمية الاذواق والمشاعر وبذلك يسهم فى الحفاظ على هوية ما يزيد على الف مليون من البشر ينتشرون على رقعة واسعة من العالم ، كما انه يحفظ اجيال الادباء والقراء من التشتت والجرى وراء النماذج الادبية الغربية والغزو الغربى الداهم الذى يتعرض له اطفال هذه الامة وشبابها

ويرى ضرورة الحفاظ على امن هذه الامة وذلك بالحفاظ على عقيدتها فهذه الامة التى هى من صنع الله، لا تفتح مغاليق فطرتها الا بمفاتيح من عند الله وقد جعل فى منهجه وحدة مفاتيح كل مغلق وشفاء كل داء: «وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين»

ويضيف ان هذه الجهود المبذولة فى هذا الصدد يحتاج الى وقفة فالغياب شبه الكامل لادب الاطفال الذى اصبحت له مؤسساته ومتخصصوه على المستوى العالمى بينما لا يزال عندنا يتعثر ويفتقر الى التجارب الجادة والنماذج الجيدة التى تستطيع ان تبلغ اشراق الاسلام وان تعبير عن الشخصيات والمواقف والقيم الاسلامية التى يحتويها التصور الاسلامى للكون والانسان والحياة.



بعد زيارة لمتحف الطفل:

السلطان قابوس يشيد بجهود قرينة الرئيس فى خدمة المجتمع

قامت السيدة سوزان مبارك قرينة السيد رئيس الجمهورية ورئيسة جمعية تنمية خدمات حى مصر الجديدة ،وضيف مصر جلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان مساء أمس بزيارة لمتحف الطفل فى حديقة الغابة بمصر الجديدة الذى تم افتتاحه اوائل الشهر الحالى ،ويعد أحدث مركز تعليمى وتثقيفى للأطفال فى مصر والشرق الأوسط والذى اقامته الجمعية بالجهود الذاتية.

واشاد جلالة السلطان قابوس بجهود قرينة الرئيس فى خدمة المجتمع بعد أن شاهد أحدث أساليب العرض الحديثة المزود بها المتحف الذى يضم ٤ اقسام هى: - مصر الفرعونية - ونهر النيل - والسماوى - والبحر الأحمر - بالاضافة إلى مركز الأنشطة الذى يقع خلف مبنى المتحف مباشرة وبه قاعتان للاكتشاف والحرف والفنون وقسم اعرف نفسك.

وكان فى استقبالهما السيد فاروق حسنى وزير الثقافة والدكتور ممدوح البلتاجى وزير السياحة والدكتور زكريا عزمى رئيس ديوان رئيس الجمهورية والسيد عمر عبد الآخر محافظ القاهرة.

ومن ناحية أخرى تبرع السلطان قابوس بمبلغ ١٠ ملايين جنيه للمساهمة فى تطوير دار الكتب.



المجلس القومى للطفولة والأمومة يجرى دراسة شاملة حول العجز بين الأطفال

كتبت ـ ماجدة مهنا:

يجرى المجلس القومى للطفولة والامومة دراسة شاملة حول العجز بين الاطفال حتى سن ١٥ سنة، بالتعاون مع مركز الطفولة الدولى بباريس وبعثة الأبحاث والتعاون بالسفارة الفرنسية بالقاهرة. وصرحت الدكتورة أمينة الجندى الأمين العام للمجلس بان الدراسة ستجرى على محافظات الجيزة، وكفر الشيخ، واسوان بهدف التعرف على معدل انتشار العجز بين الأطفال فى هذه المحافظات، ونوعية العجز الذى يعانى منه هؤلاء الاطفال، واسبابه واتجاهات الأسر نحو الاعاقة والمعاقين، وقالت إنه يتم أيضا من خلال الدراسة تحديد اسلوب الأسرة المصرية فى مواجهة الاعاقة ودراسة أوضاع المؤسسات العاملة فى مجال الاعاقة.

مصر في قمة الطفولة الثالثة بباريس

رسالة باريس
من
شهيرة خليل

●● شاركت مصر - لأول مرة - في قمة الطفولة الثالثة التي تعقد كل عام بمدينة ديزني لاند بباريس .. وقد مثل مصر في هذه القمة خمسة أطفال فازوا في المسابقة الفنية التي نظمتها وزارة التربية والتعليم وسفراء مصر الصغار هم : أحمد محمد أبو العز ورامز محمد فؤاد ومحمد الطاهر وسندس على راغب ورنيم عبادى القاضى ●●

وتقوم فكرة هذه القمة على اختيار مجموعة أطفال من كل بلد من بلاد العالم .. هذه المجموعة تقوم بابتكار عمل فنى يعبر عن موضوع ما تختاره إدارة القمة .. وتقام ورش عمل فنية للأطفال يحصلون فيها على كل أدوات الرسم والتلوين، ويقوم بالإشراف عليهم متخصصون على أعلى مستوى .. وفى نهاية القمة تعلن أسماء الدول الفائزة .

وقد أقيمت قمة الطفولة الثالثة لهذا العام فى الفترة من ٢١ إلى ٢٤ مايو ١٩٩١ واشتركت فيها وفود من ٣٠ دولة وحوالى ٦٠٠ طفل ، وقد كان الموضوع الفنى المطلوب التعبير عنه هو «الاتصالات» وهو من موضوعات الساعة التى حظيت باهتمام كبير فى الآونة الأخيرة، فكان المطلوب معرفة كيف يرى الأطفال الاتصالات بمختلف أنواعها وأشكالها وكيف تساهم وسائل الاتصال المختلفة فى التقريب بين الشعوب والحضارات .

وقد رسم أطفال مصر فى لوحتهم طابع البريد كوسيلة هامة من وسائل الاتصال وقد حمل الطابع معالم مصرية خاصة كالنيل والأهرام وفنار الأسكندرية واللغة الهيروغليفية .. وقد أشرفت السيدة فاطمة إبراهيم على فهمى مستشارة التربية الفنية بوزارة التربية والتعليم والسيدة بثينة محيى الدين مدير إدارة الترجمة بالوزارة على العملية الإبداعية لأطفال مصر وظهورها بالصورة المشرفة أثناء القمة .

وقد كان لمؤسسة دار الهلال السبق فى الإصرار على أن تمثل مصر فى القمة الثالثة للطفولة حيث أنها لم تشترك فى القمتين السابقتين .. لذا تمت الاتصالات السريعة بوزارة التربية والتعليم لاختيار وتصفية أعمال الأطفال وإنهاء إجراءات سفرهم فى أسرع وقت ممكن حتى تظهر مصر بالصورة اللائقة ويرتفع علمها وسط أعلام دول العالم المختلفة .

وقد استقبل السيد الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم الأطفال الخمسة المشاركين فى قمة الطفولة الثالثة وذلك عقب عودتهم من باريس وذلك لتهنئتهم على تمثيلهم المشرف لمصر ومنح كلاً منهم هدية وشهادة تقدير .

وتأتى هذه القمة غير التقليدية فى إطار اهتمام مصر بقضايا الطفولة بشكل عام .. فلا شك أن مصر تشهد صحوة فى مجال الاهتمام بالطفولة وبأحوال الطفل المصرى بشكل عام وقد كان الهدف الأساسى من إنعقاد قمة الطفولة هو جمع كل أطفال العالم حول هدف واحد أو حول فكرة واحدة يعبرون فيها عن آرائهم وأفكارهم تجاهها بالريشة والألوان بصرف النظر عن جنسياتهم وألوانهم ، وذلك بالطبع يخلق نوعاً من التواصل الوجدانى بين أطفال العالم .

ويقول السيد دينيس هايتاور الرئيس المسئول عن مجلات ديزنى حول العالم سابقاً والمسئول حالياً عن البث التليفزيونى لديزنى وصاحب فكرة قمة الطفولة :

- كنا نقيم المسابقات الرياضية



والترفيهية للأطفال من خلال مجلات ديزنى المنتشرة حول العالم ولكننى فكرت فى إقامة مسابقة فنية إبداعية كبرى لشحذ طاقاتهم الإبداعية ومن هنا بدأت فكرة إنشاء قمة للطفولة كل عام .. وقد عقدت أول قمة عام ١٩٩٤ وكانت تدور حول الصداقة، وفى السنة التالية كان موضوع المسابقة هو البيئة ، والاتصالات هو موضوعنا لهذا العام .. وقد عرضت فكرتى على السيد فيديريكو مايور مدير عام اليونسكو فرحب بها جداً لتصبح اليونسكو راعية للقمة بالاشتراك مع مجلات ديزنى حول العالم .

وقد اهتمت وسائل الإعلام المختلفة بهذا الحدث الكبير فتناقلته معظم القنوات الفضائية على شاشاتها وتم بثه عبر أكثر من قناة تليفزيونية أوروبية وعربية .. كما حضر القمة صحفيون ومراسلون من مختلف أنحاء العالم لتغطية أحداثه ووقائعه .

وفى قاعة الاحتفالات الرئيسية بمبنى اليونسكو بباريس عرضت جميع الأعمال الفنية المشاركة التى رسمها الأطفال وفازت الدانمارك بالجائزة الأولى وفنلندا بالجائزة الثانية وإيطاليا بالجائزة الثالثة.

وقد حضر مراسم تسليم الجوائز السيد فيديريكو مايور مدير عام منظمة اليونسكو والسيد دينيس هايتاور صاحب فكرة القمة والسيد بيير سيسمان الرئيس الحالى لديزنى والسيناتور الأمريكى جورج ميتشيل المبعوث الخاص للرئيس الأمريكى بيل كلينتون والرحالة النيوزلندى بيتر بليك سفير القمة لهذا العام وقد اختير بليك لهذا المنصب الشرفى لأنه قام برحلة بحرية حول العالم فى زمن قياسى - ٧٤ يوماً و٢٢ ساعة - فى مغامرة فريدة من نوعها ، فاختير كممثل أعلى للأطفال لقهره الخوف وهزيمته للظروف الجوية القاسية التى واجهها فى رحلته .

ما أجمل أن تتكاتف الجهود من أجل طفولة سعيدة ومستقبل أفضل للأجيال القادمة .

فى العام القادم ١٩٩٧ ، سيكون موضوع قمة الطفولة الرابعة هو «المجتمع» وكيف يرى الأطفال مجتمعهم من خلال تعبيرهم عنه بالرسم والألوان ، أما عام ١٩٩٨ سيكون موضوع القمة هو «كيف نكبر؟» ، و«وقت الفراغ» سيكون هو الموضوع الفنى لسنة ١٩٩٩ ، أما فى عام ٢٠٠٠ سيكون «المستقبل» .. فى السنوات القادمة سيعبر الأطفال من خلال قمة الطفولة عن آرائهم وأفكارهم ورؤيتهم للمستقبل ☐



المصدر: الجمهورية

التاريخ: ١٦ يونيو ١٩٩٦

نقطة

فوق حرف ساخن

ابتكار شخصية كرتونية للطفل العربى .. قضية شغلت معظم المؤسسات المعنية بالطفل فى العالم العربى .. منذ سنوات طويلة، دون ان يترجم هذا « الانشغال » الى نتائج محققه !! والقضية عندنا حظيت بجانب كبير من الاهتمام .. حين اوصى مهرجان سينما الطفل (السادس) .. بطرح مسابقة لابتكار هذه الشخصية .

ومنذ ايام .. كرر المجلس العربى للطفولة والتنمية بالقاهرة الاعلان عن نفس المسابقة .. مضيفا .. للمشاريع القائمة .. مشروعا جديدا .. مما كان يتطلب - الى حد ما - شىء من التنسيق !!

بيد اننى لا اريد ان اثبط الهمم .. او اقلل من حمية كل الذين طرحوا المسابقات .. وكل الفنانين الذين شاركوا او سوف يشاركون فيها ..

ولكننى اود ان اسال : هل الطفل العربى .. بحق .. فى حاجة الى شخصية كرتونية عربية .. تمثله او تعبر عن احلامه وطموحاته ، كما تتأسس دعاوى المسابقات .. وتنهض عليها دعاوى المتحمسين .

اعتقد اولا ان خلق الشخصية الكرتونية المطلوبة .. التى تجمع حولها الميول وتتفق عليها الاراء مسألة ليست سهلة .. فظروف ابتكار والت ديزنى مثلا .. لشخصياته الكرتونية الشهيرة .. ولد فى مناخ لم تكن فيه التقنية الحديثة .. قد وفرت كل مبتكراتها الالكترونية .. فى يد اطفال العالم ومنهم الطفل العربى .. كما هو حاصل الان ..

فالطفل المصرى .. يتعامل بنجاح مع الاتارى .. والكومبيوتر .. ووصل الى مغالبة اسرار « الانترنت » صحيح ان المسألة مكلفه .. حاليا .. ولكن لن ينقضى وقت طويل ومن خلال نظام الاغراق السلعى .. حتى تصبح هذه المخترعات .. لعبا .. فى ايدى الاطفال .. يتعاملون معها بذكاء .. ولا اقول بندية !! وتصبح الشخصية الكرتونية المطلوبة .. ثانوية .. ولا اقول متخلفة .. خصوصا اذا طبقنا عليها مقاييس مؤسسات الطفل المتحمسة فى الكويت .. فى البحث عن شخصية كرتونية للاطفال ..

ترسخ التقاليد الشرقية .. وتوصل القيم العربية !! وهو كلام مبهر براق .. ولكن لا يخلق لاطفالنا العقلية المبدعة التى لا تتعامل بندية مع معطيات العصر .. ولكن تكون قادرة على ان تضيف اليها شيئا واشياء!!

رأفت الخياط



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ١٢ ٩ [illegible] ١٩٩٦

سوزان مبارك تدشن مركزاً لرعاية الأطفال المعاقين

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قامت السيدة سوزان مبارك اول من امس بوضع حجر الاساس «لمركز المنى لرعاية الطفولة» الذي يهدف الى تاهيل الاطفال المعاقين ذهنياً في مصر والعالم العربي وتدريبهم على التعايش السلمي مع إعاقتهم بحيث لا يمثلون عبئاً على ذويهم ومجتمعهم من خلال تحويل طاقاتهم الى طاقات منتجة خاصة... وان في مصر حوالي مليوني طفل معوق ذهنياً. واستمعت السيدة مبارك الى شرح على النموذج المصغر لمشروع المركز الذي سيقام على مساحة ثمانين فداناً، تم تخصيص ثمانين الف متر مربع منها للانشاءات والمباني والباقي لإقامة الحدائق والمتنزهات، ويبدأ في فتح ابوابه امام الاطفال في منتصف عام ١٩٩٨.

ويخدم المركز الف طفل من الجنسين من بينهم ٥٠٠ يسمح لهم بالإقامة الداخلية والآخرون يمكنهم التردد عليه للافادة من خدمات.



سوزان مبارك تهدى مكتبة شاملة للطفل الفلسـطينى

رفح - مكتب الأهرام: قدمت السيدة سوزان مبارك قرينه رئيس الجمهورية ورئيس جمعية الرعاية المتكاملة مكتبة أطفال شاملة لجمعية القدس للرعاية والخدمات بقطاع غزه كهدية للطفل الفلسطينى عبر ميناء رفح البرى.

وصرح حمدى الاهتم مدير عام جمارك رفح بأنه تم تسهيل دخول المكتبة بدون أى رسوم جمركية وهى عبارة عن ٦ مناضد ،و١٠ أرفف كتب و٦٠ مقعدا و٢٥٠٠ كتاب من مختلف أنواع العلم والمعرفه وايضا ١٠ مصاحف لخدمة الطفل الفلسطينى بقطاع غزه.

□ أخبار الغد

كتاب الطفل فى ندوة بالمجلس الأعلى للثقافة

● غدا صباحا تعقد لجنة الكتاب والنشر بالمجلس الاعلى للثقافة برئاسة الاستاذ محمود عبد المنعم مراد ندوة لكتاب الطفل متضمنة ثلاث جلسات يقدمها الدكتور جابر عصفور الأمين العام للمجلس الأعلى للثقافة. الاولى يرأسها د. سعد الهجرسى، والثانية يرأسها د. فاروق ابو زيد، والثالثة يرأسها محمود عبد المنعم مراد.. الندوة تستمر ليوم واحد

□ من الخارج

جدل فى الجزائر حول ترشيح ديب لنوبل

● الجزائر من هشام فهيم :

أثار ترشيح اتحاد الكتاب الجزائريين للروائى الكبير محمد ديب لجائزة نوبل العالمية جدلا كبيرا فى الأوساط الثقافية بالجزائر المعترضون على الترشيح يرون المرشح يمثل التيار الفرانكفونى وليس التعريب الوطنى وان كتاباته بالفرنسية لا تعبر عن الشخصية الجزائرية. بينما المؤيدون للترشيح يرون ان كتابته باللغة الفرنسية جاءت بشكل اضطرارى تحت وطأة المستعمر الفرنسى، وانه يمثل التيار الوطنى فكرا، وأما الفرانكفونية فهى مكتسبة بحكم اللغة.

□ ثمرات المطابع

● «موسوعة الألف حدث اسلامى» كتاب ضخم للأستاذ عبد الحكيم العفيفى تلخص أهم أحداث الدولة الاسلامية منذ بدايتها الى اليوم. حتى يمكن الالمام بها بشكل مركز.

● «مع التراث» ثمرة من ثمرات رحلة استكشافية طويلة وصحبة وجدانية للأديب الكبير يوسف الشارونى تتضمن ست وقفات مع الماضى منها يستنشق القارئ عبق هذا الماضى وتواصله مع الحاضر فى عمل أدبى كبير يجمع بين المتعة والفائدة.

العلم والحياة

هل تذكرونه .. الطفل باسم رجائى . ابن السنوات الست .. بائع البانجو .. هل تتذكرون الوجه البرىء .. الذى جلس فى مقعد الاتهام .. قبل ان يساق الى المحاكمة . ويعرض على القضاء . أثما يقف فى قفص الاتهام ؟

هل تذكرون باسم رجائى . الذى تنكر له أبوه وهو مازال جنينا فى رحم الغيب .. وتنكرت له امه .. وهى تدفعه الى بيع البانجو .. لكى يعود اليها بثمن لقمة العيش .. انه البرىء الذى عرضنا لمشكلته فى هذا المكان فى اواخر الشهر الماضى

لقد عرضت الشاشة الصغيرة مأساة الصغير الذى لم يعرف لماذا يتهمونه .. وهو لم يفعل الا ما امرته به امه .. وساهمت الشاشة الصغيرة فى مضاعفة احزان الطفل البرىء . وانتهت الحكاية ونسى المشاهدون او معظمهم ذلك الحدث الانسانى الرهيب .. بانتهاء حديث المدينة . وقراءة العلم والحياة .

ولكن الشاعرة الام .. بل الجدة التى يتدفق قلبها بالحنان .. ليروى ظمأ كل طفل كتب عليه الحرمان . الشاعرة الصديقة زينب عزب لم تنم ولم تهدأ وما زالت مأساة باسم رجائى تؤرقها . ومن قصيدتها التى بعثت بها الى العلم والحياة .. مع سطور عطرة حلوة اعتز بها .. وكنت اتمنى ان انشرها .. من قصيدتها بعنوان « البرىء . الضحية » . اقدم تلك السطور

. ابن ست .. اقداره .. ليت ترحم
لم يبدل اسنانه لاح اهتم
اسم باسم .. ولا يبتسم
عابس حظه .. بوجه تجهم
ظلمته الايام .. بالاب .. وبالام
وهما يأثمان . راح يتتم
فأبوه ! قد فاته منذ القسم
امه! شر قلبها قد تعتم
اجبرته يبيع «بانجو» .. ليطعم
أى قانون ستجيز ؟! .. لتحكم
اتقاضية ؟! .. دون شك ستظلم
كيف بالله . بعدما مات يعدم ؟!
لم ير النور . لم يذق غير علقم
حاكموا كل من رباه .. وحطم
احذروا ان تعاقبوه .. فتندم
هو طفل .. مثله نام يحلم
هو منا .. من حقه يتعلم
ودعاسى .. راعية الطفل تدعم
هى ام تنظر .. تسمع .. تعلم
كم صغير قامت له .. قلبها ضم
بحنان تغمر من يتألم
طبعها تعطى .. وتصون . وتهتم
ليتها تتلى معنا الرأى تحسم

شكرا لصاحبة القلب الكبير .. وكل الدعاء للصغير البائس الحزين

د. عواطف عبدالجليل



٥ ملايين جنيه للنهوض بخدمات الطفولة

كتبت ـ فوقية الكولى:

أعلنت الدكتورة أمال عثمان وزيرة التامينات والشئون الاجتماعية انه تقرر تخصيص ما يقرب من ٥ ملايين جنيه من ميزانية الوزارة للعام القادم ٩٦ـ ٩٧ للنهوض بخدمات الطفولة في اطار تنفيذ خطة الوزارة للعمل على توفير الرعاية المتكاملة لهذه الفئة من خلال دور المؤسسات المجهزة لهذا الغرض

واضافت الدكتورة امال عثمان أن الخطة تتضمن إنشاء ١٨٤ دارا جديدة للحضانة بتكلفة تصل الى ٣ ملايين جنيه، و ٥ حدائق للأطفال بتكلفة ١٧٨ الف جنيه و ٤٠ ناديا للطفل بتكلفة ٦٠٠ الف جنيه وإنشاء ٤٨ مكتبة جديدة بتكلفة ٢٨٨ الف جنيه ، واستكمال مركز لتنمية طفل الريف بتكلفة ٤٤ الف جنيه الى جانب تخصيص ١٠٠ الف جنيه لاستكمال إنشاء جمعية الخدمات المتكاملة للأسرة والطفولة وقالت انه سيتم هذا العام تنفيذ ١٠ دورات تدريبية لمشرفات الحضانة للنهوض بمستوى اشرافهن التربوى والصحى والغذائى والرياضى



المصدر: الأهـــــرام

التاريخ: ٢٠ يونيو ١٩٩٦

بمشاركة وفد مصر

مؤتمر العمل الدولي يعتمد قرارا للقضاء على عمالة الأطفال

جنيف - من هيثم سعد الدين:

اعتمد أمس مؤتمر العمل الدولى فى دورته المنعقدة حاليا بجنيف قرارا بشأن القضاء على عمل الأطفال على المستوى العالمى مؤكدا المسئولية المشتركة بين اطراف العمل الثلاثة والمجتمع بأسره فيما يتعلق بالقضاء على هذه الظاهرة تدريجيا خاصة أن هناك أطفالا فى بعض المناطق يعملون فى ظروف شبيهة بالرق والعبودية وفى اعمال خطرة أو منطوية على مخاطر. واعترف القرار الصادر من قبل ١٧٣ دولة اعضاء بمنظمة العمل الدولية المشاركون فى المؤتمر ويمثلون عن الحكومات وأصحاب الأعمال والعمال بان عمل الأطفال سببه الفقر الى حد كبير. مشيرا الى أن حل هذه المشكلة يكمن فى النمو الاقتصادى المضطرد الذى يؤدى بدوره إلى التقدم الاجتماعى.

وصرح عبدالمنعم الغزالى رئيس وفد عمال مصر فى المؤتمر أن القرار دعا الحكومات إلى تخصيص موارد لتطوير التعليم الالزامى، والتدريب، والتوجيه المهنى وإقامة نظم للرعاية الصحية الأولية وتجسيد السياسات المتعلقة بعمل الأطفال فى خطط عمل يتم تنفيذها مع الحرص على ضمان أن تؤدى إلى تحسين أوضاع الأطفال وأسرهم.

وقالت عائشة عبدالهادى عضو وفد عمال مصر ان القرار دعا منظمات أصحاب الأعمال، والعمال إلى وضع سياسات توجيهية ترمى إلى القضاء على استخدام عمل الأطفال، فى عمل انشطة تستهدفهم وأسرهم كدور الحضانة والمدارس بالاضافة الى التسهيلات التدريبية ومواصلة دعم وتمويل البرامج التى ترمى الى القضاء على عملهم.

ونص القرار على قيام مكتب العمل الدولى بتكليف المدير العام للمكتب بتقديم الخدمات الاستشارية لمساعدة الدول الاعضاء فى جهودها الرامية إلى اعتماد وتنفيذ تشريعات وطنية بشأن القضاء على عمل الاطفال واستخدام جميع وسائل منظمة العمل الدولية خاصة برنامج تعاونها التقنى لدعم جهود الدول الاعضاء فى برامجها المتعلقة بالتعليم وتنمية المنشآت التدريبية وإيجاد الوظائف واستئصال الفقر وتطبيق القوانين المتعلقة بعمل الاطفال بصورة فعلية .

ومن ناحية أخرى قال السيد بكر محمود رسول المدير العام لمنظمة العمل العربية: إننا لانخفى مدى اصابتنا بخيبة امل بسبب تضاؤل فرص السلام فى الشرق الاوسط وتساءل قائلا: ألم يحن الوقت بعد كى تتحلى إسرائيل بمنطق السلم الدائم والعادل والشامل والامن الحقيقى وتؤمن بانتصار ارادة الشعوب.

وطالب منظمة العمل الدولية بتكثيف العون التقنى للسلطة الوطنية الفلسطينية واطراف الانتاج الفلسطينيين، مشيرا الى ان هذا على اهميته لا يعتبر بديلا عن المتابعة الدائبة لاجهزة منظمة العمل الدولية لاوضاع حقوق وحريات العمال واصحاب الاعمال فى فلسطين والاراضى المحتلة الاخرى فى الجولان السورية وجنوب لبنان.



■ مؤتمر عالمى لطب الأطفال تحت شعار:

من أجل ام وطفل مصرى أصحاء عام ٢٠٠٠

كتبت - عائشة عبد الغفار:

يعقد بالقاهرة المؤتمر العالمى لطب الاطفال اليوم تحت شعار من اجل أم وطفل مصرى اصحاء عام ٢٠٠٠ ويستمر ثلاثة أيام يناقش خلالها قضايا الطفل والبيئة وتاثيرها على الطفل والامراض النفسية والاجتماعية للطفل، وتحديد القواعد المناعية لانقاذ الأطفال من المخاطر التى قد تؤدى الى وفاتهم المبكرة جدا وقضايا امراض الانيميا المنجولية وامراض المتابوليزم وصحة الام المريضة بالسكر وامراض قلب الجنين والعيوب الخلقية للجهاز العصبى بالأضافة الى الأمراض المعدية

محمد خليل

وصرح الدكتور محمد خليل عبد الخالق رئيس اقسام طب الاطفال بطب قصر العينى نائب رئيس المؤتمر بأن المؤتمر سيأخذ مسارا جديدا عن المؤتمرات السابقة بعد اقرار تعزيز التعاون مع الجمعيات الأهلية غير الحكومية وعلى رأسها الجمعية الطبية لصحة الأم والطفل والجمعية الطبية النسائية للدور الذى قامت به هذه الجمعيات فى مجالات الأمومة الأمنة مثل القضاء على مرض شلل الاطفال ودعم انتشار تطعيمات الأطفال، وتقديم المساندة التامة لقطاع الطفل المعوق.

واضاف أن المؤتمر سيتناول القضايا التى طرحت على اجندة مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية الذى عقد مؤخرا باسطنبول وعلى رأسها موضوعات امراض الطفولة وطفل الشوارع وطفل الحروب وطفل الكوارث.

ويشارك فى أعمال المؤتمر علماء من افريقيا واوروبا لتعزيز الحوار بين الشمال والجنوب من اجل الارتقاء بوضع المراه والطفل عالميا.

فضول طفلك يجعله أكثر ذكاء

كيف يرى طفلك الصغير العالم من حوله فى أعوامه الأولى من العمر؟ هذا السؤال يجيب عنه علماء الطفولة والاجتماع فيقولون إنه فى عامه الأول والثانى تحديدا يعيش الطفل عصر التعجب، فكل شىء حوله يثير دهشته ومن أعماق نفسه يتمنى لو استطاع أن يمسك بيده كل الأشياء غير مبال طبعا بأن هذا الشىء ينكسر أو ذاك يتحطم، ويقول العلماء أيضا إن الطفل فى هذه المرحلة العمرية يشبه شخصا نهما فى الشراء خرج إلى السوق ثم وقف أمام واجهة محل كبير عامر بالأشياء المتنوعة الأشكال والألوان وظل يحملق فيها ونفسه تراوده أن يمتلكها كلها بين يديه، وكذلك الطفل -كما يرى العلماء- يظل يحملق فى الأشياء من حوله ويتفحصها ويتوعد لها حتى يأتى سن التمكن من الحركة باستقلال فيمسك بكل شىء تطوله يداه ليشفى عجبه ودهشته من تلك الأشياء.

من هنا يرى العلماء أنه لا داعى لأن تتعجبى من تصرف طفلك الذى يبدو وكأنه أحمق يريد تحطيم كل شىء، فالحقيقة هو الذى يتعجب من العالم الذى تتفتح عليه عيناه من حوله.

ولكن كيف يراعى الاباء فضول الطفل وتعجبه من الأشياء حوله؟ هذا السؤال يجيب عنه العلماء فيحذرون من كلمة "لا" المستمرة التى يلجأ لها الاباء بمجرد ان يروا طفلهما ممسكا بشىء من الأشياء التى تثير فضوله، فقد أثبتت الأبحاث العلمية أن النمو العقلى للطفل يبدأ فى الأعوام الثلاثة الأولى، عندما تبدأ تريليونات من الحلقات الدائمة تتكون فى المخ، هذه الروابط أو الحلقات التى تربط الخلايا تنشط بنوع التحريات التى يقوم بها طفلك بنفسه لتعلم المزيد عن العالم من حوله. وهنا يلعب الآباء دورا رئيسيا فى إشحاذ عقل الطفل وذلك عندما يمدونه بالشجاعة ويوجدون له الفرصة للتحرى عن الأشياء بنفسه لأنهم بذلك يساعدونه على تنمية قدراته العقلية بالكامل.

ويقول د. ميلدرد وينتر أستاذ التربية وعلم نفس الأطفال بجامعة بوسطن إن هذه المسئولية قد تبدو ضخمة على الاباء ولكن إذا دققنا فى الأمر فسوف نجد أن مداعبة فضول طفلك ليست بالأمر المعقد فقط إذا تعلمنا الطريقة، فقد أصبح من الواضح -كما يقول د. ميلدرد- أن الطفل يحتاج إلى شيئين فى غاية البساطة أولا لعبات استكشافية بأدوات متعددة ولعبات أخرى يمكن استخدامها بأمان لأهداف مختلفة، وثانيا خبرات جديدة مع الكبار الذين سوف يشاركونه فعليا فى دهشته وتعجبه.

وهنا يقترح د. ميلدرد على الأم تخصيص موقع خاص فى المنزل وليكن المطبخ ليكون هذا الموقع بمثابة مملكة خاصة للطفل، ويمكنك تحديد دولاباب أو خزانة لطفلك وعليك أن تتذكرى أن الأطفال فى هذه السن مولعون بالأوانى ذات الأغطية أو المفصلات فحاولى دائما إعادة ملء هذا الموقع المختار بأشياء مختلفة الألوان والأشكال والأحجام حتى يمكن للطفل أن يختبرها ويتفحص ما بداخلها بنفسه فهذه التجربة سوف تجعله يرى الحياة يوما بعد يوم أكثر روعة وتجعله سعيدا مشغولا بالاعتماد على نفسه فى استكشاف الأشياء الجديدة من حوله.

وإذا لم يكن لديك دولابا إضافيا يمكن اشغال طفلك وخاصة الطفل فى عامه الأول -كما يقترح أحد الخبراء- بوضع وعاء كبير بغطاء على رف منخفض بحيث يمكن لطفلك أن يطوله ويستكشف ما بداخله بنفسه ويمكنك وضع أدوات مطبخ آمنة داخل هذا الوعاء والتى اعتاد طفلك على رؤيتك تستخدمينه وطالما حلم بأن يتمكن من الإمساك بها، فمثل هذه الأفكار تساعد على تحريك فضول طفلك وتحقيق رغباته فى استكشاف الأشياء معتمدا فى ذلك على نفسه. وينبهنا خبراء التربية أن نتذكر دائما أن الطفل عندما يريد استكشاف العالم من حوله ويقلب المنزل راسا على عقب فإنه بذلك لا يعنى أبدا أن يعيث فى الأرض فسادا ولكنه فقط مفتون بكل ما هو جديد عليه، فحاولى دائما ألا تدخلى مع طفلك فى معارك لتهدئة فضوله لأنك بذلك تفقدينه متعة الاستكشاف وتهبطين من عزيمته دون أن تشعرى، وحاولى دائما توفير كلمة "لا" للمواقف الجادة فقط وذلك باستبعاد الأشياء الثمينة عن متناول طفلك، وعندما يتمكن طفلك من الوصول إلى شىء قيم ويشرع فى تحطيمه دون أن يعى حاولى لفت انتباهه إلى شىء آخر وابعديه عن متناول يده.

وتذكرى دائما أن تربية الفضول لدى الطفل تستدعى منك الجلوس للخلف وتجعلين طفلك ياخذ وقته فى عمل الأخطاء غير الضارة والتى هى جزء صحى من التربية، وعندما تعطى طفلك لعبة جديدة كهدية مثلا حاولى مقاومة فتحها له

وتعليمه طريقة تشغيلها لانه سوف يستمتع اكتر عندما يستخدمها بطريقته الخاصة، لن يقوم طفلك بفتح اللعبة مباشرة فسوف يركز أولا على الأصوات التى تصدرها الأوراق الملفوف بها اللعبة ثم سيقوم بتقليب العلبة فى كل الاتجاهات ليتأكد أنها متماثلة من كل الجوانب وعندما يستطيع اخيرا إخراج اللعبة بنفسه فسوف يقلبها بين يديه ويدخل إصبعه الصغير فى كل الفتحات وعند ذلك سوف يتمكن من معرفة وظيفة هذه اللعبة بالتحديد. وإذا إحبط طفلك تماما وفشل فى إخراج اللعبة وتشغيلها فهنا يأتى دورك فيمكنك أن تخطى نحوه فى هدوء وتقومين بدور المرشد له ولكن بطريقة تجعله يشعر أنه هو الذى اكتشف طريقة تشغيل هذه اللعبة.

وعندما يلتقى طفلك بشىء جديد فتذكرى هذه النظرة المتسائلة التى سوف يرسلها طفلك لك وكأنه يستفسر عن كونها امنة أم لا فردى له هذه النظرة بابتسامة رضا وبعض الكلمات التى تبعث على الاطمئنان ففى المرة التالية سوف يخطو طفلك نحو الأشياء الجديدة دون أن يهيبها.

عبير غانم

السلاح المرفوض

.. لا يمتلك الطفل الصغير أسلحة يهدد بها والديه إن لم يستجيبا لمطالبه سوى البكاء و«الزن» بالتعبير الدارج.. وهو ماهر فى إشهار هذا السلاح فى الوقت المناسب.. ولا يكف عن استخدامه إلا بعد أن يفعل الاب أو الام مايريد صاغرين.

– الابوان الواعيان يجب الا يضعفا أمام هذا السلاح دائماً.. حتى يتوقف الطفل من تلقاء نفسه عن رفعه فى وجهيهما كلما اراد شيئاً. وفى السنوات الأولى من عمر الطفل –وبخاصة قبل أن يستطيع الكلام– يكون البكاء وسيلته الوحيدة للتعبير عن نفسه.. عن جوعه او حاجته إلى النوم أو تغيير الملابس –أو مرضه ايضاً– اما حين يكبر فيجب أن يعلمه الأبوان كيف يعيد سيف البكاء إلى غمده بالتدريج حتى لا يعتاد استخدامه ويصبح هو وسيلته الوحيدة فى تحقيق مايريد.

– والحالة الوحيدة التى يسمح فيها للطفل باستخدام سلاح البكاء هى رغبته فى تحقيق مطلب مشروع، أما إذا اراد أن يفعل شيئاً ضاراً.. كأن يمسك بالمكواه.. أو يحاول وضع الفيشة بنفسه أو يصر على حمل صينية الاكواب الزجاجية..أو يخرج إلى الشارع فى منتصف الليل.. أو يغرق ملابسه بالماء.. فحينئذ يجب الا يذعن الابوان له «ليشتريا راحتهما» فهى راحة وقتية.. وثمن رخيص لتعب مستقبلى حين يتحول الطفل إلى كائن مبتز لحوح انانى.. قلوبنا تنفطر حين يبكى صغارنا فنلبى لهم رغباتهم بلا وعى.. هذا الوعى الغائب لابد أن يعود قبل أن نبكى غداً على مالا يمكن أن يعود!

الإسهال مرض صيفي كيف نحمى أطفالنا منه؟

فصل الصيف على الأبواب.. وبدات تهل النسمات الحارة، والتى تمثل للبعض بعض الاحاسيس والذكريات الجميلة ولكن تمثل للبعض الاخر ضيفا ثقيلا بأيامه ولياليه الحرجة والتى تعمل لها الام ألف حساب لما يصاحبه من امراض تهدد صحة وحياة أطفالها، وعلى رأس هذه الأمراض الإسهال، وللاسف فإن هذا المرض برغم ما يسببه من مشاكل وآثار ضارة تؤرق طبيب الأطفال والأم أيضا إلا ان علاجه سهل وميسور كما يؤكد د. سعيد مذكور مدير البرنامج القومي لمكافحة امراض الإسهال بوزارة الصحة على أن الإسهال من أكثر الأمراض انتشارا فى مصر وخاصة بين الأطفال الرضع والأطفال أقل من خمس سنوات وهو سريع الانتشار، وتلعب البيئة المحيطة دورا مهما فى انتشار المرض فيكثر فى الأماكن التى لا يتوافر فيها مياه نظيفة للشرب أو نظام صرف صحى سليم بالإضافة إلى تكاثر الذباب والفئران والحشرات المنزلية. والإسهال بالتعريف العلمي البسيط هو وسيلة الجسم للتخلص من هذا التلوث ويتخلص الجسم ايضا من السوائل والاملاح الموجودة به أثناء الإسهال ونتيجة لذلك يحدث الجفاف ولتجنبه يجب تعويض الجسم بأكثر من السوائل المتاحة وذلك عن طريق إعطاء السوائل الموجودة بالمنزل مثل الليمونادة، والشاى وماء الأرز، وشوربة الخضار بالإضافة إلى محلول معالجة الجفاف وهو أفضل السوائل لاحتوائه على مكونات الجسم من الأملاح اللازمة المذابة فى كمية مياه مناسبة او استعمال كوب مقداره ٢٢٠سم مع رج كيس الاملاح قبل استعماله.

كيف نمنع حدوث الإسهال عن الطفل؟

● يجيب إن هناك مبادئ أساسية لو اتبعتها كل أم لحفظت طفلها من الإصابة وعلى رأسها الرضاعة الطبيعية والامتناع عن استعمال البزازات، ومراعاة النظافة التامة من استخدام ماء نظيف للشرب وغسل الإيدى قبل إعداد الطعام، وبعد الخروج من المرحاض، والتأكد من غسل وتنظيف الطعام قبل طهيه وغسل الخضراوات، والفواكه جيداً، وتسخين طعام الطفل المطهى حتى الغليان، وتغطية الطعام لوقايته من الذباب والاتربة، ويضيف قائلا: أحب ان اطمئن الأمهات بالنسبة للإصابة بالإسهال بانه مرض محدود المدة ويشفى تلقائياً خلال ٣-٥ أيام ولكن تكمن الخطورة فى الجفاف الناتج عنه، والذى يهدد حياة الطفل، ويجب أن تعرف الأم أن الأدوية التى توصف للطفل فى حالة الإسهال ليس لها اى فائدة لأن الإسهال هو الطريقة الطبيعية للتخلص من وجود تلوث داخل الجهاز الهضمى. والذى يقلل من الآثار الضارة لوجود الميكروب داخل الجسم وتاتى خطورة استعمال الأدوية فى حالة الإسهال من أن بعض الأدوية الممسكة قد تؤدى إلى شلل للامعاء. كما أن تناول المضادات الحيوية يقلل من مناعة الجسم ضد مسببات الأمراض الأخرى.

● وقد ثبت أن السبب الثاني لوفاة الأطفال فى مصر هو مرض الإسهال لما يسببه من جفاف وليس الإسهال نفسه. وفى اخر احصاء أصدرته الامم المتحدة أن مصر من الدول الرائدة فى استخدام محلول معالجة الجفاف وترتيبها الثالثة. والدليل على ذلك الانخفاض الملحوظ فى وفيات الأطفال فقد كانت نسبة الإصابة ٢٣ فى الالف فى عام ١٩٩٤ والآن أصبح ٦ فى الألف.

● وبالرغم من العلاج الميسور والمتوفر للاسهال فى الصيدليات، ومراكز معالجة الجفاف إلا انه بمجرد حدوث الإسهال فإن انزعاج الأم يدفعها للذهاب إلى الطبيب للإطمئنان مع أن العلاج مؤكد الفعالية.

● ويقول د. سالم سلام أستاذ طب الأطفال بجامعة المنيا من المعروف أن الإسهال مرض ذاتى الشفاء وان المضاعفات التى تصيب بعض الأطفال بسبب نقص الأملاح والسوائل الضرورية للحياة وكل المطلوب حتى يتم الشفاء هو تعويض جسم الطفل بما يفقده من أملاح وسوائل وقد ثبت أن أحسن تركيب يعوض هذا النقص هو محلول معالجة الجفاف الذى يمزج بين ملح الصوديوم وسكر الجلوكوز فى توازن محدد يساعد فى عملية امتصاص الأملاح. ومن الأبحاث التى اجريت مؤخراً فى مصر حول اصابات الإسهال ثبت إننا لا نحتاج للمضادات الحيوية إلا فى علاج حالة واحدة من كل عشر حالات اسهال وهى غالبا تلك الحالات المصحوبة بدم مع البراز أو ارتفاع فى درجة الحرارة.

ومن هذا يتضح أن وقف الإسهال المائى بسرعة ليس هو هدف العلاج بل تعويض الأملاح والسوائل لأن إعطاء مضادات الإسهال يقلل عدد مرات التبرز، ولكن ما يفقده الجسم من املاح وسوائل يبقى من ناحية الكم هو مع إعطاء انطباع زائف ان الحالة قد شفيت. ولكن هناك بعض الحالات التى يستمر فيها الإسهال عند الطفل وتصاب الأم بالانزعاج ويحدث ذلك بعد ٣أيام مع حدوث قئ متكرر وارتفاع فى درجة الحرارة مع عزوف الطفل عن الطعام والشراب فى هذه الحالة يجب على الأم التوجه فوراً إلى الطبيب، أو أقرب مركز لعلاج الجفاف.

● ويختتم د. سالم حديثه ويقول نظراً لأن بعض الأطفال الذين يصابون بالإسهال عندما يتم شفاؤهم فإنهم يعيشون فى نفس البيئة والظروف التى كانت مسببة للإصابة مثل الأطفال الذين يعيشون فى المساكن الموجودة فى العشوائيات، وفى بعض قرى ريف وصعيد مصر فإن هؤلاء الأطفال يتعرضون على مدار السنة لنسبة اصابة عالية، ومع تكرار مرات الإصابة فإنهم يفقدون الكثير من وزنهم ونموهم الطبيعى لذلك فمن الضرورى الاستمرار فى التغذية الجيدة طوال فترة الإسهال وبعد الشفاء لتعويض ما فقدوه.

إقبال حسنى



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢١ يونيو ١٩٩٦



في هذا الوقت من العام ينتشر موسم أمراض الحساسية خاصة بين الأطفال حيث تظهر نوبات الربو الشعبي والزكام والعطش والرمد الربيعي وبعض الأمراض الجلدية وذلك في ظل الطبيعة والمناخ المميز لفترة الصيف.

□ يقول د. عدلي ايوب زميل جامعتي لندن وادنبره ان كلمة الحساسية كلمة غير صحيحة من الناحية الطبية فالحساسية لها اعراضها المعروفة لان كل إنسان لديه جهاز مناعي يدافع به عن نفسه ضد الأشياء الغريبة الضارة غير الطبيعية مثل البكتريا والميكروبات فيكون اجساما مضادة تبطل مفعولها الضار.

ولكن يحدث ان يتعامل الجهاز المناعي بنفس الاسلوب مع المواد غير الضارة الموجودة في البيئة عند تعرض الإنسان لها مثل حبوب اللقاح والقطن والصوف وباقي المنسوجات وتراب المنزل والفطريات الموجودة في الأماكن الرطبة وريش الطيور وشعر الحيوانات وفرائها والقش والسجاجيد والمبيدات الحشرية.

□ وعن الربو الكاذب عند الأطفال يقول د. عدلي ايوب.

● انه كثيرا ما يتعرض الطفل إلى مايسمى بالربو الكاذب إلا أن له نفس علامات وأعراض الربو الشعبي الحقيقي وإنما يختلف عنه في الأسباب المؤدية إليه فالربو الكاذب يحدث نتيجة التهاب في المسارات الهوائية لدى الأطفال، ونظرا لان جدر هذه المسارات طرية وضيقة فالافرازات الناتجة عن هذه الالتهابات وتضخم الغشاء المخاطي لهذه المسارات يسبب ضيقا في التنفس ناتجا عن ضيق فيها مما يجعل الطفل يضطر الى استعمال عضلات القفص الصدري بعنف عندما يخرج الزفير وبالتالي تضغط على مسارات الجهاز التنفسي لديه فيزداد ضيقا فتكتمل بذلك صورة تشبه الربو الشعبي الحقيقي ولكنه في الواقع ليس ربوا شعبيا حقيقيا.

● وتختفي الاعراض السابقة عند الأطفال تماما وذلك بمجرد علاج الالتهابات ومثل هذه الحالة كثيرا ما تسبب الأرق والانزعاج للوالدين ظنا منهما ان طفلهما قد أصيب بالربو الشعبي.

□ وعن اثر تقلبات الجو المصاحبة لفصول السنة يضيف د. عدلي ايوب فيقول من المعروف ان الحساسية الصدرية او ما نطلق عليه الربو الشعبي يتلازم تلازما مطردا مع تقلبات الجو المصاحبة للتغيير في فصول السنة فمثلا هناك الربو الموسمي وهو الذي يحدث لبعض المرضى في موسم معين ويظل هذا المريض سليما معا في طوال المواسم الاخرى من السنة وعادة يكون ذلك ناتجا عن حبوب اللقاح للزهر أو للتزهر في هذا الفصل بالذات، سواء كان ربيعا او صيفا او خريفا أو شتاء وقد يرجع ذلك الى تناول نوع من أنواع الفواكه او المأكولات، لاتوجد الا في مثل هذا الفصل ويضيف ان هناك عوامل التغيرات المختلفة في الجو وهي التي تساعد على ظهور هذه الأعراض السابقة مثل التعرض للتيارات الهوائية والبرد والاتربة والادخنة والكيماويات وكلها عوامل مساعدة على ظهور اعراض الحساسية الصدرية للمريض.

لعب الأطفال

وعن لعب الأطفال وعلاقتها بالحساسية الصدرية يقول: قد يستجيب بعض الأطفال لأمراض الربو نتيجة لتعرضهم لمؤثرات ناتجة عن ريش او فراء أو هيكل احدى اللعب التي تقدم للطفل مع انها تحمل معها فتيلة موقوتة تسمى «الربو الشعبي».

● وقد يتعرض الطفل في مرحلة سنية معينة من حياته الى مثل هذا المرض دون ان يدري أنه حين كان يلعب ويلهو ببعض هذه اللعب أنها تحمل له مسببات الربو.

□ وعن اسباب الحساسية تقول د. داليا صلاح الدين.



المصدر: الأهـــــرام

التاريـخ: ٢١ يونيو ١٩٩٦

للبحوث و التدريب و المعلومات

● إن أسباب [illegible]
الحساسية كثيرة
ومتنوعة ولاتحصى فان
كل شيء تحت الشمس بما
فى ذلك الشمس ذاتها يمكن

ان يسبب الحساسية ولكن هناك مواد أكثر شيوعا من غيرها فى احداث هذه الحساسية. وكان الناس قديما يعتقدون أن الحساسية لاعلاج لها لانها لم تكن لديهم وسائل للتشخيص وكان المريض لايسمع من طبيبة غير عبارة تقول: «ابتعد عن تناول البيض والسمك والموز واللبن والشيكولاتة والمانجو».

ولكن هناك أسبابا كثيرة تزيد على هذه الأسباب الستة كالتالى:

فقد تصيب الحساسية الأجهزة المختلفة من جسم الانسان فأحيانا تحدث فى الجلد مثل الارتكاريا وقد تحدث فى الأنف أو فى العين مثل الرمد الربيعى أو الشعب الهوائية (الربو الشعبى) الذى لايعد وأن يكون مرضا من امراض الحساسية.

● وتحدث هذه الظواهر السابقة بشكل مفاجيء وتستمر لبعض الوقت فقد تستمر لدقائق أو ساعات أو عدة ايام ثم يعود المريض إلى حالته الطبيعية تماما بعد تناوله للعلاج المناسب.

□ وعن الوراثة والعدوى ودورها فى امراض الحساسية تقول د. داليا صلاح الدين:

● مما لاشك فيه أن الحساسية عموما لها عامل وراثى معروف، ولكن ليس بالضرورة أن يرث الابن أو الابنة نوع الحساسية من والديه فقد يكون أحد الوالدين مصابا بحساسية جلدية ويخرج الابن للمياه مصابا بحساسية صدرية أو قد يحدث العكس ولكن عامل الوراثة موجود فعلا وقد يظهر من مجموع الاولاد ابن او ابنة غير مصاب بالحساسية وسليم ومعافى منها والحساسية لاتنتقل بالعدوى.

منى عبدالقادر

مواقــــف

ماذا حدث فى الدنيا؟

لا شىء.. فكل شىء للبيع.. جهدك وعرقك وفكرك وعضلاتك.. وكلامك وسكوتك.. وكل شىء له ثمن.. وكل شخص له سعر.. وكل موقف له قيمة.. يعنى إيه؟ يعنى الدنيا سوق كبيرة.. ومن زمن بعيد.. ولكن عندما عرف الناس قواعد البيع والشراء والاستيراد والتصدير وعرفوا قواعد الضرب والطرح تحول البيت والشارع واماكن العبادة كلها سوبر ماركت.. والانسان هو البائع وهو المشترى وهو السلعة ايضا!

هل هذا شر؟ ليس شرا ولا خيرا.. وانما هى لغة العصر.. وكل العواطف الانسانية لها هذا المعنى ايضا: فانت تحب الذى ينفعك، وتكره الذى يضرك. وتحترم من يحترم رغباتك وتحتقر من يحتقرك.. والسبب وراء كل ذلك: كم تدفع فى هذا وكم يدفع لك هذا؟.. ومن ليس معه قرش لا يساوى قرشا.. ومن عنده كرش له ليس عنده قرش، ومن يملك القرش لا كرش له.. والكرش هنا هو الاولاد تخرج وتكبر وتبيع وتشترى!!

اخيرا ظهرت وكالة لبيع (البويضة) فهناك وكلاء يتفقون مع المراة على ان يشتروا ما تفرزه من بويضات مقابل مبلغ من المال.. هذه البويضات توضع فى رحم امراة اخرى غير قادرة على الانجاب.. وقبل ذلك كان شراء الحيوانات المنوية عند الرجال وذلك باختيار الرجال الأصحاء ووضع الحيوانات فى الثلاجات وقبل ذلك كانت وكالات التبنى.. او الأطفال بالطلب.. فالوكالات تتفق مع الفتيات فى امريكا او فى اوروبا على أن تاتى بطفل ذهبى الشعر ازرق العينين مقابل مبلغ من المال.. وعلى أن يكون علاج الحمل والولادة والرضاعة على نفقة هذه الوكالات المتخصصة.. ويكون الطفل اسمر اخضر العينين.. ويكون اسود العينين حسب طلب الذين يتبنون الطفل..

وقبل ذلك كان يبيعون اطفال البرازيل الى الذين ليس لديهم اطفال.

وقبل ذلك كان بيع وشراء الكلية - اى اعضاء الجسم الانسانى - واعترضت كثير من الهيئات الدينية على هذا الهوان - اى من اجل الفلوس - يبيع الانسان ولده وكبده وكليته وقلبه..

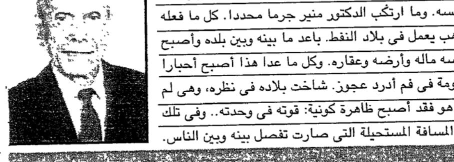
وسوف يبقى رجال الدين والاخلاق على موقفهم.. وسوف تقف الفلوس اقوى من المحتاجين والفقراء.. وسوف تكون هناك وكالات لبيع الدم والحيوانات المنوية والبويضات.. فالحياة اقوى والفلوس اقوى من الحياة.. والسوق مفتوحة للجميع!

أنيس منصور

المصدر: الأهـــــرام
التاريخ: ٢٢ يونيو ١٩٩٦

علاء الديب في «أطفال بلا دموع»: من يقدر الآن على طهارة الكتابة؟

بقلم: د. علي الراعي



قال الدكتور منير عبدالحميد فكار، أستاذ الأدب العربي المعار من جامعة القاهرة إلى جامعة «المطل» بمدينة «دلوك» الخليجية، قال يصف حاله: «الكتابة صارت بعيدة عني.. صارت الأبحاث والرسائل والمحاضرات والمقالات شيئا آخر غير الكتابة التي أقصدها. صارت حسابا وتكتيكا، وتوظيف أموال. أما الكتابة القديمة فقد كانت مهجورة، مهجورة منذ سنين، من يقدر الآن على الطهارة التي تتطلبها الكتابة؟ طهارة تحتاج إلى وضوء، وصلاة، وجلباب أبيض نظيف، وجسد مغسول، وروح حرة. تحتاج إلى قدرة واحتشاد، ويقين. أين كل هذا مني الآن؟ كان الدكتور منير قد ترك هذه كله وراءه، حين ذهب يعمل في جامعة المطل، لهذا جعل من كراس قديم من كراريس وزارة المعارف مستودعا لحكمته يريد أن يصور في الكراسي نقصه وضعفه وجرائمه، كي يستطيع أن يغفرها لنفسه. وما ارتكب الدكتور منير جرما محددا. كل ما فعله هو أنه ترك مصر، وذهب يعمل في بلاد النفط. باعد ما بينه وبين بلده وأصبح وطن نفسه. أصبح هو نفسه ماله وأرضه وعقاره. وكل ما عدا هذا أصبح أحبارا فوق أوراق، وكلمات مدغومة في فم أدرد عجوز. شاخت بلاده في نظره، وهي لم تعش صباحا بعد. أما هو فقد أصبح ظاهرة كونية: قوته في وحدته.. وفي تلك المسافة المستحيلة التي صارت تفصل بينه وبين الناس.

هذا الفصل التعسفى بينه وبين بلده لم يتح له ابدا راحة البال. لم يقطع الرباط الاعمق الذى يقوم بين الوطن والمواطن، ولا تستطيع قوى الخارج ان تفصمه ابدا: لا الطائرات، ولا المسافات، ولا المال الدافق وما يسبغه على صاحبه من اعتزاز. اية ذلك انه ما ان يعود إلى مصر، ويعبر الجوازات والجمرك، ويسترد حقائبه حتى يجد نفسه غارقا فى بطن حبلى بكل الاحتمالات: العاجز، والقادر. الممكن والميئس والمستحيل. صوت الشوارع وضوء النهار كان يهتف به: اين انت من مصر الآن ايها الجرذ المتلصص الحقير؟ فى اى شوارعها تضيع، وباى زقاق او حارة فى قلب كفر منها تلوذ؟

الجرم الأكبر كان يلازمه دائما. جرم القطيعة. لم يفصل هذا الجرم بينه وبين بلده فحسب، ولكنه قطع ما بينه وبين زوجته واولاده فى تصويره لهذه المأساة الأخيرة ان زوجته هى السبب. الدكتورة سناء زوجته، تلك القطة الإفرنجية التى لم تكف يوما عن إشعاره بانه دونها: إنه الجلف وهى الأرقى، سليلة التمدن والبيت الرفيع. هذه القطة الخبيثة، صحبته إلى بلاد الغربة عن غير رضا. لم تنقطع يوما عن طلب إنهاء الإعارة والعودة إلى الوطن، كى تستطيع هى وأولادها ان يستمتعوا بما جمع الزوج من مال. علمت الإبنة لمياء ان ترى أباها بعيون امها، وكبر تامر، الإبن. فعرف كيف يحدث والده باستهجان. مارضيت قط عن اى من الهدايا التى قدمها لها وللبنت والولد. كانت تراها دائما اقل من مقامها العالى. حطم الولد لعبة غالية فضربه الاب، فصاحت الأم امام الكل: انت جلف لا تستحق ما اعطاك الله من نعمة. لم تفهم ابدا ولن تفهم. لم تحاول قط التكيف والمواءمة: جاءت إلى حياته تحمل احكاما، وخرجت وهى تحمل الاحكام نفسها. فقطع الرجل ما بينه وبينها وشيعها باللعنات.

هل الدكتور منير مستريح لهذا التفسير من جانبه؟ لا تبدو الراحة واضحة قط. يقيم للزملاء فى جامعة القاهرة حفلا - بناء على طلبهما - ويقدم الطعام والشراب والهدايا، وفى نهاية الحفل يقول أحد الزملاء: ليلة رائعة يادكتور. ولكن: لو كانت الدكتورة معنا لجاوزنا عنان السماء. ويسال: اين هى يادكتور واين الأولاد؟ يجيبه الدكتور منير وهو يكاد يطبق على رقبته: أكلتهم يادكتور نظير. اكلتهم. الا ترى دماءهم على صدرى واسنانى وفمى؟!

●●●

" فى الفصل الذى يحمل عنوان «اكلت القطة أولادها» تتسرب بعض الأضواء من شقوق فى الستار الضيق الذى ضربه الدكتور منير بينه وبين الطرف الآخر، كى يكسب لنفسه النصر فى الجدل الدائر.

تظهر من وراء الجدل، والتعنت والتمسك المريض بالمال والوحدة والقطيعة والجرى الفارغ وراء كنز رجب، صورة اخرى غير كاملة المعالم للزوجة. كانت تطلب ان تحمى حياتها ولا تعيش من أجل المال. رفضت ان تترجم المقالات الصغيرة التى كانت تنهال على الزوجين وتتضاعف اجورها يوما بعد يوم، وفضلت ان تنشغل بالمحاضرات ومناقشة مشاكل الطالبات ومحاولة حلها. طلب إليها زوجها ان تتحجب، او تغطى راسها فقالت إنها لن تغير جلدها من اجل مال قارون. لم تكن متبرجة، بل على العكس، كانت تميل إلى نوع من الوقار الإنجليزى القديم، اعترف الدكتور بانها كانت تبدو فيه كاملة ووقورة. واعترف الدكتور ايضا بانها كانت شجاعة وجريئة حين رفضت وساطة زملاء لزوجها جاءوا يقنعونها. ارتدت قميص نومها وحملت طفليها وهى تقول: عن إذنكم. اريد ان انام!كانت تريد لزوجها ان يرتدى الملابس اللائقة، وكان هو يكتفى بان تكون ملابسه وحسب. كانت تراقبه وهو يرتدى ملابسه فتغطى وجهها بجريدة، او تغادر الغرفة فى تعال وشعور بالقرف. كانت تريد ان تستخدم المال المتراكم فى السفر والاستمتاع بالحياة. وشعر الدكتور منير بانها كانت تريد أن تستدرجه إلى ارض لا يعرفها، حيث تجرده من ثيابه ونقوده وتركب على اكتافه، وتلهيه باسفار إلى بلاد يستخدم فيها الناس المال ولا يجعلونه يستعبدهم. اما هو فكان يؤمن بضرورة أن يدور فى دائرة مفروضة: يجمع المال ويصبر ويترك النقود تتراكم تراكما بديعا تصنع للأسرة سنوات جديدة تاتى بعد العودة.

من أجل هذا التضارب الجوهرى فى النظر إلى المال، جمعت الزوجة أشياءها واخذت معها ولديها، وحصلت على الطلاق. قال الدكتور منير إنها قطة اكلت ولديها من فرط الخشية عليهما. الخوف من الأثر المدمر لعبادة المال، التى شغل بها الأب. قال إنها جنت على الطفلين فلم يصبحا من بعد طفليه ولا طفليها. وخرج هو بمكسب لم يدفع فيه شيئا: كسب الوحدة العقيم!

ونحن نفحص نفس الدكتور منير تعود إلى اذهاننا قصة غرامه بطالبة تجارة عين شمس. كان ايامها طالبا فى اخر سنوات دار العلوم، وكان حبه لها يبدو قديما وخالدا. كان يراها صبحا وظهرا واحيانا قبل قدوم المساء. يجهد، ويعرق كى يلمس اصابعها صدفة، او كتفها تحت قماش الحرير. كان يكتب لها شعرا فى خطابات، وخطابات فيها احكام وقضايا وتحديد مصر. كم ليلة سافر من غرفته العادية فى مصر القديمة إلى حديقة بيتها القصر فى قلب المعادى؟ وكم ليلة رجع سائرا، يفتل من عيونها، وخيوط ثيابها وصوتها قصائده الفاشلة التى سدت سقف حلقه وغيرت طعم الحياة فى فمه؟

تعطر لها فى تلك الأيام - ايام حزن صلاح عبدالصبور الشفاف المستورد الانيق، واحلام عبدالناصر التى صنع الكل لنفسه منها ثيابا - تعطر لها برائحة قريته: كفر الشوق وبكل المنيا وكل الصعيد، وتعطرت هى له بسحر طبقتها الأخاذ. جعلها تحب الفولكلور وعلمها كيف تحب الموال وتسمع اغانى الصعيد. كانت هذه وسيلة للقفز فوق الواقع والتخلص من العجز عن الاقتحام. وعلمته هى النظر فوق السوق وأن يحلم بها فوق سرير مستدير، ونافذة زجاجية عريضة تطل على بحر وشجر. كان فقيرا ورومانسيا، وكان يرى أن اللقاء بينه وبينها فى عصر التحول الثورى امر ممكن. وفجاة انهار قصر الوهم على رأسه. غاب الحلم وبقيت الحقيقة. قالت إنها خطبت من ايام ولم يعد مجال لمزيد من اللقاء، وعندما حاول التشبث بها قاومته وصرخت: مجنون! فتحلق حوله كثيرون، وامتدت الأيدى لتحملها بعيدا عنه.

هذا التطلع الطبقى هو إشارة مبكرة لما حدث للدكتور منير من تغيير انتقم من الفقر الذى سلبه حبيبته بأن عبد المال، وصلى له، وجعله قبلته، وركيزته وهدفه الواحد الذى يسعى له غير متردد، ويدوس من اجله الزوجة والولد، وقبل كل هذا الأرض والوطن. فى ضوء هذه الصلاة الدائمة فى



المدونة للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٣ يونيو ١٩٩٦

مـــحـــراب المال ننظر إلى اسطورة رجب. فى الاسطورة بدوى مغربى رحال، يعرف كنزا مخبوءا فى كهف، يفتح الكهف ببخور يملكه المغربى. ينتظر منير ان ياتى المغربى قبل أن تموت المراة الطامعة الطماعة التى دخلت الكهف. ولكن المغربى لا ياتى. يمر العام ولا ياتى. والمراة التى دخلت الكهف تحولت قطعا إلى جمجمة وبعض عظام. وعندما يجئ المغربى بعد طول غياب، تدخل الكهف ابنة المراة تبحث عن الذهب، فلا تجد إلا راس امها الجمجمة والمنديل إلى جوارها والعقد الاصفر. وعند تخرج البنت تكون قد اصيبت بالعمى، والجنون، تحكى ما شاهدته ذاهلة عن اهلها، تسير وراء البدوى تردد نداءه عن البخور والديك البلدى الملون الذى يوقظ الموتى ويحيى العظام.

يجد الدكتور منير فى هذه السطور إدانة لزوجته. إنها هى - لا هوا - التى تعبد المال، وتفقد حياتها وعقل ابنتها فى سبيله. غير ان ما قدمته من استعراض وتحليل لشخصية الدكتور منير.. ينبغى أن يشير إلى أنه هو - لا الزوجة - الذى دخل الكهف بحثا عن الذهب، فانغلق عليه الباب، وتحول إلى جمجمة وعظام. اى فقد مقوماته الرئيسية واصبح ميتا، بالنسبة للشخص الحى الذى كان.

يقول الدكتور منير فى وصف نفسه: انا لست - بالتاكيد - شخصا واحدا. منذ سنوات طويلة لم أعد كذلك. صار هذا شعورا ملازما بعد انفصال الاولاد عنى، ولكننى كنت الحظه قبل ذلك. شرخ فاغر فاه فى كل لحظة، وزاوية، ومعنى. استسلم له احيانا، واحيانا يقطعنى كالسكين. انا لست انا. اين اولادى وكتبى وتلاميذى؟ اين اطروحتى واوراقى ومقالاتى وافكارى الأدبية؟ الرقم الحقيقى لنقودى، لثروتى لا أعرفه انا نفسى. ثروتى صارت شيئا اخر مختلفا عنى: شجرة صبار غريبة مزروعة وسط حقل مصرى خصيب. نقودى هى التى تحصينى. تتبعنى. تقلنى احيانا، واحيانا تجعلنى اطير فى الهواء قاسية مرعبة لها منطقها وقانونها.

من اجل هذا السعار إلى المال يتخلى الدكتور منير عن كل شيء ليس عن الوطن وحسب، بل عن قريته ايضا: كفر الشوق. لم يعد للقرية وجود إلا فى خياله. واهلها اصبحوا أيدى ممدودة وافواها.. جثثا ملقاة كسالى، لا يريدون أن يفعلوا شيئا. يتطاول بعضهم احيانا فيتهمونه بالجنون. لم يعد مجديا أن يزور القرية. لا يربطه بها إلا ذلك الخيال - الأسطورة، ورقصة الديك، ولكنه اخذها منهم. هى فى راسه الآن. كيف ياكل من لا يعمل؟ ولماذا لا يحمل الفقير مشكلته؟

●●●

نفهم الآن لماذا يهتف الدكتور منير: «من يقدر الآن على الطهارة التى تتطلبها الكتابة؟ طهارة تحتاج إلى وضوء، وصلاة، وجلباب أبيض، وجسد مغسول وروح حرة؟

لم يعد الدكتور يصلى للطهارة ولا للكتابة ولم يعد جلبابه ابيض ولا جسده مغسولا. وطبعا لم تعد روحه حرة. ولكن شيئا واحدا ثمينا لايزال فى حوزته. هو ذلك الشعور الدائم بانه قد اجرم. إنه حينما يعود إلى مصر - مهما كان محملا باكداس المال - لا يفارقه الشعور المؤلم بانه جرذ متلصص حقير يعود إلى بلد لا يستحقه، ولم يعد له فيه مكان. فى هذا الشعور الحارق يكمن أمله فى نجاة مامولة. ذلك ان الدكتور منير فى اعمق اعماقه، رجل طيب وقع بين براثن المال!

قرينة الرئيس ترسى أساس أول مركز متكامل لتأهيل الأطفال المعاقين

السيدة سوزان مبارك قرينة رئيس الجمهورية تستمع لشرح رئيس مجلس ادارة مركز رعاية الطفولة امس

[تصوير: أحمد عفيفى]

كتبت - ماجدة مهنا:

قامت السيدة سوزان مبارك قرينة رئيس الجمهورية بإرساء حجر الاساس لمركز المنى لرعاية الطفولة والذى يقع عند الكيلو ٧ طريق مصر الاسكندرية الصحراوى و يعد أول مركز متكامل فى مصر والشرق الاوسط ،ويهدف الى تأهيل الأطفال المعوقين ذهنيا وتدريبهم على التعايش السلمى مع اعاقتهم حتى لايمثلون عبئا على ذويهم ومجتمعهم من خلال تحويل طاقاتهم المعطله الى طاقات إنتاجية.

وقد استمعت السيدة قرينة الرئيس الى شرح على النموذج المصغر للمشروع والذى سيقام على مساحة ٨٠ فدانا تم تخصيص ٨٠ الف متر مربع منها فقط للإنشاءات والمبانى والباقى لاقامة الحدائق والمتنزهات ويبدا فى استقبال الاطفال فى منتصف عام ٩٨.

ويخدم المشروع الف طفل من الجنسين من بينهم ٥٠٠ طفل داخلى والآخرين يترددون عليه للاستفاده من خدماته. ويتضمن المركز مبنى خدمات رئيسى ومعرضا لمنتجات الاطفال وكافتيريا وبحيره طلبها وحديقة مصغره للحيوان ومزارع للدواجن وقسما للحرف والانشطة اليدوية ومصانع للتريكو والسجاد وثلاث مناطق الأولى رياضية والثانية زراعية والثالثة صناعية.

وصرح الدكتور خيرى سمره رئيس مجلس ادارة المركز بأن هذا المشروع القومى الانسانى يعد ثمرة مجهودات بدات منذ عام ١٩٧٨ ويساهم فيها مستثمرون ورجال اعمال من مصر والدول العربية وبصفة خاصة من السعودية والكويت الى جانب البنوك المصرية،وأضاف أن فكرة المركز تعتمد على استغلال الطاقات البدنية المتميزة لدى الاطفال المعوقين ذهنيا والذين ينفردون بها دون غيرهم من الاطفال مشيرا الى أن عملية التأهيل هذه تجرى تحت رقابة عالية جدا وسيلحق بالمركز جامع ومدرسة للتعليم الاساسى ووحدة صحية.

شهد حفل الارساء وزراء التامينات والشئون الاجتماعية والتعمير والصحة ورئيس الهيئة العامة للاستثمار ومحافظا القاهرة والجيزة ورئيس جهاز شئون البيئةوعدد من رجال الاعمال والمستثمرين..



محافظ القاهرة فى ندوة بمكتبة مدينة نصر:

أطفال مصر يتمتعون بوعى ثقافى وقومى كبير

كتب ـ عبد الهادى تمام:

اشاد السيد عمر عبد الآخر محافظ القاهرة بمدى استيعاب الأطفال المشاركين فى مهرجان القراءة للجميع وانهم يتمتعون بوعى ثقافى وقومى كبير وقال ان الاقبال المتزايد من الأطفال على تنمية مداركهم أمر يجد رعاية من الأجهزة المختصة. جاء ذلك خلال الندوة التى اقيمت بمكتبة مدينة نصر .

واعرب المحافظ عن سعادته بالمستوى الطيب للحوار والموضوعات التى يتناولها المشاركون فى المهرجان .وقال أن التوجه الفكرى والوعى الثقافى الذى غرس لدى الأطفال منذ أن بدا مهرجان القراءة للجميع برعاية السيدةسوزان مبارك بدأ يعطى ثماره فى الحوار الحضارى الذى نشهده على هامش مهرجان القراءة والذى يؤكده اللقاءات الفكرية من خلال الندوات.



■ ندوة حقوق الطفل العامل تطلب:

خطة متكاملة لرعاية الطفل والأسرة

كتبت ـ فوقية الكولى:

طالبت ندوة حق الطفل العامل فى الرعاية والتنمية الاجتماعية التى عقدتها وزارة الشئون الاجتماعية لمدة يومين بضرورة وضع خطة متكاملة للرعاية الاجتماعية والصحية والنفسية للطفل والاسرة تقوم بتنفيذها الوزارة بالتعاون مع الجمعيات الأهلية المنتشرة فى كافة المجتمعات الريفية والحضرية والصحراوية.

وأوصت بضرورة ان يشمل برنامج مبارك للتكافل الاجتماعى الذى تنفذه الوزارة حاليا لرعاية الأسر محدودة الدخل تحسين ظروف الاسرة من كافة النواحى مما يؤثر بشكل ايجابى فى الحد من مشكلة عمالة الاطفال الى جانب توجيه مراكز تنمية طفل الريف لمد رعاية الطفل العامل فى مجالات الزراعة والصيد وغيرها مع التأكيد على الدور الفعال الذى تقوم به مراكز التكوين المهنى فى مواجهه ظاهرة عمالة الاطفال واعداد دراسات تقويمية تستهدف تطورها



□ فى افتتاحها أول قصر ثقافة للطفل:

سوزان مبارك تطالب بالتنسيق بين مراكز ثقافة الطفل لتقديم خدمة ثقافية وترفيهية للأطفال فى كل موقع

اشادت السيدة سوزان مبارك بالجهود التى بذلت لاعداد اول قصر ثقافة متخصص للاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بجاردن سيتى.

وطالبت ـ خلال افتتاحها للقصر امس ـ بضرورة تسجيل الكتب وقصص الأطفال ليكون الكتاب والشريط الذى يحتوى على تسجيل كامل له فى متناول ايدى الأطفال الأسوياء والمعاقين.

واوضحت أن مهرجان «القراءة للجميع» يشهد كل عام اضافة جديد، ويعتبر قصر ثقافة جاردن سيتى هو اضافة العام الحالى.

وطالبت قرينة الرئيس بضرورة التنسيق والتبادل بين مراكز ثقافة الطفل فى مصر، من خلال شبكة الاتصالات (الانترنت) بحيث يتم تقديم خدمة ثقافية وترفيهية للطفل فى كل موقع.

وكانت السيدة سوزان مبارك قد افتتحت امس أول قصر ثقافة متخصص للطفل بجاردن سيتى الذى تجتمع فيه جميع مجالات الفنون والتكنولوجيا والابداع.

من ناحية أخرى رأست قرينة الرئيس أمس اجتماع مجلس إدارة مكتبة مبارك العامة بالجيزة، وتم خلال الاجتماع استعراض الخطوات الاجرائية لتنفيذ المرحلة الثانية من المكتبة، وافتتاح فروع لها بضواحى القاهرة.

كما تناول الاجتماع مناقشة النواحى المالية وبنود الانفاق، وجدواه باعتبار المكتبة مشروعا خدميا.

وفى إطار مشاركة المكتبة فى مهرجان «القراءة للجميع» تم افتتاح صالة للأنشطة بحديقة المكتبة وتزويدها بمجموعة من الألعاب التربوية التى تحاكى الكمبيوتر.



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهرام المسائي

التاريخ: ٢٧ يونيو ١٩٩٦

الفراشات تطير إلى «الأنترنت»!

محمد عبدالواجد

ان نكون معا فى السمع والبصر والحركة والتفكير فهذا يعنى شيئين:
اولا ان نحمد الله على ذلك
وثانيا.. نساعد غير الاسوياء والمعاقين او على الاقل نحلم لهم بحياة.. جميلة
وفى نهاية الامر يبقى ان الاحلام وحدها لاتضنع الحياة اذا ظلت احلاما. لابد ان تتبلور. تتحقق. يصبح لها لون وطعم ورائحة وجسد يتحرك.
واحلام الاطفال تشبه طعم براءتهم ولون الدنيا الوردية فى عيونهم. تشبه كتابا انيقا به رسومات ملونة.. ومع تطور العصر.. اصبحت تشبه شاشة كمبيوتر بالصور والحكايات والاغنيات!
احلام الاطفال. اكبر الاحلام
فلا حدود تحاصرها. لاخوف يمنعها من التدفق والطيران!
وهنا تكمن صعوبة تحقيقها
يكمن الدور الهام الذى لايجد من يقوم به بالشكل المناسب لجمال احلام الاطفال
هنا ايضا تظهر روعة الدور الذى تقوم به السيدة سوزان مبارك واهميته فى تحقيق تلك الاحلام.. والانتقال بها من خيال الطفولة الملون الى ارض الواقع الصعب.
حلم جميل اخر. مدهش.. تحقق امس فرحت اجمل كائنات الدنيا واكثرها براءة بالتحديد اكثر الاطفال المعاقون.. ذوو الاحتياجات الخاصة
افتتحت قرينة الرئيس امس قصر ثقافة الطفل المتخصص بجاردن سيتى.

......

....

صباحا جاء الجو حارا والشمس مشرقة مبنى انيق قديم فى جاردن سيتى.. بداخله كانت الفراشات تراجع ملابسها.. معظم تلك الفراشات فقدت حاسة البصر او القدرة على الكلام والتفكير السليم.. هناك كانت ايد اخرى حانية.. ترتب للفراشات ملابسها وتظهرها فى اجمل صورة لتستقبل بها اجمل ابتسامة
.. ابتسامة رقيقة كلها فرح وحنو على تلك الفراشات.

انهم مجموعة من الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى القدرة على السمع والبصر والحركة انهم كانوا كالفراشات صباح امس تنتظر ابتسامة السيدة سوزان مبارك.
وحضرت الابتسامة الرقيقة كلها امومة واهتمام فى موعدها تماما ودخلت القصر.
كان فى الاصل قصر ثقافة قديم عريق.. لم يرحمه زلزال ١٩٩٢.. تصدعت بعض جدرانه اصبح مهددا بالانهيار ولكن الاحلام اقوى من الزلزال.. فهى تستطيع الطيران الى ماهو ابعد من الزلزال.. انه حلم هؤلاء الاطفال ومعهم السيدة سوزان مبارك والسيد فاروق حسنى وزير الثقافة بأن يصبح لهذه الفراشات قصر ثقافتها

الخاص بها والمراعى لظروفها الذهنية والحركية.
رغم اعداد القصر القديم الانيق بجاردن سيتى ليكون موطن تحقيق الحلم. وبعد ترميم القصر شجعت السيدة سوزان مبارك الفكرة.. فكرة تحويل القصر الى قصر ثقافة متخصص لخدمة الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة وتخريج متخصصين متدربين من هذا القصر ليكونوا نواة امداد وانشاء عدد من القصور الثقافية المشابهة.
السيدة سوزان مبارك من اول دقائق تخطت فيها عتبات القصر عبرت عن اعجابها الشديد بما تحقق وقالت: انه شئ رائع ماأراه الآن وكنت اتمنى ان اشاهد قصر ثقافة كهذا خاصا بخدمة هؤلاء الاطفال.. كنت اتمنى ذلك منذ فترة طويلة.
القصر مكون من طابقين ملحق بهما مبنى لمسرح خاص بالاطفال وعروضهم الفنية.
فى الدور الاول للقصر استمعت السيدة سوزان مبارك الى شرح متكامل

فوق شاشات الكمبيوتر ظهرت من خلاله مكونات القصر ومحتوياته الفنية والثقافية المختلفة.. وفى الدور نفسه زارت مكتبة القصر التى تضم حتى الآن ١٥ الف عنوان من الكتب فى كافة مجالات الابداع

والفنون والعلوم المناسبة للاطفال الذين تقل اعمارهم عن ٨ سنوات وعلى بعد امتار قليلة من تفقدها للمكتبة السمعية التى تحترم الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة وبالتحديد المكفوفين وشرح وزير الثقافة انه يمكن ايضا للاطفال الاسوياء استخدام تلك المكتبة بجوار المعاقين.
وهنا اثنت السيدة سوزان مبارك على تلك الفكرة التى تهدف بذكاء الى ازالة الحواجز الموجودة بين الاطفال الاسوياء وغير الاسوياء من جلوسهم فى نفس المكان واستخدامهم لنفس الاجهزة السمعية.

وخلال انتقالها فى المساحة مابين دورى المكتبة اكملت السيدة سوزان مبارك هديتها واعجابها بالصورة التى تحقق بها الحلم واوضح وزير الثقافة الجهد الذى قام به حسين مهران رئيس هيئة قصر الثقافة ومعه فاطمة المعدول المسئولة عن القصر.
فى الدور الثانى تفقدت قرينة الرئيس قاعة الكمبيوتر وبها كافة الاجهزة التى تساعد الاطفال فى استخدامه وشرح حسين مهران امكانيات تلك الاجهزة حيث اصبحت شبكة الكمبيوتر فى قصر الطفل المتخصص مرتبطة بشبكة «الانترنت» فيمكن من خلال كمبيوتر القصر الحصول على كافة المعلومات والافكار الخاصة بالاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.. وكان تدفق تلك المعلومات يضفى سعادة واضحة على وجه السيدة سوزان مبارك.
فى الدور الثانى اربع صالات احداها كان نادى الطيران والعلوم تفقدته قرينة الرئيس ويضم نماذج ومعلومات فى كافة مجالات العلوم والتكنولوجيا وعينات جيولوجية ونماذج لطيور وحيوانات.

اما المحطة التالية فكانت الاستوديو الخاص بتسجيل كل الاحتياجات الفنية والموسيقية للمسرح الملحق بقصر الثقافة وانتقلت السيدة سوزان مبارك الى شرح

تفصيلى من وزير الثقافة اوضح من خلاله انه يمكن تسجيل كتاب بالكامل او اكثر داخل الاستوديو وليقرأه الاطفال المكفوفون داخل القصر

وكانت اللفتة الرقيقة عندما طلب الحاضرون من السيدة سوزان مبارك اجراء تجربة للتسجيل داخل الاستوديو فوافقت واجرت حوارا قصيرا مع بعض اطفال القصر واجابت لهم عن كافة اسئلتهم الخاصة بقانون حماية الطفل وسالوها ان تسجل كلمة قصيرة عن قصرهم ورأيها فيه فوافقت وابدت اعجابها الشديد به وبتاثيثه العلمى والفنى والتكنولوجى.

وفى المسرح الملحق بالقصر استمرت الدهشة وازداد الاعجاب بالانجاز الذى تم للاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة وشاهدت السيدة سوزان مبارك معهم عروضا فنية تضمنت افتتاحيات موسيقية وتحية للقاهرة لفرقة «البلابل» واستعراض باليه ومسرحية عرائس بعنوان «مين الاقوى».

يسع المسرح ١٥٠ زائرا ومجهز بامكانيات حديثة للصوت والاضاءة والحركة فوق خشبته

السيدة سوزان مبارك وجهت الشكر لكل من اسهم فى اعداد القصر وتنفيذ الفكرة التى يقوم على اساسها وعبرت عن تمنيها بوجود اكثر من قصر اخر مشابه له.

وزير الثقافة كان سعيدا بهذا التقدير وبفرحة الاطفال ويرى ان اهم دور يقوم به هذا القصر هو تخريج الكوادر المتدربة على خدمة الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة وقال: ان هذا القصر هو الخطوة الاولى التى تتوالى الخطوات بعدها لانشاء عدد من قصور ثقافة الاطفال المتخصصة

....

....

الاطفال .. أكثر الكائنات - والفراشات - دهشة واندهاشا وبراءة لن يظلوا ملتفين فقط حول العرائس وحكايات الجدات.. الان لابد ان يطيروا - ونحن معهم - نحو «الانترنت» فى قصر ثقافة الطفل!

الخبراء والمتخصصون يقترحون:

مفهوما شاملا وعمليا للتربية الاسلامية

د . عبدالغنى عبود — د بدر عبدالرازق — د . فاروق النبهان

إذا كانت مناهج وطرق التربية تعنى بالطفل والنشء أو الشاب فى التنشئة والتوجيه السليم إلا أن مفهوم التربية فى الاسلام أوسع واشمل من ذلك بكثير فالتربية الاسلامية هى أسلوب صناعة الانسان وبناء المجتمع على أساس من وحدة العقيدة وقوة الفضيلة .

ومن هذا المنطلق تطرح « اللواء الاسلامى » على الخبراء والمتخصصين وعلماء التربية قضية تربية الانسان المسلم بصفة عامة وفق المفهوم الشامل والمتكامل للتربية الاسلامية .. بالاضافة الى تميز التربية الاسلامية بالناحية العملية والتطبيقية وعدم اعتمادها على قواعد فقط الى جانب امتدادها الى كافة جوانب الحياة المختلفة .

وفى هذا التحقيق نتعرف على كيفية تحقيق المفهوم الشامل للتربية وفق منهج الاسلام الحنيف وما هى أهم أهدافها وغاياتها الكبرى وكيف يمكن أن تساهم هذه التربية فى تنمية وتطوير الحياة والمجتمع وتحقيق التقدم والنهضة المنشودة وذلك من خلال تجربة دولة ماليزيا الاسلامية التى أصبحت احدى النمور الأسيوية الاقتصادية .

لماذا نجحت ماليزيا وفشل غيرها فى احراز النهضة والتقدم ؟

الخلافة فى الأرض
وتحقيق العبودية الكاملة
أهم أهداف التربية



المصدر: اللواء الإسلامي

التاريخ: ٢٧ يونيو ١٩٩٦

للبحوث والتدريب والمعلومات

يرى د . عبدالغنى عبود الاستاذ بكلية التربية جامعة عين شمس ان التربية الاسلامية تعتمد على المسجد والبيت الى جانب وسائل الاعلام والصحافة وهى ادوات التربية التقليدية المتاحة وذلك لان المسلمين عندما ارادوا العودة الى الاسلام اعتمدوا على الادوات والوسائل الموجودة بالفعل .

ولكن كل فريق او اتجاه اختار زاوية معينة فالبعض اختار الاتجاه نحو التقدم العلمى مثل الامام محمد عبده .

والبعض الآخر ينادى بالعودة الى الاسلام فى صورته الاولى فى ظل الثقافات المختلفة المحيطة بالمسلمين من كل اتجاه .. كما ظهر اتجاه آخر يحاول التوفيق بين القديم والحديث خاصة على المستوى الحضارى فظهر مؤخرا ما يعرف باسم المشروع الحضارى الاسلامى والذى قام بوصفه المعهد العالمى للفكر الاسلامى فى السنوات الاخيرة واصبح نقطة انطلاق لكثير من مفكرى الاسلام ودعاته .

نماذج التربية

ويمضى د . عبود فى حديثه قائلا : بالنسبة لنماذج التربية الاسلامية المطروحة نجد هناك نماذج حديثة تختلف فى ثقافتها عن اصول ثقافة المسلمين ونماذج قديمة لا تناسب روح العصر .. لذلك يجب علينا التوفيق بين النموذجين حتى يمكن ازالة التضارب بين الفكر المعاصر والقديم بحيث نكف عن اتهام بعضنا بعضا ونتحول الى اسلام متحرك ومدارس اسلامية متحركة فكثيرا مما نقوله يختلف عما نطبقه خاصة اننا فى مرحلة حرجة وخطيرة بشكل كبير .

تربية النشء

ويؤكد استاذ التربية ان الاسلام يربى النشء على المثل والقيم الاسلامية الراقية خاصة قيمة التفكير والابتكار وهو ما حدث فى عصر الخلافة بحيث يتم استغلال مواردنا وامكاناتنا فنتمكن من توظيف العلم والمعرفة لاصلاح الارض وتحقيق الاكتفاء الذاتى .

الى جانب اهمية ان يكون الابداع والابتكار فى اطار ما نحتاج اليه نحن لا مايراه غيرنا لنا وإذا كنا نعمل على الا نستورد غذاءنا فإنه يجب علينا الا نستورد الافكار والقيم وان تكون نابعة من داخلنا .

وعن مدى استجابة التربية فى العالم الاسلامى لأهداف التربية الاسلامية .. يقول د . عبدالغنى عبود ان العالم الاسلامى كله - ما عدا ماليزيا - لا يستجيب لاخراج مسلم ولا مواطن صالح للحياة والمجتمع بل ان نماذج التربية السائدة حاليا (مستوردة) ومفصلة على غير المسلمين وهدفها الانسلاخ التام والتخلص من تراثنا وثقافتنا فاى مجتمع انخلع وتخلص من ثقافته هلك وعندما ننظر الى اليابان نجد انها لم تتقدم إلا عندما عادت الى ثقافتها وتراثها والعودة للمثل العليا اليابانية مع الاستفادة من حضارة الغرب والاسلام يامرنا بان ناخذ المفيد والنافع من حضارة الآخرين ومخترعاتهم دون أن نتاثر بافكارهم ومعتقداتهم فالاصل فى الاسلام هو الحل وليس التحريم .

ويروى محدثنا قصة ماليزيا مع التقدم والتحديث اعتمادا على التربية الاسلامية الصحيحة فيقول .. بدأت مسيرة ماليزيا مع النهضة والتقدم فى الستينات - بعد مصر بمائة سنة - وكانت مرتكزة على اسس اسلامية صحيحة ، وافكار ونظريات مستمدة من التجربة اليابانية والحضارة الصينية - التى افادت البشرية وليست الماركسية كما يدعى البعض .. وقد اعتمدت ماليزيا على رفع قيمة ومستوى الثقافة الاسلامية والارتقاء بشانها ، فاستطاعت الافادة من حضارة الغرب بالقدر الذى تحتاجه فقط .

وقد نجحت التجربة الماليزية نتيجة حسن استخدام وتوظيف المسجد والمدرسة والبيت فى تربية الشعب كله على الاسلام وليس النشا فقط - وبذلك استطاعت القضاء على مشكلة التخلف والمعوقات الاخرى مثل التضارب بين قيم المجتمع والبيت من ناحية وقيم وسائل الاعلام .

مفهوم شامل

ويوضح د . بدر عبدالرازق الماص عضو هيئة التدريس بكلية التربية الاسلامية بالكويت ان التربية الاسلامية اوسع مدى من المعرفة الدينية التى تقدم داخل المدارس او تلك التى تقدمها بعض المؤسسات الاجتماعية الاخرى ، فهى عملية شاملة ومتكاملة وتقوم على الحرية ، وعلى العلم النافع ، حتى لو كان هذا العلم من عند غير المسلمين - شرط الا يكون متعارضا مع الاسلام .. ويشير د . بدر الى ان الهدف الرئيسى للتربية الاسلامية هو اعداد الانسان الجدير بحق الخلافة فى الارض ، ومقتضى ذلك مدى قدرة الانسان على المساهمة فى اعمار وتنمية الحياة وفق منهج الله سبحانه وتعالى .

أهداف التربية

ولكى يتحقق الهدف السابق الخلافة فى الارض - لابد من تحقيق عدة اسس وقواعد فى ذات المسلم لا يكتسبها الا عن طريق التربية الاسلامية وهى ترسيخ عقيدة التوحيد فى النفوس ، وتزويد المسلم بالفكر الاسلامى الصحيح ، الى جانب حماية المسلم من زيغ العقائد والاتجاهات والفلسفات المادية والمنحرفة ، وتهذيب الاخلاق وضبط السلوك .. بالاضافة الى تربيته على القيام بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر ، والعمل على وحدة الامة الاسلامية ، والجهاد فى سبيل الله لحماية رسالة الاسلام .

غرس القيم والفضائل

ويشير د . سيد صبحى رئيس قسم الصحة النفسية بكلية التربية جامعة عين شمس الى ان التربية الاسلامية تعمل على غرس القيم والفضائل فى نفس الانسان المسلم ، مثل الصدق فى القول والعمل واخلاص النية لله وتجنب الرياء ، الى جانب المروءة والتعاون وحب الخير واحترام الآخرين ، وكذلك البعد عن الحرام وتجنب الظلم والتواضع وتجنب الغرور .. فهذه هى أهم القيم

التى تتماشى مع الغرس الطيب الذى يحرص ديننا الحنيف على تقديمه لأولادنا وشبابنا .

الجانب الروحى

اما الدكتور محمد فاروق النبهان مدير دار الحديث الحسنية بالمغرب فيؤكد ان البعد الروحى يعد من ابرز العوامل والمؤثرات التى تساهم فى نجاح التربية والتوجيه ، لانه يثير فى النفس المشاعر الوجدانية ويوقظ فى الانسان المعانى السامية ، الى جانب مخاطبة القوى الكامنة فى النفس بطاقات وقدرات لا حدود لها .

والاهتمام بالبعد الروحى فى التربية الاسلامية لا يعنى تجاهل البعد الثقافى والعلمى ، والذى يعتبر ضروريا لتكوين رصيد جيد من المعرفة والثقافة ، الا ان الجانب الروحى يجعل شخصية المسلم اكثر اتزانا وانضباطا فى نظرته للكون والحياة .

السيطرة على الغرائز

ومن اهم مقومات التربية الروحية - كما يقول د . النبهان -

اولا : تحقيق التوازن والتنسيق بين القدرات المختلفة للانسان ، بحيث يتميز الانسان بالاعتدال والوسطية فى استخدام القوى والقدرات الانسانية المختلفة خاصة القوة العقلية .

ثانيا : السيطرة على الغرائز ، فالغرائز قوة ملحة ومندفعة ومؤثرة وهى قادرة على السيطرة على القوة العقلية ، مما يجعل النفس صاغرة لتلبية المتطلبات الغريزية فى مجال الشهوات ، وفى لحظات الغضب ..

فالتربية الروحية تتمثل اهميتها فى القدرة على تنمية قوة المقاومة للشخص فى مواجهة المتطلبات الغريزية .

المنهج التربوى

ويضيف د . فاروق النبهان . والمنهج السليم هو المنهج الذى يعمل على تكوين شخصية متوازنة قادرة على فهم الفضيلة فى السلوك الاجتماعى ، فى ظل احترام كرامة الانسان وادميته ، وان يكون ملائماً للزمان والمكان ، وان يعبر عن القيم الاخلاقية والاجتماعية للتربية الاسلامية .

● د. نجوى حسن محمد: استاذة طب الأطفال بالمركز القومي للبحوث ورئيسة لجنة الصحة بالاتحاد الأوروبى للمرأة العاملة تطير إلى فنلندا اليوم لحضور المؤتمر السنوى للاتحاد وإلقاء تقرير عن الأمومة الآمنة وصحة الطفل والوقاية من الايدز.



المصدر: الأخبار

للبحوث و التدريب و المعلومات

التاريخ: ٢٧ يونيو ١٩٩٦

سوزان مبارك تبحث خطوات تنفيذ المرحلة الثانية لمكتبة مبارك العامة

افتتاح قصر ثقافة الطفل بحي جاردن سيتي

كتبت مجيدة ابراهيم :

ناقش مجلس ادارة مكتبة مبارك العامة في اجتماعه أمس برئاسة السيدة سوزان مبارك قرينة رئيس الجمهورية الخطوات الاجرائية لتنفيذ المرحلة الثانية من المكتبة وافتتاح فروع لها في ضواحي القاهرة .

تناول الاجتماع الذى عقد بمكتبة مبارك العامة بالجيزة بنود الاتفاق والجدوى الاقتصادية للمشروع بالاضافة الى استعراض الخدمات التي اضافتها المكتبة استعدادا لمهرجان القراءة للجميع .

وافتتحت قرينة الرئيس غرفة الأنشطة بحديقة المكتبة وتزويدها بمجموعة من الألعاب التربوية وأعداد اضافية من سلسلة كتب مكتبة الأسرة .

وشاهدت قرينة الرئيس برنامجا عمليا على الحاسب الآلي تبين مؤشرات الخدمات التي تقدمها المكتبة للجمهور ، وأعداد الزوار الذين يتراوح عددهم ما بين ٧٥٠ الى ٨٥٠ زائرا يوميا وعدد الاعضاء وحجم الاعارات الخارجية .

شارك في الاجتماع فاروق حسني وزير الثقافة واعضاء مجلس الادارة الذين يمثلون وزارة الثقافة وجمعية الرعاية المتكاملة ومؤسسة برمكسان الأمريكية .

قصر ثقافة الطفل

وقامت قرينة الرئيس بعد ذلك بافتتاح قصر ثقافة متخصص للاطفال الاسوياء والأطفال ذوى الحاجات الخاصة بجاردن سيتي والذى يطبق في اطار الخطة الطموحة التي تتبناها الهيئة العامة لقصور الثقافة بالتعاون مع مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء مجالات تكنولوجيا المعلومات لخدمة ثقافة الطفل .

ثم تفقدت قرينة الرئيس اقسام قصر الثقافة المختلفة وهي عبارة عن طابقين حيث شاهدت في الطابق الاول المكتبة المتخصصة وتضم ١٢ الف عنوان لخدمة الاطفال من مختلف الأعمار ومكتبة سمعية مجهزة بأحدث الأجهزة لخدمة الأطفال ذوى الحاجات الخاصة . ثم تفقدت قرينة الرئيس الطابق الثاني الذى يضم اربع قاعات بها استوديو للتسجيلات الصوتية به احدث الأجهزة الفنية ونادٍ للثقافة العلمية به نماذج من المعلومات الجيولوجية . وقاعة لتعليم الكمبيوتر تحتوى على ٨ أجهزة ووسائل ايضاح ونادٍ لتنمية المهارات في مجال ثقافة الطفل .. كما يضم قصر الثقافة مسرحا ومبنى للعروض الفنية .

مرسم الفنون التشكيلية

وفي الطابق الأرضى شاهدت قرينة الرئيس مرسم الفنون التشكيلية الذى يضم ٢٠ لوحة من أعمال الأطفال المعوقين وقاعة للحرف .

وقصر ثقافة الطفل بجاردن سيتي يطبق اول نموذج معرفي يستخدم فيه الأطفال نظاما اليا للمكتبة باللغة العربية كما يقدم نادى الكمبيوتر مجموعة من البرامج والتقنيات التي تساعد على تنمية ثقافته ومهاراته .. كما تم وضع عدد من البرامج والنظم التي تخدم احتياجات الطفل المصرى والطفل ذى الاحتياجات الخاصة وذلك من خلال المعلومات المجمعة من شبكة المعلومات العالمية « انترنت » وسيكون هذا النموذج نواة لشبكة ثقافية للطفل المصرى عند تعميمها في المواقع المختلفة المهتمة بثقافة الطفل .

عرض فني

ثم شاهدت قرينة الرئيس عرضا فنيا على المسرح الملحق بقصر الثقافة حيث قدم الأطفال افتتاحية موسيقية وقدمت فرقة البلابل تحية للقاهرة واستعراض باليه ومسرحية للعرائس

وكان في استقبالها فاروق حسني وزير الثقافة والدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم والدكتور حسين مهران رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة وعمر عبدالآخر محافظ القاهرة وقادة وزارة الثقافة .

المدى
للبحوث و التدريب و المعلومات
المصدر: الأهـــــرام
التاريخ: ٢٧ يونيو ١٩٩٦

سوزان مبارك:

قصر ثقافة الطفل المتخصص إضافة لمهرجان القراءة للجميع هذا العام

كتبت - ماجدة مهنا:

أشادت السيدة سوزان مبارك قرينة رئيس الجمهورية بالقصر الثقافي المتخصص للطفل، والأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، باعتباره أول قصر ثقافي يطبق فيه مجالات تكنولوجيا المعلومات لخدمة ثقافة الطفل في إطار الخطة. الطموحة التي تتبناها الهيئة العامة لقصور الثقافة بالتعاون مع مركز المعلومات، ودعم اتخاذ القرار برئاسة مجلس الوزراء. وأكدت قرينة الرئيس ضرورة التنسيق، والتبادل والتكامل بين مراكز ثقافة الطفل في مصر من خلال شبكة الاتصال الانترنت بحيث يتم تقديم خدمة ثقافية ترفيهية متكاملة للطفل بمراكز الثقافة وقصورها القريبة من مسكنه.

واضافت ان مهرجان القراءة للجميع يشهد كل عام اضافة جديدة، ويعتبر هذا القصر الثقافي إضافة هذا العام.

جاء هذا خلال افتتاحها لقصر ثقافة الطفل المتخصص بجاردن سيتي، وحضر الافتتاح وزير الثقافة فاروق حسني، ووزير التعليم الدكتور حسين كامل بهاء الدين، ومحافظ القاهرة عمر عبد الآخر، وحسين مهران رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة. وقامت السيدة سوزان مبارك بتفقد اقسام القصر المختلفة، والتي تقع في طابقين ملحق بهما مبنى للمسرح وآخر للعروض الفنية والابداعية، حيث شاهدت سيادتها في الطابق الأول المكتبة المتخصصة، والتي تضم ١٥ الف عنوان لخدمة الأطفال من مختلف الأعمار، ومكتبة سمعية مجهزة بأحدث الأجهزة لخدمة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، وفي الطابق الثاني اربع صالات تضم استوديو للتسجيل الصوتي مجهز بأحدث الأجهزة الفنية ذات التقنية العالية، والنادي، ومتحف للثقافة العلمية يضم نماذج من العينات الجيولوجية، والطيور، وصالة لتعليم الكمبيوتر بها، ووسائل إيضاح، وناد لتنمية المهارات في مجال الثقافة الجوية.

كما شاهدت قرينة الرئيس في الطابق الأرضي مرسم الرسوم التشكيلية، والذي ضم ٢٠ لوحة فنية من رسومات الأطفال ذوى الحاجات الخاصة، بالاضافة إلى قاعة الحرف البيئية التي تتسع لاكثر من ١٠٠ طفل.

كما شاهدت عرضا فنيا على المسرح الملحق بقصر ثقافة جاردن ستي، وهو مبنى مستقل تم تطويره وتجهيزه، ويتسع لحوالي ١٥٠ مقعدا.

ومن ناحية أخرى رأست قرينة الرئيس الاجتماع السادس لمجلس إدارة المكتبة العامة بالجيزة، والذي بحث الخطوات الاجرائية لتنفيذ المرحلة الثانية من المكتبة، وافتتاح فروع لها بضواحي القاهرة.

كما تناول الاجتماع بالمناقشة النواحي المالية، وبنود الانفاق وجدواها الاقتصادية باعتبار المكتبة مشروعا خدميا بالاضافة إلى استعراض الخدمات التي اضافتها المكتبة استعدادا لمهرجان القراءة للجميع.



المصدر: الأهـــــرام

التاريخ: ٢٨ يونيو ١٩٩٦

مهرجان احتفالي بالسيدة زينب يكشف:

الرسم ضرورة لطفل المناطق الشعبية

بهدف الارتقاء بالوعى البيئى للطفل المصرى نظم المركز القومى لثقافة الطفل بالتعاون مع جمعية تنمية الثقافة السكانية للأطفال مهرجانا لأنشطة الطفل فى اطار الاحتفال بيوم البيئة العالمى.

ويقول د.علاء حمروش رئيس المركز القومى لثقافة الطفل ان هذا الاحتفال يأتى ضمن اهتمام المركز بتنمية الوعى البيئى للأطفال الذى يترجم فى شكل انشطة مختلفة منها توزيع الجوائز على الأطفال الفائزين فى مسابقة "نحو بيئة افضل" التى بدأناها العام الماضى واشترك فيها الأطفال من جميع محافظات الجمهورية. وأضاف أن معرض رسوم الأطفال المقام على هامش الاحتفال من المقرر أن يطوف جميع المحافظات إضافة الى القوافل الثقافية خلال فترة الصيف التى تضم الأطفال الفائزين فى هذه المسابقات حيث لا نكتفى باعطاء شهادة أو وسام للطفل وانما نهدف الى تنمية هذا التميز والارتقاء به بتفاعله مع أطفال المحافظات المختلفة، وكذلك الاحتكاك والتفاعل مع أطفال العالم حيث تم على مدار الأسبوعين الماضيين تنظيم لقاء مع الأطفال الفرنسيين الذين حضروا الى مصر فى اطار تبادل الزيارات سنويا وقد نظمنا لهم مجموعة لقاءات مع الأطفال المصريين وتم عمل مجموعة من الأنشطة كان اجملها ورشة عمل خاصة بالرسم كان نتاجها تلك اللوحة الموجودة بالحديقة الثقافية التى جسدوا فيها رحلتهم التى أستمرت تسعة أشهر وكانت مصر احدى مراحلها، وقد عاونهم فى رسم اللوحة الأطفال المصريون وكانت هذه اللوحة وما أظهرته من براعة فى الرسم أبلغ دليل على أن المصرى فنان منذ القدم والى اليوم حيث عادة يتميز أطفالنا فى أى مسابقة للرسم على مستوى العالم.

ونعود الى المهرجان الاحتفالى الذى ضم العديد من الأنشطة بداية من لقاءات النقاش مع الأطفال ومجموعة المهتمين بشئون البيئة وعرض لكورال الأطفال بالحديقة ومشاهد تمثيلية وعرض توضيحى بالأفلام.

وخلف المسرح اشاهد مجموعة من الأطفال فى حالة انغماس بمراجعة النص المسرحى الذى سوف يمثلونه منهم مى صلاح الدين - تيمور اسماعيل - هدى مصطفى عبده، وهم جميعا يأتون بصفة شبه يومية لممارسة هواية الرسم والقراءة.

والتقى بمجموعة أخرى من الأطفال ينم مظهرهم المتواضع عن انهم ممن لم يلتحقوا بالتعليم وهم من مناطق زين العابدين والسيدة زينب والمنيرة ، يأتون الى الحديقة لتعلم القراءة والكتابة بفصول محو الأمية والاشتراك فى الرحلات التى تنظمها الحديقة وأهم من ذلك - حسب رؤيتهم - ممارسة هواية الرسم التى ليس لهم سابق عهد بها الا من خلال مكتبة الحديقة حيث يجدون الأدوات من ورق وأقلام وألوان وكذلك هناك المشرفون الذين يصقلون مواهبهم ويوجهونهم الى ممارسة هذه الهواية التى تعتبر - رغم بساطة مستلزماتها - مكلفة بالقياس بامكانياتهم المادية.

وأمام ما ابداه هؤلاء الأطفال ببراءة يطرح السؤال نفسه.. اذا كان الطفل المصرى فنانا بالفطرة فلماذا لا يلقى الاهتمام الكافى للارتقاء بهذه الخاصية التى لابد أن تلقى بظلالها على سلوكياته فتجعلها اكثر رقيا وتحضرا.

واذا كانت هناك جهات قد بدأت تهتم بمواهب ورغبات أطفال المناطق الشعبية فلماذا لا تعطى دفعة أكبر لهذه البدايات حتى لا يظل طفل هذه المناطق داخل دائرة العمل على حل مشاكله المادية البحتة دون النظر الى الجوانب الأخرى الحسية التى لا تقل اهمية عن تحسين ظروفه المعيشية.

وهذا المطلب تؤكده تجربة الحديقة الثقافية بالسيدة زينب وخطتها لتنوير طفل هذه الأحياء التى لاقت قبولا من الأطفال البسطاء عندما خاطبت حسهم الفنى الكامن وراء ظروفهم المادية المتدنية.

سامية عبد السلام

المدونة للبحوث والتدريب والمعلومات
المصدر: الأهـرام
التاريخ: ٢٨ يونيو ١٩٩٦

برامج الأطفال فى الإذاعة إلى أين؟

فى فرنسا ألغت الحكومة برامج الأطفال من إذاعتها، بعد أن ثبت ضعف مستمعيها... هل سيأتى هذا اليوم فى بلادنا؟

إن موضوع برامج الأطفال فى الإذاعة موضوعا ليس يسيرا ويحتاج مجهودا كبيرا من المهتمين بأمر الطفل، حتى يتم تقييمه ووضعه فى قالبه الصحيح.. ولهذا نحاول معرفة أسباب جهود بعض برامج الأطفال فى إذاعاتنا من المشرفين عليها.

تجيب عن هذا التساؤل روحية كنج مدير عام برامج الأطفال فى البرنامج العام: بالطبع برامج الطفل لدينا مسموعة إلى حد ما، ولكن على مستوى الريف والأقاليم بشكل مكثف.. ما زالت هناك مناطق فى مصر لم تدخلها الكهرباء، وليس بها أجهزة تلفزيون.. هذه المناطق ما زالت تعتمد على الإذاعة. الأشكالية ليست فى مسمى برنامج إذاعى.. إنما فيما يقدمه هذا البرنامج.. فقد تجمدت هذه البرامج مدة طويلة على نفس القالب، وقد سعينا منذ عامين تقريبا لتطوير شكل هذه البرامج.. كان اهتمامنا أن ندخل السلوكيات فى برامجنا، وأن نوقف هذا الطوفان من الأغانى الذى لا تقول شيئا.. إنما فقط ينادى الطفل باسمه.. يا أشرف يا مروة.. الخ.. فى الماضى كانت ميزانية هذه الأغانى فى حدود ٨٠٠٠ جنيه شهريا، قلصنا هذا المبلغ إلى حوالى ٣٠٠٠ جنيه، فالمفروض أن يكون هناك معنى أعم لكاتب الأغنية أن يصيغه يفيد به الطفل.. لأنه من الممكن أن نربى الطفل بالغنوة.. هذا هو دورنا..

وعن ملاءمة توقيت إذاعة بعض البرامج تقول: أعتقد أن البرامج الصباحية فى فترة الدراسة ليس لها ضرورة لأن الطفل لن يسمعها.. ولكن للأسف فنحن نمنح الوقت المتبقى من البرامج الأخرى. أما الميزانية التى ترصد لبرامج الطفل فهى لا تكفى.. لأن المنافسة أمامنا قوية سواء من التلفزيون أو القنوات الفضائية المختلفة.. خصوصا لطفل العاصمة الذى يحتاج بشدة وسط زحام العاصمة للخيال والرومانسية اللذين تمنحهما له برامج الإذاعة.

● هل تعوق الرقابة رسالة برنامج الطفل فى الإذاعة؟

تجيب: فى الأساس مقدم البرنامج هو الرقيب على برنامجه، أما إذا كان هناك شىء دينى أو يحتاج لرأى متخصص فإنه يعرض على المختص، وكل برنامج يأخذ دورته بالمرور على المسئولين حتى رئيس الشبكة فى الإذاعة ليس لدينا نظام الرقابة.

ومن المهم هنا التنويه إلى لجنة الطفولة على مستوى اتحاد الإذاعة والتليفزيون، التى ترأسها د. أمينة الجندى، وتجتمع مرتين على الأقل كل شهر.. تقوم بعمل دراسات على الطبيعة، وتقدم أوراق بحث يؤخذ فيها رأى الطفل، ومن خلال نتائجها يستفيد الطفل.. هذه اللجنة عمرها ٤ سنوات وأهم أهدافها توصيل مبادىء معينة للطفل وتوعيته.

أما عن شكل ونوعية هذه البرامج فتقول روحية كنج: لدينا كل متنوع منه القديم ومنه المستحدث مثال ذلك برنامج «مع الأصدقاء» لسن ٨- ١٤ عاما ويشمل أغانى ومشاكل الأصدقاء وحلولها، ونقدم أوبريتات وقصصا من التراث.. و«مسرح على الهواء» مرة كل شهر تقريبا.

– برنامج «سينما الطفل» يقدم سردا لأحد الأفلام وأجزاء منه.

– برنامج «ركن المكتبة الأجنبية» نختار أحد الكتب ونلخصه.

– وفى أيام الدراسة نقدم «دليل التلميذ الذكى والتلميذة الذكية»، وهى عبارات تضع أيدينا على الطريق الصحيح للمذاكرة + أغنية وتهانى الميلاد..

– «البرلمان الصغير» يعود الطفل على أن يقول رأيه، وهو يغطى المحافظات المختلفة وخاصة النائية منها مثل مطروح والوادى الجديد وهذا البرنامج يلقى استجابة من المسئولين للمشاكل التى تطرح..

– «صندوق الدنيا» وهو عرض لكتاب دراما يقدمه عبد الرحمن أبو زهرة.

– «براعم وزهور» وهو خاص بالمتميزين فى مختلف المجالات.

وهناك برامج جديدة مثل:

– «الشاعر كتب لنا» عن أحد الشعراء وعرض لحياته وجوانب شخصيته

– ندوة من ندوة تسجيل لندوات يشارك فيها الطفل.

– «لوحة شرف» لقاء مع طفل فائز فى أحد المجالات ولقاء معه.

ويطالب أحمد الحديدى شباب المذيعين بمساحة أكبر لبرامج الأطفال، حيث لا تمثل إلا ١٪ من البث الإذاعى المصرى.

والكلام عن برامج الطفل فى الإذاعة لا يكتمل إلا بحديث أبلة فضيلة: أقدم برنامجين أحدهما لطفل ما قبل المدرسة والآخر لسن ١٣-١٥ عاما بدأ فى ظروف صعبة، وكنا نعتمد على الموهبة فى السرد، وكانت البرامج تقدم لكل الأعمار، أما الآن فالمذيعون أسعد حظا فلكل مرحلة برامجها. كنا نعانى من نقص فى عدد كتاب الطفل والمنافسة غير المتكافئة مع التلفزيون. وفى رأيى الشخصى فالإذاعة أنسب كثيرا للطفل.

أما فى إذاعة الشرق الأوسط كان لنا حديث مع عمو حسن أو حسن شمس، فيقول الشرق الأوسط تتميز عن باقى المحطات بإيقاعها السريع، وبرامجها قصيرة تعطى الطفل حرية أكثر بعيدا عن الطابع الكلاسيكى، أقدم برنامج للصغار فقط من سن ٦-١٢ عاما ومدته ٥ دقائق.

لدينا حوالى ١٨ مليونا حتى سن ١٦ سنة نقدم لهم ٧٠ دقيقة كل أسبوع من إجمالى ١١٩ ساعة.

ومن صوت العرب يقول حمدى الكنيسى نائب رئيس الإذاعة والمشرف على الشبكة العربية والبرامج الموجهة: شكل البرنامج الآن يحتاج لدفعة كبيرة.. وأنا على اقتناع بذلك، وقد بدأت فى هذا الإطار بأول مسابقة ترصد لها جوائز ضخمة، وهى مسابقة «إقرأ وأكسب» فى مهرجان القراءة للجميع وما زالت مستمرة حتى الآن وبرنامج كنت صغيرا يستضيف أديبا أو فنانا يتحدث عن طفولته. وبرنامج العبقرى الصغير للموهوبين من الأطفال، وبرنامج أطفالنا وأطفال العالم لأنى متحمس لتقديم تجارب العالم المتقدم مع الأطفال إلى جانب أحلام صغيرة، وبرنامج العربى الصغير. وبرامجنا تتميز بمحاولة التقريب بين أطفال الوطن العربى والتعرف على طبيعة بلادهم والتأكيد على القيم الأصيلة.

وفى النهاية وبعد استعراض كلام مسئولى برامج الأطفال فى الإذاعة نجد أن المطلب الأساسى لهم هو زيادة المساحة الإذاعية ووضعها فى توقيت يفضله الأطفال، والاهتمام بميزانية هذه البرامج.. ولكن إذا توافرت كل هذه الأشياء فهل تستطيع برامج الطفل فى الإذاعة الصمود أمام التلفزيون خصوصا أنه يوما بعد يوم تدخل الكهرباء نجوع وكفور بلادنا!!

إيمان محمد إمبابى

الطفل.. و السلطة

السلطة مصطلح سياسي.. وباب واسع في علم السياسة، ولكنه يجب أن يكون مفهوما تربويا أيضا يتم توصيله إلى الطفل بشكل يتفق مع عمره، ويجيب عن جميع تساؤلاته بسلاسة ومنطقية.

فصغير اليوم.. هو رجل أو امرأة غدا.. أي كيان بشري يشارك في صياغة واقعه ولابد أن يتعلم هذه المشاركة مبكرا دون التعلل بأنه صغير على السياسة.

إن الطفل يتعرف على مفهوم السلطة منذ سنوات عمره الأولى، فيدرك أن الأب هو صاحب السلطة في المنزل، أوامره مطاعة، وكلامه مسموع وحين يلتحق بالمدرسة يصبح المعلم رمزا للسلطة، ويعرف أن هناك دائما حكاما ومحكومين.. وأن سلطة الحكام تعني تسلطهم على المحكومين، لأن هذه السلطة ليست ملعقة من ذهب يولد بها شخص ما.. ولكنها مسئولية من لايتحملها عليه أن يترك مكانه بهدوء للأفضل.. هذا الأفضل يختار بمعايير موضوعية ترعى الصالح العام.. فالطفل الذي تعطيه أمه مصروفا وتمنحه سلطة التصرف فيه، حين ينفقه فيما لايفيد تحرمه منه سيدرك معنى مبسطا للسلطة، والتلميذ الذي يتولى ريادة فصل فيغتر على زملائه ويسيء معاملتهم فيضع المعلم آخر مكانه، سيعرف أن السلطة ليست تمييزا لشخص عن آخر.

والأهم أن يعي الطفل أن هناك سلطة عليا.. هي لله وحده.. سلطة لايمكن سحبها لأن الله سيقدر بها الخير للبشر.. السلطة مفهوم غير عسير على الطفل الذي يجب أن يتعلم كيف يحترم سلطة الله.. ويجب أن يعلم أن كرسي السلطة عال فخم حتى يستطيع من يجلس عليه أن يتفقد أحوال رعيته لا أن يتعالى عليهم.

أثر برامج التليفزيون على عقلية الطفل

لا شك أن التلفزيون يتميز من بين جميع الوسائل الإعلامية بتأثيره على الأطفال لما يتمتع به من مميزات عديدة لا تجتمع في غيره من وسائل الإعلام.. فهو يجمع بين الصوت و الحركة معا مما يكسبه مصداقية لدى جمهور الأطفال.. كما أنه يعتبر ذا أهمية خاصة في حياتهم لأنه قادر على الترفيه والتثقيف في آن واحد وهو يؤثر على عقلية الطفل ونموه المعرفي بصفة خاصة.

● و للتعرف على مدى تحقيق بعض البرامج التليفزيونية المقدمة لطفل ما قبل المدرسة من [٤-٦سنوات] لبعض جوانب النمو المعرفي قامت الباحثة أمل السيد حمودة بإعداد دراسة ميدانية لنيل درجة الماجستير تحت عنوان "مدى تحقيق بعض البرامج التليفزيونية المقدمة لطفل ما قبل المدرسة في إشباع بعض جوانب النمو المعرفي" و قد أشرف عليها د. سعد عبد الرحمن أستاذ علم النفس الاجتماعي ود. كريمان محمد بدير المدرس بقسم تربية الطفل بكلية البنات جامعة عين شمس.

وعن اختيارها لهذا الموضوع تقول الباحثة أن مشاهدة أطفال ما قبل المدرسة للتلفزيون وخاصة البرامج المخصصة والمقدمة لهم تستغرق جزءا كبيرا من وقتهم، لذلك كان من الأهمية الملحة دراسة وتحليل عينة من هذه البرامج المقدمة لطفل ما قبل المدرسة للتعرف على كم المعلومات التي يحصلون عليها والتعرف على مدى تحقيق جوانب النمو المعرفي.

وقد اختارت الباحثة عينة من البرامج التليفزيونية المقدمة للأطفال على القناة الأولى وكان عددها سبعة[٧] برامج وهي [دنيا الكارتون، صباح الخير، عروستي، عالم الصغار، النادي الصغير، كتاكيت، سواسوا].

تقسم الباحثة جوانب النمو المعرفي إلى التفكير الذي تحقق في برنامج صباح الخير والنادي الصغير . وحب الاستطلاع الذي تحقق في برنامج دنيا الكارتون وعالم الصغار والنادي الصغير وصباح الخير.. بينما جانب الانتباه تحقق في برنامج دنيا الكارتون وعروستي وصباح الخير والنادي الصغير.. كما تحقق جانب التركيز في برنامجين فقط هما سواسوا وكتاكيت.. وكشفت النتائج إلى أن جانب التخيل قد تحقق في برامج كتاكيت وعروستي وسواسوا..

كشفت نتائج الدراسة أن جوانب النمو المعرفي تتمثل في التفكير، حب الاستطلاع، التذكر، الانتباه، التخيل لذا فبعض البرامج التليفزيونية المقدمة للأطفال اهتمت بتحقيق بعض جوانب النمو المعرفي في حين نجد أن هناك برامج تليفزيونية أغفلت هذه الجوانب.. وقد وضعت الباحثة الدراسة للتحقق من عدة تساؤلات.. هل برامج الأطفال المقدمة لطفل ما قبل المدرسة يتحقق فيها التفكير وحب الاستطلاع وإثارة الانتباه والتذكر وإثارة الخيال كأحدى العمليات المرتبطة بالنمو المعرفي.

وقد كشفت الدراسة من خلال الأرقام أن البرامج التليفزيونية المقدمة للأطفال التي تذاع على القناة الأولى مثل برنامج صباح الخير، والنادي الصغير، ودنيا الكارتون قد اهتمت بتحقيق التفكير كأحدى العمليات المرتبطة بالنمو المعرفي وحيث أن التفكير جانب من جوانب النمو المعرفي الذي تناولته الباحثة بالتحليل قد تحقق بنسبة ٧٨٪ تقريبا. كما أوضحت الدراسة أن هناك العديد من البرامج التي اهتمت بجانب حب الاستطلاع كعامل مهم مرتبط بالنمو المعرفي بالنسبة لطفل ما قبل المدرسة مثل برنامج دنيا الكارتون، عالم الصغار، والنادي الصغير، وصباح الخير.. بينما باقي البرامج المختارة كعينة للدراسة قد أغفلت حب الاستطلاع رغم أن طفل ما قبل المدرسة بصفة خاصة شغوف بمعرفة كل ما يدور حوله.. فهو يحب أن يستكشف بنفسه عن تركيب لعبه وغيرها من الأشياء وكذلك كثرة السؤال عن كيفية كونه جنينا في بطن أمه إلى غير ذلك من أسئلة في هذه المرحلة السنية المهمة التي من خلالها يحاول أن يستكشف الجديد والغريب من حوله.. وقد كشفت الدراسة أن حب الاستطلاع قد تحقق بنسبة ٩٢٪.

كما كشفت نتائج التحليل بالنسبة لإثارة الانتباه للطفل قبل المدرسة أن البرامج التي اهتمت بهذا الجانب هي دنيا الكارتون وعروستي، وصباح الخير، والنادي الصغير، وكتاكيت.. وبهذا تحقق الانتباه كأحد جوانب النمو المعرفي بنسبة ٩٤٪ تقريبا في برامج الأطفال التليفزيونية.



المصدر : الأهـــرام

التاريــخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٦

وبالرغم من ضرورة الاهتمام بتدريب أطفالنا على التذكر وماله من ارتباط كبير بالحفظ واسترجاع المعلومات و اكتساب المهارات وزيادة النمو اللغوى إلا أن العديد من برامج الأطفال التليفزيونية قد اغفلت التذكر مثل برنامج عروستى، ودنيا الكارتون وعالم الصغار، والنادى الصغير، وصباح الخير، بينما دلت النتائج أن هذا الجانب قد تحقق فى برنامجى سواسوا، وكتاكيت فقط ومن الناحية الإحصائية قد تحقق هذا الجانب بنسبة ٥٧٪ تقريبا..

ولكن هل حققت البرامج للأطفال إثارة الخيال؟.. أوضحت الدراسة من خلال تحليل المحتوى لإثارة خيال الطفل الذى ينضج من خلال اللعب وتمثيل الأدوار واسترجاع الصور أنه قد اهتمت بتحقيقه بعض البرامج التليفزيونية المقدمة للأطفال مثل برنامج كتاكيت، وسواسوا، وعروستى.. بينما نجد أن باقى برامج [عينة الدراسة] مثل برنامج النادى الصغير وبرنامج عالم الصغار، ودنيا الكارتون، وصباح الخير قد أغفلوا هذا الجانب بالرغم من اهميته وارتباطه بالنمو المعرفى.. كما دلت النتائج أن التخيل قد تحقق بنسبة ٦٩٪ تقريبا وهذا قصور.

سعادة حسين



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهـــــــرام

التاريخ: ٢٨ يونيو ١٩٩٦

أولادنا وطوق النجاة من أمراض السباحة

النوادى هى المتنفس الوحيد والآمن لأولادنا فى فصل الصيف.. وحمامات السباحة فيها هى البهجة والمرح والحرية.. والانطلاقة التى يفتقدونها طوال العام الدراسى البارد.. فماذا وقد جاء الصيف وقيل أن هذه الحمامات مصدر لنقل الأمراض التهاب الكبدى الوبائى.. والجلدية وامراض الأطفال والأذن الوسطى فما هى حقيقة هذه الأقاويل اهى جادة ام أنها مجرد شائعات؟.

■ الدكتور على مؤنس أستاذ ورئيس قسم الجهاز الهضمى جامعة عين شمس يؤكد.. أن حمامات السباحة مصدر أساسى لنقل أمراض إلتهاب الكبدى الوبائى.. فيقول عن طريق تبول مريض الإلتهاب الكبدى الوبائى فى حمامات السباحة تنتقل العدوى بـ يروس A-E وهما نوعان من الـ يروسات التى لا تسبب مشاكل للإنسان العادى، إنما مخاطرهما على أصحاب أمراض الكبد وعلى الأم الحامل.. أما إذا أصيب هذا المريض ونزف دماً تحت الماء حتى لو كان مجرد خدشاً صغيراً.. فإن هذا الدم يكون وسيلة لنقل العدوى للآخرين بنوعين من الـ يروسات الخطيرة هما C و-B والذى نخافهما لما يسببانه من إلتهابات مزمنة فى الكبد.. وهما أول الطريق للإصابة بتليف الكبد.. وهنا ينبهنا د. على مؤنس إلى حقيقة مهمة هى أن الكلور الذى يوضع فى مياه حمامات السباحة لا يقتل الفيروسات الكبدى - وإن كان يقتل ميكروبات مرض الإيدز- ويضيف خلاف هاتين الحالتين لا خوف من مريض إلتهابات الكبدى الوبائى على الآخرين أثناء نزولهم حمامات السباحة.. اللهم الخوف من نقل عدوى يروس B الذى يتم نقل عدواه المدمرة عن طريق الأسنان واللعاب من تناول السوائل فى اكواب العصائر عند إستراحات حمامات السباحة.

■ ويؤكد الدكتور حسين حلمى أخصائى طب الأطفال بمستشفى بولاق الدكرور العام.. أن حمامات السباحة وسيلة لنقل الكثير من الأمراض خاصة بين الأطفال.. فيقول أن عدوى الأمراض الجلدية الميكروبية أكثر انتشاراً بين الأطفال وذلك نتيجة للتكدس الهائل الذى تشهده حمامات السباحة فى فصل الصيف والذى جعل فرص الاحتكاك بين الأجساد كبيرة.. ومهما كانت كمية الكلور والمواد الكيميائة الموضوعة فى حمامات السباحة كبيرة فهى لا تمنع العدوى على الاطلاق من الطفل المريض مرض جلدى للطفل السليم.. أيضا يكون هذا الاحتكاك والتلاصق بين الأطفال فى حمامات السباحة فرصة كبيرة لنقل أمراض الجهاز التنفسى وأكبر عدو لمريض إلتهاب الأذن الوسطى على اعتبار أن اذنه تكون مثقوبة ودخول الماء فيها يضر بها.

●● ويبقى السؤال ما هى الوسيلة التى نستطيع بها الحفاظ صحيا على أولادنا فى حمامات السباحة؟

■ د. على مؤنس يؤكد ضرورة مراعاة الأساليب الصحيحة للمرضى والأصحاء قبل نزولهم إلى حمامات السباحة وهى أن يراعوا أخذ حمام [دش] قبل نزولهم إلى حمامات السباحة وذلك بألا يكون هذا الحمام مجرد رش على الجسم.. أنه بالتنظيف الجيد حول الشرج لتلافى التلوث البرازى.. ومراعاة أن تكون نسبة الكلور الموضوعة فى تنظيف حمامات السباحة عالية، يتحكم فى نسبتها المشرفون على حمامات السباحة مع ضرورة التأكيد على السباحين بعدم التبول والإخراج. وهذا ما يؤكده د. حسين حلمى فيقول ضرورة أخذ حمام قبل النزول لحمام السباحة للتأكد من النظافة الكاملة وقيام الفرد بعملية إخراج جيد ووقوف الطفل فى حمام بارد حتى يسهل تبوله قبل نزوله إلى الحمام، مع وضع أحواض بها كيماويات بجانب حمام السباحة لتطهير القدمين قبل نزول الحمام، فإن الأمراض الجلدية تنتقل عن طريق أصابع الأقدام الكريهة.

●● لكن ما هى الاحتياطات المعمول بها فى حمامات السباحة بالنوادى لشلامة أولادنا؟

■ يقول اللواء سعد مرجان مدير حمامات السباحة بالنادى الأهلى.. تلك التجاوزات والمخاوف التى تنتاب أولياء الأمور فى أن حمامات السباحة ليست خالية تماما من الأمراض المعدية لهم الحق فيها وكل العذر.. ومعظم هذه الأمراض التى يخافونها قد يصعب بل ويستحيل معها العلاج.. لذا لابد أن تكون هناك ملاحظات دقيقة لقياس معدلات الكيماويات فى مياه حمامات السباحة وتضبيطها بنسب الكلور المناسبة للتأكد من أن تطهيرها قد تم على أعلى مستوى وأنها خالية تماما من العدوى.. وذلك ما نفعله كمسئولين عن حمامات السباحة بالنادى الأهلى عن طريق دوريات فنية تجرى متابعة واختبارات يومية بمعدل ١٢ مرة كل ٢٤ ساعة وذلك بأخذ عينة من حمام السباحة للكشف عليها مرة كل ساعتين وتحليلها عن طريق أساليب متطورة حديثة بمواد كيماوية معينة مثل كيماويات الصودا والكلور والغاز والكلور البودرة والسائل وذلك بنسب معلومة تظهر بوضوح مدى سلامة وتطهير ماء حمامات السباحة، أيضا يتم الكشف على نظافة حمام السباحة بأجهزة كشف حديثة تظهر أى ميكروبات مرضية فى الماء.. ومواصفات حمام السباحة النظيف الخالى من الأمراض كما يؤكد اللواء سعد مرجان هو أن لون مياهه تكون زرقاء يظهر من خلاله ألوان أرضية حمام السباحة وكلما غمق ودكن لون المياه وبعد عن اللون السماوى كان هناك شك أن ثمة شيئا خطأ فى مياه الحمام خاصة أن جميع ماكينات نظافة حمام السباحة من ترشيح وتطهير وكنس قاع وأجهزة إنذار أصبح تشغيلها بالكمبيوتر.. وإن كانت حمامات السباحة فى مصر مازالت تفضل استخدام الكلور بدلا من



المصدر : الأهـــرام

التاريـخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٦

الأوزون الذى يستخدمه العالم الآن فى تنقية المياه فذلك لأنه قاتل للميكروبات وليس له مخاطر أو اثار جانبية على جلد الإنسان.. لذا يجب على أولياء الأمور الاطمئنان على أولادهم عن طريق الإصرار على الاستحمام فى حمامات السباحة ذلك أن وزارة الصحة ترسل مندوبين للكشف على مياه حمامات السباحة على مستوى جمهورية مصر العربية وتتابع المخالف منها وتغلقه.

لكن على أولياء الأمور والمسئولين عن حمامات السباحة مراعاة الآتى:-

أولا: متابعة الطفل بالبصر فى حمام السباحة والا نعتمد فى ذلك على الأصدقاء.

ثانيا: على إدارة النادى تعيين منقذين ومنقذات على دراية وكفاءة عالية بأن يكونوا حاصلين على دورات إنقاذ مع طبيب مسئول عن حمامات السباحة.

ثالثا: اتخاذ احتياطات الأمن المناسبة للسباحين والسباحات تحت التمرين.

واخيرا: على كل من يعرف فى نفسه مرض معد ألا ينزل الماء فهى مسئولية وأمانة شخصية يجب أن يراعى الله فيها.

سعدية شعيب



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: صوت الأزهر

التاريخ: ٢٩ يونيو ١٩٩٦



عفواً

رغم صدور قانون الطفل فهناك مخاوف عديدة مازالت تملأ نفوسنا نحو مليونى طفل مازالوا يعملون تحت ظروف سيئة بلا ضوابط أو حماية فى قطاعات مختلفة مثل الورش، والتشييد والبناء، والزراعة وغيرها..

القانون الجديد يمنع عمالة الأطفال أقل من ١٤ سنة ومن قبله العديد من القوانين حيث تعتبر مصر من أوائل الدول التى أصدرت قوانين تنظم عمالة الطفل كان أولها عام ١٩٠٩ .

المسألة ليست فى إصدار قوانين ولكنها فى آلية تنفيذ هذه القوانين.. كيف سيتم السيطرة على آلاف الورش المنتشرة هنا وهناك لمنع استغلال هؤلاء الأطفال أسوأ استغلال.. بل كيف يمكن تطبيق العقوبة على الآباء الذين يتاجرون بأولادهم ويعرضونهم للمخاطر مقابل بضعة جنيهات قد تسهم فى تحمل تكاليف الحياة.

ماهى البدائل التى طرحت لتعويض تلك الأسر وأطفالهم عن تلك الجنيهات القليلة فى ظل ظروف اقتصادية غاية الصعوبة؟ ففى الريف يعيش ٧٥٪ من الأسر تحت خط الفقر.. و١٥,٣٪ فى الحضر.. ويعتمدون بشكل كبير على إسهام أطفالهم فى دخل الأسرة.. بل كيف سيتم السيطرة على أصحاب الورش الذين يعتبرون أنفسهم فوق القانون ويتحايلون بشتى الطرق لاستغلال الأطفال أسوأ استغلال وصل فى بعض الأمور إلى إحداث عاهات مستديمة بهم.. بل قتلهم نتيجة التعذيب..



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: وأ

التاريخ: ٢٩ يوليو ١٩٩٦

هل سيتم تخصيص لجان تقوم بالمرور يوميا على أصحاب الورش لضبط وإحضار كل من يخالف القانون أو ستترك المسألة لوازع من الضمير الذى انعدم فى السنوات الأخيرة.

القانون وحده لايكفى.. وكم من قوانين صدرت لمقاومة انحرافات معينة لكنها لم تؤد النتيجة المطلوبة..

المخاوف تتصاعد وتتزايد مع صدور كل قانون جديد لحماية الطفل لأنها قوانين نظرية تخلو من الجانب التطبيقى الذى يضمن بالفعل حماية الطفل.. لذلك نتساءل كيف سيتم تطبيق القانون الجديد من أجل إنقاذ مليونى طفل؟!

تهانى الصوابى

■ ندوة تشغيل أطفال الريف تناقش:

الحد من عمالة الأطفال بالريف ورفع سن تشغيلهم

كتب - عبدالوهاب حامد:

تنظم النقابة العامة للزراعة والرى والثروة المائية بالتعاون مع المركز الاستشارى الدولى للتنمية والبيئة ندوة حول «تشغيل عماله الاطفال فى الريف» فى ١٥ يوليو القادم ولمدة يومين. صرح بذلك محمد فهمى قمورة رئيس النقابة وعضو مجلس الشورى وقال ان الندوة سيشارك فيها كافة المنظمات والهيئات غير الحكومية المهمة بالقطاع الزراعى. واضاف ان الندوة سوف تناقش العديد من الابحاث وأوراق العمل التى تقدمت بها النقابة والجهات الأخرى المشاركة والتى تستهدف الحد من عمالة الاطفال فى الريف خاصة بعد الانجاز الذى تحقق على يد المجلس القومى للأمومة والطفولة بصدور قانون الطفل وباعتبار أن الطفل الريفى فى مصر هو أحد المخاطبين بهذا القانون واكد أن اهمية الندوة ترجع الى انها تعقد فى ظل صدور عقد الطفل والذى يرعاه الرئيس مبارك شخصيا يشارك فى الندوة وزراء الزراعة والتجارة والصحة والقوى العاملة ورئيس اتحاد نقابات عمال مصر ورئيس النقابات العامة العمالية ونخبة كبيرة من قيادات عمال الزراعة والرى بالمحافظات بالاضافة إلى عدد من المتهمين بالتنمية الريفية والاقراض الزراعى



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢٩ يونيو ١٩٩٦

وقفة

تحية ليوم الطفل الأفريقي

● نحمد الله على أنه فى اليوم الذى تضافرت فيه جهود العالم كله من أجل الرعاية والعناية بالطفل الأفريقى .. وأجتمعت فيه بمقر الأمم المتحدة كل البعثات الدبلوماسية الأفريقية وأيضا بعثات دول آسيا وأوربا وأمريكا للإحتفال بيوم الطفل الأفريقى تضامنا مع الشعوب الأفريقية احتفلنا نحن هنا فى القاهرة بهذا اليوم ، لإلقاء الضوء على احتياجات الأطفال فى قارة أفريقيا وآلامهم وآمالهم .. وأهم مشاكلهم .. أيضا تأكيدا للتضامن الذى يجب أن يكون موجودا بين شعوب القارة الأفريقية وأيضا على المستوى العالمى.. لإنقاذ هؤلاء الأطفال ولنبذ العنف وخفض الإنفاق على التسليح .. وتوجيهها لصالح قضايا التنمية .. وقد أعلن فى مصر تقرير مسيرة الأمم وهو أحد تقريرين تصدرهما منظمة اليونيسيف .. حيث تلقى الأضواء على حالة أطفال العالم .. والحقيقة أن الطفل الأفريقى عانى ولايزال يعانى من سوء التغذية والحالة الصحية المتدنية .. فالجداول العالمية تعطينا مؤشرات بشعة عن حالة الأطفال فى القارة الأفريقية وتعكس أثر الأمراض وغيرها على زيادة وفيات الرضع والأطفال الصغار أما لماذا تحديد يوم من كل عام ، وهو يوم ١٦ يونية لإلقاء الأضواء على أحوال الطفل الأفريقى .. النظرة الشائعة تقول : إن هذا اليوم خصص للتأكيد على المساعدات التى يجب أن تمنح للقارة الأفريقية وأطفالنا .. وهو تأكيد أيضا على كفاح الدول الأفريقية لتحقيق احتياجات الأطفال فيها وحقهم فى توفير إحتياجاتهم الصحية والمعيشية من الدول الغنية .. وهذا صحيح .. ولكن موشرات اليونيسيف تبين حقيقة أخرى قد نكون غافلين عنها .. وهى أن هذه الدول الأفريقية التى تتلقى المعونة قد حققت الكثير من التقدم فى مجالات الصحة الأساسية ومجال التعليم الأساسى قد يفوق بكثير إنجازات الدول المتقدمة فى هذا المجال .. فالمنظور يجب أن يتغير من أن القارة الأفريقية تتلقى المعونة فقط ولكنها تبذل أكبر جهد لتحسين وضع أطفالها وفيها إنجازات تفخر بها أفريقيا ولعل الرعاية والعناية اللتين أعطتهما السيدة سوزان مبارك لأطفال مصر دليل واضح على الإنجازات العظيمة للطفل الأفريقى .

سمير الكيال



المصدر: الأهـــــرام

التاريخ: ٢٩ يونيو ١٩٩٦

للبحوث و التدريب و المعلومات

اليوم توزيع الجوائز للاطفال الفائزين فى المسابقة العلمية

توزع الدكتورة فينيس كامل جودة وزيرة الدولة للبحث العلمى اليوم الجوائز وشهادات التقدير على شباب وأطفال مصر الفائزين فى المسابقة العلمية السادسة التى تنظمها لجنة المسابقات العلمية للشباب المنبثقة عن الإدارة العامة للثقافة العلمية والإعلام بأكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا. كما يتم تكريم المحكمين من الخارج والعاملين بالإدارة العامة للثقافة العلمية والإعلام.

فى عيده الـ ٤٣ :

أسبوع أفراح صوت العرب

أمانى حبشى

●● مع بداية هذا اليوم السبت .. يبدأ احتفال «صوت العرب» بالعيد الـ ٤٣ ، ولمدة أسبوع ينتهى يوم الجمعة القادم حيث سيقدم خلاله «صوت العرب» عددا من المفاجآت التى تضم الغناء والموسيقى ، والدراما ، لعشاقه الذين يرسمون خريطة الوطن العربى من المحيط إلى الخليج ، وفى الحوار مع المسئولين أكثر من مفاجأة حلوة..! ●●



محمد مرعى

● أجمل البرامج والسهرات والمسلسلات على مدى ٤٣ سنة

● [illegible]



تقدم إذاعة صوت العرب احتفالا يقوم على ثلاث محاور أولها مجموعة متميزة جدا من البرامج الجديدة التي وضعت خصيصا بمناسبة هذه الاحتفالية التي تستمر أسبوعا كاملا من يوم ٦/٢٩ حتى الجمعة ٧/٥، وقد تم اعتماد ٢٢ برنامجا جديدا منها على سبيل المثال:

● «برنامج لا أنساه» والذى يعرض البرامج المحفورة فى ذاكرة صوت العرب وتقدمه «نبيلة مكاوى».

● «صفحات من تاريخ صوت العرب» عبارة عن ست صفحات يقدمها ثلاثة رواد من الإذاعة المصرية هم «أحمد سعيد»، «يحيى أبو بكر» «أمين بسيونى».

● ويقدم فريق من مذيعى صوت العرب مجموعة متنوعة من البرامج التى تحكى تاريخ صوت العرب مثل «أيامى مع صوت العرب» والذى يتحدث فيه عدد كبير من الإخوة الذين تدربوا فى صوت العرب وأصبحوا الآن شخصيات مرموقة فى بلادهم مثل «أمين القطان» من السعودية، «حسام غشلاق» من فلسطين و«مازن النقيب» من سوريا، ويشترك فى إعداد هذه البرامج: نهى العلمى نبيلة مكاوى، أسمهان البلك، آمال علام، سهير توفيق.

● ومع أحلى السهرات التى قدمتها صوت العرب منذ بدايتها الأولى فى البلاد العربية واشترك فيها كبار المطربين العرب، تقدم «سعاد خليل»، «آمال معوض» برنامج «عندما يغنى صوت العرب» بالإضافة إلى عدة برامج أخرى مثل «نغمات فى مقدمات» وهو عبارة عن تقديم لأشهر «تترات» البرامج بالشبكة.

وبرنامج «أول مرة فى صوت العرب» والذى يعتبره «محمد مرعى» رئيس شبكة صوت العرب وثيقة إذاعية شاهده على ابتكار صوت العرب لأهم الأشكال الإذاعية الرائدة مثل «تلتسار»، «الرسم على الهواء»، «مسرح الكاريكاتير» «تاكسى السهرة».

كلهم أبناؤها

● ويقدم برنامج «من هنا كانت البداية» عددا كبيرا من كبار شخصياتنا الفنية التى بدأت مع ميكروفون صوت العرب مثل الفنان «حسن يوسف» الذى عرف لأول مرة فى مسلسل «عودة الروح» وكذلك عرفنا «صفاء أبو السعود»، «محمود التونى»، «نجاح الموجى» ، الكاتب السورى المعروف «محمود يس » من خلال صوت العرب، ويجرى برنامج «فى بيتنا صوت العرب» استفتاء بالميكروفون يتضمن زيارة لبيوت المستمعين من عشاق صوت العرب لمعرفة أرائهم ومقترحاتهم لإذاعتهم العريقة.

ندوة كل العرب

● أما المحور الثانى فهو الندوة الثقافية الكبرى التى ستقام فى مبنى الإذاعة باستديو ٤٦ والتى تم توجيه الدعوة فيها لعدد كبير من رجال الفكر المصريين والعرب والسفراء والوزراء وأساتذة الجامعات



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الإذاعة والتليفزيون

التاريخ: ١٩ يونيو ١٩٩٦

لمناقشة دور صوت العرب القومي وتذاع يوم الخميس ٧/٤ ويديرها د.على الدين هلال، ويفتتحها الوزير «د. عصمت عبدالمجيد» ومن أهم ضيوف هذه الندوة «د. مفيد شهاب»، «أحمد سعيد» «أمين بسيوني» «فاروق شوشة» «محمود مراد» وعدد كبير من رؤساء تحرير الصحف والمجلات مثل «محفوظ الأنصاري»، «إبراهيم سعدة» «فاروق عبدالسلام»، ومن أساتذة الجامعات «د. محمد إسماعيل على» أستاذ القانون الدولي «د. فاروق أبو زيد» عميد كلية الإعلام جامعة القاهرة، وكذلك عدد من شخصيات الجامعة العربية والسفراء العرب مثل « د. عيسى درويش» السفير السوري، « د. مصطفى الشريف» السفير الجزائري وبعض الصحفيين العرب منهم «أحمد الجار الله» رئيس تحرير السياسة الكويتية وكذلك «د. حنان عشراوي» المفكرة الفلسطينية المعروفة.

وعلى هامش الندوة سيقام حفل استقبال إذاعي يتحول إلى سهرة إذاعية لكل ضيوف الندوة والتي ينتظر أن يحضرها السيد الوزير «صفوت الشريف» ، وتشرف عليها أمينة صبري رئيس المنوعات.

مفاجأة لعشاقها

وعن ختام هذا الأسبوع الاحتفالي يأتي المحور الثالث الذي يتحدث عنه «محمد مرعي» فيقول: لقد أعددنا لكل عشاق هذه الإذاعة الأم مفاجأة رائعة وجديدة في كل شئ لأنه ولأول مرة يقام على المسرح الصيفي الجديد بدار الأوبرا مهرجان غنائي عربي كبير في إطار «ليالي أضواء المدينة» بمناسبة عيد ميلاد صوت العرب ويحضره عدد من نجوم الغناء في مصر وهم «هاني شاكر»، «نادية مصطفى»، «أنغام» و«غادة رجب» ومن الوطن العربي «عبدالمجيد عبدالله» من السعودية، ومن سوريا «أصالة»، والمطرب الشاب «إبراهيم عزام» من فلسطين و «علاء زلزلي» من لبنان، ومفاجأة الحفل الشاعر الفلسطيني الكبير «محمود درويش» حيث يلقى قصيدة قومية، وقد وجه الدعوة له الشاعر «فاروق شوشة» كما





سيشارك الشاعر الكبير عبد الرحمن الأبنودى فى الحفل بقصائده.
وسيكون هذا الحفل أول حفل إذاعي يذاع عقب القمة العربية والذى سيذيعه التليفزيون المصرى على قناته الأولى و«القناة الفضائية المصرية وتذيعه إذاعتا «لبنان» و«دمشق».

ملامح الدورة الجديدة

ومع أكثر البرامج أهمية فى الدورة الجديدة قال «محمد فهيم» نائب رئيس شبكة «صوت العرب» : إن «منظمة إتحاد إذاعات الدول العربية» ومقرها تونس قد اتخذت قرارا حول تعليم اللغة العربية للناطقين بها بعرض مشروع إنتاج برنامج إذاعي خاص بذلك ، وقد وقع الاختيار على الإذاعة المصرية للقيام بإنتاج هذا البرنامج ، وقد اختار «فاروق شوشة» رئيس الإذاعة ، إذاعة «صوت العرب» لوضع خطة إنتاجية ، وسوف تتحمل الإذاعة المصرية الميزانية الإنتاجية لهذا البرنامج ، كما أصدر «محمد مرعى» «رئيس صوت العرب» قرارا بتشكيل لجنة برئاسته ، وعضوية كل من «محمد فهيم» ، «محمد قتايه» لدراسة الخطة الإنتاجية له من كافة النواحى.

ومن أهم ملامح هذه الدورة الجديدة ، ندوة كبرى كل شهر تستضيف كبار المسئولين المصريين والعرب ، وتناقشهم حول الموضوعات التى تهم المواطن العربى فى المرحلة الحرجة الحالية ، وتحديد الموقف العربى تجاه التحديات التى نواجهها سياسيا واقتصاديا واجتماعيا مع بداية القرن الجديد .

ومن أهم ضيوف الندوات التى يتم تحضيرها الآن السيد وزير الإعلام «صفوت الشريف» ، ووزير الخارجية «عمرو موسى» ، ووزير الداخلية «حسن الألفى» ، ونظراؤهم على الساحة العربية .

ومن أهم الفقرات التى تقدمها إذاعة «صوت العرب» هى فقرات «البث المشترك» بينها وبين الإذاعات العربية ، وسيكون ذلك كل ١٥ يوما حيث تنظم كل إذاعة عربية فى فترة الظهيرة فترة بث على الهواء مباشرة مع مجموعة من النجوم فى مجال لموضوع مطروح للمناقشة ، ومن هذه الدول «الجزائر» ، «لبنان» ، «الأردن» ، «الكويت» «الإمارات» ، حيث نتعرف معهم على أهم الأحداث السياسية ، والفنية ، والجديد هو الخط الساخن مع أهم المهرجانات التى تقام فى البلاد الأخرى ، مثل مهرجان «قرطاج» ، «جرش» ، «أصيلة» بل سنرسل — والكلام لـ «محمد فهيم» — مندوبين عن الإذاعة فى نقل الاحتفالات الوطنية الخاصة بكل دولة عربية .

أغان متميزة

وعن أهم السهرات التى تعدها «أمينة صبرى» مدير عام المنوعات بإذاعة «صوت العرب» تقول: لدينا عدد كبير من السهرات فى الفترة الممتدة، و مجموعة من البرامج القصيرة طوال اليوم وبناء على توجيهات «محمد مرعى» نقلنا مجموعة من أجمل وأشهر الأغانى الموجودة على الساحة العربية الآن والتى سنزيد جرعة إذاعتها بشكل يرضى جميع مستمعينا العرب .

وعن أهم مفاجآت صوت العرب برنامج يجمع بين مصر ، والوطن العربى كله كأحدث شكل إذاعي مبتكر احتفظ الجميع به سرا فى الاسم والمضمون كأجمل هدية يقدمونها لعاشقى «صوت العرب» فى عيدها الـ ٤٣ الذى يستمر الاحتفال به حتى يوم الجمعة القادم .

المصدر: الإذاعة والتليفزيون

التاريخ: ٢ يوليو ١٩٩٦



١٠-١٧ يوليو ١٩٩٦

الإذاعة لأول مرة في مهرجان التليفزيون

لطفى عزيز

ميداليات ذهبية وفضية وبرونزية وجوائز مالية فى التأليف والإخراج والإعداد والتمثيل والتصوير والموسيقى والمونتاج والديكور.

اهتمام بالأطفال لكل ما يقدم لهم من برامج وأغانى.

يأتي مهرجان الإذاعة والتليفزيون هذا العام في مرحلة ازدهار للإعلام المصرى متمثلا في زيادة قناة تليفزيونية إقليمية جديدة في جنوب الصعيد وقناة فضائية أخرى للدراما وامتداد إرسال اذاعة الشرق الأوسط ٢٤ ساعة وتأكيد مشروع القمر الصناعي المصري وإتمام المرحلة الثانية من مدينة الانتاج الاعلامي، وبعد أيام سيقام المهرجان في فندق ماريوت في الفترة من ١٠ إلي ١٧ يوليو.

ولماذا اشتركت الاذاعة هذا العام لأول مرة، يقول حمدى الكنيسى نائب رئيس الاذاعة وأمين عام المهرجان أن السيد صفوت الشريف وزير الاعلام رأى أن تشمل مسابقات المهرجان هذا العام الابداع الاذاعى تأكيدا لمكانة الاذاعة وأهميتها كما أشار إلى ضرورة تحويل السوق التى تقام فى إطار المهرجان إلى سوق دولية تعرض اشكالا متنوعة من الانتاج التليفزيونى والاذاعى من كل دول العالم ،


أمين بسيوني

وأضافت اللجنة العليا للمهرجان برئاسة السيد أمين بسيونى رئيس مجلس الأمناء أغانى وبرامج الاطفال فى مسابقة الاذاعة والتليفزيون بشكل مكثف وبهذا يختلف مهرجان هذا العام عن المهرجانات السابقة فى هذه الملامح الثلاثة ومما هو جدير بالذكر أن لجنة الاعداد للمهرجان برئاسة ممدوح الليثى بدأت العمل منذ شهر أغسطس من العام الماضى أى بمجرد الانتهاء من المهرجان السابق وسيكون فيلم افتتاح المهرجان - فيلم استعراضى عن التليفزيون من أيام العصر الحجرى - من تأليف سيد حجاب وإخراج جمال عبد الحميد ثم عرض فيلم تسجيلى عن توت عنخ آمون تصوير رمسيس مرزوق واخراج يوسف فرنسيس.

مجالات المسابقة

تتنوع مسابقة المهرجان سواء فى الاذاعة أو التليفزيون فى مجالات الدراما والبرامج الثقافية والمنوعات والأطفال والأغنية المصورة و الإعلان وندوات وأمسيات ثقافية وسوق للإنتاج الإذاعى والتليفزيونى. وقد نظمت إدارة المهرجان جولات سياحية وثقافية للمشاركين فى المهرجان تشمل زيارة مدينة الإنتاج الإعلامى.


ممدوح الليثي


حمدي الكنيسي

والهدف من هذه المسابقات هو الإرتقاء بمستوى الإنتاج الإذاعي والتليفزيوني وتبادل الخبرة بين المشاركين والإطلاع على «أحسن ما تقدمه الهيئات» الإذاعية والتليفزيونية وشركات الإنتاج العامة والخاصة ومناقشة قضايا الأنتاج الإذاعي والتليفزيوني في إطار المنافسة القائمة حاليا بين محطات الإذاعة وقنوات التليفزيون العربية والأجنبية بالنسبة للتليفزيون و رسم الاشتراك في المسابقة ٣٠٠ دولار أمريكي عن العمل الواحد في كل مجال من المجالات المذكورة ورسم الاشتراك في مسابقة الاعلان ٢٥٠ دولارا أمريكيا عن الإعلان الواحد ويحق لكل مشترك التقدم بما لا يزيد على خمسة أعمال في كل نوعية أما في مسابقة الإعلان يمكن المشاركة بما لا يزيد على عشرة إعلانات في كل من الإعلان التجاري وإعلان الخدمة العامة.

والمسلسل الذي يشترك في المسابقة لا يقل عدد حلقاته عن سبع والفيلم والتمثيلية لا تزيد المدة على ١٢٠ دقيقة ولا تقل عن ٦٠ دقيقة ولا تزيد مدة الفيلم التسجيلي على عشرين دقيقة ويمكن الاشتراك بالأفلام التسجيلية الناطقة باللغة الإنجليزية أو الفرنسية إلى جانب الأفلام التي تقدم باللغة العربية: كما لا تزيد مدة البرنامج الثقافي على ٤٥ دقيقة اما تمثيلية الطفل أو المسرحية فلا تزيد على ٤٥ دقيقة ولا تزيد مدة البرنامج على٢٠ دقيقة ولا تقل مدة البرنامج الاستعراضي عن ٢٠دقيقة ولا تقل مدة المسابقات عن ٢٥ دقيقة كما لا تزيد مدة الاعلان التجاري على دقيقة واحدة ولا تزيد مدة اعلان الخدمة العامة على ثلاث دقائق على ان تكون هذه الأعمال المقدمة للمسابقة قد تم انتاجها إعتبارا من اول يناير١٩٩٤ ولم تشترك من قبل في مسابقة ذات جوائز الاعلان المشترك في المسابقة مما يكون قد تم انتاجه وعرضه خلال عامي ٩٥ ـ ١٩٩٦.


حسين عنان

مسابقة الإذاعة

يقول حمدى الكنيسى. ان الأعمال الاذاعية تدخل لأول مرة فى مسابقة المهرجان فى نفس مجالات التليفزيون وقد حددت ادارة المهرجان رسم إشتراك ١٥٠ دولارا أمريكيا عن العمل الواحد فى كل مجال ويحق لكل مشترك الاشتراك بخمسة أعمال إذاعية فى كل نوعية من النوعيات وتقبل الأعمال الإذاعية التى تم إنتاجها اعتبارا من أول يناير ١٩٩٤.

صلاح عامر

الجوائز

تمنح لجنة التحكيم جائزة المهرجان الذهبية والفضية والبرونزية فى كل نوعية من نوعيات المسابقة وتمنح الجائزة المالية للجهة المنتجة للعمل الفائز بالمرتبة الأولى سواء كانت هذه الاعمال مسموعة أو مرئية .

محمد محمود شعبان

الجوائزالمالية للأعمال التليفزيونية .

المسلسل ٢٠ ألف جنيه، الفيلم ١٥ ألف جنيه ، التمثيلية ١٠ آلاف جنيه وخمسة آلاف جنيه لكل من الفيلم التسجيلى والبرنامج الثقافى والبرنامج الاستعراضى وبرنامج المسابقات والأغنية المصورة وتمثيلية الاطفال ومسرحية الاطفال وأغنية الاطفال والاعلان التجارى واعلان الخدمة العامة.



علي خليل

جوائز الأعمال الإذاعية :

المسلسل ١٠ آلاف جنيه التمثيلية ٦ آلاف جنيه وثلاثة آلاف جنيه لكل من البرامج الخاصة وبرامج التحقيقات الاذاعية وبرامج الاطفال وأغنية الاطفال.

لجان التحكيم
مسابقة الاذاعة

أولا :الدراما .عبد الرحمن فهمى، فاروق خورشيد، يوسف حجازى، رأفت الخياط، طارق الشناوى، سكينة فؤاد، الشريف خاطر، طاهر أبو زيد .
ثانيا: البرامج الخاصة وبرامج التحقيقات صلاح زكى، أحمد فراج، عبد

الرحمن فهمي، د.ناجي الحلواني، اقبال بركة، عواطف البدري، أمال فهمي.

ثالثا: برامج وأغاني الاطفال د.مني الحديدي، علاء حمروش،سعدية بهادر، نعم الباز، سيد فرغلي، عفاف راضي، محمد محمود شعبان، عفاف عبد الرازق.

مسابقة التليفزيون

اولا: الدراما، جواد مرقة، الاردن، محمود ياسين، د.فوزي فهمي، سميحة أيوب، د.نهاد صليحة، ماجدة موريس،رياض نعمان أنما سوريا.. رؤوف توفيق، عبد الله المحيسن السعودية، عصام بصيلة

ثانيا: التمثيلية والفيلم نور الشريف ،حسين فهمي ، كمال الشيخ، عبد المنعم سعد ، أحمد صالح ، عبد النور خليل ، عبد الحي أديب ، عواطف صادق ، سعاد رامو ـ الأردن.

ثالثا: الفيلم التسجيلي . خليل الزوادي ـ البحرين ـ هشام النحاس ـ صلاح التهامي ـ سامي عطاالله ـ نوال البيلي ـ مديحة كمال ـ د. سامي عبد العزيز ـ محمد صلاح ـ علاء كركش ـ سوريا.

رابعا: البرامج الإستعراضية. جلال الشرقاوي ـ د. رتيبة الحفني ـ د. ماجدة عز ـ محمد تبارك ـ صلاح درويش ـ عمر خيرت ـ شرويت شافعي ـ حسين حسين ـ الإمارات ـ حسين كمال ـ هالة سرحان.

خامسا: برامج الأطفال ـ عبد التواب يوسف ـ لويس جريس ـ فضيلة توفيق ـ د. احمد السعيد يونس ـ د. ناهد رمزي ـ أمل عبدالله ـ الكويت ـ د. محمد أبو الفتوح ـ فاطمة المعدول .

سادسا: الأغنية المصورة . كمال الطويل ـ عاطف سالم ـ حلمي أمين ـ مجدي عبد العزيز ـ د. مني الصبان ـ سعيد مرزوق ـ د. سعد الله أنما القلعة ـ سوريا ـ محمد مصطفى ـ محمد قابيل.

سابعا: الإعلان . محمد الخطيب ـ



كمال الطويل



عاطف سالم



طاهر ابو زيد

د. ابراهيم عبد العزيز حجازى - د. حسن مكى - على فهمى - أمال عبد السلام.

المكرمون

سيكرم المهرجان عددا من رواد الإذاعة والتليفزيون والهندسة الإذاعية - وذلك باصدار كتيبات تتناول حياتهم وعطاءهم وكذلك منحهم درع الإعلام . من رؤساء اتحاد الإذاعة والتليفزيون السابقين . حسين عنان - مهندس فتحى البيومى - مهندس عرفة زيان. ومن الإذاعة - عبد الحميد الحديدى - محمد محمود شعبان - على خليل - أحمد سعيد - محمد حسن الشجاعى - ومن التليفزيون - أحمد سعيد أمين - أحمد سمير - سميرة الكيلانى - ومن الهندسة الإذاعية - مهندس صلاح عامر - مهندس الجارحى القشلان - مهندس فاروق ابراهيم - مهندس فاروق عامر.

جلال الشرقاوي



في موسم مسرحي ناجح:

مسرح الطفل يحيى التراث الشعبى والأدب العالمى

حسين فودة

لم يحظ موسم مسرحي خصص للطفل بهذا الكم من النصوص الجيدة مثلما حظى هذا الموسم.. فقد تسابق أكثر من مؤلف وكاتب لتقديم أفضل ما لديهم وستشهد مسارح القاهرة والاسكندرية أعمالا متنوعة أهمها ما تم بالتعاون بين البيت الفنى للمسرح والهيئة القومية لدار الكتب ليواكب فعاليات مهرجان القراءة للجميع.. وفى لقاء بالدكتور محمد أبو الخير مدير مسرح الطفل... قال: من أجل ثقافة الطفل المصرى وإعداده كقارىء ومطلع وحريص على اقتناء الكتاب قمنا بتنفيذ نص أدبى للكاتب «عبد التواب يوسف» يحمل اسم «ك.ت.ا.ب» أى كتاب سيتم تقديمه وعرضه داخل المكتبات العامة التى تحتضن مهرجان القراءة للجميع حتى يكون العرض المسرحى متفاعلا مع البيئة المكانية للحدث وسنحاول اشراك الطفل دراميا دون أن يشعر بوسائل أعدها لهم الخبراء.. هذا النموذج فى رأيى يجبر الطفل على فهم المعنى الكامل للنص المسرحى... ويضيف الأستاذ هناء سعد الدين المخرج بقوله لا يوجد هناك خط درامى معين لأننا جعلنا الاطار العام للموضوع معتمدا على المتعة والإثارة الموضوعية وتوظيف الموسيقى والغناء والاكسسوارات لهذا الغرض، يساعدنا فى ذلك ٦ ممثلين فقط يقومون



المصدر: الإذاعة والتليفزيون

التاريخ: ٢٩ يونيو ١٩٩٦

للبحوث و التدريب و المعلومات

بتعبيرات حركية ذكية تخاطب وجدان الطفل... والحدوتة باختصار أن هناك ساحرا ومهرجا اكتشفا أن الأطفال انصرفوا عنهما وعن مشاهدة ألعابهما وأصبحوا يهتمون بالقراءة والإطلاع كثيرا فحاولا جاهدين استعادة جمهورهما بشتى الطرق لكنهما لم يفلحا فقد استحوذت هواية الإطلاع والمعرفة على عقول الأطفال لذا قررا تطوير عملهما حتى لا يصبحا بلا جمهور وكانت وسيلتهم إدخال الكتاب ضمن ألعابهما المسلية مما يشجع الأطفال مرة أخرى على مشاهدتهما ومتابعة ألعابهما.. العمل بطولة: صفوت صبحى - على حمدى - وفاء على - عزه عوف - موسيقى وألحان: منير الوسيمى - ديكور: محمد طوبار.

●وعلى المسرح العائم الصغير نرى العرض الشيق فارس وجميلة وهو من التراث الشعبى المبنى على الخيال الذى يثبت أن الإنسان هو جوهر هذا الكون وأن العقل والحكمة هما سر النجاح إذا أحسن استغلالهما وأن الاستكانة والاستسلام للخرافات لا تصنع المستقبل...

والنص للشاعر شوقى خميس، والإخراج: لمجدى مجاهد، ويقوم بالبطولة فيه: أحمد إبراهيم - شيرين وجدى، موسيقى وألحان مهدى سردانة وديكور زوسر مرزوق.

●وعن رواية الكاتب الأمريكى فرانك بوم «الساحر أوز» سيعرض على مسرح بيرم التونسى بالاسكندرية مسرحية «أوز الأراجوز» التى أعدها للعرض الشاعر «سمير عبد الباقى» وهى من الأدب العالمى تمت ترجمتها ومعالجتها دراميا وإدخال فنون العرائس والأقنعة التى أعدتها الفنانة المخرجة «نجلاء رأفت» وهى تدور فى قالب كوميدى من خلال المهرج العجوز أوز صاحب المواقف والمقالب العديدة. ويقوم بإخراج هذا العمل «عبد الغفار عودة» ويقوم بالبطولة فيه «مى عبد النبى» - تريز دميان - عباس منصور - حمدى العربى - محمود حسن.

●ويؤكد الدكتور محمد أبو الخير أن هناك أعمالا أخرى سيتم عرضها فى المستقبل القريب وأنهم بصدد توسيع دائرة الانتشار خارج حدود القاهرة وسيكون للأقاليم نصيب أيضا من هذه الظاهرة الفنية ومن خلال فلسفة المسرح البسيط الذى يعتمد على النص الجيد والعدد القليل من الممثلين وبملابس بسيطة أيضا. دون إخلال بقيمة النص.



المصدر: نصف الدنيا

التاريخ: ٢٠ ... ١٩٩٦

للبحوث و التدريب و المعلومات

بمشاركة خمسة أطفال مصريين



قمة الطفولة فى باريس

للمرة الثالثة عُقدت هذا العام قمة للأطفال فى باريس برعاية اليونسكو. شارك فيها ستمائة طفل من جميع انحاء العالم. كان من بينهم خمسة اطفال من مصر. وقمة الطفولة ليست كلاسيكية تعقد فيها الندوات ضمن جدول اعمال وقرارات ولكنها لقاء لأطفال العالم من خلال مسابقة رئيسية يتبادلون فيها خبراتهم

رسالة باريس:
ميرفت ميلاد

كان الهدف من هذه القمة، هو تشجيع الأطفال من جميع انحاء العالم، على الابتكار، تمهيدا للقرن القادم. وكانت هذه القمة فرصة للأطفال للتفكير فى المستقبل والتعبير عن هذه الافكار بطريقة مبتكرة، وذلك من خلال مسابقة كان موضوعها هذا العام «الاتصالات» La Communication حيث قدم الأطفال من كل دولة عملا فنيا يعبر عن شكل من اشكال الاتصالات فى المستقبل. وذلك بمساعدة مرافقيهم. استغرقت القمة ثلاثة ايام وعقدت فى مدينة «ديزنى» الواقعة على بعد سبعين كيلو مترا من باريس وإلى جانب هذه المسابقة والزيارات، تخللت القمة ندوات للمناقشة شارك فيها الأطفال، حول نفس الموضوع وهو «الاتصالات فى المستقبل».

التقت «نصف الدنيا» بالسيدة فاطمة على فهمى مستشارة التربية الفنية بوزارة التعليم، التى رافقت وفد الأطفال المصريين المكون من خمسة طلاب تراوحت اعمارهم بين العاشرة والثانية عشرة. وكان السؤال الأول: كيف تم اختيار الأطفال الخمسة؟

تقول: اعتمدنا فى اختيار الأطفال على عاملين اساسيين أولا: قدراتهم الفنية. وثانيا: مدى معرفتهم بموضوع الاتصالات قديما وحديثا. وقد تم الاختيار عن طريق نشرة وزعت على كل المديريات التعليمية فى جميع انحاء الجمهورية. وقدمت كل مديرية عشرين رسما تم فحصها. وبعد الاختبارات الشخصية لكل طفل.

اخترنا خمسة ليمثلوا مصر ولم يستغرق الإعداد اكثر من شهر، وطلبنا من كل طفل ان يقدم خمس افكار عن «الاتصالات»

□ لماذا شاركت مصر فى ورشة مع دول الخليج فى حين انه كان لكل دولة «ورشة» خاصة بها؟

ـ فوجئنا فى ورشة العمل اننا مع دول التعاون الخليجى لأن عدد اطفالنا خمسة فقط. وهو عدد قليل للعمل فى ورشة واحدة. ولهذا رأى منظمو المسابقة، ضمنا فى ورشة عمل واحدة مع دول الخليج. وقدمنا بالفعل عملا فنيا واحدا وهو عبارة عن طابع بريدى. حيث إن الطابع البريدى هو وسيلة من وسائل الاتصال

□ فى رايك إلى اى مدى استفاد الأطفال من هذه القمة؟

ـ استفادوا الكثير لانهم شاهدوا بلدا اجنبيا. وتعاملوا مع اطفال من دول اخرى. ورأوا انهم على قدم المساواة مع الآخرين مما اعطاهم ثقة فى النفس.

وتقول السيدة بثينة محيى الدين: مديرة قسم الترجمة بوزارة التربية والتعليم والمرافقة لوفد الأطفال المصريين ايضا حول فائدة هذه التجربة بالنسبة للأطفال: انها تجربة ناجحة لعلها تتكرر كل عام، حيث انهم

٠٠٠٠٠٠٦٤

استفادوا من خلال تعاملهم مع أطفال من جنسيات مختلفة .

□ هل كان هذا اللقاء سببا في اكتشاف امكانات الأطفال المصريين ؟

ـ نحن نعرف جيدا امكانات اطفالنا ، لاننا نشترك في جميع المسابقات الدولية . وقد حصلنا على المركز الاول في مونتريال بكندا عام ١٩٩٣ . وكذلك في اسبانيا لعام ١٩٩٢ و١٩٩٣ . وحصلنا على جوائز كثيرة في مسابقة « شنكير » بالهند من عام ١٩٩٢ حتى ١٩٩٦ . كما اشتركنا في هيوستون عام ١٩٩٤ حيث قدمنا معرضا في معهد العالم العربي هناك وشكلت الاعمال الفنية للأطفال من مسطحات ومجسمات جناحا كاملا .

□ هل لنا ان نعرف اسماء الاطفال المشاركين ؟

● ريم عبادى القاضى ، عشر سنوات من مدرسة البى بى سى بمحافظة القاهرة

● سندس محمد راغب . عشر سنوات ، مدرسة سانت جان انتيد بمحافظة الاسكندرية

● محمد الطاهر ١٢ سنة ، مدرسة الجيزة القومية

● رامز محمد فؤاد عشر سنوات ، مدرسة النصر للبنين بالشاطبى

● احمد محمد ابوالعز ، ١١ سنة مدرسة كليوباترا بمصر الجديدة

وفي اليوم الثالث والاخير لقمة الاطفال ، اقيم احتفال كبير باليونسكو .. حيث سلم فريدريكو مايور المدير العام لليونسكو جوائز لافضل ثلاثة اعمال فنية وهى إيطاليا وفنلندا والدنمارك .

وفي العام القادم سيكون موضوع القمة هو « المجتمع » حيث يجرى التركيز على العلاقات الإنسانية والحفاظ على البيئة وكذلك الحياة في مدن المستقبل . وتتضمن خطة السنوات التالية موضوعات أخرى



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: صوت الدنيا

التاريخ: ٢٥ / ٦ / ١٩٩٦

سوزان مبارك تفتتح قصر ثقافة الطفل المتخصص :




سوزان مبارك

قرينة الرئيس :

تنمية الطفولة جزء من عملية التنمية الشاملة



قبل ثلاثة أيام مضت افتتحت السيدة سوزان مبارك قرينة الرئيس قصر ثقافة الطفل المتخصص الذى يتبع الهيئة العامة لقصور الثقافة . وهو اول قصر من نوعه فى مصر ويفتح ابوابه للاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بجانب الأطفال الأسوياء .

وقد تفقدت سوزان مبارك المكتبة السمعية للمكفوفين والاطفال الاسوياء ، وتتضمن المكتبة : موسيقى للاطفال ، وموسيقى تراثية ، وعالمية ومسرحيات باصوات كبار الفنانين .

كما شاهدت سوزان مبارك المكتبة الثقافية ، وتحوى ١٣ الف كتاب وتنقسم إلى قسمين : اولهما للاطفال من سن ١٠ إلى ١٦ سنة ، ويتضمن الدوريات ، والكتب الادبية والفنية والقسم الاخر للسن الصغيرة تحت عشر سنوات ، ويتضمن العاباً ذهنية ، كما يضم القصر ناديين للعلوم والطيران ، وورشاً يمارس فيها الأطفال الرسم ، والاعمال الفنية والخزف .

وافتتحت قرينة الرئيس معرضاً للاطفال ذوى الحاجات الخاصة (المعاقين ذهنياً وحركياً والصم والبكم) ، ثم حضرت عرضاً قدمه الأطفال الاسوياء والمعاقون . ثم عرضاً لوطفال المعاقين حركياً بعنوان «هو مين الاقوى» تاليف واخراج فاطمة المعدول ، وموسيقى هانى عنتر ، وعرائس ناهد الرشيدى وديكور سوسن حسين وساعد فى الإخراج امينة دسوقى .

وقد اشارت السيدة سوزان مبارك إلى انها تنظر إلى كل مايتصل بتنمية الطفولة باعتباره جزءاً من عملية التنمية الشاملة ومدخلاً طبيعياً نحو التنمية البشرية التى تضع الانسان فى حسابها كهدف لها ، وليس مجرد وسيلة لتحقيقها .

وأكد فاروق حسنى وزير الثقافة ان تثقيف الطفل المصرى والنهوض بمستواه الفكرى وتعميق شعوره بالجمال والذوق العام من اسمى الاهداف التى تسعى إليها وزارة الثقافة .. ومن اجل ذلك يتم تدعيم مواقع العمل الثقافى بكل الاقاليم ، والتى تقدم خدماتها الثقافية للاطفال والشباب ، لان ذلك يمثل انطلاقة نحو المستقبل ، وهذه الانطلاقة يجب ان تكون محسوبة بدقة وبصورة متوازنة تراعى كافة الاحتياجات والمتطلبات الأساسية لبناء الشخصية المصرية الاصيلة التى تدرك قيمة الثقافة وتسعى إلى استمرارها وتؤصله عبر كل الاجيال ، وفى هذه المرحلة الدقيقة من التحول الحضارى ، والتنوير الفكرى .

واعلن حسين مهران رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة ان الهيئة بدات حشد كل الإمكانات والطاقات من اجل سياسة جديدة فى هذا المجال الحيوي من مجالات العمل الثقافى بها ، وصولا إلى منظومة متكاملة لثقافة الطفل ، خاصة بعد إعلان السيدة سوزان مبارك عن مهرجان القراءة للجميع عام ١٩٩١ .

وهذه المنظومة ـ كما اشار حسين مهرانم ـ تهيىء الفرصة بكل مواقع ثقافة الطفل على مستوى الاقاليم الثقافية لتفجير الطاقات الخلاقة ، لدى اطفالنا فى الريف والصعيد فى الدلتا وجنوب الوادى فى سيناء ومطروح والواحات والسواحل ، وكل مكان على ارض مصر ، ولعل فكرة القصور المتخصصة فى مجال ثقافة الطفل تخلق مناخاً متكاملاً فى هذا المجال سعياً إلى الكشف عن المواهب ، وإعطاء الفرصة لتنمية قدراتها وصقل مواهبها ، وكذلك تهيئة المناخ الاجتماعى لتقبل عناصر العملية الثقافية بروح حرة ، وديمقراطية ، بعيداً عن التعصب او الانحراف الفكرى وتاكيداً للانتماء الوطنى لابناء هذه الأمة العريقة ، فى ظل الدعم والرعاية التى تقدمها وزارة الثقافة .

وقال حسين مهران : إن قصر ثقافة الطفل المتخصص هو احد القصور المتخصصة على مستوى الجمهورية يقع فى حى غرب القاهرة بشارع كمال الدين صلاح المتفرع من شارع قصر العينى على مقربة من ميدان التحرير .

ويتكون من طابقين وملحقات بها مبنى للمسرح ومبنى للورش الفنية والابداعية . ومجهز باحدث التقنيات السمعية والبصرية ، واحدث إصدارات الكتب والموسوعات التى تخدم الاطفال فى كافة الاعمار ، والاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة .



حسين مهران

ويمثل هذا القصر النموذج الاكثر اكتمالا وفق شروط ومتطلبات المرحلة الراهنة ، وماتنحيه من إمكانات تكنولوجية وفنية على احدث مستوى ، وهو يعمل وفق منظومة تربط كافة قصور ثقافة الطفل على مستوى الجمهورية به باعتباره مركزا متكاملا للمعلومات والاحصاءات والبيانات وكل مايتعلق بالنشاط العلمى او الفنى فى مجال ثقافة الطفل . إلى جانب كونه قصرا متخصصا فى مجال ثقافة الطفل يضم انشطة على مستوى تقنى وعلمى رفيع المستوى فى مجال الكمبيوتر واندية العلوم ونادى الطيران وانشطة الفنون التشكيلية والتعبير الفنى ونشاط الموسيقى ومسرح مجهز بتقنيات فنية عالية . واستوديو للتسجيلات الفنية ومكتبة سمعية للتسجيلات الفنية ومكتبة عامة وورش ابداعية فى مجال صناعة العرائس والديكورات والازياء ، وكل ما يخدم انشطة ثقافة الطفل فى هذا المجال .

هذا إلى جانب مجال خدمة الرواد فى كافة التخصصات ، من خلال مجموعة مؤهلة ومدربة تدريبا على مستوى عال من الاخصائيين والخبراء فى مجال ثقافة الطفل .

واضاف حسين مهران رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة إن الاسس والتجارب والنماذج العملية التى تقدمها الهيئة العامة لقصور الثقافة فى مجال ثقافة الطفل تحكم الفلسفة العامة لنشاط الهيئة فى هذا المحال ، إلى جانب استكمال شبكة قصور ثقافة الطفل كقاعدة استراتيجية لتحقيق الاهداف الكبرى واستمرارها فى خدمة الطفل المصرى ، وهذه الشبكة تسير على ثلاثة محاور :

المحور الأول : قصور سوزان مبارك لثقافة الطفل ، وفى مقدمتها قصر ثقافة الطفل بجاردن سيتى بالقاهرة .

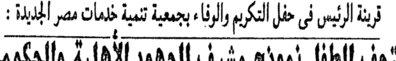
المحور الثانى : ويسير باتجاه استكمال قصور سوزان مبارك لثقافة الطفل الجارى فى الوقت الراهن العمل بها فى الدلتا والصعيد والقرى والمدن ، ومنها : سنتريس (المنوفية) ، الكوثر ودار السلام (بسوهاج) سمالوط (بالمنيا) خوار عواضة ونصر النوبة (باسوان) ، فلو بحرى (قنا) ، القناطر الخيرية وكفر تصفا (قليوبية) ، منية النصر (دقهلية) ، مدينة بلطيم (كفر الشيخ) ، ابوحمص والمحمودية (بحيرة) .

المحور الثالث : قصر سوزان مبارك لثقافة الطفل فى برنامج شروق بالتنسيق مع جهاز تنمية القرية بوزارة الإدارة المحلية .. ويتضمن حتى الآن قصر سوزان مبارك لثقافة الطفل بميت الفرملوى (بالدقهلية) والمعابدة (باسيوط) ، والنجوع بحرى (بقنا) الحلمية (شرقية) .

وتضع الهيئة فى اعتبارها ان تضيف كل عام فى خطتها مجموعة متزايدة من قصور ثقافة الطفل على هذا المنوال ، بحيث تغطى كافة الاحتياجات الثقافية لأطفال مصر بكل اقاليمها خلال السنوات المقبلة □

المدوسة
للبحوث و التدريب و المعلومات
المصدر : الســــماء
التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩٦

قرينة الرئيس فى حفل التكريم والوفاء بجمعية تنمية خدمات مصر الجديدة :



متحف الطفل نموذج مشرف للجهود الأهلية والحكومية

التنسيق الدقيق حول الحلم الى حقيقة

كتبت ـ حنان عبدالقادر :

اكدت السيدة سوزان مبارك قرينة رئيس الجمهورية ان متحف الطفل نموذج مشرف للجهود الاهلية والحكومية وتجسيد تم باسلوب حضارى لمواجهة تحديات القرن الحادى والعشرين يتناسب ومكانة مصر من العلم والمعرفة .



قرينة الرئيس تتابع فقرات الحفل الفنى الذى اقيم تكريما للمساهمين .
تصوير ـ محمد حسن وعبدالستار يوسف

اشادت قرينة الرئيس بالمساهمين فى اقامة هذا الصرح وذلك خلال كلمتها فى حفل التكريم والوفاء الذى اقامته الليلة الماضية جمعية تنمية خدمات مصر الجديدة تكريما للجهود التى ساهمت فى انشاء متحف سوزان مبارك للطفل وكذلك افتتاح مكتبة مصر الجديدة بعد تطويرها .

ووجهت السيدة سوزان مبارك الشكر لكل من بذل جهدا او وقتا او مالا اوقدم خبرة من اجل تشييد هذا الصرح العلمى .. والرصيد الثقافى الهام لكل طفل على ارض مصر .

اكدت قرينة الرئيس ان نهضة مصر الحديثة لن تكون الا من خلال امتزاج وتلاحم الجهود الأهلية مع الاجهزة الحكومية الوطنيه .

التعاون والتنسيق

قالت ان التعاون الوثيق والتنسيق الدقيق بين جمعيات اهلية رائدة مثل جمعية الرعاية المتكاملة وغيرها ووزارات التعليم والثقافة والاعلام والادارة المحلية والمجلس الاعلى للشباب والرياضة تعد منظومة رائعة من هذا التعاون والنموذج للاداء الوطنى الخلاق الذى يعتمد على اقصى درجات التنسيق والتعاون حيث يصبح الكل فى خندق واحد من اجل بناء مستقبل رائع يليق بمصر .

تحدثت قرينة الرئيس فى كلمتها عن تجربة انشاء اول متحف للطفل يجعله ملما منذ نعومة اظافره بتاريخ بلاده واعيا بمعالم تضاريسها ووضعها الجغرافى بين قارات العالم .. ويتيح له استيعاب المعلومة بوضوح وبساطة ليبدأ مشوار حياته وهو على دراية كاملة بماضيه وحاضره معتزا بنفسه وببلاده مما يدعم غرس الشعور بالانتماء الوطنى واحياء وتنمية الاحساس النبيل بالفخر بهويته .

وقالت منذ ان كان الحلم مجرد فكرة ألحت على الخاطر اخذت اقرأ كثيرا عن المتاحف الدولية المماثلة وزرت كثيرا منها ودرست الابحاث التى تتناول اهتمامات الطفل العلمية والتاريخية والفنية وشاركنى فى هذا الحلم الطموح اعضاء جمعية تنمية خدمات مصر الجديدة وبدأنا معا مرحلة عمل طويلة استمرت قرابة العشر سنوات .

واشارت الى المراحل المتعددة التى مر بها المتحف والتى بدأت بالبحث والدراسة تلاها التمويل ثم البناء ونوهت بالمصاعب الفنية والمالية التى صادفت هذه المراحل مؤكدة ان الحماس لم يفتر يوما واحدا الامر الذى ساهم فى تجاوز المشاكل والصعاب .

حيت قرينة الرئيس كل جهد مخلص ساهم فى تشييد المتحف منذ ان كان فكرة حتى اصبح حقيقة .

نموذج مشرف

قالت ان متحف سوزان مبارك ترسيخ لدور العمل التطوعى فى خدمة المجتمع ونموذج مشرف وناجح لتضافر الجهود الحكومية والأهلية .. دون تحميل ميزانية الدولة اية نفقات أو تبعات مالية ترهقها .

قالت .. لقد تضافرت جهودنا معا من اجل تحويل الحلم من مجرد خيال الى واقع نراه ونلمسه امامنا .. واقع يتمثل فى مكتبات تزخر اليوم بفلذات الاكباد وينهلون فيها من نبع المعرفة الفياض ومدارس نموذجية تواكب ما اعلناه من ان التعليم هو مشروعنا القومى ونافذتنا الفسيحة الى القرن القادم .

د. زكريا عزمى :

أصل المعرفة

اشارت السيدة سوزان مبارك الى ان القراءة هى اصل المعرفة وحجر



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٦ يوليو ١٩٩٦

الاساس فى تنمية المجتمعات وتقدمها .. وبدون العلم والمعرفة لامستقبل لوطن يعيش فى عالم اصبحت السيادة فيه لمن يملك المعرفة وليس لمن يملك القوة او الثروة ولهذا كان اهتمامنا بالقراءة وكان مهرجان القراءة للجميع الذى بدأ عام ١٩٩١ عيدا قوميا سنويا للثقافة ومصدرا لسعادة ملايين الاطفال والشباب والاسرة المصرية كلها .. وكان صدور مكتبة الاسرة منذ عام ١٩٩٤ اضافة بالغة الاهمية لهذا المهرجان باعتباره اضخم مشروع للنشر فى تاريخ مصر الحديثة يستهدف اشاعة الفكر المستنير واستدعاء التراث التنويرى والابداعى العظيم الذى انتجه المبدعون والمفكرون المصريون .. واتاحة كل ذلك بأعداد هائلة واسعار رمزية امام الاجيال الجديدة لتشكيل وعى ووجدان الشباب والاسرة واطلاعهم على روائع الكتب التى تشكل الثقافة والحضارة المصرية الحديثة الى جانب الافكار التى شكلت مسيرة الحضارة الانسانية منذ الاغريق حتى الان .. وكبرت احلامنا .. واردنا ان تكون المكتبة العامة داخل المدارس وخارجها .. ركيزة البناء الثقافى والمعرفى لاطفالنا وشبابنا وامتد النموذج الرائد ليصبح تقليدا تتبناه مختلف الاجهزة الحكومية وغير الحكومية فانتشرت المكتبات العامة فى كل مكان على ارض مصر .

قالت تطور الحلم ليحتضن الى جانب المكتبات العامة المنتشرة فى كل مكان انشاء الصروح الثقافية الكبرى التى تقف رموزا شامخة لتقدمنا الحضارى .. فكان مشروع اعادة احياء مكتبة الاسكندرية فى مكانها القديم على شاطىء البحر بالاسكندرية .. وكان انشاء مكتبة القاهرة الكبرى لاول مرة فى تاريخ القاهرة صرحا ثقافيا وحضاريا مهيبا وكان انشاء مكتبة مبارك على نيل الجيزة صرحا رائعا من صروح المعرفة والحضارة والتقدم ثم كان تتويج هذه الجهود جميعا بالبدء فى مشروع تطوير دار الكتب المصرية فى باب الخلق وعودتها لتلعب دورها التاريخى .

ونوهت قرينة الرئيس بالتجديدات التى طرأت على مكتبة مصر الجديدة ... والتى افتتحت عام ١٩٨٤ وتبلور خلالها فكرة ان الحق فى القراءة هو كالحق فى التعليم والصحة والحرية مشيرة الى ان المكتبة كانت تجسيدا لحلم القراءة للجميع .

عقب ذلك قامت السيدة سوزان مبارك بتكريم بعض المساهمين فى انشاء متحف الطفل وهم من اللجنة التنفيذية وتضم الدكتور ممدوح البلتاجى وزير السياحة وعمر عبدالاخر محافظ القاهرة والدكتورة فرخندة حسن ود. مهندس فاروق الجوهرى والسيد سمير علام ود. سهير زادة وايناس لطفى مديرة المتحف .. ومن الجهات المنفذة الفنان محمود مبروك والفنان صلاح مرعى ومن الشخصيات العلمية التى ساهمت باستشارات علمية :

- د. محمد عبدالفتاح القصاص
- د. عبدالله ابراهيم
- د. على على مرسى
- د. ابرهيم حلمى

ومن المتبرعين ماديا :

- طارق حجى
- المهندس رشدى الشرقاوى
- احمد عز
- د. عبدالمنعم سعودى
- الكيميائى لويس بشارة
- حسين سالم
- منير غبور
- سميح ساويرس
- اشرف مروان
- حسن ابوالمكارم
- محمود عبدالعزيز

هدية رمزية

قامت السيدة وفية حمدى نائب رئيس مجلس ادارة جمعية تنمية خدمات حى مصر الجديدة بتقديم هدية رمزية باسم الجمعية للسيدة سوزان مبارك قرينة الرئيس صاحبة الفكرة والمديرة التنفيذية له .

ثم تحدث د. زكريا عزمى رئيس ديوان رئيس الجمهورية وحيا جهود السيدة سوزان مبارك .. لانشاء المتحف والمراحل التى مر بها منذ ان كان فكرة وليدة . حتى اصبح حقيقة وواقعا نفخر به . وتحدث عن التطويرات التى طرأت على مكتبة مصر الجديدة .. مشيرا الى انها ستشهد ثورة ثقافية فى المرحلة القادمة .

عقب ذلك شهدت السيدة سوزان مبارك الحفل الفنى الذى قدمه اوركسترا القاهرة السيمفونى بقيادة احمد الصعيدى وكورال الاطفال بقيادة الفنان سليم سحاب .

شهد الحفل .. صفوت الشريف وزير الاعلام وفاروق حسنى وزير الثقافة ود. آمال عثمان وزيرة التأمينات والشئون الاجتماعية ود. ممدوح البلتاجى وزير السياحة ود. اسماعيل سلام وزير الصحة .

وقرينات بعض الوزراء ورؤساء مجالس ادارات الصحف وعضوات جمعية تنمية خدمات مصر الجديدة .

قرينة الرئيس تكرم المساهمين فى انشاء متحف الطفل

سوزان مبارك : الاهتمام بالطفل .. مفتاح التقدم والتنمية

كتبت ـ نجوان محرم :

اكدت السيدة سوزان مبارك قرينة رئيس الجمهورية ان مصر قد عرفت خلال العقد الماضى تطورا فكريا هائلا سواء من الناحية السياسية او الاقتصادية او الثقافية تمخض عنه صحوة اجتماعية انعكست فى تدعيم العمل الاهلى وتعزيزه فمصر معروفة منذ القدم بعراقة جمعياتها الاهلية وبروح التكافل والاخاء والمحبة التى تجمع بين مكونات نسيجها الاجتماعى الا اننا شهدنا فى السنوات الماضية بلورة هذه الروح الاصيلة وتجسدها فى مشروعات ساهم الجميع فى انجازها .

قرينة الرئيس تكرم المساهمين فى انشاء المتحف .

تصوير : محمد حسين



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الجمهورية

التاريخ: ٦ يوليو ١٩٩٦

وقالت فى حفل تكريم رجال الأعمال والجهات التى ساهمت بالتبرع والجهد الذاتى فى انشاء متحف سوزان مبارك للطفل الذى اقامته جمعية تنمية خدمات حى مصر الجديدة انه لمن دواعى الفخر والسرور ان نجاحنا فى تحويل الحلم الى حقيقة بانشاء متحف سوزان مبارك «للطفل» قد تم دون تحميل ميزانية الدولة اية نفقات او تبعات مالية ترهقها ويهمنى فى هذا المقام ان انوه بأن ما تم تحقيقه يتجاوز حدود المتحف ليقدم نموذجا ناجحا لتضافر الجهود الحكومية والاهلية من اجل تحقيق صالح المجتمع والمواطن .

منظومة عمل وطنية

واستعرضت السيدة سوزان مبارك فى كلمتها التضافر الذى تم بين الجهود الاهلية والاجهزة الحكومية فى مصر من اجل خير المجتمع وتقدمه فقالت:

لقد لمست بنفسى خلال زياراتى المتعددة للخارج ان البلدان التى سبقتنا الى التقدم والتنمية هى تلك التى اهتمت اهتماما ملموسا بتنشئة الطفل وتوسيع مداركه بصورة متوازنة بدءا بالتعليم الاساسى والتربية الرياضية وذلك بالتوازى مع الثقافة وادركنا انه لكى يتحقق هذا الحلم فلابد من منظومة عمل وطنية تعكس الايمان بأن نهضة مصر الحديثة لن تكون الا من خلال امتزاج وتلاحم الجهود الاهلية مع الاجهزة الحكومية وتجلى ذلك فى منظومة رائعة من التعاون الوثيق والتنسيق الدقيق بين جمعيات اهلية رائدة مثل جمعية الرعاية المتكاملة وغيرها ووزارات التعليم والثقافة والاعلام والادارة المحلية والمجلس الاعلى للشباب والرياضة لتعطى هذه المنظومة المثل والنموذج للاداء الوطنى الخلاق الذى يعتمد على اقصى درجات التنسيق والتعاون حيث يصبح الكل فى واحد من اجل بناء مستقبل رائع يليق بمصر مهد الحضارة والعلم والمعرفة .

احلام تحققت

ثم نوهت قرينة الرئيس بماتحقق خلال السنوات الماضية من احلام من اجل الثقافة والتنوير فى مصر وتحولت الى واقع بالعمل الجاد والتعاون الخلاق بين الجهود التطوعية والاجهزة الحكومية فقالت:

من هذا البناء الجميل مكتبة مصر الجديدة الذى افتتحه الرئيس عام ٨٤ تبلور حلم ينادى بأن الحق فى القراءة هو كالحق فى التعليم والصحة والحرية بل والحق فى الحياة نفسها واذا كان طه حسين احد اعلام التنوير المصرى قد نادى فى الاربعينات بأن التعليم كالماء والهواء حقا لكل مواطن فاننا عندما افتتحنا هذه المكتبة الجميلة الرائدة منذ اكثر من اثنى عشر عاما كنا نريد للقراءة ان تكون ايضا كالماء والهواء حق لكل مواطن فالقراءة هى اصل المعرفة وهى حجر الاساس فى تنمية المجتمعات وتقدمها وبدون العلم والمعرفة لامستقبل لوطن يعيش فى عالم اصبحت السيادة فيه لمن يملك المعرفة وليس لمن يملك القوة او الثروة .

واضافت السيدة سوزان مبارك كانت هذه المكتبة هى تجسيد لحلمنا الاكبر فى ان نجعل القراءة حقا للجميع وسرعان ماتحول الحلم الى حقيقة فانتشرت مئات بل آلاف المكتبات فى كل رقعة من ارض مصر لتقدم العلم والمعرفة وتوفر متعة القراءة لكل طفل وكل شاب من خلال اضخم حملة قومية للقراءة شهدتها مصر بل ولم تشهد مثلها دولة اخرى من الدول النامية والكثير من الدول المتقدمة واصبح مهرجان القراءة للجميع الذى بدأ عام ٩١ عيدا قوميا سنويا للثقافة وكان صدور مكتبة الاسرة منذ عام ٩٤ اضافة بالغة الاهمية لهذا المهرجان باعتباره اضخم مشروع للنشر فى تاريخ مصر الحديثة .

وفى اشارة الى الصروح الثقافية الكبرى التى تواصلت الجهود من اجل ان تزدان بها مصر اشارت قرينة الرئيس الى مشروع اعادة احياء مكتبة الاسكندرية فى مكانها القديم على شاطىء البحر بالاسكندرية والذى سيكتمل خلال الشهور القادمة والى انشاء مكتبة القاهرة الكبرى لاول مرة فى تاريخ القاهرة وهى تمثل صرحا ثقافيا وحضاريا مهيبا والى انشاء مكتبة مبارك العامة بالجيزة بالتعاون مع الخبرة الالمانية ثم البدء فى مشروع تطوير دار الكتب المصرية فى باب الخلق وعودتها لان تلعب دورها التاريخى بعد ان كانت قد فتحت ابوابها فى بداية القرن وهى الدار التى تعد مستودع ذاكرة الامة والحافظ الامين لتاريخها وتراثها بما تحتوى عليه من الاف المخطوطات الاسلامية النادرة عربية وفارسية وتركية وملايين الوثائق والكتب والمطبوعات فضلا عن المقتنيات الاثرية من اوراق البردى الفرعونية والعملات الاسلامية وهو المشروع الذى يتكلف اكثر من ٤٠ مليون جنيه مصرى ويشمل ترميما وتطويرا للمبنى نفسه كما يشمل تزويده باحدث الاجهزة والمعدات التكنولوجية اللازمة لدار الكتب وسوف يستغرق تنفيذ هذا المشروع العامين القادمين .

وبامتنان واضح شكرت قرينة الرئيس كل من اسهم بالجهد او المال او المشورة العلمية فى تحقيق حلم استغرق تحويله الى واقع عشر سنوات كاملة .

فقالت لقد كان حلما من اعز الاحلام التى راودتنى منذ سنين عديدة وظلت تلح على خاطرى طوال هذه السنوات حتى تحول الحلم الى حقيقة وهو انشاء اول متحف للطفل على ارض مصر يعد الطفل المصرى لمواجهة تحديات القرن الحادى والعشرين باسلوب حضارى يليق بمصر مهد الحضارة والمعرفة وذلك بأن نجعله ملما منذ نعومة اظفاره بتاريخ بلاده العريق واعيا بمعالم تضاريسها ووضعها الجغرافى بين قارات العالم ليبدأ مشوار حياته وهو على دراية كاملة بماضيه وحاضره معتزا بنفسه وببلاده ممايؤدى فى النهاية الى غرس الشعور بالانتماء الوطنى وتنمية الاحساس النبيل بالفخر بهويته الوطنية ولقد شاركنى فى هذا الحلم الطموح اعضاء جمعية تنمية خدمات مصر الجديدة وبدأنا معا مرحلة عمل طويلة استمرت قرابة عشر سنوات واجتاز عملنا لتأسيس متحف الطفل مراحل متعددة ومتنوعة بدأت بالبحث والدراسة ثم التمويل والبناء واستوقفنا كثير من التفاصيل الدقيقة وتعثرنا بسبب بعض المصاعب الفنية والمالية ولكن حماسنا لم يفتر يوما واحدا ونجحنا سويا فى تجاوز المشاكل واليوم اصبحت لدينا خبرة عظيمة فى هذا المجال نستطيع ان نقدمها لمشاريع مماثلة نأمل فى تكرارهافى مدن مصر ومحافظاتها وفى البلدان الصديقة والشقيقة .

وخصت قرينة الرئيس فى نهاية كلمتها الدكتور زكريا عزمى رئيس ديوان رئيس الجمهورية وسكرتير عام جمعية تنمية خدمات مصر الجديدة على تفانيه فى العمل من اجل مشروع متحف الطفل وتذليله لكل عقبة صادفت العمل حتى خرج الى النور .

وكانت قرينة الرئيس قد قامت بافتتاح التوسعات الجديدة لمكتبة مصر الجديدة والمسرح الذى تم



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١ يوليو ١٩٩٦

تطويره وتجديده ثم القى الدكتور زكريا عزمى رئيس ديوان رئيس الجمهورية كلمة فى بداية الاحتفال اكد فيها على الدور البناء والعظيم للجهود التطوعية التى اصبحت دعما لكافة المشروعات الثقافية والاجتماعية فى مصر واشار الى ان مكتبة مصر الجديدة التى تم بناؤها عام ٤٥ وافتتحها الرئيس حسنى مبارك ثانية فى يونيو ٨٤ ستشهد فى الفترة القادمة ثورة ثقافية بمعنى الكلمة بما تحفل به وتضمه من امكانيات ستسهم اسهاما كبيرا فى اثراء الحياة الثقافية فى مصر .

وقدمت قرينة الدكتور مصطفى كمال حلمى رئيس مجلس الشورى هدية تذكارية لقرينة الرئيس باعتبارها الراعية الاولى وصاحبة فكرة انشاء متحف الطفل المصرى .

ثم قامت قرينة الرئيس بعد ذلك بتكريم بعض من ساهموا بالجهد والمال والمشورة فى تصميم وانشاء ودعم متحف الطفل وشهدت عرضا فنيا على المسرح الكبير للمكتبة حيث قام المايسترو احمد الصعيدى بقيادة اوركسترا القاهرة السيمفونى فى عدة مقطوعات موسيقية كلاسيكية ثم قدم كورال الاطفال عرضا اخر بقيادة المايسترو سليم سحاب .

شهد الحفل وزراء الاعلام والثقافة والسياحية والصحة والتأمينات الاجتماعية ومحافظ القاهرة وقرينة رئيس الوزراء وعضوات جمعيتى الرعاية المتكاملة وجمعية تنمية خدمات حى مصر الجديدة والقيادات الاعلامية .



المصدر : الأخبار

التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٦

للبحوث و التدريب و المعلومات

سوزان مبارك تكرم المشاركين فى تأسيس متحف الطفل :

نهضة مصر الحديثة لن تكون إلا بتلاحم الجهود الأهلية مع الأجهزة الحكومية

إعداد الطفل المصرى لمواجهة تحديات القرن الحادى والعشرين



قرينة الرئيس تكرم ايناس لطفى مديرة متحف الطفل « تصوير : محمد حسين »

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٩٦

المدرسة

للبحوث و التدريب و المعلومات

كتبت - هناء جوهر :

اعلنت السيدة سوزان مبارك قرينة رئيس الجمهورية ورئيسة جمعية تنمية خدمات مصر الجديدة ان نهضة مصر الحديثة لن تكون إلا من خلال تضافر وتلاحم الجهود الاهلية مع الأجهزة الحكومية . وقالت : ان الهدف من انشاء أول متحف للطفل على أرض مصر هو اعداد الطفل المصرى لمواجهة تحديات القرن الحادى والعشرين باسلوب حضارى يليق بمصر مهد الحضارة والعلم والمعرفة ويجعله ملما منذ نعومة أظافره بتاريخ بلاده العريق واعيا بمعالم تضاريسها ووضعها الجغرافى بين قارات العالم .. كما يسهل عليه استيعاب المعلومة ليبدأ مشوار حياته وهو على دراية كاملة بالماضى والحاضر معتزا بنفسه وببلاده مما يغرس الشعور بالانتماء الوطنى واحياء الاحساس النبيل بالفخر بهويته الوطنية .

جاء ذلك فى حفل تكريم المشاركين فى تأسيس متحف الطفل الذى قامت بافتتاحه قرينة الرئيس فى ٣٠ مايو الماضى .. والذى بدأ بتكريم السيدة سوزان مبارك باعتبارها صاحبة فكرة انشاء أول متحف للطفل المصرى حيث درست الفكرة فى المتاحف الدولية المماثلة ودرست الابحاث التى تناولت اهتمامات الطفل العلمية والتاريخية والفنية .. وقامت وفية حمدى نائبة رئيس مجلس ادارة جمعية خدمات حى مصر الجديدة بتسليم السيدة سوزان مبارك شهادة التكريم .

ثم قامت قرينة الرئيس بتكريم بعض الشخصيات من الذين شاركوا بالجهود التطوعية وقدموا الخبرة والتبرعات المالية لتأسيس المتحف من رجال الاعمال والبنوك والمهندسين الاستشاريين والمعماريين واعضاء جمعية خدمات مصر الجديدة وكبار الشخصيات والجمعيات من مصر والدول العربية والفنانين التشكيليين .

وقالت : أن متحف الطفل يؤكد على ان التعليم هو مشروعنا القومى ونافذتنا على القرن القادم وهو جزء من منظومة عمل وطنية تعكس الايمان بان نهضة مصر لم تكون إلا من خلال امتزاج وتلاحم الجهود الاهلية مع الاجهزة الحكومية من خلال التعاون الوثيق بين جمعية الرعاية المتكاملة وغيرها من وزارات التعليم والثقافة والاعلام والادارة المحلية والمجلس الاعلى للشباب والرياضة .

واشارت فى كلمتها الى مكتبة مصر الجديدة التى شهدت حفل التكريم . وقالت : انه منذ افتتاح الرئيس مبارك لهذه المكتبة العريقة فى عام ١٩٨٤ تبلور الحلم الذى ينادى بأن الحق فى القراءة هو كالحق فى التعليم والصحة والحرية والحق فى الحياة نفسها .. وقررت السيدة سوزان مبارك تطوير قاعة المكتبة على احدث طراز لتصبح مقرا للانشطة الثقافية والمتنوعة واللقاءات الفكرية والعروض السينمائية والفنية ..

وقالت ان صدور مكتبة الاسرة منذ عام ١٩٩٤ هو اضافة بالغة الاهمية لهذا المهرجان باعتباره اضخم مشروع للنشر فى تاريخ مصر الحديثة يستهدف اشاعة الفكر المستنير .. كما اضفنا الى رصيد المكتبة هذا العام ثمانين كاتبا من المبدعين والمفكرين الشباب الذين ننشر أعمالهم لاول مرة اثباتا لقدرة مصر الابداعية .. الى جانب رواد حركة التنوير .

وقالت ان انشاء الصروح الثقافية الكبرى التى تقف رموزا شامخة لتقدمنا الحضارى بدأت باحياء مكتبة الاسكندرية ثم مكتبة مبارك على نيل الجيزة بالتعاون مع الخبرة الالمانية .. ويأتى تتويج هذه الجهود جميعا بالبدء فى مشروع تطوير دار الكتب المصرية فى باب الخلق وعودتها لان تلعب دورها التاريخى وهو المشروع الذى يتكلف ٤٠ مليون جنيه ويشمل ترميما وتطويرا معماريا للمبنى نفسه مع تزويده باحدث الاجهزة والمعدات التكنولوجية .. وسوف يستغرق هذا المشروع عامين .

والقى د . زكريا عزمى رئيس ديوان رئيس الجمهورية وسكرتير جمعية خدمات حى مصر الجديدة كلمة فى الحفل قدم فيها الشكر والعرفان لصاحبة ورائدة ومنفذة فكرة مشروع متحف الطفل السيدة سوزان مبارك .. كما اعلن عن اسماء المكرمين فى الحفل ووجه الشكر لجميع الجهود التطوعية التى ساهمت فى المشروع .. ومن ابرز هذه الشخصيات طارق حجى ، لويس

بشاره ، د . اشرف مروان ، الشيخ صالح كامل ، د . عبدالفتاح القصاص ود . عبدالمنعم سعودى ..

كما قدمت قرينة الرئيس فى نهاية كلمتها الشكر لجميع المشاركين فى المشروع وخصت بالتحية مجموعة من الشخصيات منهم د . زكريا عزمى وممدوح البلتاجى والمهندس رشدى الشرقاوى والمهندس سمير علام والمهندس فاضل الشهاوى ود . سهير زاده ود . فرخندة حسن والفنانان محمود مبروك وصلاح عزمى ..

شهدت فى نهاية الحفل بعض الفقرات الفنية من الموسيقى الكلاسيك لاوركسترا القاهرة السيمفونى بقيادة احمد الصعيدى وكورال الاطفال بقيادة المايسترو سليم سحاب وشهد الحفل صفوت الشريف وزير الاعلام وفاروق حسنى وزير الثقافة وممدوح البلتاجى وزير السياحة واسماعيل سلام وزير الصحة والسكان وعمر عبدالاخر محافظ القاهرة .



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢ يوليو ١٩٩٦

من ينصف الأطفال القصر؟

المجلس الحسبى مشوار العذاب بالملابس السوداء!

بعد الابتلاء الكبير الذى واجهه الاذاعى الكبير فهمى عمر اصبح هو الولى الشرعى على اطفال ابنه الراحل ،ولم يكن يعلم انها مسئولية ستهد الحيل فى اضابير النيابات ودهاليز المحاكم الشرعية التى الغيت فى عام ١٩٥٥ أى منذ ٤٦ عاما .وللاسف ظلت لوائح هذه المحاكم الصادرة عام ١٩٣١ اى منذ ٦٥ عاما تنظم اجراءات التقاضى حتى يومنا هذا امام القضاء العادى.. وامتلأت النيابات والمحاكم بنساء ورجال يبحثون عن حقوق الاطفال القصر فى رحلة عذاب مرهقة، ويبدو الامر وكانه بالفعل موت وخراب ديار.


فهمى عمر — فتحى نجيب

وتبدو الصورة كئيبة ومحزنة فى طرقات وحجرات النيابات والمحاكم.. وطوال اليوم لايلمح القائمون على خدمة المترددين على النيابات والمحاكم الحسبية الا الملابس السوداء.. والعيب ليس فى العاملين، كما يقول النائب فهمى عمر، ولكن فى اللوائح والقوانين كيف؟

وتبدأ رحلة العذاب والهم، إذا اراد الولى او الوصى الشرعى أن يبيع سيارة للقصر نصيب فيها، لابد من فتح محضر، يتم رفعه لوكيل النيابة ثم للمحكمة لكى تقول رايها، ولابد من السؤال لماذا تريد البيع، وبعد ذلك تصدر المحكمة حكمها، فيتجه الوصى إلى الكاتب المختص لكى يستخرج نسخة من الحكم، وهنا يكتب الكاتب محضرا يرفعه لوكيل النيابة فيوافق فيذهب للموظف المختص لدفع الدمغة،ويحصل على صورة من الحكم،وقبل أى خطوة لابد من استئذان وكيل النيابة ولايمكنه بيع السيارة الابعد الحصول على اذن وكيل النيابة لكى يذهب إلى ادارة المرور التى تتبعها رخصة السيارة حتى يقوم المهندس المختص فى المرور بتقدير ثمن السيارة وفى حالة الاذاعى فهمى عمر كانت رخصة السيارة من الغربية ويقول حاولت بشتى الطرق ان يكون تقدير ثمن السيارة فى مرور القاهرة أو الجيزة.. وحمدت الله ان رخصة السيارة لم تكن من اسوان.. وهنا يتساءل هل هناك نص فى القانون يشترط ذلك؟والاجابة طبعا لايوجد، ولكنه العرف وما جرى عليه العمل، فاصبح العرف قانونا ملزما ومرهقا!

أما إذا أراد الوصى ان يضع اموالا فى بنك لحساب القصر فلابد من استئذان النيابة، واذا اراد الوصى أن يحول هذه الاموال لشهادات استثمارية، فلابد من حكم تصدره المحكمة وبالطبع يمر الحكم بنفس الحلقات المعتادة محضر، ثم نيابة ثم محكمة ثم صورة من الحكم، ثم خطاب من النيابة مع صورة الحكم لكى يتجه الوصى إلى البنك، مع العلم بأن الولى الشرعى لايستطيع أن يسحب مليما واحدا من رصيد القاصر الا بحكم المحكمة، فما الذى يمنع تدوير راس المال فى البنك، حيث سيقوم الولى أو الوصى باختيار اعلى سعر مادام لن يستطيع سحب مليم، فلماذا الارهاق فى مثل هذه الحالات، وبالطبع يمكن القياس على هذه الحالات فى كل

لائحة المحاكم الشرعية تحكم قضايا الأحوال الشخصية رغم إلغائها من ٤٠ سنة!

تصرف، وقبل اى تصرف ومنذ البداية لابد من استصدار اعلام شرعيامن المحكمة له اجراءات قانونية تحدد عدد الورثة و هذا الاعـلام هو الذى يتم التحـرك به فى كل خطوة..

ويتذكر فهمى عمر مشكلة أخرى طرات بعد ان باع السيارة واخذ صورة من عقد البيع لأن اصل العقد اخذه المشترى، عندما ذهب لايداع رصيد بيع السيارة تقدم بصورة عقد البيع ومعها حافظة الايداع، وهنا ظهرت مشكلة كبيرة.. «اين العقد الاصلى»، وعبثا حاول اقناعهم بان اصل العقد حصل عليه المشترى، والمشترى ليس من القاهرة، ولكنهم صمموا على الاطلاع على الاصل، وحتى الآن لايدرى هل هى اللائحة ام العرف؟ والمحزن أن لا احد يعرف ولكنها الاجراءات التى تجعل الوصى حزينا طوال العمر على فقد اعز ما وهبه الله يتذكره مع كل خطوة فى ماراثون المجلس الحسبى.. حدث كل هذا واكثر مع الاذاعى اللامع والنائب الشجاع فهمى عمر وهو الشخصية العامة المشهورة فماذا يحدث مع بسطاء الناس المنكوبين فى اعز الناس؟

وهنا تقول امراة فى العقد الرابع فقدت زوجها ولديها ثلاثة اطفال لن احكى المشوار الطويل بين النيابة والمحكمة وقلم الكتاب والمحضرين، يكفى ان احكى عن كيفية استخراج صورة من الحكم.. لابد طبعا من موافقة رئيس النيابة، وتصعد بعد ذلك إلى المختصين فى مكاتبهم، لتجد جحافل من النسوة المتشحات بالسواد فى طوابير امام الموظفين، وملفات القضايا اكواما فوق اكوام، ولابد من دفع الدمغة حتى يقوم الموظف المختص بنسخ الحكم ويكتب انه نسخه فى الدفتر وبعد ذلك ينزل الموظف معك للنيابة لكى يتسلمه الموظف المختص، وأى خطوة من هذه الخطوات تستغرق ما لايقل عن ساعة..

الشكوى مريرة وموجعة من المعاناة التى اصبحت مقننة باللوائح والاعراف، والغريب انه كان هناك مشروع قانون للتخفيف والتيسير على الناس، ولكنه لم يصدر، والعجيب كيف صدر قانون للطفل، ولم يتضمن تيسيرات للاجراءات الخاصة بالقصر؟

فى مجلس الوزراء ومجلس الشعب لا احد يعرف شيئا عن مشروع القانون هذا.. اما فى وزارة العدل فالمشروع معد وجاهز منذ فترة، وعندما سألنى ولماذا لم يصدر، قالوا إنهم كفنيين اعدوا القانون، أما مسئولية صدوره فهناك مؤسسات اخرى تلك مهمتها.. المستشار دكتور فتحى نجيب رئيس قسم التشريع السابق ورئيس هيئة التفتيش القضائى يصحح تعبير المجلس الحسبى قائلا هو تعبير تاريخى كان موجودا فى الفترة التى انشئت فيها المجالس الحسبية والملية للنظر فى قضايا الاحوال الشخصية، وكانت المجالس الحسبية للمسلمين والملية للاقباط، غير أن المجالس الحسبية انتهى دورها بانشاء القضاء الشرعى للمحاكم الشرعية، غير ان التسمية شاعت لدى الناس حتى بعد ان تم الغاء القضاء الشرعى عام ١٩٥٥ وادمج اختصاصه فى القضاء العادى، واصبحت بالمحاكم العادية دوائر للاحوال الشخصية والاختصاص من الناحية النوعية وتنقسم إلى احوال شخصية نفس واحوال شخصية مال..

ويوضح الدكتور فتحى نجيب ان المشكلة فى هذه المحاكم، انه عندما تم الغاء القضاء الشرعى فى عام ٥٥ بموجب القانون رقم ٤٦٢ ابقى على لائحة المحاكم الشرعية الصادرة عام ٣١، تلك اللائحة التى كانت تنظم اجراءات التقاضى امام القضاء الشرعى، فأصبح القاضى العادى إذا باشر عمله فى دائرته المدنية او التجارية يطبق قانون المرافعات، اما إذا باشر عمله فى الدوائر الشخصية يطبق لائحة ترتيب المحاكم الشرعية، واذا قارنا بين احكام قانون المرافعات ولائحة المحاكم الشرعية لوجدنا الفارق شديدا جدا فى يسر وبساطة الاجراءات فى قانون المرافعات بالمقارنة بلائحة المحاكم الشرعية، وذلك لان قانون المرافعات لحقته سلسلة من التعديلات كانت تستهدف دوما تبسيط الاجراءات المعقدة والتخلص من اى تعقيد لامبرر له، فصدر قانون مرافعات جديد عام ٤٩، ثم تبين ان هذا القانون به بعض التعقيدات فتم الغاؤه، وحل محله قانون جديد فى عام ٦٨، ومن خلال التجربة تبين بعض التعقيدات فادخل عليه تعديلات جوهرية بالقانون ٢٣ لسنة ٩٢، وهكذا ظلت هناك عملية تعديلات مستمرة لتبسيط اجراءات التقاضى، حدث كل ذلك فى قانون المرافعات، بينما ظلت لائحة المحاكم الشرعية كما هى منذ عام ٣١، وهذا يفسر صعوبة إجراءات التقاضى فى قضايا الاحوال الشخصية.

لكل هذه التعقيدات والازدواجية التى تواجه القضاة شكلت وزارة العدل لجنة قامت باعداد مشروع قانون جديد للاجراءات فى قضايا الاحوات الشخصية، وذلك بجعل قانون المرافعات هو القانون العام فى المسائل الاجرائية وقانون جديد للاحوال الشخصية نصوصه قليلة لا تتجاوز ٦٣ مادة تقتضيها الاوضاع

الخاصة جدا لمسائل الاحوال الشخصية، وتامل وزارة العدل عند صدور هذا القانون أن تتخلص من أحد الاسباب الجوهرية للبطء والتعقيد فى اجراءات التقاضى لهموم مسائل الاحوال الشخصية.

والغريب ان المسألة كلها تعتمد على الروتين، فبعد الوفاة يقوم الورثة بتقديم طلب اعلام ورثة وتحدد جلسة لاستخراج هذا الاعلام واجراءات استخراجه غريبة، حيث يحضر الورثة امام المحكمة ويتم التحقيق سؤال وجواب ويتم سؤال الشهود عن المتوفى، ومن هم ورثته، لكى تتم عملية ما يسمى بضبط اعلام الورثة، وهناك مايسمى بقرار الوصاية إذا كانت الام موجودة والجد متوفى ويقول القضاة ان لائحة ترتيب المحاكم الشرعية لاتلائم سرعة الفصل فى القضايا، فمثلا فى قضايا النفقة، يحكم القاضى خلال ١٥ يوما بنفقة مؤقته وبعد التحرى والشهود يحكم بالنفقة النهائية، والغريب ان القضاة عندما لايجدون نصا فى اللائحة يرجعون إلى قانون المرافعات ، ومن الازدواجية أيضا ما تنص عليه اللائحة من ضرورة ان تكون المعارضة فى الحكم بعد ثلاثة ايام من اعلان المدعى عليه بينما يخلو قانون المرافعات من الوقت المحدد لموعد المعارضة ، وعندما تحدث مشاكل يجد القاضى نفسه فى حيرة هل يطبق اللائحة أم قانون المرافعات، اضافة إلى عدم توحيد المواعيد، فالاحكام الصادرة من المحاكم الجزئية فان موعد الاستئناف فيها محدد بـ ١٥ يوما من تاريخ صدور الحكم الحضورى، اما الاستئناف فى الاحكام الصادرة من المحاكم الابتدائية، فإن موعد الاستئناف ٣٠ يوما، ولهذا لابد من توحيد المواعيد.

ومن الامور اللافتة للنظر فى قضايا الاحوال الشخصية هو ظلم المرأة المصرية بالقانون، بمعنى ان المصرى إذا تزوج من أجنبية تقضى المحكمة باثبات الزواج، بينما العكس صحيح فإذا تزوجت المصرية من اجنبى لابد من توافر عدة شروط لاثبات الزواج بحكم القانون، ومن اصعبها بيان حالة الزوج المالية والاجتماعية، وأن توافق دولته على الزواج، وبالطبع فإن كثيرا من هذه الشروط لاتستطيع المرأة اثباتها وخاصة عند الطلاق، حيث تظل المرأة المصرية المتزوجة من اجنبى معلقة فى المحاكم المصرية لاهى مطلقة ولاهى متزوجة.

كما تختلف قضايا الدعاوى الشخصية للاجانب عن بقية دعاوى الاحوال الشخصية، حيث ترفع بطلب ولاترفع بصحيفة عادية، وهو اجراء معقد جدا، اما دعاوى اثبات النسب فتتطلب ان تحضر المرأة المصرية المتزوجة من أجنبى القانون الذى ينتسب اليه الولد، والحكم يكون بموجب القانون الاجنبى، وهناك تفصيلات واجراءات كثيرة، ولهذا يجب على المشرع المصرى التدخل فورا لصيانة المرأة المصرية.

للأطفال فقط

من أجل جيل جديد مثقف وواع..
ومن أجل تفجير طاقات فنية إبداعية تعيد لنا أمجاد الماضى الذى نفتقده فى هذا الحاضر بما طغى عليه من فن هابط فى جميع المجالات.. يعمل المركز القومى لثقافة الطفل على تنمية مواهب صغارنا بمساندتهم وتشجيعهم عن طريق إقامة المسابقات لهم فى جميع المجالات، من رسم وتصوير وكتابة القصة والشعر والمقال فى مختلف الموضوعات الحياتية التى من شأنها أن تزيدهم معرفة واطلاعا، وإن لم تتطرق إلى الجانب العقائدى أو الدينى الذى يشكل جزءا من ثقافة الطفل، أى تشجيع قدرتهم على الخيال والابتكار، ليصنعوا بأيديهم لعبهم.

وصل عدد المسابقات التى يقيمها المركز هذا العام إلى أكثر من اثنتى عشرة مسابقة..

مسابقة اتفاقية حقوق الطفل

فيرسم الطفل لوحة عن حقوق الطفل، أو يكتب قصة أو مقالا أو شعرا عن حق من حقوق الطفل.. ومن بينها حقه فى المحافظة على حياته، والغذاء الصحى والتطعيمات، وحمايته من كل أنواع العنف، ومشاركته بحرية فى الحياة الثقافية.

مسابقة عيد القمح:

يرسم الطفل لوحة أو يكتب قصة أو مقالا أو شعرا عن يوم القمح، الذى هو من أهم المحاصيل الزراعية، ونصنع منه الخبز والفطائر التى نعتمد عليها فى غذائنا.. ويعتبر يوم القمح يوم عيد فى القرية، حيث تظهر فيه الحقول كأنها من ذهب.

مسابقة جمع طوابع البريد:

يشترك المتسابق بمجموعة طوابع، سوف ترد له هذه المجموعة بعد المسابقة.

المسابقة القومية العلمية:

يرسم الطفل أو يكتب مقالا فى موضوع عن البيئة.. مثل حديقة الحيوان أو الحقل أو البحر أو الصحراء، أو يجمع الطفل مجموعة من الفراشات لايزيد عددهم عن ٢٥، مع ذكر اسم كل حشرة وموقعها ويفضل الإسم العلمى لها.

مسابقة المبتكر الصغير:

أيبتكر الطفل أى ابتكار يفيد أوجه الحياة المختلفة.. مثل جهاز لاسلكى أو جهاز إنذار أو لعبة.. ويكون من المواد المتاحة فى البيئة.

كفاح مصر ضد الهكسوس:

يرسم الطفل لوحة أو يكتب قصة أو مقالا أو شعرا عن هذا الكفاح، ويكتب اسمه بكل من اللغة الهيروغليفية والعربية.

جولة الطفل بين الآثار:

يصور الطفل صورا فوتوغرافية مقاس ٢٠×٢٥ للآثار فى مصر الفرعونية والقبطية والإسلامية، أو يكتب بحثا أو يرسم لوحة عن نفس الموضوع.

التصوير:

يشترك فى المسابقة الطفل بصور فوتوغرافية مقاس ٩×١٣ تعبر عن الأمومة والطفولة فى أوجه الحياة المختلفة والطبيعة.

الكوارث:

يرسم أو يكتب مقالا عن الكوارث الطبيعية.. من زلازل أو سيول أو حرائق.. وغيرها، وكيفية تفاديها والوقاية منها.

لعبة من صنع يديك:

يقوم الطفل بصنع لعبة من الخامات المتاحة له من البيئة.. مثل الكرتون والقماش والإسفنج والخشب.. وغيرها.

مسابقة اليوم العالمى للطفل:

حيث يرتبط اليوم العالمى للطفل بمولد الكاتب كريستان أندرسون فى ٢ من ابريل ١٨٠٥، تقوم المسابقة على أن يذكر الطفل اسم آخر كتاب قرأه يدور حول أحد الموضوعات العلمية وغير المقررة فى المدرسة.. مع التعريف بموضوع الكتاب فيما لايزيد على خمسة أسطر، مع ذكر اسم المؤلف ودار النشر، وأن يذكر اسم قصة من قصص الخيال العلمى.. موضحا اسم المؤلف ودار النشر وسبب إعجاب الطفل بها فيما لايزيد على ثلاثة أسطر.

مسابقة بسمة أمل:

وهى مخصصة للأطفال المعاقين بمختلف إعاقاتهم.. ومجالاتها: الرسم أو المقال أو القصة.. فى أى موضوع يختاره الطفل.

يشترك فى هذه المسابقات الأطفال المصريون من سن ٦ سنوات إلى ١٦ سنة، ويتضمن العمل الاسم الثلاثى العنوان، سن المتسابق، اسم العمل المقدم، رقم التلفون، ووظيفة الوالد والوالدة. على أن تكون اللوحة للمتسابق فى مجال الرسم فى حجم كراسة الرسم، وتستخدم أى وسيلة للرسم، عدا القلم الرصاص.

ترسل صورة حديثة للمتسابق ويذكر عليها اسمه.

آخر موعد لتلقى الأعمال المقدمة يوم ١٥ من اغسطس ١٩٩٦، بالمركز القومى لثقافة الطفل- مدينة الفنون الهرم.

يمنح الفائزون ميداليات ذهبية وفضية وشهادات تقدير.

مايسة حافظ



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الجمهورية

التاريخ: ٢ يوليو ١٩٩٦

العلم والحياة

تمنيت أن يكون اسم السيدة الفاضلة سوزان مبارك.. هو أول الأسماء فى قائمة الحاصلين على الجائزة التقديرية من وزارة الثقافة.. ليس لأنها حرم رئيس الجمهورية.. أبداً.. ولكن لأنها صاحبة أضخم مشروع ثقافى عرفته مصر فى تاريخها القديم والحديث.. مشروع القراءة للجميع.. ومعه الحملة الضخمة لاقامة المكتبات.. فى المدارس وفى المدن والبنادر.. والنجوع والكفور.

الجائزة التقديرية للسيدة سوزان مبارك.. صاحبة مشروع احياء جامعة الاسكندرية.. ولفت أنظار العالم كله.. إلى أول مركز للبحوث العلمية الموجهة فى تاريخ البشرية.. وأول مركز للتنوير.. جمع بين تراث الحضارات القديمة من الشرق والغرب.. قصده مشاهير العلماء والفلاسفة الاغريق والبطالمة.

الجائزة التقديرية للسيدة سوزان مبارك.. التى كان من أحلامها اقامة متحف للعلوم خاص بثقافة الطفل.. وعكفت فى صمت على تحويل الحلم لحقيقة.. حتى سعدت بتجسيد حلمها الثقافى العظيم.. وقدمت للأسرة كلها.. وليس للطفولة فقط.. موردا رائعا للعلوم المبسطة المجسدة.. ونبعا عذبا للمعرفة.. معرفة تاريخ مصر وحاضرها.. ومعرفة علوم الأمس.. وعلوم اليوم.. وعلوم الغد.. سلسلة متصلة مترابطة.. تنفذ إلى العقل والقلب معاً.

كل هذا فعلته السيدة الفاضلة سوزان مبارك.. بكل الوعى العلمى المستنير.. وبكل الفكر الثقافى المضىء.. وبكل العزم والاصرار.. والسهر من أجل الأخذ بيد الصغير والكبير إلى طريق النور.. طريق العلم والمعرفة.

لقد سبق لوزارة الثقافة أن منحت الجائزة التقديرية لرئيسى مجلس الوزراء والشعب.

ألم يكن من باب أولى منح جائزة الدولة التقديرية.. لمن قدمت للثقافة مالم يستطع أحد أن يقدمه من قبل.

قد يقول البعض إن ما قدمته السيدة سوزان مبارك.. يسمو على كل ما قدمه الحاصلون على جائزة الدولة التقديرية.. والجواب على ذلك.. أن هذه الجائزة هى أعلى جائزة فى الدولة.. وأعتقد أن السيدة الفاضلة.. لابد وأن تسعد بها.

إنه من غير المعقول أن تحصل السيدة سوزان مبارك.. على أكثر من جائزة تقديرية.. من جهات أجنبية وعالمية.. اعترافاً بفضل جهودها فى مجال الثقافة.. ولاتحصل على جائزة تقديرية من بلدها.. وبالذات من وزارة الثقافة.

متعك الله ياسيدتى بالصحة والعافية.. ولك من كل قلبى كلمة شكر وتقدير.

د. عواطف عبدالجليل

ضحايا الهروب من البيت إلى الشارع

● بعد الضياع .. قرية الأمل هي الحل الوحيد

● تحقيق : هالة فؤاد

●● أطفال صغار حرموا من حنان الأم، افتقدوا رعاية الأب، ودفء الأسرة، فلجأوا للشارع، تعلموا لغته وسلوكه، ودخلوا بسهولة لعالم الجريمة، تحولوا لمجرمين صغار، احترفوا النشل، والسرقة، والتشرد، والتسول، أدمنوا التدخين، وتعاطوا المخدرات، تعرضوا لانتهاكات نفسية وبدنية فشوهت معالم طفولتهم، وزادت لأعمارهم سنوات خبرة تعسة.

وبدلا من أن تمتد إليهم يد المساعدة، تحاول حل مشاكلهم، تواجههم مشاكل أكبر، لثغرات في قانون الأحداث، وإهمال في المؤسسات تدفعهم بقوة للعودة إلى الشارع وعالم الجريمة.

ومن مشاكل هؤلاء الأحداث اقتربنا. لنبحث ونرصد هذه الثغرات، ونتساءل هل من الممكن أن يتحول هؤلاء إلى الطريق الصحيح بعد افتتاح قرية جديدة لاحتضانهم؟

●● وجوه صغيرة نلمحها في الشارع، الغبار غطى ملامحها، لاتستطيع أن تميز تفاصيلها، الملابس بالية، الأيادي قذرة، العيون فقدت براءتها، امتزجت فيها علامات الحرمان والقسوة والجرأة، تستفزك بالنفور منها عندما تمتد الأيادي تلح عليك أن تعطف عليها بقروش قليلة، أو ترغمك على شراء سلعة لست بحاجة إليها، أو تفرض عليك تنظيف سيارتك، ملوحة بفوطة صفراء تحولت إلى اللون الأسود من شدة اتساخها وقذارتها، تدفعك للنفور والاشمئزاز.

●● وتصطدم عيناك بهم ثانية في ساعات الليل المتأخرة، أكوام من اللحم تفترش الأرصفة، أو تختفي في الطرقات تمتد أيديها القذرة لشرب سيجارة، «أو شم الكلة»، فهذه هي وسيلة ترفيههم في عالمهم الغريب.

●● ولأول وهلة تشعر بالاشمئزاز من هؤلاء المجرمين الصغار، لكنك بقليل من التفكير تعود ليتحول قلبك رغما عنك للعطف على هؤلاء؟! كيف تحول هؤلاء الصغار إلى نواة لمجرمين كبار!! من افقدهم براءة الطفولة وسنوات الشقاوة الحلوة غير المسئولة، من حرمهم ابتسامة من القلب، وأطفأ شموع الأمل في حياة أفضل..

بالطبع وراء كل ذلك أسباب وعوامل، علينا أن نتعرض لها ونناقشها، لانهملها قبل أن نصدر حكمنا بإدانة هؤلاء المشردين.

الأسرة هي المسئولة

●● أصابع الاتهام تشير بقوة إلى الأسرة، باعتبارها المسئول الأول عن تحول الصغار إلى عالم الجريمة، عدم تكيف الطفل مع أسرته، حرمانه من حنان أم انفصلت عن زوج كرهته، واختار كل منهما حياة بعيدة عن الآخر، ودفع الابن الثمن، رفضته الأم، وأهمله الأب، احتضنه الشارع، بكل قسوته ضمه إليه، غرس فيه قواعد جديدة للحياة لم يعتدها، لكنها ستصبح فيما بعد شيئا طبيعيا بالنسبة له، التشرد، التسول، السرقة، النشل، الإدمان، جرائم ستصبح في نظره طقوسا عادية،



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهرام المسائى

التاريخ: ٣ يوليو ١٩٩٦

المجرم الصغير: مذنب أم ضحية

فمن يصحح له هذا الخطأ بعد غياب دور الأسرة!!

●● غياب الاب وأهملت الأم، وقست الحياة بظروفها الصعبة، فقر، وجهل وإهمال، وغياب قيم أخلاقية واجتماعية، تضاءلت معها قيمة الانسان، وتضاعفت قيمة الجاه والمال، كل ذلك دفع الاحداث لمزيد من الجرائم للحصول على الكسب السريع مهما كانت الوسيلة.

عوامل كثيرة أخرى تضافرت لتخلق من هؤلاء الصغار نواة، لمجرمين كبار، ترصدها لنا الدراسة التى اجرتها مباحث أحداث القاهرة. تشير باصابع الاتهام مرة أخرى لتاثير وسائل الاعلام الخطير، عنف الأفلام، وعرض الجرائم بتفاصيل مثيرة، قيم غريبة تغرسها يلتقطها الصغار ويقلدونها بلا وعى.

جرائم الأحداث

●● لانهم يخطون أولى خطواتهم فى عالم الجريمة تتعدد جرائمهم وتتنوع، مابين سرقة وضرب، وهتك عرض، وقتل، ونصب وتبديد وجرائم آداب. وأكثر جرائم الأحداث السرقة، وصل عددها كما ترصدها دراسة مباحث أحداث القاهرة إلى ١١٦٣جريمة سرقة خلال عام١٩٩٥، أما جرائم الضرب فوصلت إلى ٢٧٢، تليها جرائم الاتلاف التى وصلت إلى ٤٧قضية (فى القاهرة وحدها).

إلى جانب جرائم الاحداث هناك جرائم أخرى يستغل فيها الأحداث، وهو ما يطلق عليه قضايا التعرض للانحراف، حيث يصبح فيها الحدث وسيلة لارتكاب الجرائم، منها جرائم التسول والتى بلغت ١١٤٩ قضية عام٩٥ كما ترصدها مباحث أحداث القاهرة، تليها مخالفة المجرمين وتصل إلى ١٧٠٧، ثم جمع أعقاب السجائر٢٣٩ قضية، أما قضايا المبيت فى الطرقات فتصل إلى٨٩١.

الارقام تؤكد ان جرائم الأحداث كثيرة، وهى ظاهرة تؤكد دراسة أخرى أجراها الدكتور عادل عازر استشارى بهيئة الأمم المتحدة..

رغم ان الدراسة اقتصرت على محكمة واحدة هى محكمة القاهرة، رصدت خلالها جرائم الأحداث لمدة سنة واحدة فقط(١٩٩٢) إلا أن الارقام تصيبنا بالدهشة. فخلال هذا العام ارتكب الأحداث ١٤٨جناية، أما جرائم الجنح فوصلت إلى ٨آلاف و١١٧جنحة.

لكن إلى أين انتهت أحكام هذه القضايا، وكيف عوقب هؤلاء الاحداث على جرائمهم، وهل هذه هى الطريقة المثلى لمعالجة هذه الظاهرة أم أن الأمر يحتاج لإعادة النظر.

إنذار ولى الأمر

التفاصيل نتعرف عليها من الدكتور عادل - والتى تتضح من الأرقام وتبين أن ٤٥٪ من الحالات أصدرت فيها النيابة قرارا بإنذار ولى الأمر. والمعروف أن قانون الأحداث ينص على أن يسلم الحدث لولى أمره والتعهد بحسن سيره



المصدر: اخر ساعة

التاريخ: ٣ يوليو ١٩٩٦

ورعايته ومراقبته، حتى إذا عاد للتشرد مرة أخرى يحكم بإيداعه إحدى مؤسسات الرعاية الاجتماعية مدة لاتقل عن ستة أشهر ولاتجاوز سنتين مع قيد جنحة اهمال ضد ولى الأمر.

ونعود للأرقام التى تؤكد أن ٣,٨٪ من الحالات التى أصدرت فيها النيابة قرارا بالانذار تم تسليم الحدث فيها لولى أمره، وان ١١,٨٪ تم وضع الحدث تحت الاختبار القضائى، أو الاحداث التى صدر قرار بحبسهم فوصلت نسبتهم إلى ١٦,١٪، (ويصل سن هؤلاء إلى نسبة ١٥سنة فيما فوق طبقا للقانون).

العودة للجريمة

يتضح من الأرقام أن أكبر نسبة هى الحكم بالانذار، و إذا أضفنا اليها الحالات التى تم فيها تسليم الطفل لولى أمره، إلى جانب القضايا التى تم حفظها، لاتضح أن ٥٠٪ من الأحداث يفرج عنهم ولاتقدم لهم أى خدمة، أو توعية أو رعاية سواء للطفل أو الأسرة، وهنا تكمن الخطورة، معنى ذلك أننا لانعالج الاسباب الرئيسية التى تدفع الأحداث للجريمة، بل عدنا لنقطة البداية، تركنا الأمر على ماهو عليه، وبالتالى يصبح عودة هؤلاء لعالم الجريمة أمرا طبيعيا.

●● ونعود للأرقام فنجد أن حالات التعرض للانحراف كما رصدتها الدراسة وصلت إلى ٥٤,٣٪ من جملة جرائم الجنح، وتشمل جرائم التعرض للانحراف جريمة السرقة، والتى تبلغ نسبتها أعلى نسبة حيث تصل إلى ١٩,٣٪، أما التشاجر والضرب فتصل نسبتها إلى ١١,٧٪ أما جرائم التسول فوصلت نسبتها إلى ١٦,٨٪، تليها جرائم مخالفة المتشردين والتى وصلت إلى ١٥,٣٪، تليها المبيت فى الطرقات فوصلت إلى ١٣,١٪، وجرائم جمع أعقاب السجائر وصلت إلى ٥,٥٪، وفى النهاية بيع أشياء تافهة وصلت نسبتها إلى ٣,٣٪.

●● وأغلبية الأحداث كما تؤكد الدراسة من سكان القاهرة، حيث تصل نسبتهم إلى ٦٠٪، بينما تصل نسبة الأحداث من المحافظات الاخرى إلى ٤٠٪.

والغالبية العظمى للأحداث أميون حيث تصل نسبتهم إلى ٨٦٪، أما ١١٪ منهم فمتسربون من المدارس، كما أن الغالبية العظمى منهم لايعملون، كما أن غالبية الأحداث من الأولاد، أما نسبة الفتيات فتصل إلى ٤,٤٪ فقط ممن ارتكبوا جنايات، و٥,٦٪ فقط من جرائم الجنح إرتكبتها فتيات، و٧,١٪ من جرائم التسول مارستها فتيات.

أمام هذه الأرقام والاحصائيات، وأمام ظاهرة انحراف الأحداث نعود للتساؤل هل من الأفضل أن يقدم هؤلاء للمحاكمة، أم من الأفضل أن يعرضوا على لجنة من الإخصائيين النفسيين والاجتماعيين والتربويين، ليقرروا النصح والارشاد والأسرة، ويحاولوا إعادة تأهيل الحدث ليتحول إلى طفل سوى صالح.

الجانب الوقائى

●● الوقاية خير من العلاج.. بهذا المبدأ آمن المسئولون عن قرية الأمل، وهى احدى المؤسسات التى تقدم الرعاية الاجتماعية النفسية لأولاد الشوارع، أصحاب هذا المبدأ اثنان احدهما انجليزى اسمه ريتشارد همسلى كان يعمل ناظراً لاحدى مدارس اللغات فى مصر، أما الثانى فهو سيد منير رجل أعمال مصرى، آمن الرجلان بضرورة اعطاء الفرصة لأولاد الشوارع للحياة السوية، واستقطابهم قبل أن ينخرطوا فى عالم الجريمة، أو انتشالهم من هذا العالم وهم مازالوا فى أولى خطواتهم فيه. من خلال تقديم الرعاية الاجتماعية، والنفسية، والتربوية، والدينية لهؤلاء الأطفال، وذلك عن طريق ٦أفرع للجمعية، منها اثنان للاستقبال أحدهما فى شبرا، والآخر فى السيدة زينب، وفرعان للاقامة الدائمة بمدينة نصر أحدهما يضم الأطفال من سن ٦حتى ١٢سنة، والآخر يضم الأطفال من ١٢حتى ٢٠سنة.

فى قرية الأمل

يبدأ دور الجمعية ـ كما تشرح لنا عبلة البدرى مدير قرية الأمل، بمركز الاستقبال، هناك يقوم الباحثون المتخصصون بعمل جولات ميدانية للتعرف على أطفال الشوارع، ثم اقناعهم بدور الجمعية، وتأتى الخطوة التالية بتردد الأطفال على الجمعية، هنا تاتى الخطوة الاهم وهى عمل بحث حالة الطفل اجتماعيا ونفسيا، والتعرف على أسباب هروبه من الأسرة، واتخاذه الشارع مأوى له، وترجع أهمية هذه الخطوة إلى محاولة المركز اعادة الطفل لاهله، فليس الهدف هو استقطاب الطفل لحياة أفضل بدار الاقامة الدائمة، لكن الهدف هو اعادة الطفل لحياته مع اسرته، ومحاولة حل المشاكل التى دفعته للتخلى عن أسرته، لكن للأسف تواجهنا صعوبة فى تحقيق هذا الهدف، فالمستوى

المتدنى للأسرة وماتعانى منه من فقر وجهل يكون عائقا يحول دون ترحيبها بعودة الطفل.

نقص التمويل

الصعوبة الأكبر التى تواجهنا فى تحقيق هدفنا هى نقص التمويل، فالجمعية أهلية تقوم على التبرعات، ولايخفى على أحد أن هناك شهورا نعتبرها شهور قحط هى غالبا يولية أغسطس سبتمبر، حيث تقل فيها التبرعات، وتواجهنا مشكلة نحاول التحايل لحلها، فكنا فى اقامة بعض المشاريع الانتاجية نستغل دخلها فى تمويل الجمعية، وبالفعل قمنا بعمل معرض لبيع انتاجنا من السجاد، بالاضافة إلى بعض الملابس. ويساهم بعض أهالى الخير ببعض المعروضات الأخرى، لكن لايزال إيراد المعرض لايكفى ونفكر فى تحويله لمشروع أخر يدر ربحا أكبر، فاحتياجاتنا كثيرة، ولك أن تتخيل مسئولية توفير الطعام والملبس والعمل ومصروف يومى لهذا العدد من الأطفال، فلدينا ٣٩طفلا بفروع الاقامة الدائمة يحتاجون لمصاريف ضخمة.

فى مركز الاستقبال

●● فى فرع الاستقبال تبدأ أولى خطوات الطريق الصعب، هناك يتردد الأطفال، يجرى عليهم أولا كشف طبى، ونوفر لهم الرعاية الصحية اللازمة ـ كما تشرح لنا الدكتورة إيمان الشوربجى المسئولة الطبية بالمركز ـ أن معظم الأمراض التى يعانى منها هؤلاء الأطفال تكون جلدية، نحاول علاجها بالاسعافات الأولية، أما الحالات المتقدمة والتى تحتاج لعلاج مكثف فنقوم بتحويلها للمستشفى.

تبدأ الخطوة التالية بعمل بحث حالة الطفل ومحاولة اعادته لأهله، خلال هذه الفترة يتردد الطفل على المركز حيث يحصل على الرعاية الصحية والتعليمية من خلال فصول محو الأمية، إلى جانب عمل برنامج ثقافى لتوعية الأطفال، وتعديل سلوكهم.

هذه الخطوة تواجهها صعوبة كما يؤكد لنا خالد داود مدير مركز السيدة زينب: أصدقاء السوء وعصابات الشارع تحاول استقطاب الطفل مرة أخرى، لكننا نحاول اعادته بالتوجيه والرعاية.

ويقطع حوارى مع مدير المركز وجه طفل عمره ١١ سنة، اتعرف عليه اسمه (م.ع)، يتردد على المركز منذ شهرين، قبلها استمر عامين يتسول فى الشوارع، أسأله عن السبب، يتحول وجه الطفل إلى الحزن ألمح الدموع تتخلل كلماته.. أبى طلق أمى، وهى مش عايزانى أقعد معاها، طردتنى للشارع، وزوجة أبى لم ترحمنى، لم أجد إلا الشارع مكانا أنام فيه، لى أخ وحيد دفعنى أبى لاقنعه أن يترك أمى هو الآخر ويهرب للشارع انتقاما منها، لكنها اكتشفت محاولتى وطردتنى. وعشت فى الشارع حتى جاءنى أحد الأساتذة وعرفنى طريق المركز.

وتتلعثم كلمات (م)، وأشعر بالمرارة والقهر وقسوة الحياة، أرحمه من تفاصيل لايرغب فى ذكرها، وأعود لمدير المركز الذى يعلق:

هل تتخيلين أن أسرة الطفل رفضت تسليمه، بل رفضت إعطاءنا شهادة ميلاده، بل ومقابلة الاخصائى الاجتماعى، حاولنا أكثر من مرة، ومضطرون للجوء للقسم للحصول على شهادة الميلاد حتى نوفر لهذا الطفل مكانا بدار الايواء المؤقت، فإذا ماتبين أن سلوكه أصبح أفضل واستعداده للحياة السوية كبيرا، حولناه للاقامة الدائمة.

وأتوقف لأسال مدير المركز هل تكفى ساعات النهار التى يقضيها هؤلاء الصغار لتغيير حياتهم وتقويم سلوكهم وابعادهم عن عالم الجريمة!! ألايمكن لساعات الليل أن تمحو كل ماتعلموه فى النهار! لماذا لايفتح لهم المركز أبوابه لاحتضانهم من الشارع؟

وتاتى الاجابة من مدير المركز:

من الصعب أن نقبل بسرعة هؤلاء الأطفال لابد أن تكون هناك فترة انتقالية عادة ماتتراوح مابين ٣و٦أشهر نضع فيها الطفل تحت الفحص والدراسة والبحث والمراقبة، فإذا تاكد لنا استجابته ورفضه لسلوك الشارع فتحنا له أبواب الاقامة الدائمة وقدمنا له الرعاية المطلوبة، لكننا لانستطيع أن نفتح الباب بسهولة لكل الأطفال دون دراسة حالتهم، وإلا لوقعنا فى خطأ قبول أطفال ليس لديهم استعداد للحياة السليمة وسيكونون بالتالى مصدر خطر لغيرهم من الأطفال.

هى فترة مؤقتة لضمان سلوك الأطفال، وأثبتت التجربة نجاحها، وقليل جداً من رجع للشارع مرة أخرى، وغالبا مايكون هؤلاء من أعمار متقدمة اعتادوا الجريمة واستسهلوا الرزق الحرام أما الاغلبية فلديها نزعة فطرية للعودة لحياة الطفولة بشكلها السوى، فنفتح لها قلوبنا وعقولنا لنحقق لها ذلك.

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ٣ يوليو ١٩٩٦



من الحياة

الأطفال والشخصية الكرتونية

أشرت مرات عدة إلى الشكاوى المتزايدة من عدم اهتمام الاعلاميين والمثقفين والأدباء والفنانين العرب بالطفل وتجاهلهم لحاجته للكثير من العناية والثقافة والتوجيه عبر الكتب والتلفزيون والوسائل الأخرى.

وادى هذا النقص الفادح إلى سيطرة التوجيه الأجنبي المستورد عبر الكتب والمجلات والبرامج التي تغرس في نفوس أطفالنا عادات وتقاليد ومعتقدات بعيدة تماماً عن مبادئ ديننا ومنطلقات حضارتنا وثقافتنا العربية والإسلامية. واذكر في مقدمة هذه الوسائل افلام الكارتون التي يعشقها الصغار والكبار وتؤدي إلى تعلق الطفل بشخصيات كرتونية وهمية تبعده عن واقعه وجذوره ومحيطه.

وكم كان سروري بالغاً عندما تلقيت قبل أيام رسالة من الزميل الأستاذ عبدالمنعم الاشنيهي يبشرني فيها باعلان المجلس العربي للطفولة والتنمية الذي يترأسه الأمير طلال بن عبدالعزيز عزمه اجراء مسابقة بين الفنانين والمبدعين العرب لتصميم شخصية كرتونية يلتف حولها الطفل العربي وتحميه من سلبيات الرموز الأجنبية.

ويشترط المجلس أن تستمد هذه الشخصية مقوماتها وسماتها من البيئة العربية، وتكون محوراً أساسياً في افلام التحريك والقصص الأدبية، يلتف حولها الأطفال، وتصبح بديلاً عن الشخصيات الأجنبية ورموزها الغريبة عن الثقافة العربية. واستلهمت شروط المسابقة وقواعدها الشكل النهائي من خلاصة الأفكار والآراء التي حفلت بها الندوة العلمية التي اقامها المجلس في نطاق مهرجان القاهرة الدولي السادس لسينما الأطفال وما استتبعها من تحقيقات وتعقيبات صحافية واسعة النطاق وبشكل غير مسبوق، حتى اصبحت فكرة مسابقة الشخصية الكرتونية للطفل العربي بمثابة قضية ثقافية قومية، اكثر منها فنية.

وتشتمل قواعد لائحة المسابقة أن تكون الشخصية الكرتونية ضمن مجموعة من الأفراد تلعب دوراً بطولياً داخل أسرة أو عائلة بشرية أو غير بشرية، تتنازعها دوافع وسلوكيات متباينة، ويكون لهذه الشخصية دورها المؤثر في غرس القيم الصالحة لدى الطفل، وقادرة على اشباع حاجاته النفسية والاجتماعية، كما تعمل على تزويد الطفل بقدرات الفكر والخيال والابداع، وأن تكون ذات ملامح عربية بهدف غرس روح الانتماء إلى الوطن العربي، وكذلك إمكان تطويع هذه الشخصية الكرتونية للاستخدام في الأعمال الأدبية والفنية والدرامية في السينما والتلفزيون. وقد اتاحت اللائحة الفرصة لكل فنان أن يشترك بأكثر من فكرة ويشرحها في رسالة مستقلة يحدد فيها اسم الشخصية وطابعها السلوكي.

وسوف يمنح المجلس العربي للطفولة والتنمية الفائزين الثلاثة جوائز مقدارها ٢٢ الف جنيه، يحصل الأول على عشرة آلاف جنيه، والثاني على سبعة الاف وخمسمئة جنيه، والثالث على خمسة الاف جنيه مع شهادة تقدير لكل منهم في حفل يقام في السابع من تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٦ والذي يوافق يوم الطفل العربي.



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الهيئة المتحدثة

التاريخ: ٣ يوليو ١٩٩٦

وسيتم عرض الأعمال التي ستدخل المسابقة النهائية بعد فرزها على الأطفال في شتى الدول العربية لإبداء آرائهم في استبيان مرفق مع أعمال المتسابقين، وذلك قبل عرضها على لجنة التحكيم التي سيتم تشكيلها من كبار المتخصصين في الأقطار العربية.

والجيد في هذه المسابقة أنها مفتوحة أمام أي فنان أو مبدع عربي إلى أي قطر انتمي، وهذه بداية جيدة يهنأ عليها كل من أسهم في إخراجها إلى حيز النور وعلى رأسهم الأمير طلال الذي كرس حياته لخدمة أي جهد يسعد الطفل العربي وينمي ثقافته ويبني مستقبله المشرق.

وما على المبدعين والفنانين العرب إلا تلبية الدعوة، واستغلال هذه الفرصة ليس للفوز بالجائزة فحسب، بل للمساهمة في جهود تنمية ثقافة الطفل العربي وتوجيهه توجيهاً سليماً وصحياً.

● **لقطة:**

من المتنبي إلى أبناء أمته:
العلم يرفع بيتاً لا عماد له
والجهل يهدم بيت العز والشرف
وأيضاً
أشد عيوب المرء جهل عيوبه
ولا شيء بالأقوام أزرى من الجهل

عرفان نظام الدين



.. وقطط أخرى فوق واقع ساخن..!!

مع الأيام

سكينة فؤاد

هذا المشهد قد لا يستطيعه شريط سينمائي.. ولكن مرارة الواقع أصبحت أقدر على مالا تستطيعه أقسى الصور الفنية..! ـ مجموعة من الأطفال بعضهم يرقد تحت سيارة ويتقافز آخرون داخلها ليساعدوا المعلم في إصلاحها ـ فجأة يشب حريق داخل الورشة ـ ويصيح فيهم المعلم للاندفاع داخل النار وإنقاذ أنابيب الاوكسجين الخاصة باللحام وتحت قهر الرعب والتهديد بالعقاب يفقدون الإحساس الطبيعي بالخوف منها ويندفعون داخلها ويخرجون يدفعون الانابيب أمامهم والنيران تشتعل في ملابسهم وأجسادهم يتقافزون فوق الواح الواقع الملتهب.. وبشواء نار الخوف يموت الطفل خالد طلبة غنيم..!

واذا كان من بديهيات القول انه بين القضايا القومية والوطنية والهموم الداخلية وشائج من لحم ودم وحياة وموت وان الحديث عن استجماع قوة الامة النفسية والروحية والعقلية يقف على اولوياته الانسان- ورغم ماتدفع به التحديات واللحظات التاريخية من ضرورة استدعاء لجميع عناصر القوة والثبات ورغم محاولات إصلاح إنقاذ فمازالت وقائع كثيرة تتحدى والعلاج لايصل الى اصحابه والقوانين عاجزة ويبدو الكثير مما نفعله بانفسنا اخطر مما تفعله القوى التى تتمنى اقتلاع امن واستقرار هذا البلد - وقبل الانشغال فى مواجهة اخيرة مع القانون ٩٣ - ثم المستجد والتحديات على الساحة القومية وقف القلم عند قضية الطفل بعد صدور اول قانون متكامل له، وقفت وراءه وسهرت عليه السيدة الفاضلة سوزان مبارك، وعدت لاواصل فوجدت النار مشتعلة في القانون وفي الاطفال - فماذا تفعل القوانين اذا ماتت الضمائر واذا اطبقت الظروف الاقتصادية التى تجعل عمالة الطفل شهرا كاملا من اجل اربعة جنيهات..! واخراج الاطفال من مدارسهم وإحراقهم بالنار حتى من الآباء لإجبارهم علي العمل وزيادة الدخل ضرورات حياة لآلاف الاسر..!

فالى القائمة التى يتصدرها الطفل جمال ابو الحديد شحتوت الذى مازال فى غيبوبته منذ مارس الماضى بعد ان علقه الاسطى فى ورشته وعذبه ١٢ ساعة حتي نزف مخه وراح فى غيبوبته التى لم يعد منها ثم الطفلان عماد واسلام اللذان تمزقت امعاؤهما نتيجة العقاب بنفخ البطن - ثم إنضم الطفل هشام - ٩ سنوات - الذى يعمل فى الشتاء تلميذا وفي الصيف مع اخيه علاء - ١١ سنة - في ورشة مقابل اربعة جنيهات شهريا للصغير - وثمانية للاكبر - اما حادث إشعال النار فى هشام وجريمته التى أوجبت سكب البنزين عليه واشعال النار فيه فسببها ان كرة شراب يلعبها أطفال فى عمره نادت طفولته فغاب.. فلما عاد الى المعلم احرقه. ومن شبين الكوم وعبر سطور الدكتورة نعمات صابر تنضم حادثة المحترقين الصغار وتقول انها عاشت احداثها عبر احزان أخت لخالد غنيم - من الباجور منوفية وأدركت أننا لسنا امام مجرد حادث قدرى وانما من صنع صانعى اقدار البشر سواء بجهل او باهمال واستهانة بعدم توفير ادنى حد للأمان فى ورشة مليئة بالزيوت والشحوم وانابيب الاكسجين - لقد وضعت انبوبة بوتاجاز محلية الصنع بالقطع غير مطابقة للمواصفات الموفرة للأمان النهاية لهذه القصة المحزنة.

ما به بعضنا من إهمال وغش وتهاون ولامبالاة يستحق وقفة اخرى ولكن فيما نحن فيه تضيف الدكتورة نعمات «ارايت انه ليس قلما تقوم له الدنيا ولاتقعد - لقد فاحت رائحة شواء اللحم البشرى ولا من شاف ولا من شم - ولا قانون ولا غيره..!

وهكذا ياتى كل يوم بجديد يؤكد انه لم يعد مجديا ان يبقى القانون بلا لائحة تنفيذية ولا ان يصبح ويحقق واقعا جديدا لقطاعات ضخمة من الطفولة التى تحتاج إليه بالفعل دون استكمال الاصلاحات الاقتصادية التى تذهب بالدعم لمستحقيه، تعيد النظر فى الشرائح الضريبية لدى الدخول التى لم تعد لها علاقة بواقع الزمن وما وصلت اليه ارقامه، وتنظر فى أوضاع الطبقات التى جعلناها مهمشة والعمالة غير المنظمة وتقليل النتائج السلبية للتحولات الاقتصادية ووقف اتساع الفجوة بين الغنى والفقر وزيادة مساحة مسئولية القادرين كالتزام قومي وانسانى يدخل فى صلب انظمة الرعاية ولرفع مستوى الخدمات ويقلل من وطاة واقع يجعل تعذيب الطفل بالحرمان والعمل شهرا كاملا من اجل اربعة جنيهات ضرورة حياة..!

وستظل الزيادة السكانية فى تصاعدها الرهيب مالم ترتبط بوعى ايمانى وانسانى وحضارى بحقوق الطفولة فى التامين والفرصة والتعليم والانفاق بدلا من النظر اليها كمصدر للاعالة ولتخفيف الاعباء. وفى احدث تقرير نشر منذ ايام كشفت منظمة العمل الدولية عن ان عدد العمال الاطفال بلغ ٧٣ مليون طفل وان هذا الرقم ليس سوى قمة جبل الجليد ، فالعدد الحقيقى للاطفال الذين يمارسون اعمالاً وهم تحت سن العاشرة غير معروف ، واذا أخذ فى الاعتبار عدد الاطفال من جميع الفئات العمرية الذين يضطرون للعمل لوصل الرقم الي مئات الملايين، لان عمالة الاطفال تزايدت بشكل مستمر ومنتظم خاصة فى مدن العالم الثالث،

فاذا كان ما يتعرض له الطفولة جزءا اساسيا من الادانة والاتهام الموجه للانظمة الاقتصادية الحربية والنظام العالمي الجديد فالانتباه وتعظيم خطط ومشروعات الانقاذ محليا يجب ان تدعم وينضم اليها العمل التطوعى بكل ما يمثله الآن من نقاط إضاءة تنتشر في أحيائنا الشعبية - ويوم السبت الماضى سعدت بلقاء مجموعة من الشباب والصغارمن ابناء نادى الطلائع بارض اللواء - ببولاق الدكرور - فى اطار عمل جمعية المراة والمجتمع والتى دعتنى اليها رئيسة مجلس ادارتها السيدة سهام نجم وقد لفتنى انه في مثل هذا الحي الشعبى توجد ثلاث مدارس خاصة ومدرسة واحدة حكومية - وفى مشروع بمنحة لتعليم البنات تقف عقبة مدهشة امام تسجيل اكبر عدد ممن تفرض ظروفهن القاسية الاستفادة بالمشروع وهى عدم وجود مقر ثابت ودائم وحيث يستحيل الشرط مع ابناء وسكان العشش التى تقع مع اطراف الحى - كذلك مايلزم به قانون الجمعيات من ادوار محددة قد تمنع جمعيه من الجمعيات من مد اهتمامها لرعاية البيئة التى توجد وسطها لان رعاية البيئة لا تدخل في الاختصاصات المسجلة للجمعية - مما يهددها بالاغلاق..!

ان الدور الكبير الذى يستطيعه العمل الاهلى والتطوعى لرعاية الطفولة فى احيائنا الشعبية والعشوائية يحتاج الى حفز ودعم وحماية من البيرقراطية ومثل الدعوة التي يلح عليها وزير التموين لقيام جمعيات لحماية المستهلك ارى ان اللحظة تقتضى ان يكون تامين الطفولة وحمايتها ضد الاخطار الى تتهددها وتخفيف الظروف الاقتصادية الصعبة.. ورقابة اوضاع عمالتها والمشاركة فى نفاذ وفعالية قانونها ورفع مستوى الخدمات التى تقدم لها ورقابة مايتسرب اليها عبر الاسواق المفتوحة في مقدمة ادوار ومسئوليات العمل الاهلى والتطوعى والنداء اضعه امام الدكتورة أمال عثمان حتى لا يقف قانون الجمعيات عقبة فى وجه ان تصبح رعاية الطفولة نشاطا اساسيا للعمل التطوعى الآن- مع التوجيه والشفافية لضمان حسن استثمار المنح القادمة من الخارج الى الطفولة كاولوية. والى أولويات احتياجاتها

ملحوظة: دعوت فى مقال بعنوان «محاكمة من أجل حلم» والذى اشارت اليه القارئة والكاتبة د.نعمات صابر لنشر ارقام مجانية تحمل اسم خطوط حماية الطفل ويستطيع ان يلجأ اليها كل طفل يطلب الانقاذ وتلقت مكالمة من الرائد حماده الهنيدى يؤكد ان شرطة رعاية الاحداث توفر هذه الخدمة بالفعل وساضعها مع مزيد من التفاصيل في سطور قادمة.

●ملحوظة أخيرة: مات الطفل هشام متاثرا



تقارير إخبارية

سوزان مبارك تكرم المساهمين فى انشاء متحف الطفل

□ بعد أن انتهت وقائع الاحتفال الرسمى للتكريم والوفاء الذى أقامته جمعية تنمية خدمات مصر الجديدة أهتمت السيدة سوزان مبارك بتوجيه شكر خاص ورقيق للدكتور زكريا عزمى الذى وصفته بأنه (حلال المشاكل) والدكتورة فرخندة حسن قضت معنا الساعات الطويلة فى بحث تفاصيل متحف الطفل ، والدكتور ممدوح البلتاجى الذى شغلناه عن منزله فى أول أيام زواجه .. أما الفنان صلاح مـرعى فقد أصبح عندى فى منزلة ولدى لاخلاصه وتفانيه فى العمل .

وكانت السيدة سوزان مبارك قد افتتحت الحفل الذى اقامته الجمعية تكريما للجهود الاهلية التى ساهمت فى إنشاء متحف سوزان مبارك وتطوير مكتبة مصر الجديدة وتم تكريم ٢٥ شخصية ممن قدموا مساهمات بارزة فى اقامة المتحف .

لقاء عرفات يفجر أزمة داخل الحكومة الاسرائيلية


ياسر عرفات

☐ تزايدت احتمالات عقد لقاء قريب بين ديفيد ليفي وزير الخارجية الإسرائيلي والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، قالت مصادر إسرائيلية ان هذا اللقاء سوف يتم خلال الأيام القليلة القادمة قبل سفر نتانياهو إلى واشنطن . وأفادت مصادر فلسطينية بأن هناك أقتراحا يجرى بحث الآن يقضي بأن يتم هذا اللقاء في القاهرة وفي حضور ممثل عن مصر .

ومن المنتظر أن يمهد هذا اللقاء لاجتماع بين عرفات ونتانياهو. وأكدت مصادر إسرائيلية أن احتمال عقد هذا اللقاء فجر أزمة كبيرة داخل الحكومة الإسرائيلية بين نتانياهو وزيف بيجين ابن مناحم بيجين ووزير العلوم الذي اعترض على اللقاء الذي حدث بين مستشار نتانياهو وعرفات في بداية الأسبوع الماضي وقد نشبت مشادة كلامية بين رئيس الوزراء ووزير العلوم وصلت إلى حد تهديد الأخير بالاستقالة لان (حكومة تلتقي مع عرفات غير جديرة بالبقاء) وقد رد عليه نتانياهو بأنه كان ينبغي لوزير العلوم أن يفكر في ذلك قبل الأنضمام للحكومة لان المفاوضات مع الفلسطينيين جاءت ضمن الخطوط العريضة لسياستها .

وزيف بيجين من أكثر المتطرفين داخل الحكومة هو ورفائيل ايتان وزير الزراعة ، مصادر إسرائيلية قالت رغم الهدوء النسبي في الأزمة فان احتمالات استقالة زيف بيجين قائمة مما سيضاعف المشكلات التي تعاني منها حكومة نتانياهو التي لاتزال تعاني من خلاف رئيس الوزراء وشارون حول وزارة البنية التحتية التي وعده بها ولم ينفذ وعده حتى الآن.

١٦ دولة عربية فى القاهرة لمواجهة الارهاب

كتب : سيد زكى

فى تصريحات خاصة «للمصور» قال اللواء حسن الألفى وزير الداخلية أنه من المقرر مشاركة وفود تمثل ١٦ دولة عربية ، فضلا عن ممثلى الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العربى فى اللقاء المفتوح العضوية الذى سيعقد فى القاهرة خلال الفترة من ٢٩ - ٣١ لشهر يوليو الحالى لدراسة مشروع الاستراتيجية العربية الموحدة لمكافحة الارهاب

وأضاف الوزير .. أن مصر من خلال مجلس وزراء الداخلية العرب قد تقدمت بعدة مبادرات إيجابية لاتخاذ موقف عربى موحد تجاه الارهاب وقد تقدمت سوريا بمشروع إستراتيجية عربية لمكافحته وقدمت مصر مشروعاً آخر عرض على اعضاء لجنة الجرائم المستجدة المكونة من (تونس - السعودية - السودان - سوريا - مصر) وأقرت اللجنة صياغة توفيقية عرضت على مجلس وزراء الداخلية العرب فى دورته الأخيرة التى عقدت فى يناير الماضى .

وجدير بالذكر أن مصر تقدمت بمدونة سلوك للدول العربية الاعضاء لمكافحة الارهاب حيث تم إقرارها فى دورة المجلس الماضية .

وقال الوزير أن الدول المقرر اشتراكها هى الاردن والامارات وتونس والجزائر والسعودية والسودان وسوريا والعراق وسلطنة عمان وفلسطين وقطر ولبنان وليبيا وموريتانيا واليمن .

وردا على سؤال حول الاعتداء على مجدى أحمد حسين رئيس تحرير جريدة الشعب . قال الوزير ان ثمة تحقيقاً فورياً يجرى حاليا حول ملابسات هذه الواقعة ، ومن غير المقبول أن ينسب أى شيء للداخلية أو يفيد مسئولية أجهزة الأمن حول هذا الحادث ، خاصة وأننى قد تدخلت شخصياً من قبل لإرجاء تنفيذ حكم قضائى كان قد صدر ضده بعد أن ذهب ضباط التنفيذ إليه حتى يمكن لمجدى أحمد حسين تدبير المبلغ . وكان الأولى والأجدى لنا أن نحبسه تنفيذاً لحكم القضاء .

وحول حوادث الاعتداء الأخيرة التى وقعت ضد البنوك الموجودة بالقرى من جانب الارهابية قال اللواء الألفى : أن أى حادث يقع يدرس جيداً للوقوف على الثغرات وبالتالى نقوم بتعديلها على الفور .. أيضا فيما يتعلق بالأكمنة الثابتة الموجودة على الطرق نجرى الآن تطويرها وبربطها بوسائل إتصال حديثه حتى يمكنها التصدى لأى متشبه فيهم وتحقيق نتائج إيجابية على الفور .



مفاجأة خطيرة :
نتانياهو عميل سابق للمخابرات الأمريكية !

☐ كشف يورى أفنيرى الكاتب الإسرائيلى المشهور عن علاقة قديمة كانت تربط بين نتانياهو ووكالة المخابرات الأمريكية مما ترتب عليه اضفاء السرية على ملفه الشخصى فى أمريكا. وقال أفنيرى أن اضفاء السرية على ملفات الأشخاص لا يتم إلا إذا كان هؤلاء الأشخاص عملاء للمخابرات الأمريكية والأمن الفيدرالى. كما أثار أفنيرى فى مقاله الشكوك حول جنسية نتانياهو الذى كان مواطنا أمريكيا ولايزال والده مواطناً أمريكياً حتى اليوم، ولم يقدم أى دليل يفيد تنازله عن الجنسية الأمريكية عندما عين عام ٨٢ دبلوماسيا فى واشنطن. وطالب أفنيرى نتانياهو بنشر نموذج تصديق الإدارة الأمريكية على الغاء مواطنته لأنه لو كان قد دخل الانتخابات بجنسية مزدوجة فإن انتخابه لن يكون قانونيا.



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الحقيقة

التاريخ: 1 يوليو 1996

بعد انتشار جرائم الأحداث

الشيخ الشعراوي:

القانون يخالف الشريعة الإسلامية

علماء الأمة يطالبون بتخفيض سن الحدث منعاً لانتشار الجريمة

تجار المخدرات وأرباب السوابق يستغلون القانون للإفلات من العقاب!

تطالعنا الصحف يومياً بعشرات الجرائم يرتكبها حديثو السن ولا يمر يوم الا ونرى «فنونا جديدة» فى ممارسة الجريمة.. فمن المسئول عن هذه الظاهرة فى مجتمعنا المسلم.. هل هو القانون الوضعى الذى يعتبر كل من لم يتجاوز عمره ١٨ عاماً ويعطيه «تسهيلات» كبيرة لممارسة الجريمة؟

ام ان الجريمة منبعها غياب التربية الاسلامية للطفل؟؟ ام ان هناك اموراً اخرى اجتمعت وافرزت هذه الظاهرة الغريبة على مجتمعنا المسلم؟؟ ثم كيف لنا مواجهة هذه الظاهرة الخطيرة بمنظور الشرع الحنيف.



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الحقيقة

التاريخ: ٩ مارس ١٩٩٦

● فى البداية قال الشيخ محمد متولي الشعراوى فى اكثر من حديث له ان قانون الاحداث المعمول به حالياً فى الدولة يخالف شريعة الإسلام لانه حدد سن البلوغ بـ١٨ عاماً فى حين ان مرحلة «بلوغ الحلم» قبل هذه السن بكثير فى الشريعة الاسلامية وهى تقع فى الفترة من ١٢ : ١٤ عاماً.

ويدعم الشيخ الكبير رأيه بان عتاة المجرمين يستغلون الاحداث فى ارتكاب جرائم السرقة والقتل وترويج المخدرات لانهم يعرفون مسبقاً انهم سيفلتون من قانون الاحداث الذى لايحاسبهم على هذه الجرائم بنفس العقوبة التى يتم بها محاسبة الكبار.

● ويضيف د. محمود على استاذ الفقه بجامعة الازهر ان الشريعة تستند فى تحديد سن الحدث على العقل باعتباره اصل التكاليف الشرعية فلا عقاب على المجنون ولا الصبى ولا النائم مصداقاً لحديث المصطفى صلى الله عليه وسلم «رفع القلم عن ثلاث الصبى حتى.. يحلم والمجنون حتى يفيق والنائم حتى يستيقظ» والمعروف على المستوى الشعبى ان البلوغ يتم قبل سن ١٨ عاماً.

● ويرى د. على جمعة عضو لجنة الفتوى بالازهر الشريف انه من المستحسن تخفيض سن الحدث وهو مايدعو اليه كثير من فقهاء المسلمين ويؤكد ان للحاكم المسلم حق تقييد المباح «اى يضع قيوداً على الامور التى اباحها الشرع» بغرض تحقيق هدف الشريعة وهو توفير الامن فى المجتمع.

رأى مخالف

● ويطرح د. عبد المعطى بيومى رؤية اخرى تتعلق بتحديد سن الحدث حيث يرى أن تحديد السن تشوبه بعض المخاطر لانه ليس بمقدور كل الناس دون استثناء الوصول لسن البلوغ فى زمن محدد ويرى أن تحديد هذا السن من الناحية القانونية امر لاغبار عليه ولا يعتبر النص مخالفاً للشريعة.

● وبعد ان طرحنا القضية على علماء الشريعة.. فماذا يقول علماء النفس والاجتماع؟.. د. عزة كريم رئيس وحدة الاسرة بالمركز القومى للبحوث الجنائية والاجتماعية ترى ان ارتفاع سن الحدث حتى ١٨ عاماً يؤدى لانتشار الجريمة ويصطدم مع الهدف من انشاء القانون وهو منع الجريمة قبل وقوعها ومحاسبة المجرم وترى ان المرحلة العمرية من ١٥ : ١٧ عاماً يكون فيها الحدث مميزاً لما يفعله ولابد من توقيع عقوبة عليه فى حالة ارتكابه جريمة فى هذه السن ولكن بدرجة اخف من التى توقع على الكبار او الاصغر منه سناً.

● ويضيف د. حامد زهران استاذ الصحة النفسية الى ارتباط النمو العقلى والادراك بعدة عوامل تختلف من فرد لآخر وبالتالى من الظلم تحديد سن واحد للحدث على كل افراد المجتمع.

● ويرى د. محمد ابو العلا رئيس قسم القانون الجنائى بجامعة عين شمس ان قانون الاحداث الصادر فى عام ٧٤ لم يحدد عقوبة للحدث الذى لم يبلغ ١٥ عاماً واكتفى بايداعه فى المؤسسات الاجتماعية او مراكز التدريب وتوبيخه فقط!!

واعتبر القانون هذه المرحلة بانه عذر قانونى مخفف واننى أرى ضرورة وضع عدة ضوابط فى مؤسسات الاحداث حتى يعاد تاهيل الاطفال ليكونوا عناصر مفيدة فى المجتمع.

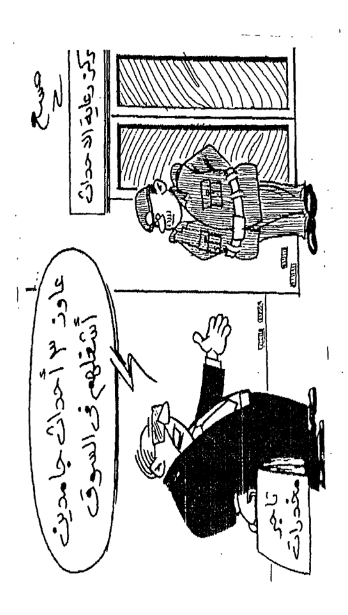
تحقيق :
نسرين بدر الدين



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الحقيقة

التاريخ: ٦ يونيو ١٩٩٦



المصدر : الأهـــــرام
التاريخ : ٦ يوليو ١٩٩٦

مجرد رأى

مذبحة لا مبرر لها

.... هذه قضية تتعلق بصحة الطفل المصرى رأيت أن اكتب لكم عنها، ففى العام الماضى شهدت قاعة المؤتمرات اجتماع ٣٠٠٠ طبيب من انحاء العالم اثيرت فيه قضايا عديدة عالمية ومحلية ، وكان من اهمها - فى رأيى - ورقة من الدكتور مفتاح محمد ربيع (طب الأزهر) عن «مذبحة ازالة اللوز بدون داع» نتيجة دراسة قام بها فى الفترة من مارس ٩٤ إلى مارس ٩٥ وشملت الف طفل (٥٧٠ ذكورا و٤٣٠ اناثا) وقد اشارت دراسته إلى ملاحظته ارتفاع نسبة اللوز فى الأطفال من الطبقتين المنخفضة والمتوسطة عنها فى الطبقة الغنية. وتكشف الدراسة ان ٣٣٪ فقط من الحالات هى التى كانت تستحق الازالة بسبب اعاقة اللوز للكلام والتنفس والبلع اما معظم الحالات الأخرى فلم تكن تستحق اجراء عمليات ازالتها..

وتوضيحا لعديد من النقاط التى تضمنتها الدراسة اشير إلى ما يلى:

١ - ان اللوز ليست كما قد يتصور البعض من الأعضاء التى لا فائدة لها ، وان ازالتها خير من بقائها.. ذلك ان للوزتين فى حلق الانسان اهمية كبيرة فى انتاج الأجسام المضادة للميكروبات، وانتاج انترفيرونات (اجسام مضادة للفيروسات) وغيرها من الليمفوكينات التى تدافع عن الجسم ضد الميكروبات.

٢ - أن بعض الممارسين العامين من الأطباء يتسرعون عند تشخيص التهاب الحلق او بسبب تضخم عقد ليمفاوية على انه التهاب اللوزتين. وقد ادى ذلك إلى ظاهرة انتشار إزالة اللوز بينما التهاب الحلق أو تضخم العقد الليمفاوية ليسا مبررين على الاطلاق لاجراء عملية الازالة.

٣ - أن أحد الأخطاء القاتلة فى العلاج كانت استعمال المريض للمضاد الحيوى لفترة اقل من خمسة أيام وبجرعات غير مناسبة.

٤ - هناك نسبة ٦ فى المائة من الأطفال أزيلت لوزهم بسبب وجود بؤرة صديدية وهو أمر لم يعد يخيف وعلاجه اصبح ممكنا دون تدخل مشرط الجراح بينما نسبة ٦ فى المائة أخرى من الأطفال حرموا من لوزهم خوفا من وهم الحمى الروماتيزمية

امضاء

راجى حليم ابراهيم - معهد الدراسات الأفريقية بجامعة القاهرة

صلاح منتصر



فى المجالس القومية المتخصصة

٩١٪ من رياض الأطفال للقطاع الخاص .. والخدمات لـ ٨٪ فقط من الاطفال.

ماجدة خضر

انتقد التقرير الأخير للمجالس القومية المتخصصة الأوضاع السيئة الحالية لرياض الأطفال ولدور الحضانة.

كشف التقرير عن أن نسبة الأطفال الذين تقدم اليهم الخدمات سواء من دور الحضانة او رياض الأطفال لاتتجاوز ٨٪ من الشريحة العمرية التى تحتاج الى هذه الخدمات مما أدى الى رفع سن القبول فى كثير من رياض الأطفال الى خمس سنوات ونصف السنة وهذا يعنى تأخر سن التحاق الطفل بالمرحلة الابتدائية إلى سن السابعة والنصف أو اكثر قليلا كما أن كثافة الفصول قد ازدادت بهذه الدور مما يقلل من فعالية الخدمات المقدمة الى هؤلاء الأطفال وقد ترافق مع هذا مغالاة فى طلب الرسوم والمصروفات المدرسية فى بعض المدارس الخاصة.

وعلى الرغم من إشراف وزارة التربية والتعليم طبقا لقانون التعليم الخاص على رياض الأطفال التجريبية الرسمية للغات وكذلك رياض الاطفال الخاصة بنوعيها العربية واللغات إلا أن القطاع الخاص وحده يتولى مسئولية أكثر من ٩٠٪ من هذه الرياض بينما القطاع الحكومى لايتعدى نصيبه ٩٪ فقط.. وقد بلغ عدد دور الحضانة ورياض الأطفال الخاصة بنوعيها (العربية واللغات) ٦٧٢ دارا منها ٢٧٠ فى القاهرة وحدها و٩٣ فى محافظة الأسكندرية.

أوضح التقرير أن وزارة التربية والتعليم هى المختصة بالتصريح بفتح رياض الأطفال وتحديد مواصفاتها وتجهيزاتها وتخضع لاشراف الادارات التعليمية بالمحافظات ومع ذلك فكثير منها يتجاوز عن الشروط المطلوبة والمقررة فمعظم المبانى التى تشغلها دور الحضانة ورياض الاطفال ليست معدة لأن تكون مبانى صالحة من الناحية التربوية والصحية فهى فصول دراسية تقليدية ولاتوجد المكتبة بمعناها المطلوب او الألعاب التربوية وغيرها من وسائل تربية صغار الاطفال فضلا على أن المبانى غير مجهزة للحفاظ على سلامة الأطفال فضلا عن النقص الواضح فى الاثاث والأجهزة والوسائل اللازمة لتنفيذ البرامج والأنشطة المختلفة.

رصد التقرير ضعف المستوى المهنى والتربوى بهذه الدور وخاصة التى يديرها القطاع الخاص فالمشرفات والمربيات غير مؤهلات لهذا العمل مع افتقار هذه الدور الى وجود خطة محددة لبرامج تربية اطفال الحضانة حيث يوجد تباين كبير فى البرامج والمناهج والحضانات لاتعدو أن تكون مجرد أماكن لايواء الاطفال اثناء فترة تواجدهم بها بدون وجود خطة محددة لما يمارسونه من أنشطة.

مواقف

٧. ا. د. احمد خليفة متفائل. ومن مظاهر تفاؤله انه اهدى كتابه « إلى الذين لا يستطيعون قراءة هذا الكتاب: اطفال مصر»!

فليس الأطفال وحدهم الذين لن يقرأوه وانما ملايين الشبان ومئات الألوف من العلماء والمثقفين. فالجميع لا يقراون!

كتاب د. خليفة هو « مصر الغد والقضايا العشر» والعدد لا يهم.. فمن الممكن أن يكون مائة قضية والفا ايضا. ولكن استطاع - وهو قادر على ذلك - ان يلمس كل مواجع مصر. ومن ضمن مواجعها خوفه من الاطالة حتى لا يقراه الناس. والحقيقة أنه كان يجب ان يطيل ليكون اكثر وضوحا واقناعا وامتاعا

وانما اختار ام المشاكل وقضية القضايا. يقول: انها مستقبل الشعب المصرى ولكن المستقبل نصنعه بالأمس او نغتاله او نجهضه.. فمن عيوب الشعب المصرى تقديسه للسلطة.. وتقديسه ايضا لأن يكون محكوما وأن يكون سلبيا. وأن يكون طائعا. ولا ينقذه إلا النفاق او اللامبالاة. وبسبب هذا الخوف فهو لا يثق فى الحاكم. ولانه لا يثق فيه فهو يهرب منه وينزوى وينطوى. وقد عرف المواطن المصرى الظلم والقهر الوف السنين.. كما توالى على حكمه ايضا الغزاة الاجانب.. وقضية القضايا هى فجوة الصدق بين الحاكم والمحكوم.. واذا قال له الحاكم: احترس من العنف. او الارهاب او المخدرات او الجهل او المرض او الاغراق فى البكاء على الماضى، فانه لا يصدقه. ولا يلتفت إليه.. فضاعت الوف السنين دون أن تحقق الأمل العظيم فى ان نتقدم..

ولم يتوقف د. احمد خليفة طويلا امام ثورة يوليو ١٩٥٢ رغم إيمانه العميق بخطورتها.. ولا توقف عند مراحلها المختلفة. وليس فى الكتاب من اوله لآخره عبارة شاملة سريعة مثل هذه العبارة عن ثورة يوليو: بعد هذا الزمن الطويل لم تعد ثورة، وانها استنفدت كل طاقاتها ومرت بكل مراحلها. مرحلتها الاولى: الانفجار الذى صاحبه صور من المبالغة والعنف والقهر وما سمى بالشرعية الثورية ثم رد الفعل لكل هذا فى المرحلة الثانية وهى مرحلة الانحسار والتى جاءت بالحد من العنف الثورى والتجاوزات الخطيرة الى ان اسلمت نفسها للمرحلة التالية وهى مرحلة التفاعل التى تلى مرحلتى الفعل ورد الفعل فهى مرحلة توفيقية لا تتطرف فى اى اتجاه وتسعى الى الاحتفاظ فى النهاية بتراث الثورة الذى يستحق ان يستمر ويستقر واستبعاد مالا يستحق.

لقد قال د. خليفة، ولم يقل إلا القليل جدا.. إن هذا الكتاب الفلسفى عميق دقيق يستحق الاهتمام والتامل.. ولن تجده مسليا، فكل روشتات الأطباء ليست كذلك!

أنيس منصور



المكتبة الطوافة

تقتحم القرى والنجوع وتحقق مبدأ القراءة للجميع

عودة الروح لأقدم قصر ثقافة طفل:

مسرح واستوديو ومرسم وحرف بيئية الى جانب المكتبة

عادت الروح الى اقدم قصر ثقافة طفل فى مصر.. افتتحته السيدة سوزان مبارك الشهر الماضى كاول قصر ثقافة طفل متخصص اكتملت له جميع الامكانيات الملائمة لتنمية مواهب اطفالنا الابداعية.. عمليات اصلاح وتجديدات شاملة شكلا ومضمونا فى محاولة جديدة من الهيئة العامة لقصور الثقافة لتجسيد دورها فى دعم المواهب وتنميتها.. وليس هذا القصر الجديد القديم هو الملمح الوحيد لفعاليات مهرجان القراءة للجميع هذا العام داخل قصور ثقافة الطفل.. المكتبة الطوافة تجربة جديدة ايضا تضيف لتجارب الهيئة على مدى السنوات الخمس السابقة ومنذ بدأ المهرجان عام ٩١.. الاخبار ترصد فعاليات المهرجان داخل هذا القصر المتخصص وتجربة المكتبة الطوافة التى تستهدف مكتبة فى مدخل كل عمارة.

تحقيق:
محمد درويش
تصوير: عبدالهادى كامل

فى البداية يصف حسين مهران وكيل أول وزارة الثقافة ورئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة قصر الطفل بجاردن سيتى بانه النموذج الأكثر اكتمالا.. وقد اتجهت الهيئة الى اقامة مجموعة من القصور المتخصصة لثقافة الطفل بالأقاليم حيث تم ربطها بشبكة اتصال دائمة بقصر جاردن سيتى..

ومهرجان القراءة للجميع بالنسبة لقصور الثقافة كما يقول حسين مهران يعد اكثر اتساعا وشمولا فى برنامج العمل بالهيئة العامة لقصور الثقافة نظرا لتواصل عناصرها طوال العام وليس فقط فى اشهر الصيف وحدها.. ومن هذا المنطلق تضيف الهيئة كل عام ملمحا جديدا ومبتكرا لتنمية وسائل الاتصال بالاطفال فى كل مكان على أرض البلاد.. ففى عام ١٩٩١ وهو أول بداية لمهرجان القراءة الجميع انطلقت المكتبات الثابتة الى مخيمات القراءة للجميع بالحدائق العامة ثم المكتبات المحمولة والمتنقلة فى موسم ٩٢ ثم المكتبات النيلية عام ٩٣ فقوافل القراءة المفتوحة بالقرى والمناطق النائية فى موسم ٩٤ كما قدمت فى موسم ٩٥ تجربة مكتبة الشواطىء والتى اتاحت لملايين الأسر على البلاجات الاستمتاع بفعاليات مهرجان القراءة للجميع من كتب أو برامج فنية..

المكتبة الطوافة

وفى هذا العام تقدم الثقافة الجماهيرية مسمى جديدا كما يقول حسين مهران لمهرجان القراءة للجميع حيث تجربة المكتبة الطوافة كنموذج مبتكر للعمل الميدانى ودليل قياس الراى حول التجربة.

وحول المكتبة الطوافة والفكرة التى تنطلق منها يقول ممدوح كمال مدير المكتب الفنى لرئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة ان فكرة المكتبة تقوم على اجراء تجربة بمجموعة من العمارات باحدى المدن الجديدة أو التجمعات السكنية الحديثة، حيث يتم توفير مجموعة من الكتب المتنوعة محمولة فى مكتب جلدية متوسطة الحجم تم اعدادها خصيصا لهذا الغرض وتسع نحو ٥٠٠ كتاب من القطع المتوسط والصغير، حيث يتسلمها ولى امر من سكان احدى العمارات ويتولى العمل على تبادل المكتبة بين سكان العمارة، وفى نفس الوقت تكون هناك مجموعة أخرى بها مجموعة مختلفة من الكتب يتسلمها مسئول بالعمارة المجاورة بحيث يتم تبادل المكتبة خلال فترة زمنية لا تزيد على اسبوعين يكون قد تم الاطلاع على محتوياتهما.

ويستطرد ممدوح كمال قائلا:

بعد ذلك يتم توزيع استمارات استبيان من قبل الاخصائيين الثقافيين بالهيئة العامة لقصور الثقافة يتضمن راى الاطفال وباقى افراد الأسرة فى مضمون الكتب ومدى وفائها باحتياجاتهم وأوجه النقص التى يمكن تداركها ومدى الاقبال على التجربة ونجاحها ونجد ذلك من العناصر التى



تضع بين أيدى الهيئة صورة واقعية عن التجربة وعن احتياجات الأسرة ثقافيا فى نفس الوقت.

مكتبة دائمة بكل عمارة

والهدف الأساسى من التجربة كما يقول مدير المكتب الفنى والاستبيان المصاحب لها هو الوقوف على امكانية تعميمها فى الموسم القادم فى كل العمارات المجاورة او فى المجاورات الأخرى وتوفير مكتبة دائمة بمدخل العمارة كما يمكن توفير المكتبة الطوافة لرواد الأندية الموجود بالمجاورة أو المستشفى أو غيرها من المؤسسات التى تستقبل الرواد من الجماهير.

قصر ثقافة الطفل المتخصص

وداخل قصر ثقافة الطفل المتخصص بجاردن سيتى التقت الاخبار بالسيدة فاطمة المعدول مدير ادارة الطفل بالهيئة العامة لقصور الثقافة والتى أشارت الى ان القصر يشارك لأول مرة فى فعاليات مهرجان القراءة للجميع بعد عمليات الاصلاح والترميم الشامل التى تمت له واستمرت طوال السنوات الماضية وهى السنوات التى شهدت مولد المهرجان عام ١٩٩١.. وتضيف ان هذا التجديد لم يشمل الشكل فقط بل وتعداه الى المضمون بحيث يصبح القصر الاول من نوعه حيث يتيح الفرصة للاطفال الأسوياء وذوى الاحتياجات الخاصة للمشاركة فى فعاليات المهرجان.. والقراءة ليست فقط النشاط الذى يمارسه رواد القصر من الاطفال بل ستتاح لهم الفرصة لتنمية مواهبهم ومهاراتهم من خلال مرسم الفنون التشكيلية والحرف البيئية لخدمة الاطفال وهو المرسم الذى يتسع لأكثر من ١٠٠ طفل.

ويضم القصر انشطة على مستوى تقنى وعلمى رفيع المستوى فى مجال الكمبيوتر ونوادى العلوم ونادى الطيران وانشطة الفنون التشكيلية والتعبير الفنى ونشاط الموسيقى والمسرح الذى تم تجهيزه بتقنيات فنية عالية واستديو للتسجيلات الفنية ومكتبة سمعية ومكتبة عامة وورش ابداعية فى مجال صناعة العرائس والديكورات والأزياء وكل ما يخدم انشطة ثقافة الطفل فى هذا المجال.. ويمثل فريق العمل فى القصر مجموعة مؤهلة ومدربة تدريبا على مستوى عال من الاخصائيين والخبراء فى ثقافة الطفل. وتخدم المكتبة العامة شريحتين من الاطفال من سن ٦ : ١٠ سنوات ومن سن ١٠ : ١٥ سنة وتحتوى على ١٢ الف كتاب بالفى عنوان فى مجالات المعارف العامة والموسوعات، الديانات، العلوم الاجتماعية، اللغات، العلوم المبسطة، التكنولوجيا، الفنون والرياضة، الآداب، التاريخ، الجغرافيا والتراجم وكل هذه الاقسام من المعارف تم ربطها بلون معين وتصنيفها طبقا لخطة ديوى مع تبسيط عناوين الاقسام لتتناسب مع الطفل.

كل أبناء الأسرة

ويؤكد فاروق حسنى وزير الثقافة الى ان انطلاق مهرجان القراءة للجميع كل عام برعاية السيدة سوزان مبارك، فإن ذلك يمثل قيمة ابداعية متطورة لمؤسسات وزارة الثقافة وهيئاتها العاملة فى هذا المجال الحيوى الخلاق وخاصة الهيئة العامة لقصور الثقافة التى تقدم كل عام افكارا جديدة ومتطورة فترى عملها فى هذا المهرجان وتخدم كل ابناء الأسرة فى كافة انحاء مصر وبخاصة من هم فى سن الطفولة.

المصدر: الحوادث
التاريخ: ١١ يوليو ١٩٩٦

منظمة الامم المتحدة للطفولة تحتفل بيوبيلها الذهبي

قوة «اليونيسيف» قامت على علاقة عملها بالوجود الحضاري للانسان

تحتفل منظمة الامم المتحدة للطفولة هذا العام بمرور خمسين سنة على انشائها. وقد انشئت هذه المنظمة في حينه على اساس مؤقت بقرار اتخذته الجمعية العامة عام ١٩٤٦ بهدف الاستجابة الى الحاجات الطارئة للاطفال في اوروبا بعد الحرب العالمية الثانية. لكن الجمعية العامة وجدت عام ١٩٥٣ ان نشاط هذه المنظمة يمكن ان يفيد الاطفال ايضاً في البلدان النامية حيث يعاني الاطفال من حاجات طويلة الامد وعليه قررت ان تجعل هذه المنظمة جهازاً مساعداً دائماً للمجلس الاقتصادي والاجتماعي يعنى بتلبية الحاجات طويلة الامد للطفولة معتبرة ان التقدم والرفاه الاقتصادي والسلم العالميين لا يتحققان من دون تحقيق الرفاه الانساني للطفل.

ولقي عمل اليونيسيف تشجيعاً عارماً من كافة اعضاء المجتمع الدولي فالدول المانحة خصتها باكبر نسبة من المساعدات التي تقدمها لاغراض الانشطة الانسانية والانمائية في اطار منظومة الامم المتحدة. كما ان الدول المتلقية وجدت فيها نصيراً مهماً لمساعدتها في تنفيذ برامج قطرية للتنمية الاجتماعية التي تساعد في تحقيق الرفاه للطفل. وقد بلغت ايرادات اليونيسيف عام ١٩٩٥ ما مقداره ١٠١١ مليون دولار اميركي وزاد عدد الدول المتلقية عن ١٤٠ دولة.

ويعتبر نهج اليونيسيف واسلوب عملها والدور الانساني الذي تقوم به من الاسباب الرئيسة التي تجعلها موضع ثقة الدول واحترامها. وتمتنع هذه المنظمة عن الخوض في النقاشات ذات البعد السياسي. كما تمتنع عن اعتماد اجراءات تمييزية او تفضيلية وتحرص على تنفيذ استراتيجيات متفق عليها اتفاقاً متعدد الاطراف من خلال المجلس التنفيذي الذي يمثل كافة الاقاليم الجغرافية للدول الاعضاء في الامم المتحدة.

وقد تشعبت اهتمامات المنظمة كثيراً منذ انشائها حتى اليوم. لكنها استمرت على انتهاج مبدأ علاقة التعاون في اداء مهمتها، مع حكومات الدول المعنية والمنظمات الحكومية الدولية الأخرى والمنظمات غير الحكومية ذات الصلة. ويأتي في مقدمة انشطتها الترويج لحماية الطفل وترفيهه لا سيما من خلال استنهاض الوعي العام حول مشاكل الطفل، وتحفيز الهيئات التمثيلية للمجتمع المدني لجعل مسالة حماية الطفل احد الاهداف الاساسية في برامجها، ومساعدة الحكومات في الاعداد لبرامج وطنية بهذا الصدد تعرض لاحقاً امام المجلس التنفيذي للمنظمة بغية اقرارها ودعوة الجهات الدولية المانحة للمساعدة في تمويلها.

وتقيم المنظمة مكاتب وطنية في البلدان المتلقية اضافة الى مكاتب اقليمية ومكاتب لتامين الخدمات اللوجيستية الضرورية للتقديمات الميدانية لا سيما اثناء حالات الطوارىء. ويبلغ عدد هذه المكاتب حالياً حوالي ٢٠٠ مكتب بينها مخازن كوبنهاغن في الدانمارك حيث تحتفظ المنظمة بكميات كبيرة من المواد الغذائية والطبية التي تحتاجها في تنفيذ برامجها الميدانية. وتتسمل البرامج الميدانية المساعدة في حملات التحصين ضد الامراض السارية حيث ارتفع عدد الاطفال الذين تلقوا هذه الخدمة الى ٨٠٪ من اطفال العالم. كما تشمل المساعدة على تامين ملح الطعام المشبع بالايودين الضروري للقضاء على أحد اسباب العاهات العقلية والجسدية التي يعاني منها الوف المواليد الجدد كل عام، والمساعدة على مواجهة مشكلة الجفاف الناتج عن الاسهال الذي يودي سنوياً بحياة ٣ ملايين طفل. هذا بالاضافة الى برامج المساعدة في تامين بعض المقويات الاساسية لاسيما فيتامين أ. وتامين المياه الصالحة للشرب، والخدمات التعليمية الأولية، وتقوية المجتمعات المحلية، وازالة الامية، وحماية الامومة، والمساعدة في برامج تقدم المراة،

وكذلك المساعدة في معالجة اوضاع الاطفال الذين يعانون من ظروف عصيبة. تجدر الاشارة الى ان اتفاقية الطفل لعام ١٩٨٩ اعتبرت سن الثامنة عشرة الحد الاعلى للطفولة. كما ان كافة استراتيجيات العمل المتصلة بتلك البرامج تم اقرارها مسبقاً في المجلس التنفيذي لليونيسيف للتاكيد على الاطار الدولي للتوجهات التي تحكم العمل الميداني للمنظمة.

ويختلف اداء اليونيسيف من دولة الى اخرى اذ يؤخذ دائماً بالحسبان الاولويات التي تقررها الحكومات المعنية والحاجات الملحة التي تطبع انظمة الرعاية الاجتماعية فيها. سوى ان هناك دائماً تشابهاً في نوعية الخدمات المقدمة ونوعية البرامج المقررة. فالاهتمام بالمراة هو جزء من الاستراتيجية التي تعتمدها المنظمة في كل الدول المتلقية. لكن هذا الاهتمام يتناول طرق واساليب عمل تختلف من دولة او اقليم الى دولة او اقليم اخر بحسب المعطيات المحلية فيها. ومن المعروف ان اليونيسيف تعير الآن اهتماماً بالنهوض بالمراة يوازي اهتمامها بالطفل لانه تبيّن بالتجربة الملموسة ان المراة هي المدماك الاساسي لتحقيق حماية الطفل ورفاهه اذا انها ركيزة كل الوحدات الاجتماعية التي يراد ان ينمو الطفل بظلها ويترعرع فهي الام والحاضنة والمرشدة. وهي في مجتمعات عدة، لاسيما في افريقيا، المسؤولة عن تامين قوت العائلة وغذائها. وعليه تركز برامج العناية بالمراة في العدد الاكبر من دول افريقيا واسيا مثلاً على زيادة الوعي لدى المراة الحامل وتدريبها على مواجهة متطلبات السلامة لاسيما في مرحلة الوضع. اذ ثمة ملايين من الحوامل فيها ومعظمهن من الفتيات باعمار صغيرة، يموتون او يصابون بعجز او عاهة دائمة اثناء الوضع. فبين كل عشرين حالة وضع تموت في افريقيا امراة بينما تموت في اسيا امراة بين كل ٤٠ حالة. اما في الدول الصناعية فتصل النسبة الى امراة بين كل ٣٦٠٠ حالة. وبالتاكيد فان الاسباب الرئيسة لهذه النسبة العالية للوفيات بين النساء عند الوضع في الدول النامية انما تعود للتخلف والفقر واستمرار اللجوء الى العادات القبلية الموروثة والافتقار الى المعقمات وعدم توفر المرافق الاستشفائية المناسبة. ويتم تنفيذ تلك البرامج من خلال خطط عمل تتناسب مع المعطيات المحلية في دول تلك الاقاليم كخطة باماكو في افريقيا وبرنامج مينا التلفزيوني في بعض دول اسيا.

وتشمل رعاية المراة الام في عدد كبير من تلك الدول ايضاً مسالة الترويج للرضاعة الطبيعية وطرق الاهتمام ورعاية المواليد. كما تشمل البرامج المتصلة بحماية صحة المراة القضاء على ختان البنات. وبالمناسبة فان اليونيسيف لا تنظر الى هذه المسالة من منطلق ثقافي او فكري بل من منطلق اثاره الضارة على صحة المراة لاسيما في المجتمعات التي مازالت تمارس فيها على اساس قبلي وبطرق بدائية ادى غالباً الى المساعدة بانتشار الامراض الجنسية المنتقلة ومرض نقصان المناعة المكتسبة (الايدز). كما تشمل تلك البرامج مساعدة المراة باقامة بعض مشاريع العمل الاولية المنتجة بغية تشجيع المراة بالانخراط في العمل المنتج. وهي تشمل ايضا برامج التدريب على تامين المياه الصالحة للشرب واستخدام الاساليب الصحية المناسبة. وقد امكن من خلال هذه البرامج مثلاً القضاء على الدودة الاستوائية في الكثير من الدول الافريقية وترشيد استخدام الآبار الارتوازية.

وتعير المنظمة الآن اهتماماً مضاعفاً بحالة الاطفال في الحالات الصعبة. ويتوافق هذا الاهتمام مع الاحكام التي نصت عليها اتفاقية الطفل لعام ١٩٨٩ والتى صادقت عليها حتى الآن ١٨٧ دولة. كما يتفق ذلك مع خطة العمل والاعلان الصادرين عن مؤتمر القمة العالمي لاجل الطفل لعام ١٩٩٠. وتشمل برامج رعاية هؤلاء الاطفال الحد من استخدام عمالة الطفل واستغلاله، والمساعدة باقامة برامج لرعاية المعاقين والاطفال المشردين، والمساعدة باقامة انظمة العدالة القانونية الملائمة للاحداث.

وكما اشرنا آنفاً، فان اهتمامات اليونيسيف اتصلت كذلك بتمكين المجتمعات المحلية كوسيلة لمساعدة الدول الراغبة في تعزيز نهج اللامركزية فيها وذلك مثلاً من خلال برامج تثقيفية وتدريبية تتيح التحكم من قبل تلك المجتمعات ببعض الخدمات الاساسية التي تعنيها كاجراءات حماية موارد المياه النظيفة وادارة مرافق محلية كالمدارس، وزيادة تعاونها لتوفير مصادر دخل للجماعة، واعتماد اجراءات مشتركة لحماية البيئة.

ويناقش المجلس التنفيذي في اجتماعاته لهذا العام، الاوجه الاستراتيجية المختلفة لدور اليونيسيف في تنفيذ اتفاقية الطفل وخطة العمل التي اقرها المؤتمر العالمي علماً ان المنظمة تقوم حالياً بمساعدة الدول النامية بترجمة احكام الاتفاقية الى اجراءات عملية لاسيما من خلال صياغة البرامج الوطنية التي تحقق هذا الغرض ومن خلال جعل تلك البرامج جزءاً اساسياً من خطتها الشاملة للتنمية الوطنية.

وتسعى اليونيسيف لتمويل انشطتها المختلفة من خلال برامج دعم تقوم على اساس تمويل من موارد عامة وموارد مكملة توفرها الحكومات والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية. والفرق بين هذين النوعين من الموارد العامة توزع على البرامج القطرية للدول المتلقية وفقاً لمعايير محددة وضعها المجلس التنفيذي منها عدد السكان وعدد الوفيات بين الاطفال دون الخامسة من العمر والدخل الفردي. بينما تقدم الموارد التكميلية من الجهات المانحة على اساس انتقائي بحيث تختار تلك الجهات البرامج التي ترغب بتشجيعها وتقدم المساهمة المخصصة لها. ولطالما انتقدت وفود الدول النامية مثل هذا الاتجاه لانه يخفي برأيها انتقائية تمييزية تقوم عادة على اساس سياسي وليس انسانياً مما يتناقض واستراتيجية اليونيسيف ونهجها العملاني. لكن هذه الموارد هي جزء اساسي من عملية تمكين المنظمة من تحقيق مهامها. وتجدر الاشارة في هذا السياق الى ان المنظمة شهدت انخفاضاً في المساعدات المقدمة من بعض الدول



المانحة على غرار ما شهدته كافة المنظمات العملانية في منظومة الامم المتحدة وقد انخفضت المساعدة الانمائية الرسمية الاجمالية المقدمة من الدول المانحة الى ٠,٣٪ من دخلها القومي علماً انه يفترض ان تصل الى ٠,٧٪ من الدخل القومي وفقاً لما تم اقراره في الجمعية العامة للامم المتحدة منذ اوائل السبعينات.

وتشهد هذه المنظمة ايضاً اصلاحاً في ادارتها على غرار الاصلاحات التي تجري في باقي اجهزة الامم المتحدة. لكن هذا الاصلاح سيصيب الاصول الاجرائية المعمول بها في الامانة تحت شعار اقتصاد النفقات وزيادة الفعالية. ومن غير المتوقع ان يتناول جوانب في اساس مهمة المنظمة. بل ان المجلس التنفيذي اقر في دورته الاولى لهذا العام بيان مهمة اليونيسيف الذي اعاد التاكيد على الولاية الممنوحة للمنظمة من الجمعية العامة وعلى نهج التعاون مع الحكومات المتلقية وعلى الامتناع عن الانحياز والتمييز. ان منعة وقوة اليونيسيف قاما على اساس ان عملها يشكل حاجة انسانية تمس الوجود الحضاري للانسان وهو يتصل بقيم اخلاقية تفوق كل الاغراض السياسية ويصيب المصالح الاقتصادية الحيوية للشعوب.

د. هشام حمدان

(مستشار بعثة لبنان الدائمة لدى الامم المتحدة في نيويورك. نائب رئيس المجلس التنفيذي لليونيسيف)



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ١١ يوليو ١٩٩٦

الطفولة والأمومة.. التوجهات والأهداف

د. أمينة الجندى

امين عام المجلس القومى للطفولة والامومة

عقب صدور وثيقة السيد الرئيس باعتبار السنوات العشر ١٩٨٩، ١٩٩٩ عقدا لحماية الطفل المصرى ورعايته - تبنى المجلس القومى للطفولة والأمومة بقيادة السيدة الفاضلة/ سوزان مبارك مدخلا يقوم على « أن الاستثمار فى تنمية الاطفال جسديا وعقليا وعاطفيا وحمايتهم هى القاعدة لبناء مستقبل افضل وهى غاية التنمية ووسيلتها واساس التنمية الاقتصادية والتماسك الاجتماعى والاستقرار السياسى.

وقد يكون من المناسب فى الوقت الحالى - الذى تقوم فيه اجهزة الدولة باعداد الخطة الخمسية الرابعة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية « ٩٧/٩٨- ٢٠٠١/٢٠٠٢» - أن نشير سريعا إلى أهم التوجهات والأهداف التنموية للطفولة والأمومة فى هذه الخطة وبالذات فى مجال التعليم لأهميتها البالغة فى الارتقاء بمستوى التنمية البشرية

اهم التوجهات فى التالى:

اولا الاهتمام بتعليم ما قبل المدرسة من خلال تعميم اضافة رياض الاطفال الى مرحلة التعليم الاساسى والإعداد لضم دور الحضانة الى وزارة التعليم تحقيقا لمفهوم التربية فى استكشاف استعداد الطفل للتعلم وتوفير المناخ المناسب لارتقائه عقليا ووجدانيا وبدنيا وارساء دعائم الشخصية السوية . وهنا يتطلب الأمر قصر التعيين فى دور الحضانة ورياض الاطفال على خريجى الكليات المتخصصة والتى يتعين التوسع فى إنشائها لسد العجز فى هذا المجال خاصة ان اضافة هذه المرحلة الى التعليم الاساسى تتطلب انشاء عدد اكبر من رياض الاطفال يبلغ اكثر من عشرة اضعاف العدد الحالى

ثانيا . التوسع فى التعليم الأساسى ليضم المرحلة الثانوية وهو الحد الادنى المفترض لتعليم المواطن فى القرن القادم

ثالثا : زيادة الإهتمام بتعليم البنت خاصة فى الريف وفى ريف، الصعيد بوجه اخص، وهنا تبدو الحاجة الملحة الى التوسع فى تجربة مدرسة الفصل الواحد بعد تقويمها التقويم الموضوعى للتاكد من مدى تحقيقها لأهدافها المرسومة

رابعا: الاهتمام بالتعليم الفنى لتوفير العمالة والكوادر الفنية بمستوياتها وتخصصاتها المختلفة مع اشراك المؤسسات الانتاجية فى تحديد اهدافه ونوعية مخرجاته وهو سبيل يحقق المواءمة بين المناهج الدراسية ومتطلبات الصناعة المتطورة ويتيح فتح المجال امام طلبة مدارس التعليم الفنى للتدريب فى مواقع الانتاج وهنا يتطلب الامر التاكيد على أمرين هامين اولهما: تزويد طالب التعليم الفنى بالقدر الضرورى من الدراسات الإنسانية وثانيهما : فتح المجال امام طالب التعليم الفنى لمواصلة الدراسة فى التعليم الجامعى والعالى

خامسا: الإهتمام بالعلوم والتكنولوجيا استجابة للتغييرات السريعة الخطى فى عالم اليوم وهى التغييرات التى يتحقق تاثيرها المباشر على التعليم من خلال العلم وتطبيقاته. اذا كانت وزارة التعليم قد بدأت فى تزويد المدارس بأجهزة الكمبيوتر فمن المتوقع ان يتلو ذلك خطوات تتيح لمنجزات العلم الأخرى دورها المهم فى مناهج التعليم خاصة فى مجالات الهندسة الوراثية والاستخدامات السلمية للذرة وطرق حماية البيئة وعلوم المستقبليات . إن العلم هو فى الأصل اتجاه ومنهج فى التفكير يتعين العمل على اكسابه لاطفالنا فى كل المراحل التعليمية

إن تحقيق توجهات وأهداف تنمية الطفولة والأمومة يتطلب توافر مقومات اساسية اقتصادية وتشريعية وسياسية. فبالنسبة للمقومات الاقتصادية يجب العمل على وضع سياسات انتاجية ودخلية ومالية ذات توجه اجتماعى تساعد على تهيئة الظروف المناسبة لتحقيق تلك الأهداف ومن أهم هذه السياسات رفع مستويات الأجور الحقيقية بما يتناسب ومتوسطات الانتاجية مع الأخذ فى الاعتبار معدلات التضخم السائدة كذلك اتباع سياسة ضرائبية تصاعدية على الدخول مع وضع السياسات الضرورية اللازمة لمواجهة كل اشكال الاحتكار والمضاربة والعمل على اعادة هيكلة الانفاق الحكومى ليؤخذ فى الاعتبار أولويات التنمية الاجتماعية وبالنسبة للمقومات التشريعية يجب الاهتمام باصدار القوانين والتشريعات الملزمة لمختلف مؤسسات الدولة والمؤسسات الخاصة والأفراد لحماية ورعاية الطفل « مثل قانون الطفل الذى أعده المجلس القومى للطفولة والامومة ووافق عليه مجلس الشعب أخيرا» وبالنسبة للمقومات السياسية توسيع مجالات المشاركة الشعبية باعتبارها من أهم الوسائل لنجاح مشروعات التنمية إن دعم الديمقراطية وتاكيدها يجعل تحقيق الأهداف الاجتماعية أمرا ممكنا وهو ما يتمناه كل مصرى مخلص ومحب لبلده

سلم الخدم!!

محمود كامل

من موقع التفاؤل وادراك حقائق العصر، وبعيدا عن الغيبوبة فانني اتصور ان مصر - مثل كل دول العالم - تستعد الآن، أو هي تستعد فعلا منذ سنوات بكل امكانياتها لدخول السنوات القادمة من بدايات «الالفية الثالثة» للميلاد الشهيرة بالقرن الحادى والعشرين.

وكل ما ارجوه الا اكون بتفاؤلى هذا واهما أو مغرقا فى حسن الظن والنية، ذلك انه لم يعد امامنا ترف التكاسل أو الانتظار، ومن ثم فليس هناك مفر - ونحن امة بالغة العراقة - من الدخول إلى القرن الجديد.. ولكن.. أى دخول أقصد!!.. لاشك أننى طبعا اقصد ان مصر بكل ثقلها السياسى وتاريخها العبقرى وقدراتها الهائلة غير المستغلة والمستباحة لكل اللصوص - مهياة - اذا ماوضعنا حدا للتسيب الجارى الآن لأن يكون دخولنا - نحن شعب مصر - الصابر والمثابر إلى القرن الجديد من «بواباته الرئيسية»، اقول ذلك لأن بعض البلهاء يتصورون ان القرن القادم له باب واحد فقط سوف يدخل منه الجميع بغير استثناء، وردا على تلك التصورات القاصرة أقول إن شعوبا محددة فقط هى التى ستدخل من تلك البوابات الرئيسية لسبب بسيط جدا هو ان تلك الشعوب الموعودة بدخول القرن الجديد والمستعدة له تملك فيما تملك مفاتيح الابواب الرئيسية للزمان القادم الينا على عجل، تملك الكفاءة، والانضباط، والقدرة، وامكانيات التحدى ومع كل تلك الادوات تملك «صحافة حرة»، حرية حقيقية وليست حرية شعارات فارغة المضمون! هؤلاء هم الذين سوف يدخلون من البوابات الرئيسية، اما الآخرون - وارجو الا نكون منهم - فسوف يدخلون الزمان الجديد نعم ولكن من «سلم الخدم» ليعيشوا بعد ذلك حياتهم فى «بير سلم» لأن جوازات سفرهم للزمان الجديد سوف تحمل ختم «العبيد» الشهير بختم «العالم الثالث»، أو بتعبير اكثر رقة «الدول النامية»، مع انهم فى الحقيقة - اذا ما اردنا ان نسمى الاشياء بمسمياتها الحقيقة - «دول نايمة» وهؤلاء لامكان لهم فى زمن «اليقظة الشديدة» القادم الذى سوف تحكمه الوحوش.. وحوش السياسة ووحوش الاقتصاد ولامكان فيه للحملان والغزلان، وبالقطع لامكان فيه للحمير.

والزمان القادم هو زمان الدولار والدينار، زمان الاقتصاد المطلق الذى يصنع القوة السياسية، زمان رجال الأعمال المحترفين وليس «الخطافة»، زمان «باللانفسى» واللى معاد قرش يساوى قرش، واللى يشتغل يعيش واللى ينام ذنبه على جنبه، زمان سوف تتقلص فيه المعونات ويغلق فيه باب «التسول الدولى» الذى تعيش عليه «الدول النايمة» من عرق شعوب تعمل ليل نهار، زمان الكمبيوتر فى حجم الكف، وشبكات الانترنت، والاقمار التى تجوب السماوات، والتليفزيونات التى تحمل للناس فى اركان الارض الاربعة بغير حاجة إلى «الدش» برامج راقية تخاطب ملكات الابداع عند الناس وليست برامج تدعو للتخلف العقلى وتكرسه، وبرامج اطفال تجهز الاجيال بفكر جديد يحلق فى الآفاق لزمن زمان التليفونات التى يحملها الاطفال فى جيوبهم، والاسواق المفتوحة بغير جمارك - ولاضرائب مبيعات، زمان كل مافيه حر: الصحافة والاقتصاد والابداع ومعها وقبلها حرية السفر والتنقل من مكان إلى مكان، وهى حرية سوف تكون مقصورة فقط على الشعوب التى تحمل صفات أفرادها مفاتيح ابواب القرن الجديد!!



أطفال القرن القادم: ارجلهم على الأرض واحلامهم تحلق مع الاليكترونيات فى السماء بعيدا عن برامج «قول عروستى»!!



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٦

للبحوث و التدريب و المعلومات

عيون طفلك امانة بين يديك



نادرا ما يشكو الطفل خاصة إذا كان مصابا بضعف فى الابصار فى عين واحدة مما يؤدى إلى عدم اكتشاف المرض إلا بعد فترة طويلة قد يؤثر على نجاح العلاج. لذا يؤكد د. محمد الرفاعى أستاذ ورئيس اقسام طب وجراحة العيون بكلية الطب ومستشفيات جامعة الأزهر اهمية اكتشاف الأمراض التى تصيب الأطفال فى سن مبكرة لإمكانية الشفاء بالعلاج المبكر وذلك يعتمد أساسا على ملاحظة الأم لأى علامات بعيون طفلها أو أى تصرفات غير طبيعية للطفل وإن كانت نادرة. فقد يشكو الطفل من صداع بسبب ضعف الابصار الناتج عن عيوب الانكسار بالعين من طول النظر أو قصره أو ما يسمى بالاستجماتيزم وفى هذه الحالات يحتاج الطفل لنظارة طبية لتصليح عيوب الانكسار.

وقد يشكو الطفل من ألم او اكلان أو حرقة بالعينين وذلك فى حالات التهاب القرنية او التهاب الملتحمة أوالحساسية التى تصيب القرنية أو الملتحمة ايضا. وكذلك قد يشكو الطفل من عدم الرؤية بوضوح أو زغللة بسبب وجود عتامات بقرنية العين، وعتامات بعدسة العين أو مرض بياض العين بالشبكية او المشيمة أو بالجسم الزجاجى وبسبب وجود حول متبادل بالعينين أو فى إحدى العينين.

ومن أجل الاكتشاف المبكر للمرض على الأم ملاحظة أى تصرفات غير طبيعية للطفل مثل دعك العينين باستمرار فقد يكون مصابا بحساسية أو مرض الرمد الربيعى بالعينين.

وقد تلاحظ الأم تطريفا متكررا لعيون الطفل وذلك غالبا ما يكون بسبب ازمة نفسية أو توتر عصبى. وكذلك من الممكن ملاحظة أن الطفل يميل برأسه إلى جانب معين وذلك بسبب ارتخاء بالجفن العلوى لإحدى العينين. وقد يلاحظ أن الطفل يقوم باغماض عين واحدة أو تغطيتها وذلك فى بعض أنواع الحول. أو كثرة تدميع عين الطفل بسبب انسداد فى القنوات الدمعية، كما على الأم ملاحظة عيون طفلها من حيث:

ظهور أى علامات ظاهرة بعيون طفلها فقد يكون هناك عدم توازن محورى بالعينين بسبب وجود حول عند الطفل وطبيب العيون وحده هو الذى يستطيع تمييز الحول الخفيف من الحول الكاذب. وقد تلاحظ الأم أن هناك احمرارا بالعين مع وجود دموع او افرازات وحكة أو دعك بالجفون بسبب وجود التهابات بالقرنية أو الملتحمة مثل الرمد الصديدى أو الرمد الحبيبى أو الرمد الربيعى. وقد يكون هناك احتقان بالجفون مع ظهور دمامل وقشور بين الرموش بسبب التهاب الجفون أو اصابتها بالاكياس الدهنية. وقد تلاحظ الأم كبر حجم عين الطفل مع تدميع العين وعدم القدرة على مواجهة الضوء بسبب وجود مرض الجلوكوما نتيجة ارتفاع ضغط العين عن



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهـــــــرام

التاريـخ: ١٢ يوليو ١٩٩٦

المعدل الطبيعي، او وجود وحمة حمراء بجلد الجفون وجلد وجه الطفل حول الجفون منذ الولادة وذلك من ناحية واحدة من الوجه وغالبا ما تكون علامة على وجود أورام داخل العين، أما إذا كانت وحمة بنية اللون ببياض العين وموجودة منذ الولادة فيجب ملاحظتها فقط وعدم استئصالها جراحيا إلا إذا كبرت فى الحجم وأصبحت داكنة اللون وذلك تفاديا لتحويلها إلى أورام خبيثة. أو إن الجفن العلوى يغطى جزءا كبيرا من سواد العين مع طبقة بفتحة الجفون وذلك نتيجة لوجود ارتخاء بالجفن العلوى. وقد يكون هناك بياض بحدقة العين بسبب وجود مياه بيضاء (كاتركت خلقية) نتيجة عتامة بعدسة العين منذ الولادة والمعروف أن حدقة العين الطبيعية سوداء اللون، أما إذا كان هناك احمرار بحدقة العين فإن ذلك يدل على وجود مرض خبيث بشبكية العين أو التهاب صديدى بالجسم الزجاجي.

وينصح د. الرفاعى الأم بملاحظة شكوى طفلها وتصرفاته مع استشارة طبيب العيون مبكرا بمجرد ملاحظاتها لأى من الأعراض والعلامات السابق ذكرها على طفلها فالتأخير فى العلاج قد يؤدى إلى عواقب وخيمة. ولهذا يجب أن يتم فحص جميع الأطفال بواسطة طبيب العيون بعد الولادة مباشرة ثم عندما يبلغ عمره ستة اشهر ثم سنتين ثم اربع ثم ست سنوات سواء كان الطفل يشكو او لا يشكو لمعرفة قوة ابصاره وسلامة عينيه واكتشاف أى مرض مبكر بالعين.

إيناس عبد الغنى



المصدر : الشعب

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٦



وصمات!

●● الطفل «جمال» عاقبه صاحب ورشة يعمل صبيا بها بتعليقه فى السقف وضربه حتى أفقده الوعى ومازال فى غيبوبة حتى الآن.. هذا الطفل فتح جرحا قديما كنا نوقف نزفه أحيانا ببعض الاعتراض وكثير من الكلام وقليل من الفعل!

فكم أثيرت قضية «عمالة الصغار» فى الصحف وارتفعت الاصوات تطالب بتنفيذ التشريع الحالى بشأنها أو صياغة آخر صارم يضمن لهؤلاء الاطفال ألا تمتهن آدميتهم، أو تهان براءتهم فى مقابل قروش يتقاضونها آخر اليوم لتسد أفواها جائعة تنتظرها فى بيوت فقيرة مجدبة.

ورغم ذلك مازال الصغار يعملون فى مهن شاقة.. ويحرمون من أدنى ضمانات الحفاظ على «حياتهم» بعد أن صارت كرامتهم تهدر كل يوم.. فتعنف السيدة الغنية طفلة تلح عليها لتبيعها مناديل ورقية فى إشارات المرور، وعندما تعود تلك المترفة إلى بيتها تصب حمم غضبها وأنفتها على الخادمة الصغيرة العجفاء!

مازال الصغار يعملون فى ظروف صعبة يبتلعون مرارتها مرغمين ليعولوا أسرهم ويصبحوا مبكرا جدا آباء يحملون هم تدبير العيش ومطاردة شبح الجوع والعرى ويرمون طفولتهم وراء ظهورهم ليعيشوا واقعا جديدا يضع على أكتافهم أحمالا ثقيلة ويدق عظامهم ويحنى ظهورهم تحت وطأة مسئوليات تحملوها عن آباء فقراء أو لاهين أو غائبين! لتتقلص كل ملامح طفولتهم فى أعمارهم الصغيرة وأجسادهم الضئيلة.

مازال الصغار يعملون لدى قلوب تحجرت.. وضمائر عمياء تعتصر دماءهم لتحقيق الكسب.. وتحولهم إلى ترس فى آلة لا تكف عن الدوران لتدور معها عجلة حياتهم كئيبة شاقة، ويتعرضون لاقصى درجات المهانة والتنكيل إن خرجوا عن الخط المرسوم لهم وحاولوا اختلاس بعض لحظات الطفولة وخلو البال وسرحوا -قليلا- فى حلم مستحيل بأن يصبحوا يوما ما مثل هؤلاء الصغار الذين ينعمون فى أحضان آبائهم وأمهاتهم.. ويتعلمون ويعيشون عمرهم دون ضغوط تجعلهم رجالا ونساء مهمومين قبل الأوان.

مازال الصغار يعملون قبل سن الثانية عشرة -بالمخالفة لنص القانون- فى أعمال لا تتناسب مع قدراتهم، ويحظر القانون -أيضا- عملهم فيها. ويضن عليهم أصحاب هذه الاعمال بجنيهات قليلة يؤمّنون بها عليهم لتصبح الجولات التفتيشية التى تستهدف التأكد من عدم مخالفة نصوص قانون عمالة الاحداث عملا روتينيا لا يقدم ولا يؤخر.. فالاجساد الصغيرة تتوارى فى ركن من الورشة فلا يراها المفتش.. أو يراها.. ولكن العقوبات غير الرادعة لمن يخالفون القانون تجعلهم يستهينون باكتشاف مخالفاتهم أو «جرائمهم».

مازال الصغار يعملون متسربين من التعليم، ومحبوسين فى أدراج المسئولية الطاحنة المبكرة.. مثل توصيات المؤتمرات الخاصة بمشكلة التسرب وعمالة الأطفال المحبوسة أيضا فى أدراج الهيئات المسئولة!

كثير من الأطفال يتعثرون فى دراستهم ويصبح ترك الدراسة حينئذ -بديلا وحيدا، ولكن هذا البديل يجب الا يكون عشوائيا.. بل مخططا ومقننا حتى لا يصبح التسرب تسربين.. من التعليم وأيضا من الحياة!

وإذا كان تعلم الأطفال المسئولية أمرا إيجابيا فإن اقتران هذا التعلم بإهدار الآدمية.. وتشويه النفس.. وزرع العقد النفسية.. وإحباط البراءة.. وتلويث نقاء الطفولة يجعله شيئا كريها يعطى الصغير رجولة ليأخذ منه مقابلا باهظا ويورثه الشقاء والتعاسة.

المسئولية.. يتعلمها صغارنا بشكل متدرج يتناسب وطفولتهم ويرعى حقوقها ويتم ذلك عبر السلوكيات اليومية العابرة.. مثل المشاركة فى بعض الاعمال المنزلية.. وعدم الإسراف فى المطالب المادية والمبادرة بإصلاح الخطا وغيرها من مفردات المسئولية ومراقبة الذات، أما أن يصبح الأطفال ضحايا تفريط من الأسرة فى مسئولياتها.. وغفلة المجتمع عن واجباته.. وتعطيل القانون فهذا مالا يمكن إخفاء قبحه بتبريرات إنشائية تصف العمل المبكر بأنه نوع من تنمية الشخصية.. وحفز ملكات الفعل.. وفهم أبجديات التعامل مع المال..!

ويزداد الامر وطأة حين يتحول الصغار أيضا إلى جناة وقتلة سلاحهم إحساس مرير بالمهانة والإحباط والذل أمام الاطفال الآخرين الذين يمارسون طفولتهم فى كنف أسر مسئولة.. ومؤخرا «صدمتنا» إحدى الصحف بخبر قيام خادمة صغيرة «١٣ سنة» بقتل طفلة مخدومتها وحرق جثتها لشعورها الحاد بالغيرة منها!

وكانت إحدى شقق حى الزمالك الراقى مسرحا للجريمة.

جمال.. وهذه القاتلة الصغيرة.. والطفل الذى باعه أبوه لبلطجى استخدمه فى التسول والنشل وعذبه حتى الموت وغيرهم من الصغار المظلومين وصمات عار ومطارق قاسية تدق رؤوسنا فنوجه الشكر العميق إلى من يهتمون بـ«ثقافة» أطفالنا مصحوبا بتساؤل مرير: أين أنتم من «نفوس» هؤلاء الأطفال وأرواحهم؟!

نور الهدى سعد

مشروع أمريكى جديد ينمى ملكة القراءة عند طفل ما قبل المدرسة

للسيدة سوزان مبارك حرم رئيس الجمهورية الفضل فى رفع الوعى الثقافى بين الأطفال، خاصة بعد أن تعددت المكتبات التى تساهم فى توفير الكتب للأطفال والشباب فى أى وقت خاصة خلال الإجازة الصيفية من خلال مشروع القراءة للجميع ... مع توفير الكتب التى تحتوى على كنوز من المعلومات، التى توزع عن طريق المكتبات العامة وباعة الصحف بأسعار زهيدة رمزية، مما يوفر الفرصة للجميع لتكوين مكتبة متكاملة فى المنزل.

كانت لهذه الخطوة ثمارها التى جنتها الأسرة، فلم يعد الطفل يشعر بالملل خلال فترة الإجازة الصيفية بعد أن اصبحت القراءة وسيلة لقتل وقت الفراغ، والتثقيف فى نفس الوقت. فالإجازة الصيفية تعنى أن الأطفال سيتركون الكتاب، لممارسة هواية اللعب لإضاعة الوقت، فى حين أثبتت الدراسات أن الأطفال خلال مرحلة الإجازة الصيفية التى قد تطول إلى اربعة أشهر يكونون عرضة لأن يفقدوا مهارات القراءة التى اكتسبوها خلال السنة الدراسية.

نصائح من وزير التعليم الأمريكى:

ولاهمية القراءة لجيل عصر التكنولوجيا اوجز «ريتشارد ديلى» وزير التعليم الأمريكى النقاط التى تساعد على احتفاظ الطالب خلال الإجازة الصيفية بمهارات القراءة بنفس الدرجة التى كان عليها على مدى شهور السنة الدراسية، اوجزها فيما يلى:

● وفرى جزءا من وقتك للقراءة للصغير، اما الأطفال الأكبر سنا فشاركيه قراءة الكتاب.

● خصصى مكانا فى المنزل للجرائد، المجلات والكتب. اقرئى مع اطفالك الأخبار الرئيسية فى جرائد الصباح، صفحات الرياضة، واطلعيهم على موجز الأخبار المحلية والعالمية التى يمكنهم استيعابها بأسلوب مبسط.

● شجعى الأطفال على كتابة الخطابات للاقارب والأصدقاء.

● ضعى حدودا لمشاهدة التليفزيون، علما أننى أرى فى ذلك صعوبة بالغة... لكن عند ملاحظة أن طفلك يجلس امام التليفزيون لمدة تصل إلى ٦ او ٧ ساعات، يجب أن تلتزمى الحزم، وتقومى بغلق التليفزيون، وتقديم كتاب جذاب له يشده على القراءة.

● اصطحبى طفلك إلى المكتبة، ليسجل اسمه بها، ليصبح عضوا منتظما، اجعليه يشعر أن هناك اماكن جديرة بالزيارة، بدلا من الاكتفاء بالنادى أو محلات الفيديو، و محلات الشراء

من الأمور التى يجب على كل أم معرفتها ان الدراسات اثبتت أن مهارات القراءة خارج إطار البرامج الدراسية، تساهم بقدر وافر فى نبوغ الطلاب فى المدارس، و توفر لهم المعلومات التى تؤهلهم للمشاركة فى الحياة الإجتماعية والمجتمعات، دون عامل الرهبة الذى يبعدهم عن الآخرين، خشية عدم القدرة على المشاركة فى المناقشة لعدم توافر المعلومات الكافية لديهم عن بعض مجالات الحياة، بعكس هؤلاء الذين ينهلون كنوز المعرفة من الكتب.

برنامج تعليم القراءة لأطفال ما قبل المدرسة:

ولان القراءة وسيلة جذب لاكتساب المعلومات والخبرات، فقد لاقت فكرة تثقيف أطفال ما قبل سن المدرسة قبولا منقطع النظير فى الولايات المتحدة، تبنت هذه الفكرة النجمة الشهيرة دوللى بارتون، التى يحبها الأطفال، التى اعربت عن أملها فى أن تتمكن من مساعدة الأطفال، وهم فى اولى مراحل العمر، على تعلم القراءة، لذا فقد قامت بتكثيف جهودها فى هذا المجال. تقوم دوللى بتوزيع كتاب كل شهر على كل طفل صغير فى مدينة سيفير فى تينسى -فى المنطقة الريفية التى نشأت فيها- وذلك منذ ولادة الطفل وحتى سن دخول المدرسه، بحيث يحتفظ والدا الطفل بهذه الكتب لتكوين مكتبة صغيرة تمكنهما من تعليم الصغير القراءة منذ مرحلة مبكرة، فلا ينتظران بلوغه سن الإلتحاق بالمدرسة.

تقول دوللى " إن القراءة توفر للطفل القدرات على التخيل غير أن الطفل فى حاجة لأن يتعلم القراءة قبل ان يلتحق بالمدرسة، حتى يسهل عليه اللحاق بركب التعليم بسهولة، عندما يصل إلى مرحلة الحضانة. إننى أرى أنه من المهم جدا للابوين أن يقوما بمهمة القراءة لأطفالهما، إذ أن هذا من شأنه توفير الخبرات المشتركة، واسلوب يقرب الوالدين بابنائهم".

فكرة توزيع الكتب على الاطفال ليست الخطوة الأولى لجهود دوللى فى هذا المجال، ففى عام ١٩٨٨ انشأت دوللى بارتون (٥٠ عاما) مؤسسة دوللى وود التى تقوم بجمع التبرعات للتوسع فى هذا المشروع.

ومن الكتب المصورة ذات الغلاف السميك الملون الجذاب، و هى التى تعتبر عناصر جذب للأطفال، والتى تقوم دوللى بتوزيعها تحمل اسماء "المهندس الصغير، الارنب ذات الفراء الناعم، البطة الصغيرة القبيحة". هذه الكتب هى المجموعة الاولى فى سلسلة كتب أطفال ما قبل المدرسة، و التى تتوقع دوللى أن يحتفظ بها الأطفال مع تقدم سنوات عمرهم، ليقدموها لابنائهم فى المستقبل"... هذا ما يقوله جيرى هيرمان مدير مؤسسة "دوللى وود".

تمكنت دوللى أن تجمع مليون دولار لهذا البرنامج، الذى يساهم فى توزيع ٢٥٠٠ كتاب على العائلات التى لديها اطفال فى مدينة سيفير فى تينسى بالولايات المتحدة. ولأن دوللى كانت تعانى من الفقر فى طفولتها لذلك فإنها تشعر بحاجة الأطفال إلى الاهتمام والرعاية.

يقول أحد الآباء وله إبن يبلغ من العمر عاما ونصف العام إن القراءة هامة جدا، وهذا المشروع من شأنه

وضع الكتاب بين أيدى الأطفال، منذ مرحلة مبكرة، وهى فرصة ذهبية توفر لهم التعرف على الكتاب، فلا يكون بالنسبة لهم من الأمور الملزمة لهم عند الإلتحاق بالمدرسة.

تقول دوللى فى شرح فكرتها، يجب ان نعلم الأطفال القراءة، ونوفر لهم فرص التعليم، منذ مرحلة مبكرة، تسبق سن المدرسة، فإن هذا هو الطريق لكى تظل امريكا من الدول المتقدمة... وإننى فخورة بمساهمتى فى هذا المجال.

ألبس الملاخ

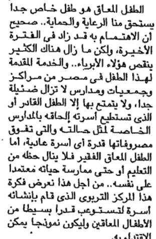


المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٢ يوليو ١٩٩٦

للبحوث و التدريب و المعلومات

مراكز الأطفال المعاقين.. إلى أين؟



الطفل المعاق هو طفل خاص جدا يستحق منا الرعاية والحماية.. صحيح أن الاهتمام به قد زاد في الفترة الأخيرة، ولكن ما زال هناك الكثير ينقص هؤلاء الأبرياء.. والخدمة المقدمة لهذا الطفل في مصر من مراكز وجمعيات ومدارس لا تزال ضئيلة جدا، ولا يتمتع بها إلا الطفل القادر أو الذى تستطيع أسرته إلحاقه بالمدارس الخاصة لمثل حالته والتى تفوق مصروفاتها قدرة أى أسرة عادية، أما الطفل المعاق الفقير فلا ينال حظه من التعليم أو حتى ممارسة حياته معتمدا على نفسه.. من أجل هذا نعرض فكرة هذا المركز التربوى الذى قام بإنشائه أسرة لتستوعب قدرا بسيطا من الأطفال المعاقين وليكون نموذجا يمكن الاقتداء به.



مركز «أمنين» بالمقطم يضم ١٦ طفلا وطفلة من أعمار مختلفة وإعاقات مختلفة ما بين إعاقة ذهنية وحركية وعن السبب وراء إنشاء هذا المركز التربوى يقول صاحبه د. حسن عبد العزيز: بعد خبرة ٢٤ عاما فى هذا المجال وبعد أن حصلت على ١٨ دورة فى التربية الخاصة ومنها فى هولندا وحصولى على الدكتوراه فى التربية البدنية وجدت أن الخدمة فى مصر ضئيلة جدا ولا يتمتع بها سوى الأسر التى تستطيع أن تتحمل تكاليف مصروفاتها الباهظة، ومدارس التربية الفكرية فى مصر تقوم بعمل اختبارات ذكاء ولقاءات مع الطفل المعاق بحيث تحدد مستوى ذكائه ويقبل على هذا الأساس، إذن سوف يتمتع بهذه الخدمة فقط الطفل صاحب الإعاقة البسيطة والذكاء العالى أما الطفل صاحب الإعاقة المركبة أو الشديدة والذى تقل نسبة ذكائه عن ٨ فلا يقبل فى هذه المدارس. وهناك مشكلة أيضا تواجه أسرة الطفل المعاق وهى استثمار وقته فأصبح اليوم الطفل المعاق يؤثر تأثيرا مباشرا وقويا على الأسرة وخاصة من الناحية الاقتصادية وهذه النقطة لا نستطيع إغفالها لأن الطفل المعاق مكلف جدا من رعاية ومأكل وملبس. ومما دفعنى أيضا لإنشاء هذا المركز هو أنه فى مجتمعنا المصرى نسبة الأطفال المعاقين ليست قليلة وهم محتاجون إلى خدمات خاصة كى تشمل وتستوعب هؤلاء الأطفال ولكن هذه الخدمة وللأسف الشديد ليست كافية. ونتيجة ضعف هذه الخدمة فكرنا فى إنشاء مركز «أمنين» التربوى للتربية الخاصة. ونجحنا إلى حد كبير فى إسعاد مجموعة من هؤلاء الأبرياء المعاقين ولكننى أرفع صوتى للمسئولين أنه لابد من زيادة وحدات الخدمات المشاركة للطفل المعاق. ولابد من عمل مشروع قومى كبير لدور الرعاية والمقصود بدور الرعاية أن نقسم المعاقين إلى قطاعين قطاع يؤهل ويدرب ويتعلم مهنة ليتحول من طاقة خاملة إلى طاقة منتجة، وقطاع آخر يعيش معتمدا على الأقل على نفسه بحيث يستمتع بحياته.

وعن أسلوب التدريب فى المركز يقول د. حسن عبد العزيز: نتبع فى هذا المركز أسلوبا جديدا فى تربية الطفل المعاق وذلك عن طريق اتخاذ النشاط الحركى والبدنى كأساس للنمو العقلى بمعنى تربية القدرات الحركية لتأهيله فكريا لأن التدريب الحركى والبدنى ثبت أنه ينمى القدرات الإدراكية لأنه ينشط الأجهزة العقلية ويزيد من تنبيه الحواس وبالتالى يعمل على تنمية القدرات الإدراكية، والفائدة الأخرى من التدريب الحركى والبدنى أنه يعمل على تربية القدرات الخاصة وزيادة المعلومات.

وفى المركز -كما يقول د. حسن عبد العزيز- هناك برامج حركية تخص كل طفل معاق حسب احتياجاته فنحن فى هذا المركز نختلف عن المراكز الأخرى لأننا نقوم بمخاطبة العقل عن طريق الجسم وقد نجحت هذه التجربة بشكل ملحوظ.

وهناك متخصصون فى المركز لقياس المستوى العقلى للطفل وليس مستوى الذكاء فبعد تحديد المستوى العقلى وقياس نسبة الذكاء والكشف الصحى الكامل نبدأ فى وضع البرنامج الذى يقوم بتنفيذه متخصصون فى التربية البدنية الخاصة وهم مكلفون بتنفيذ البرنامج الحركى لكل طفل، وإذا كان هناك تقارب فى الإعاقة فيمكن تنفيذ البرنامج على طفلين أو ثلاثة على الأكثر بجانب العلاج الطبى وبرنامج التخاطب الذى يقوم بإكمال المهمة. والطفل هنا يأخذ ساعة للتدريب على تربية حركية فى أول اليوم وفى منتصف اليوم ساعة أخرى وباقى اليوم يستغله فى

المصدر : الأهـــــــــرام
التاريـــخ : ١٢ يوليو ١٩٩٦

برامج اجتماعية وتثقيفية واجتماعية وبرامج تأهيلية بسيطة كأعمال الخياطة والزراعة لمن يستطيع منهم قبول مثل هذه الأعمال.

وأهم ما يستمتع به الأطفال فى المركز المهرجانات التى يشتركون فيها ونقوم بتنظيمها مع مراكز ومدارس وجمعيات حيث تقام مسابقات للمهارات والألعاب وهناك مسابقات تخص الإعاقات الشديدة مثل المشى لمسافة ١٠ أمتار بمساعدات، ومثل هذه المهرجانات تساعد على بناء شخصيتهم وإظهار قدراتهم الحركية والبدنية والعقلية خاصة عند تسلمهم الجوائز وهى عبارة عن ميداليات وشهادات تقدير.

وتقول إحدى الأمهات أن طفلها الذى أصيب بحمى شوكية تسببت فى إعاقته الحركية مع إعاقة عقلية خفيفة أنها طافت بطفلها فى مراكز عديدة ولكن حالته لم تتقدم على الاطلاق.. فأحضرته إلى مركز «أمنين» على سبيل التجربة ولاحظت التقدم السريع وبدأ يتعامل مع اخواته فى المنزل بصورة طبيعية لأن المركز يتعامل مع الطفل وكأنه وسط أسرته وليس كطفل معاق. والمركز يقوم بفكرة رائعة وهى دمج الأطفال المعاقين إعاقات متعددة أو مشتركة مع الأطفال الأسوياء مما يمنحهم الثقة فى النفس ومحاولة تقليد الأسوياء فى تصرفاتهم.

واخيرا يوجه د. حسن عبد العزيز الدعوة إلى كل ولى امر لديه حالة خاصة أنه طفل مميز يمكن توظيف طاقته والاستفادة منها وهو ليس عبئا علينا.. فقط إذا تعلمنا كيف نستفيد منه.

عبير غانم



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهـــالــــى

التاريخ: ١٢ يوليو ١٩٩٦

الخصخصة تصادر الأمومة بقانون الطفل!

يسهم قانون الأمومة والطفولة في عودة المراة إلى عصر الحريم، حيث افسح المجال للقطاع الخاص بحظر زواج المراة العاملة، وإن تزوجت فيجب الا تنجب، وذلك حينما الغى الاقتراح الخاص الذى تضمنه الجزء الأخير من المادة ٧٦ الفقرة الخاصة بان تتحمل الهيئة العامة للتامينات الاجتماعنة الاشتراكات المستحقة على العاملة في القطاع الخاص عن مدة الأجازة الخاصة برعاية طفلها، وإذا كانت نسبة النسوة العاملات في القطاع الخاص الآن ٣٦٪، فماذا سيكون الوضع حينما يخصب البنك الدولى القطاع العام وينجب الخصخصة؟ هل ستطرد الأمومة المصرية خارج الحلبة؟ أم سيريح القطاع الخاص نفسه بالإحجام عن تشغيل النساء؟ أو سيطلب للعمل غير قادرات على الإنجاب؟!!

عقم الخصخصة!!

طرحنا ذلك الهم على مجموعة من الأمهات العاملات، سواء كن نائبات أم نقابيات، وفى البدء تقول سوسن الكيلانى عضو مجلس الشعب عن التخوف عن إحجام القطاع الخاص عن دفع التامينات الاجتماعية للنساء او عدم تشغيلهن، حتى الآن لم تصلنا شكوى بخصوص تطبيق هذا البند، ولكننا جاهزون لتلقى اى شكوى وسنقوم على أساسها بوضع مشروع لتعديل بنود القانون. وتتفق النائبة ثريا لبنة مع الكيلانى وتدعو لعدم التخوف



فايدة كامل

من إحجام تشغيل القطاع الخاص للمرأة، أو هضم حقوقها كون القانون وضع فى حضور قيادات القطاع الخاص ولم يعترضوا، ومن ثم عليهم احترام القانون. وتشارك في الحوار دلال فرج عضو اللجنة النقابية بالهيئة العامة للاستعلامات وعضو سكرتارية المراة العاملة باتحاد نقابات عمال مصر قائلة: بالطبع هناك تخوف من إحجام القطاع الخاص عن تشغيل النساء خاصة ان القانون الزم القطاع الخاص بإنشاء حضانات لأطفال العاملات، وتطالب بالإكثار من دور الحضانة باسعار رمزية عبر مساعدة الدولة للعاملات اللاتى خرجن للمعاش بإعطائهن قروضا بنصف تكلفة المشروع.

عقوبة الأمومة!

اما النائبة فايدة كامل فتعلن تخوفها من أن الانتشار القادم للقطاع الخاص والحديث عن تشجيع الاستثمار والقوانين التى تعطل الإنتاج، سوف تدفع إلى التحيز لجنس على حساب الآخر، مثل إعلانات الوظائف للشباب فقط مثلما يحدث في البنوك. وتصف هذا بانه ظلم شديد للمرأة الام لمجرد انها تريد ان تحمل وتضع طفلا وترعاه، وتنتهى بانها لن تتخاذل في طلب تعديل القانون إذا تمت مخالفته

وتتفق النقابية زينات رزق فيما يخص دور الحضانة مع ما ذهبت إليه فايدة كامل وتضيف: نحن مقدمون في ظل انتشار القطاع الخاص على كارثة حقيقية سيكون اثرها هو تكريس أوضاع سيئة للمرأة العاملة، حيث سيتدنى أجر المراة عن الرجل وستفقد العديد من المزايا وستعود المراة العاملة إلى وضعها قبل ثورة يوليو ١٩٥٢.



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٣ يوليو ١٩٩٦

طفل معلق فوق سور البلكونة!

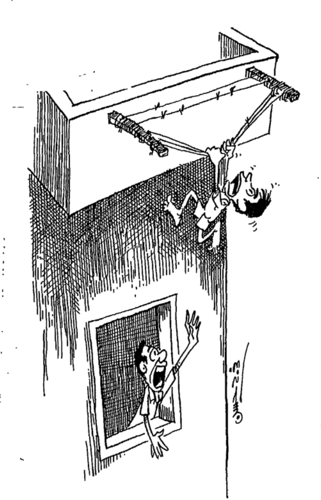
★ أصعب شيء في الوجود أن تجد أمامك طفلا بريئا معلقا بين الحياة والموت.. وليس بيديك أو في وسعك أن تنقذه من مصيره المحتوم.. لقد كان مشهدا يشيب له الولدان ويقطع الخلفة من رحم الأمهات.. ذلك الذى جرى أمام أمة لا إله إلا الله التي تجمعت أمام المنزل رقم ٤٣ في شارع بين الجناين في حي الوايلي.. تتطلع في فزع إلى بلكونة في الدور الرابع معلق بحديد سورها طفل صغير عمره لا يتجاوز السنوات الثلاث.. الطفل يصرخ والجمع الحاشد يتضرع إلى الله ألا يسقط من حالق قبل أن تصل النجدة.. الطفل اسمه محمد.. تركه والداه الأب والأم وذهبا إلى عملهما.. وحيدا في الشقة.. بعد أن أغلقا بابها عليه من الخارج بالمفتاح.. وذهبا يسعيان على رزقهما ورزق وحيدهما.. تصوروا معي طفل عمره ثلاث سنوات وحيد محبوس في شقة تسع ساعات بطولها من الثامنة صباحا حتى الثالثة بعد الظهر موعد خروج الموظفين.. أضف إليها ساعة.. الزوج والزوجة محشوران في المواصلات العامة ذهابا ومثلها في العودة.. ماذا يفعل محمد الذى يادوب يتكلم ويمشي ولا يعرف من دنياه إلا اللعب والهزار والمرح والدلع والتدليل والأكل والشرب والتنطيط والشقاوة؟



المصدر: الأهــــــرام

التاريــخ: ١٣ يوليو ١٩٩٦

للبحوث و التدريب و المعلومات



باب الشقة مغلق بالضبة والمفتاح.. لم يجد امامه إلا البلكونة.. عافر وطلع على كرسى حتى فتح بابها.. وامسك بسورها وراح يتطلع إلى الناس والحياة بصخبها وضجيجها وصياحها.. وتساءل فى براءة بينه وبين نفسه.. لماذا لايهبط إليهم.. يلعب فى الشارع مع الأولاد والأطفال ومن فى مثل سنه.. وهو لايدرك بعد المسافة.. او انه يعيش مع ابويه فى شقة فى الدور الرابع.. كل هذه المقاييس الهندسية لاتهمه ولا يفكر فيها.. المهم ان يذهب إلى الشارع ليلعب ويمرح ويجرى خارج سجنه الصغير.. تسلق سور البلكونة.. وامسك بحديدها.. هنا أدرك انه سيسقط لا محالة.. صرخ بكى بكل ما فى جسده النحيل من عزم.. لتنخلع قلوب المارة التى شاهدته.. وشهقت الأمهات وضربن على صدورهن: الولد ياكبدى حايقع.. حد يلحقه يارجاله؟

صعد الرجال عدوا وقفزا سلالم البيت.. طرقوا الباب.. لا أحد يجيب إلا صرخات محمد المعلق بسور البلكونة.. اكتشفوا انه لا أحد فى الشقة.. وان الولد وحده حبيس فى الداخل معلق بين الحياة والموت!

وادرك الرجال ان العد التنازلى لحياة الطفل الصغير قد بدا.. اتصلوا بالنجدة، ليتحرك اللواء محسن السرساوى مساعد الوزير رجال الاطفاء والإسعاف.. لينجح النقيب معتز فى التقاط محمد قبل أن تنهار مقاومته الواهنة ويسقط فى الشارع.. لتنطلق صيحات الجمع البشرى الحاشد الذى عاش أوقات قلق وخوف ولهفة:

الله اكبر.. وتخرج من حناجر النساء زغاريد الفرح.. ومن عيون الامهات دموع النجاة..

وتسال ام ذات اطفال وبنات وصبايا وغلمان: هو قلب امه إيه.. حجر؟!

ويتساءل رجل من الواقفين يحمل حفيده على كتفه ممسكا بكيس غزل البنات: موش ممكن يسيبوا ابنهم ضناهم لوحده فى شقة طويلة عريضة طول النهار.. إلا بسبب قوى وخارج عن إرادة الأب والأم!

واقول: الجواب موجود.. والسيناريو جاهز.. وعنصر الدراما متوافر وزيادة.. ومسرح الحياة فى بلدنا فى جعبته اكثر من قصة واكثر من ماساة واكثر من حكاية.. المعيشة صعبة.. والناس غلابة يدفعون ثمن الإصلاح الاقتصادى من قوتهم وقوت عيالهم.. الغلاء يمسك برقبة القاصى والدانى.. المقتدر والغلبان الذى اصيب بفيروس ضيق ذات اليد.. وهذا الفيروس الخبيث انتشر فى بلادنا كما الجراد.. واصبح لايفرق بين وزير وخفير.. الكل مصاب به ولكن بمقدار.. وحسب شريحة المرتب والبدلات والحوافز والهبر بحق او بدون حق.. ولم يعد ينفع فى علاجه حقن الجنيه المصرى المصاب بفقر دم ازلى.. أما اهل الجاه والكراسى والمناصب والنفوذ والمال فعلاجهم مضمون بدواء يضرب الميلاتونين الذى يحول الرجل إلى ثور طليق.. على عينه.. يستوردونه من بلاد الفرنجة اسمه سيدى الدولار!

لقد سالت نفس السؤال لماذا ترك الاب والأم محمد الصغير وحيدا محبوسا فى الشقة .. لطابور طويل من عقلاء القوم فينا؟ قالقالوا:

●● من المؤكد ان الأب والأم تركا طفلهما الصغير وحده فى الشقة لاسباب خارجة عن إرادتهما..

●● الأب والأم يعملان.. ماذا نتوقع من موظف شقيان تعبان صدمان يعانى من كل امراض الموظفين وبلاويهم التى بلون قوس قزح.. ومعه زوجة مثله تماما تعانى من امراض الموظفات الشقيانات دنيا واخرة..فى العمل والطريق والبيت؟

ليس لديهما فائض لكى يكون لديهما شغالة، بالطبع لن تكون فلبينية تاخذ مرتبها بالدولار بخلاف تذاكر السفر بالطائرة بين مانيلا

والقاهرة كل سنة فى الاجازة ذهابا وعودة + حجرة خاصة بها.. يعنى مرتب الزوج + مرتب الزوجة + الحوافز والأرباح ومصاغ الهانم؛ لايكفى ولا يسدا

وحتى لو كانت شغالة مصرية من العزب والقرى والكفور التى لا وجود لاسمها على خريطة الحياة والخدمات فى مصر.. فانهما لايقدران على دفع مرتبها وإعاشتها باعتبارها فما جديدا متعافيا يضاف إلى ميزانية الأسرة!

● ● الأب الموظف لايستطيع ان يترك عمله ويزوغ علشان يقعد مع الولد.. ولا الأم كذلك.. وموش معقول كل يوم والثانى اجازات للست علشان الولد.. طبعا لقد استنزف الاثنان كل اجازاتهما المرضية والعرضية والسنوية وبالخصم ايضا..

● ● من غير المعقول ان يصحب الأب ابنه إلى عمله.. وربما فعلت الأم هذا مرة أو مرتين او ثلاثا.. ولكن نظرات المدير والزملاء وشقاوة الولد وانشغال الأم به طول وقت العمل جعلها لاتفكر فى اصطحابه معها مرةاخرى!

● ● لماذا لايذهب الولد بالنهار إلى الحضانة؟

الجواب: لقد كبر الولد واصبح عمره ثلاث سنوات وهو ناصح ونبيه واصبح يفهم مايضره وما ينفعه.. ولقد كان يذهب من قبل إلى الحضانة ويكلفهما «الشىء الفلانى» كل شهر.. وقد آن الاوان لتوفير هذا المبلغ الكبير!

● ● من المؤكد انه لايوجد احد من اقارب الزوجين اما او اختا تقعد مع الولد اثناء غيابهما فى العمل..

● ● ربما كانت هذه هى المرة الأولى التى ترك فيها الاب والام صغيرهما وحيدا فى الشقة.. وربما تكرر الامر مرات من قبل حتى اصبحت عادة.. وكثير من الامهات يتركن اولادهن فى الشقة وحدهم حتى يعدن من عملهن!

اسأل اولى الامر والفكر والفطنة فينا: ما هو حجم خطأ الاب والام هنا؟

قالوا: خطأ الام هنا اكبر.. فكيف هان عليها صغيرها ان تتركه فى شقة بمفرده.. ربما أشعل البوتاجاز او ترك الانبوبة مفتوحة او ولع فى الشقة كلها بعود كبريت.. او ادخل اصبعه فى بريزة الكهرباء.. ربما تقول الأم انها حفظته وفهمته واتخذت كل الاحتياطات حتى لايقع له مكروه وهو حبيس فى الشقة مغلق عليه بابها.. ولكن نسيت ان هناك بلكونة وشبابيك.. وقد تسلق محمد سور البلكونة وكاد يقع فى الشارع لولا لطف الله!

اما الأب فهو مسئول لان المفروض انه السيد وانه صاحب الكلمة وهو حامى حمى البيت.. وقد كاد يفقد طفله الصغير حتى لايفقد وظيفته ومصدر لقمة عيشه!

أما المسئول الحقيقى.. فهو قسوة الايام.. وظروف الحياة التى ربما تكون فى وقت من الاوقات اقسى من الحب نفسه.. واقوى من الأمومة نفسها والخوف على فلذات الأكباد!

....

....

كم هو مؤلم ان نغتال البراءة بايدينا.. بغفلتنا.. او باهمالنا او باهمال الآخرين..

لقد نجا بمعجزة وبتحرك الناس مع الشرطة الطفل محمد من السقوط من الدور الرابع..

ولكن اطفالا مثله فى البراءة والسن والجمال والحلاوة والظرف وحب الحياة.. لم تكتب لهم النجاة..

قد تكون السطور المكتوبة هنا مغموسة فى مداد الألم والشجن والدمع والوجع.. ولكن هذا هو قدرنا.. وعلينا أن نواجهه او نحاوره او نرجوه حتى يرفق بنا ولا يزيد من الامنا واحزاننا اكثر مما نحن فيه..

ولعل آخر مايمكن ان يتصوره عقل إنسان ان تقدم ام على قتل وحيدها الصغير حتى لاتفقد زوجها الجديد الذى يكرهه كره العمى..

والمأساة لم يكتبها بمداد قلمه وليام شكسبير الذى يقتل فى رواياته الجميع دون استثناء.. ولكن سجلتها محاضر اقسام الشرطة فى بلدنا..

الضحية هنا اسمه رمضان.. عمره خمس سنوات.. تركت امه اباه بالطلاق.. وتزوجت باخر لم يطق وجود رمضان الصغير بينهما.. لم يرحم براءته وطهره وطفولته.. نفث فيه من صدره سما وحقدا وكراهية..



بوصفه زوج امه.. حتى جاء اليوم الذى خير فيه الام بينه وبين رمضان.. فاختارته هو وتخلصت من رمضان.. ضربته بقسوة وحملته بيديها «ورزعته» فى الأرض عدة مرات حتى فقد النطق والحياة معا!

لم تكن هذه الام الضالة هى وحدها التى تخلصت من ولدها من اجل من تحب وتهوى او تتزوج.. ولكن شاركتها هذه الجريمة الاستثنائية سيدةامريكية اغرقت طفليها من اجل شاب وعدها بالزواج وحدها دون الطفلين.. لان الأمومة هى الحب والحماية والرعاية والتضحية بلا حدود.. والاستثناء هو الكره والحقد والإيذاء والكيد الذى لايصل إلى حد القتل والموت.. اما إذا وصل إلى هذا الحد.. فهو الجنون بعينه!

وقد يكون قتل الام لوليدها خوفا من الفضيحة.. كان تحمل سفاحا.. فتلقى برضيعها من شباك دورة المياه إلى الشارع.. او تتركه حيا تحت رحمة كلاب السكك فى خرابة بعيدة!

وما اقل الاطفال الذين قتلتهم امهاتهم جنونا او خوفا من فضيحة تزلزل كيان اسرة بحالها.. وما اكثر الأطفال الذين تلقى بهم امهاتهم على باب جامع.. لكى يتلقفه قلب رحيم او يعيش.. المهم ان يعيش حتى لو كان مع لقطاء مثله بلا اسم.. بلا هوية.. بلا اب بلا ام خلف اسوار دور الايتام!

والاب الذى كان فى زمن الجاهلية الاولى يدفن ابنته حية.. عندما كانت خلفة البنات عارا على القبيلة.. فكانوا يئدون بناتهم ويدفنونهن احياء..

ولقد فعل ذلك قبل إسلامه سيدنا عمر بن الخطاب أعدل الخلفاء فى الإسلام.. لقد واد ابنته الصغيرة ولم يرحم انها راحت تزيل التراب من فوق ذقنه وهو يحفر لها قبرها قبل ان يدفنها فيه حية.. وكان سيدنا عمر يبكى بكاء مرا عندما يتذكر مافعله بابنته الصغيرة فى الجاهلية!

وقد نزل قول الحق عز وجل فى كتابه العزيز: «وإذا الموؤدة سئلت باى ذنب قتلت»..

وقد القى اب بطفلته الرضيعة فى زماننا هذا وفى سنتنا هذه من الشباك إلى الطريق انتقاما من امها.. لتتساوى الكفتان قتل الام للابن وقتل الاب للابنة..

وقد يقتل الاخ اخاه الصغير لاسباب تافهة، مثلما فعل تلميذ طوخ الذى قتل اخته الاكبر منه طعنا بسكين المطبخ.. وخنق اخاه الذى لم يتجاوز الرابعة من عمره.. لمجرد ان يثبت لاقرانه انه قد اصبح رجلا!

وقد يقتل الاخ اخاه الصغير.. حتى لايشاركه ميراث ابيه حتى لو كان مجرد نصف فدان طين.. مثلما فعل فلاح النعناعية!

لقد سالت اصحاب الحكمة والخبرة والعلم فى بلدنا أن يدلونى على الأسباب لهذا القهر النفسى الذى يدفع الامهات والآباء والاخوات إلى قتل اعز ما لديهم فى الدنيا.. فماذا قالوا؟

قالوا فى دراسة قام بها خبراء معهد الدراسات العليا للطفولة فى جامعة عين شمس.. ان اخطر الحوادث التى ترتكب ضد الطفل هى القتل + الضرب + التعذيب + الخطف + الاعتداء الجنسى..

وقد احتلت حوادث قتل الاطفال الترتيب الاول بنسبة ٤٤٪ من اجمالى هذه الحوادث.

تليها حوادث الخطف بنسبة ٢١٪.

ثم الاعتداء الجنسى بنسبة ١٨٪.

ثم التعذيب بنسبة ٨٪.

●● وهناك حوادث عارضة نتسبب فيها باهمالنا فى اصابةالاطفال ومصرعهم مثل حوادث المرور + السقوط من العمارات والمنازل + التسمم + الاختناق بالغاز + انهيار المبانى + انفجار المواقد وانابيب البوتاجاز + الغرق + الاختفاء.

وتحتل حوادث اختفاء الاطفال التى تنشر الصحف صورهم وتذيع الاذاعة والقنوات التليفزيونية اسماءهم كل يوم.. اعلى نسبة وهى ٥٣,٥٪، تليها حوادث السقوط بنسبة ١٠٪، ثم الغرق فى البحر



والنيل والترع وحمامات السباحة والبانيو احيانا في البيت بنسبة ٨٪، ثم التسمم ونسبته ٦,٥٪.. وانفجار المواقد وانابيب البوتاجازات بنسبة ٦٪، وحوادث المرور والطرق والتصادم بنسبة ٤,٥٪ ثم حوادث الصعق بالكهرباء مثل سلك مكشوف في عامود نور او ماس كهربائي في حمام سباحة او ماس كهربائي وضع عمدا لمنع السرقات او الاقتراب من اكشاك السجاير والسيارات، فإن نسبتها ٤٪.

●● ولعل اخطر ماجاء في الدراسة - التي اشرفت عليها د. فاتن الطنباري - انه من بين كل ١٠٠ حالة وفاة للأطفال في مصر.. هناك ٨٦ حالة بسبب الحوادث، وهو معدل خطير جدا.. وانه إذا كان عدد الأطفال في مصر يقترب من ٤٥٪ من عدد السكان، فإنه لابد من مواجهة ظاهرة تكرار الحوادث التي تقع لأطفالنا وقرة اعيننا.. بل ان ٣١٪ من الحوادث التي ترتكب ضد الأطفال كان اغلب ضحاياها من عمر شهور حتى عمر ٦ سنوات.. والنسبة نفسها من ٦ سنوات حتى ١٨ سنة..

والطفل في مرحلة ما قبل المدرسة يكون ضعيفا غير قادر على حماية نفسه وهو ضحية سهلة لبطش الكبار وعنفهم وحقدهم وكرههم وانتقامهم..

اما في مرحلة الدراسة حتى سن المراهقة فهي مرحلة الهروب من نفوذ الابوين والانفصال عن الأسرة نتيجة للتفكك الاسرى وانفصال الابوين وزواج الأم وزواج الاب، وانحراف وتشرد الاخوة والاخوات وضيق ابواب الرزق وقلة ذات اليد والسكن المشترك.. مما يجعله عرضة للجرائم والحوادث التي ترتكب ضده!

واسأل الدارسون والمحللون: وهل هناك حوادث يرتكبها الأطفال . . . بانفسهم؟

قالوا: نعم.. هناك التسول بالوقوع في شبكة عصابات متخصصة..

قلت: زى الوقوع في عصابة المعلمة دواهي في فيلم جعلوني مجرما والمعلم عيطة في رواية صانع العاهات لعمنا الكبير وتاج راسنا نجيب محفوظ..

قالوا: ثم القتل كما فعل غلمان الاحداث في زميل لهم ابكم واصم ضربوه وسرقوه واعتدوا عليه جنسيا ثم قتلوه ودفنوه تحت كوبرى نفق شبرا..

ثم السرقة والضرب والهروب من منزل العائلة والانتحار والتشرد وتعاطي وترويج المخدرات واغلب الناضورجية والموزعين في هذا العالم السرى من الصغار حتى لايقع المعلم الكبير في قبضة البوليس!

وقالوا: ان السرقة تاتي في المرتبة الاولى بنسبة ٤٢,٥٪ من اجمالي الحوادث التي يقوم بها الأطفال، تليها حوادث القتل بنسبة ١٧٪ ثم الهروب بنسبة ١٥٪ ثم الانتحار بنسبة ٦,٥٪.

....

....

وإذا كان هناك مثل شعبي مصري صميم يقول الاقارب عقارب.. فإن هذا المثل يمكن تطبيقه بكل بساطة والم في نفس الوقت على مايحدث لفلذات اكبادنا التي تمشي على الارض.. فالحقائق والأرقام تقول ان ٣٥٪ من الحوادث التي ترتكب ضد الأطفال يرتكبها اقرب الناس إليهم: الاب - الأم - الاخوة والاخوات - الاقارب من اعمام واخوال وعمات وخالات واولاد عم وخال وبنات عم وخال..إلى آخر مسلسل شجرة العائلة.. بينما ٦٥٪ من هذه الحوادث لا صلة لمرتكبيها بالطفل نفسه..

والنسبة في منتهى الخطورة.. فكيف نحمي اطفالنا من اقرب الناس إليهم؟

ولقد فجع الناس في مصر واصابهم الغم والهم.. وسقطت سيدة امامي مغشيا عليها عندما سمعت مجرد سمع، حكاية فايزة!

وفايزة طفلة سمراء البشرة بيضاء القلب عمرها ٧ سنوات شاء قدرها ان تنفصل امها عن ابيها بالموت.. فهي يتيمة الأب وعاشت الزوجة والابنة على معاش لايتجاوز اربعين جنيها في الشهر على الحلوة والمرة، يجتران معا الايام ومثالب الحياة.. ولكن الأم ارادت ان تجرب حظها مرة اخرى بالزواج من اخر.. وتركت الأم ابنتها عند ام زوجها الأول امانة.. يعني ذهبت فايزة لكي تعيش في كنف جدتها.. ولكي لاينقل معاش ابيها لها ولان طمع الدنيا اكبر واقوى.. ومن اجل اربعين جنيها في الشهر لاغير.. ارتكبت الجدة وزوجها ابشع جريمة في قرننا هذا..

إذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال: «ذهبت امرأة إلى النار في هرة.. حبستها حتى ماتت، فلا هي اطعمتها وسقتها ولا هي تركتها تاكل من خشاش الارض»..

فإن الجدة وزوجها لم يفرقا بين الهرة اى القطة التي ذهبت امرأة



النار لانها حبستها وتركتها تموت جوعا وعطشا.. وبين حفيدتهم فايزة الطفلة الصغيرة خوفا من ان تاخذ معاش المرحوم.. فاغلقا عليها باب حجرة فى البيت وتركاها بلا طعام وبلا شراب سبعة ايام بلياليها.. لم يرحما صرخاتها تطلب رشفة ماء او كسرة خبز.. ووضعا حجرا فوق قلبيهما واوصدا باب الرحمة والشفقة ووضعا ضمادة فوق اعينهما وسدادة فى اذنيهما، لايريان ولا يسمعان إلا رنين الأربعين جنيها.. حتى لقيت المسكينة ربها جوعا وعطشا ورعبا وهوانا!

لقد بكى بدموع غزيرة مفتش الصحة عندما ذهب يكشف عليها بعد ان اخبرته الجدة والجد ان حفيدتهما قد ماتت مرضا.. وجدها قد جفت مثل عود قصب نزعوا منه الماء وتيبست اعضاؤها وتخشبت وتحولت إلى تمثال نزعوا منه الروح!

وبكى رجال الشرطة لمشهد الطفلة التى ماتت عطشا وجوعا.. وتجمع الاهالى وحاولوا الفتك بالجدة والجد وقد وجهت النيابة لهما تهمة القتل العمد مع سبق الإصرار والترصد.. حتى الموت شنقا لهما لايشفى غليل الإنسان - كما قال الطبيب الشرعى - لو كان بيدى لقتلتهما بنفس السلاح الذى قتلا به فايزة.. الموت عطشا وجوعا!

●● ملحوظة: تقول الاحصائيات ان ٣٤٪ من اسباب الحوادث التى ترتكب ضد الطفل اسباب اجتماعية مثل الطلاق وانفصال الزوجين وتشرد الاولاد والفقر.. ثم ٣٠٪ اسباب نفسية مثل حالات اكتئاب النساء.. ثم ٢٤٪ لاسباب مادية مثل حادثة المسكينة فايزة، و٦٪ تحريض على القتل ●●

....

....

ولان الاهمال قد اصبح عادة مصرية لانستطيع ان نتخلص منها ولو بالطبل البلدى.. فهو يجرى فى دمنا منذ الازل.. وسيظل ضيفا عزيزا علينا فى دورنا وحقولنا ومصانعنا واماكن رزقنا، حتى يرى الله امرا كان مفعولا..

فقد ضاعت ميسرة وحيدة والديها بعد طول انتظار.. وهى الطفلة الجميلة ذات الاعوام الخمسة والابتسامة الآسرة والرقة الحانية.. نزلت حمام السباحة فى احد الفنادق فصعقها تيار كهربائى من سلك عريان تركه باهمال يصل إلى مرتبة القتل العمد مسئول الحمام..

الندم هنا والصراخ ولطم الخدود ماذا يفيد.. فالذى يذهب لايعود.. ولكن يبقى شبح الاهمال سيفا مسلطا فوق رقابنا..

وإذا كان الاهمال هو الذى اغرق الباخرة سالم اكسبريس واغرق معها ٣٦٣ إنسانا مصريا.. وإذا كان الاهمال نفسه هو الذى يحصد عشرات الارواح كل يوم فى حوادث الطرق ومثلها فى حوادث القطارات والمزلقانات ومثلها فى حوادث سقوط المبانى فوق رؤوس ساكنيها.. واحتراق اسر باكملها جلست تتناول العشاء حول انبوبة بوتاجاز يتسرب الغاز منها.. ومثلها فى حوادث اختناق أسر باكملها بسبب تسرب الغاز اللعين!

وكم من طفل سقط فى بالوعة او اخذ عمره سلك كهربائى مكشوف!

وكم ضاعت على مصر وعلى دافعى الضرائب الوحيدين من موظفى الدولة الذين يقبضون مرتباتهم من الصراف ويقتطعون الضرائب من المنبع اولا باول.. ملايين الجنيهات بسبب حرائق بطلها الماس الكهربائى!

ولكن الاهمال يتسبب ايضا فى ١٩٪ من حوادث راح ضحيتها اطفال مثل ميسرة.. بينما يتسبب القضاء والقدر فى ١٣٪ منها و٦٪ بسبب تسمم وتلوث الطعام والشراب ٨,٥٪ فى انفجار الانابيب و٥٪ بسبب حوادث المرور.



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأحرار

التاريخ: ١٤ يوليو ١٩٩٦

مدوا أيديكم لمسح آلام طفل

السرطان يفترس البراءة

ويلتـــــهم

الامكانيات فى معهد الأورام

٦٠ ألف مصاب بالمرض اللعين فى مصر

ويزيدون ١٠٠٠ كل عام

تحقيق-حنان بدوى

ما اصعب أن تجد طفلا.. غابت عنه الابتسامة لشعوره بالالم، تحس به اذا دخلت الى معهد الاورام حيث الاطفال لايعرفون سوى لغة الألم ومواعيد العلاج.. فاليوم علاج كيماوى وغدا نقل دم، وبعده بتر للذراع او القدم.. عمليات أليمة وحالات تعيش على امل الشفاء، الذى هو فى حقيقة الامر «ليس مضمونا» فالمرض لعين اذا تمكن من الجسد اهلكه.. فما بالنا بطفل صغير فى عمر الزهور يقف له ذلك الغول بالمرصاد.

تكلفة عالية

الارقام تؤكد ان مرض السرطان اللعين يصيب مايقرب من ١٠٠ الف مريض سنويا على مستوى العالم ويبلغ عدد المرضى فى مصر حوالى ٦٠ الف مريض يزيد ون١٠٠٠ مريض سنويا ولان المرض «غول يلتهم كل شيء» فهو يكلف المريض بسرطان العظام من ٥٠ الى ٨٠ الف جنيه اما مريض سرطان الدم فيتكلف حوالى ٢٠الف جنيه واذا اجريت له عملية زرع نخاع يتكلف حوالى ٧٠الف جنيه ونسبة نجاحها ٦٠٪.

المرض شديد ويستغرق علاجه مدة طويلة تصل الى ٣ سنوات يعانى فيها المريض خاصة اذا كان طفلا «الأمرين»، فهو يحتاج الى علاج كيماوى بشكل مستمر والى تغيير فى الدم حتى لا تتدهور حالته وينتشر المرض فى جسمه ومرض لوكيميا الدم او سرطان الدم «كما تقول د. ايمان سيدهم» طبيبة بمعهد الاورام.. هو اصابة النخاع -وهو الجزء المسئول عن تصنيع الدم- بخلايا خبيثة ينتج عنها انخفاض فى كرات الدم البيضاء او نزيف حاد، ويتم العلاج كيماويا لتحسين عمل النخاع حتى يعود لانتاج الخلايا فى الجسم، فاذا شفى المريض يعود لحالته الطبيعية ويبدا النخاع فى ممارسة وظيفته.

الا ان المرض قد يعود مرة اخرى وهنا لابد من زرع نخاع «وتصبح امكانية الشفاء فى هذه الحالة ٦٥٪.

وعملية زرع النخاع كما تقول د. سحر احمد «طبيبة بالمعهد تكون باخذ جزء من نخاع اى شخص من اقارب الطفل المريض لوضعها مكان النخاع المريض ولكن المشكلة التى تواجهنا ان جسم المريض قد لا يقبل النخاع المنقول له وهنا نحاول معه بالعلاج الكيماوى حتى يقضى الله امرا كان مفعولا.

وتلفت د. سحر النظر الى «ان المشكلة التى يعانيها مرضى اللوكيميا هو نقص الدم بسبب نقص عدد المتبرعين فالطفل يحتاج فى المتوسط من كيسين الى ثلاثة اكياس اسبوعيا وهذه الكمية نحصل عليها «بالعافية»، ونضطر لنشر اعلانات فى الصحف او السعى وراء البنوك لشراء كمية دم تكفى الاطفال المعرضين للموت اذا لم يحصلوا عليه.

البحث عن امل

داخل العيادة الخارجية بمعهد الاوراق عشرات من الامهات والاباء جاءوا من انحاء مختلفة بحثا عن علاج لاولادهم.. ومع الدكتور الانسان «ش .ا» والذى رفض ذكر اسمه معلقا «انا لا احب الا ان اعمل وفقط فهذا واجبى والذى خلقنى الله له» يقول «بصراحة هذا المعهد يسير فقط ببركة الله سبحانه وتعالى فالمريض الواحد يتكلف الالاف والعلاج تقدمه الدولة مجانا استطعنا عمل تعاقدات مع بعض الصيدليات لمنحنا بعض الادوية مجانا او باسعار مخفضة. وكذلك بعض الادوات من بعض المستشفيات ودخل «عمرو محمد» ٩ سنوات وقال عمرو باقى لى جلستان وانتهى من العلاج «والتفت الينا الطبيب» وقال انه يحتاج «متابعة لرصد اى تغيير فى الدم مدى الحياة والحمد لله استطعنا افتتاح عيادة متابعة اطلقنا عليها اسم «الامل» وهى مسئولة عن متابعة حوالى ٧ الاف مريض انهوا علاجهم ويتم متابعتهم بشكل دورى وبعد ان اجرى د. «ش» الكشف على عمرو ادخل يده فى ظرف وضعه بجواره واخرج منه «١٠جنيهات» إعطاها لعمرو.. الذى خرج مبتسما.

٢٠ ساعة جراحة

اما «دعاء السيد فهى تعانى من ورم سرطانى فى العظم وكان الحل الوحيد لها هو البتر» الا اننا استطعنا «والكلام للدكتورة ايمان سيدهم طبيبة بالمعهد» اجراء عملية تعويضية قمنا فيها باخذ عظمة من القدم الاخرى السليمة. ووضعها مكان «عظمة القدم الاخرى وهذه العملية دقيقة جدا وتحتاج حوالى ٢٠ ساعة كاملة لاجرائها تحت اجهزة دقيقة للغاية.. وتتكلف حوالى ٧٠ الف جنيه لا يتحمل منها المريض مليما واحدا.

وتلفت د. ايمان النظر الى ان تدهور الحالات احيانا يكون سببه الجشع الذى ينتاب بعض الاطباء فى تردد المرضى على عياداتهم الخاصة حتى يصل لمرحلة متاخرة.

الطعام او الضرب

ومن بسيون غربية جاءت ام محمود حامد الكردى ١٠ سنوات يعانى من سرطان عظام «من شهر يونيو سنة ١٩٩٥. ولان التعامل لابدوان يتميز بالشدة احيانا سالها «طبيبنا الانسان» هل أعطيت العلاج لابنك؟ اجابت نعم.. فقال لها وهذه البنت هل تطعمينها جيدا.. نظرت اليه بخوف وقالت «هى مازالت صغيرة عندها سنة ونصف ولاتاكل

فماكان منه الا ان نظروا اليها بحدة فابتعدت خشية ان يضربها واجاب «دائما لابد من الشدة فمثل هذه الام «لابد ان اعتمد عليها رغم جهلها فى علاج ابنها اثناء فترة تواجده فى المنزل» والتفت اليها بعد ان اعطى الولد «١٠جنيهات» والبنت الصغيرة كذلك «قائلا ساقوم بوزن البنت فاذا لم تزد ساعاقبك خرجت أم محمد من عند طبيبنا الانسان وهى تدعو ونحن معها له بالسلامة.

مريض التليفزيون

من منا لم ير الطفل عبدالله ناصر والذى احتلت صورته شاشات التليفزيون فى الحملة الاعلانية التى قام بها بعض رجال الاعمال لصالح مرضى المعهد فالبراءة فى وجه هذا الطفل يهددها السرطان اللعين الذى اصاب غدده الليمفاوية من عام مضى حيث لاحظت ام عبدالله ان بطنه بدات تكبر بشكل مخيف وعندما ذهبت للطبيب طلب منها الذهاب لمعهد تيودور بلهارس» لمعرفة سبب الورم وبعد «لف ودوخة» فى المستشفيات عرفت انه يعانى من ورم فى الغدة الليمفاوية وبدات فى متابعته بالعلاج الكيماوى كل اسبوع وذلك لمدة ٣ سنوات حتى يشفى الولد تماماً.

صداقة والم

وبعيدا عن العيادة الخارجية التى ياتى اليها الاطفال لاخذ العلاج ثم العودة لاماكن إقامتهم.. صعدت للدورين الرابع والخامس حيث «قسم الاطفال» المكان ملىء بالرسومات الجميلة على الحائط المصنع من السيراميك فهذه سمكة وهذا عصفور.. وتلك ممرضة لطيفة تبتسم فى وجه ذلك الطفل الصغير الذى اصبح كل همه هو معرفة موعد العلاج الكيماوى والاشعة والتحاليل. فهذا محمد محمد بكر جاء من المنصورة ليعالج من هذا المرض اللعين وقام باجراء عملية استغرقت حوالى ١٤ ساعة «ونجحت والحمد لله» وباقى له حوالى سبعة اسابيع وينتهى من العلاج.



اما «عماد سليمان» ٩ سنوات «فهو يعانى من سرطان فى الدم منذ اربعة اشهر.. تحضره والدته من بنى سويف ويتم حجزه فترة ثم يعود الى بلدته مرة اخرى ليتم عمل نقل دم له كل ١١ يوما بمتوسط حوالى ٤ اكياس. وقد جاء عماد بناء على «كارنية التامين الصحى» الخاص به ولم يتحمل مليما واحدا. ولعل اجمل مشهد ان يجتمع اصحاب المأساة فهذا طفل صغير احتضن زميله الذى بترت ساقه ليساعده فى الدخول الى غرفته ويسانده فى لحظة حب لايملك من يراها الا ان يذرف دمعا على هؤلاء الاطفال الذين كتب عليهم الموت بلا رحمة.

اما «الطفل عماد» ١٠ سنوات فهوايته المفضلة المشى بصفة مستمرة داخل حجرات المستشفى خاصة حجرة «الدكتورة سحر» صديقته المفضلة يجلس امامها وهو معلق يديه على حامل به كيس محلول ينظر اليها وهى تتابع حالات المرضى.. فهو يتمنى ان يصبح مثل الدكتورة سحر يشفى المرضى ويعالجهم.

نبع الخير

«قول ان نظرة حب ورعاية لهؤلاء الاطفال تبعث فيهم روح الامل من جديد ولان الخير دائما موجود فقد تبرع رجال الاعمال بانشاء استراحة للمرضى يقيمون فيها خلال فترة العلاج. كما تم اتباع نظام العلاج بالكفالة وهو نظام يعتمد على ان يتولى احد المتبرعين كفالة سرير مريض ويتعهد بدفع تكاليف اقامة المريض وعلاجه فاذا كان العلاج يتكلف يوميا ٣٠ جنيها للسرير و ٥٠٠جنيه للعلاج يقوم بالتبرع بذلك او يتفق معنا على ان يتحمل فواتير العلاج والحمد لله «والكلام للدكتورة منال شوقى» طبيبة بالمستشفى اعداد المتبرعين فى زيادة والخير موجود دائما فبعد ان كان لدينا ٦ أسرة فقط سنة ١٩٨٠ وصلوا حاليا لاكثر من ٦٠ سريرا ونامل فى زيادة هذا العدد حتى نجد مكانا لكل طفل مريض.



المصدر: الأهـــــــرام

التاريـخ: ١٤ يوليو ١٩٩٦

للبحوث و التدريب و المعلومات

٢٥ يوليو نتيجة تنسيق المرحلة الأولى من رياض الأطفال

كتب ـ يسرى موافى:

تقوم الإدارات التعليمية حاليا بمراجعة البيانات الواردة بكشوف طلبات الالتحاق وشهادات الميلاد الخاصة بالقبول برياض الأطفال، واعتماد الكشوف النهائية للقبول فى المرحلة الأولى واعلانها بالمدارس واخطار أولياء أمور الأطفال المقبولين لاستكمال اجراءات القبول وذلك فى موعد أقصاه الخميس ٢٥ يوليو الحالى.

كما تبدأ المرحلة الثانية للقبول خلال الفترة من ٢٧ يوليو الحالى إلى ٨ أغسطس المقبل، وتخطر فيها المدرسة الادارات التعليمية بالأماكن الشاغرة بها، ويتم القبول فى هذه المرحلة من قائمة الانتظار، وعلى أساس الترتيب التنازلى للسن، وترسل الكشوف لاعتمادها من المدير العام للادارة التعليمية فى موعد أقصاه الخميس ١٥ أغسطس.

كما تبدأ المرحلة الثالثة لقبول الأطفال بالحضانة من يوم ١٧ إلى ٢٢ أغسطس، فى حالة وجود أماكن شاغرة بعد تنسيق المرحلتين الأولى والثانية، وتقوم المدرسة بشغل الأماكن الخالية من واقع قائمة الانتظار التى توجد صورتها فى الادارة التعليمية، وتعتمد من المدير العام وتعلن نتيجة القبول فى موعد أقصاه ٢٩ أغسطس.

وفى حالة وجود أماكن شاغرة، بعد استيعاب جميع المتقدمين، يجوز للمدرسة فتح باب القبول لشغل الأماكن المتبقية وبنفس الشروط السابقة، وبعد موافقة الادارة التعليمية، وتقوم الادارة التعليمية بمتابعة القبول بالمدارس للتأكد من التزامها بقواعد القبول بواسطة لجنة برئاسة مدير عام الادارة التعليمية، ويتم ارسال صورة من كشوف تنسيق القبول بحضانات المدارس الرسمية «عربى» والخاصة «عربى وانجليزى» بعد اعتمادها من مدير عام الادارة التعليمية.

قضيـــة ورأى

لابد ان نجد حلا لظاهرة اطفال الشوارع.. فقد انتشرت الظاهرة فى المدن بعدد من المحافظات.. ولا يجدون ماوى لهم سوى الشارع.. والبعض منهم يمكن ان نطلق عليه اطفال المناديل او اطفال السيارات وغير ذلك.

والمشكلة ليست فقط فيما يعانيه هؤلاء الاطفال من فقر وتشرد ومظاهر سيئة فى الشارع.. خاصة بين السياح والزائرين الذين يعانون من تطفل هؤلاء الاطفال مما يثير الاستياء والاشمئزاز وغضب المواطن العادى.. وانما ايضا يتحول هؤلاء الاطفال الى لقمة سهلة للمجرمين واللصوص الذين يستخدمونهم وبالتالى يصبح هؤلاء الاطفال فى الغد القريب مجرمين ايضا حيث يفقدون انتماءهم للمجتمع وتتحول تطلعاتهم بدلا من المساهمة فى بناء المجتمع وتنميته الى الاعتداء على اموال الدولة والمواطنين وايضا الى الشم والادمان ولاشك ان السيدة سوزان مبارك قرينة الرئيس وام اطفال مصر وصاحبة المشروعات العملاقة للنهوض بالطفل المصرى سواء طفل القرية او الطفل المعوق او ثقافة الطفل من خلال مهرجان القراءة للجميع وانشاء المكتبات والمتاحف والحدائق.. لن تتخلى عن هؤلاء الاطفال وستعمل على حل هذه المشكلة والقضاء على تلك الظاهرة التى تسيىء للمجتمع وللسياحة ولخطط النهوض بالطفولة.

واعتقد ان جهود الدولة فى مجال الطفل خطت خطوات كبيرة خاصة فى التعليم وجعل التعليم الاساسى إلزاميا. ولكن لماذا لا يتم الزام الاسر او اولياء الامور بتعليم ابنائهم ومنع تسريبهم من التعليم ولو بفرض عقوبات فى هذا المجال حتى نحد من الزيادة السكانية الرهيبة ويعلم المواطن ان انجاب طفل يحمله مسئوليات ولايركن الى الدولة فى ذلك.. لابد من تدخل الدولة بمختلف اجهزتها للحد من هذه الظاهرة واعادة هؤلاء الاطفال الى حظيرة المجتمع حتى لا نحمل مجتمع القرن الحادى والعشرين اخطاء هؤلاء الضالين من اطفالنا.

محمد الهوارى



المصدر: الأخبار

التاريخ: ١٩ يوليو ١٩٩٦

أطفال الشوارع .. قنابل متفجرة ! 1

الأمم المتحدة:

٩٠ ألف متشرد فى مصر !

علماء الاجتماع

التفكك الأسرى وضعف الامكانيات أهم الأسباب

تجار مخدرات ولصوص ومتسولون دون الخامسة عشر

تحقيق وتصوير:
سيد عبد القادر

المصدر: الأخبار

التاريخ: ١٥ يوليو ١٩٩٦

الشوارع ملاذهم الوحيد" فيها البيت الذى لم يجدوه السكن . والعمل . والامل الذى ضاع قبل الأوان؟!

أمسهم مثل يومهم اما المستقبل فهو فى علم الغيب"

انهم أطفال الشوارع يعيشون حولنا، لكننا لا نشعر بهم، يحلمون مثل أولادنا، يبحثون عن لقمة العيش ولو فى صناديق القمامة !

والابحار الى عالم اطفال الشوارع هو ابحار الى عالم مثير وغريب بكل تناقضاته وافرازاته وبكل ما يحمله من الام موجعة وامال وندت فى لحظة الميلاد فى صدور صغيرة ونفوس ذاقت العذاب مبكرا.

ولأننا نعيش فى عقد الطفولة الذى أعطى الرئيس مبارك اشارة انطلاقه.. فمفتح الطريق لتسليط الاضواء على مشكلات الطفولة فى كل مجال وعلى كل المستويات، فاننا لا نستطيع ان نهمل شريحة اطفال الشوارع حتى لو قيل انها شريحة تعيش على هامش المجتمع خاصة ان خبراء الاجتماع يطلقون صيحات تحذير قوية من ان تتحول هذه الكائنات البائسة الضعيفة الى «مشاريع» مجرمين وارهابيين متطرفين أو قنابل والغام تنفجر فى طريق المستقبل.

ظاهرة عالمية

واذا كانت الاحصاءات الأولية تقدر اطفال الشوارع فى مصر بما يتراوح بين (٦٠) و(٩٠) الف طفل، فقد يكون من الاهمية ان نؤكد ان هذه الظاهرة هى ظاهرة عالمية فالاحصاءات الرسمية للامم المتحدة تفيد بأن هناك مائة مليون طفل مشرد على مستوى العالم، ويعد ملف هؤلاء الاطفال من اهم الملفات التى ستطرح للمناقشة فى مؤتمر قضايا الاسكان الذى يعقد قريبا فى اسطنبول..

اختلاف مفاهيم

واذا كان اول ما يتبادر للذهن عندما نطلق تعبير «اطفال الشوارع» هو هؤلاء الأطفال الذين يعيشون وياكلون ويعملون واحيانا يبيتون فى الشوارع وعلى الأرصفة، فإن الأمر قد يختلف اذا ما حاولنا الوصول لتعريف لهذه الظاهرة عند علماء الاجتماع .

فالدكتور احمد المجدوب استاذ علم الاجتماع يرى ان اطلاق تعبير اطفال الشوارع على الأطفال الذين يعيشون فى شوارع مصر هو تعبير غير دقيق لانه أطلق فى الغرب على الظاهرة التى شهدتها بعض دول امريكا اللاتينية وخاصة البرازيل .

ويقول: الأمر مختلف عندنا فمعظم هؤلاء الأطفال معروفو الأب والام وينتمون لأسر حتى لو كانت أسراً فقيرة أو معدمة وهم لا يشكلون خطرا على المجتمع ولذلك فإن التعبير الأدق قد يكون «المتشردون» او «المتسولون»..

ولكن الدكتورة عزة على كريم الخبيرة بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية تختلف مع هذا المفهوم وترى ان أولاد الشوارع ظاهرة موجودة بالفعل فى شوارع مصر، وهى تفرض نفسها بشكل ملح مع زيادة التفكك الأسرى وتدنى مستويات المعيشة وفشل النظام التعليمى فى استيعاب جميع التلاميذ.

ورغم الاختلاف على المسمى إلا ان الدكتور المجدوب والدكتورة عزة كريم يتفقان على ان لهذه الظاهرة اسبابا محددة أهمها التسرب من المدارس والتفكك الأسرى، وتدنى مستويات المعيشة لأسرهم مع زيادة الانجاب بشكل كبير

ويرى الدكتور المجدوب ان المأساة قد تبدأ بالطلاق بين الأب والأم ودخول الأم والأولاد فى دوامة الحصول على النفقة التى قد تطول رغم كل القوانين التى تحمى الأسرة ورغم كل القرارات مما يجعل الأم والأبناء بلا مورد ومن هنا يبدأ الخطر بالاضافة الى سبب اخر هام فى رأيه وهو رفع سن الحدث الى ١٨ سنة،

وتشرح الدكتورة عزة وجهة نظرها فتقول: الأطفال متوسطو الحال والذكاء يحبون ان يكونوا متعلمين، لكنهم قد لا يستطيعون مسايرة العملية التعليمية اما لعجز مادى او الضعف عقلى . ومن هنا تبدأ عملية التسرب التى هى اساس ظاهرة اطفال الشوارع..

وتقول هؤلاء المتسربون اما ان يتحولوا لأطفال عاملين وهؤلاء لا نستطيع ان ندينهم بل يجب ان نعمل كما تقول السيدة سوزان مبارك على حمايتهم. وأخرين يتحولون الى اطفال شوارع منهم المتسولون الذين يشحذون أو يبيعون سلعا تافهة كالمناديل والفل أو يمسحون السيارات وهؤلاء اقل ضررا. ومنهم المنحرفون واللصوص وفيهم يكمن الداء.

وتقول الدكتورة عزة كريم: ان هناك احصائيات تقدر عدد الأطفال الذين دخلوا سوق العمل فى مصر ما بين ١,٥ الى ٢ مليون طفل وهؤلاء افضل حالا لانهم اصحاب دخل ويتعلمون مهنة.. لكن المشكلة فيمن لا يعملون ويهيمون فى الشوارع..

وتضيف: ظاهرة أطفال الشوارع لا تنتشر إلا فى المدن وخاصة المدن الكبرى حيث الزحام والعشوائيات ولكن فى الريف حيث تستوعب العملية الزراعية كافة الاطفال

وتقول: لذلك فمحاربة التسرب من المدارس والدعوة للترابط الأسرى قد تكون محاولات للحل، لكن الحل العملى مع الظروف الحالية قد يكون تشجيعهم على العمل مع حمايتهم وذلك طالما استمرت المدرسة كطارد للصغار ومع استمرار



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأخبار

التاريخ: ١٩ يوليو ١٩٩٦

العوز فالعمل هو الحل للحماية من الانحراف والوقوع فى الجريمة.

عنف.. وجنس.. وبطولة مزيفة

تجربة فريدة خاضتها الدكتورة سوزان القلينى الاستاذ المساعد بكلية الاعلام بجامعة القاهرة للدخول الى عالم اطفال الشوارع المثير من زواية جديدة خاصة بالعوامل التى تشكل افكار ووجدان هؤلاء الأطفال من خلال اختياراتهم لوسائل الاعلام المختلفة كالسينما والتليفزيون والصحف والفيديو..

ومن أجل هذا أجرت الدكتورة سوزان القلينى بحثا ميدانيا على ٢٤٠ طفلا من اطفال الشوارع التقت بهم فى مناطق متفرقة من القاهرة..

وتقول الدكتورة سوزان: سجلت فى دراستى التى قسمت فيها الأطفال الى مجموعتين الاولى من ٦ الى ١٢ عاما والثانية من ١٢ الى ١٨ عاما ان الدافع الاول من مشاهدة الأفلام او قراءة الصحف لدى هؤلاء الأطفال هو اشباع الرغبة فى العنف خاصة عند الاكبر سنا حيث يحرص هؤلاء على قراءة صفحات الحوادث وأخبار الجرائم ومشاهدة افلام العنف لتقليد ابطالها كيف يسرقون أو ينتقمون. وهناك من يسعى لتقمص شخصيات هؤلاء الابطال، والرغبة الثانية كانت التسلية والاستمتاع والهروب من المشكلات اليومية وفى المجموعتين كان الاشباع الجنسى هو هدف رئيسى من أهداف المشاهدة وان كانت النسبة أعلى لمن هم اكبر من ١٢ عاما حيث اعترف اكثرهم انهم يذهبون للمقاهى التى تعرض - بشكل غير مشروع - افلاما اباحية عن طريق الفيديو مقابل دفع حوالى عشرة جنيهات فى المرة الواحدة كما اعترف بعضهم ان ظروف التفكك الأسرى تجعلهم يشاهدون هذه الافلام في منازلهم ولو بطريقة مختلسة.

وتنوعت اسباب مشاهدة وسائل الاعلام كالسينما والفيديو بعد ذلك وان كانت هناك مجموعة قد اعترفت بأنها تشاهد افلام الجريمة لتعرف كيف توقع بالضحية.



فقدوا اباءهم واسرهم.. ولكنهم لايجب ان يفقدوا الامل

وتقول الدكتورة سوزان عندما بدات الدراسة كنت متخيلة ان هناك عصابات وراء انتشار هؤلاء الأطفال فى أماكن معينة، ولكننى من خلال الحوارات اكتشفت عدم حقيقة هذا الافتراض وان الظاهرة منتشرة بشكل عشوائى بسبب عوامل الفقر والتفكك الأسرى والتسرب من المدارس حيث اكتشفت ان الهروب او التسرب هو اول مراحل الانحراف حيث تلعب البيئة الخارجية دورا هاما فى جذب الحدث اليها

ولقد أوصيت فى النهاية بضرورة الحد من ظاهرة التسرب وتوجيه برامج اعلامية خاصة لهذه الفئة كما يحدث فى العديد من دول العالم ترشدهم وتؤكد على خطورة الهروب من المدارس وخطورة التدخين والمخدرات مع ابراز نماذج القدوة فى ادوار البطولة التى يتقمصها اطفال الشوارع

لصوص قبل الأوان!

والحديث عن اطفال الشوارع لابد ان يمر عبر أبواب الجريمة التى تفتح على مصراعيها لهؤلاء الصغار الذين دفعهم الفقر وغياب الرعاية الأسرية الى مسرح الجريمة قبل الأوان وسجلات الشرطة حافلة بكافة انواع الجرائم التى ارتكبها بعض من هؤلاء سرقة، نشل، مخدرات، خطف ودعارة أيضا مع الأسف..!!

يقول اللواء صبرى كامل مدير الادارة العامة لشرطة الاحداث ان عدد جرائم الأحداث ارتفع فى السنوات الخمس الاخيرة من (٢٢٨٠) جريمة فى عام ١٩٩٠ الى (٧٨٢٥) جريمة فى عام ١٩٩٤، ووصل الى (٦٢٧٥) جريمة فى عام ١٩٩٥.

وهو يرى ان هذه الزيادة قد تعود لاسباب كثيرة منها زيادة عدد السكان، وتطور نوعية الجريمة فى المجتمع ككل..

وتحتل محافظتا القاهرة والاسكندرية النصيب الاعظم من جرائم الأحداث عموما، لان جرائم الأحداث ترتبط اكثر بمجتمعات المدينة الكبيرة ذات العلاقات المتشعبة بينما تقل فى المحافظات الأخرى التى يغلب عليها الطابع الريفى ذو العلاقات الأكثر قوة ومتابينة بين الأسر وداخل الأسرة الواحدة.

ويؤكد اللواء سامى فرج وكيل ادارة شرطة الأحداث ان جرائم الأحداث ليست وليدة السنوات الأخيرة فقط بل هى ظاهرة موجودة ومتعارف عليها منذ بداية هذا القرن بدليل وجود تشريع منذ عام ١٩٤٩، ينظم التعامل مع جرائم الأحداث، وقد توالت على هذا القانون قوانين أخرى مثل القانون رقم ٣١ لعام ١٩٧٤ وما تلاه من قوانين ولكن التطور الذى حدث هو فى نوعية الجريمة.. ففى الماضى كانت هناك السرقات البسيطة والنشل، واستخدام الأطفال من قبل الحواة وجامعى القمامة وغيرهم لكن الآن أصبحت هناك أنواع مختلفة من السرقات بالاضافة للاتجار فى المخدرات والدعارة..

ويقول العميد عاصم حجازى مدير مباحث الأحداث أن القانون رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦ قد قسم الأحداث الى فئات عمرية فمن هم دون السابعة لا توقع عليهم أية عقوبات لانعدام التمييز لديهم ومن ٧ الى ١٥ سنة يخضعون لنظام خاص فى العقوبات وطريقة تنفيذها يبدأ من التوبيخ وتسليم الحدث لولى الأمر وينتهى بايداعه فى المؤسسات العقابية التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية، ومن ١٥ الى ١٨ عاما هناك بالاضافة للعقوبات السابقة تضاف، عقوبة الحبس التى تنفذ فى المؤسسات العقابية وليس فى السجون حيث لا يجوز تطبيق عقوبة الأشغال الشاقة المؤبدة أو المؤقتة عليهم ولا عقوبة الاعدام..

ويؤكد العميد عاصم ان معظم الذين تصدر أحكام عليهم من الأحداث يكون قد قبض عليهم أكثر من مرة، وسلموا لأولياء أمورهم الذين لا يرتدعون بسبب ضعف الغرامة فى كثير من المخالفات والتى قد لا تتجاوز خمسة أو عشرة جنيهات..

ويقول الرائد محمد أبوالدهب وكيل قسم مكافحة جرائم الأحداث بالقاهرة أن الحملات مستمرة كل يوم لضبط المتسولين والمتشردين الذين يشوهون الوجه الحضارى للمجتمع، ولكن المشكلة ان كثيرا منهم يتم الافراج عنهم بغرامات بسيطة، او تسليمهم لأولياء أمورهم بعد أخذ تعهد عليهم.. وتكون النتيجة انهم يعاودون نشاطهم وانتشارهم مرة أخرى..

□□□

على كل الأحوال فإن أبواب عالم الجريمة تبقى مفتوحة على مصراعيها لاطفال الشوارع الذين قد يدفعون اليه دفعا فى ظل أحوالهم المتردية التى يعيشونها، وفى ظل حياة بلا ماض ولا حاضر ولا مستقبل ومن هنا يصبح البحث عن حلول جذرية لهذه المشكلة ضرورة ملحة ليس لحماية هؤلاء الأطفال فقط.. بل ولحماية المجتمع ككل.

والحديث بقية..

السبت.. اجتماع مهم برئاسة سوزان مبارك لمناقشة اللائحة التنفيذية لقانون الطفل الجديد

تراس السيدة سوزان مبارك اجتماعا مهما للجنة الفنية الاستشارية للمجلس القومى للطفولة والامومة يوم السبت القادم لمناقشة الاطار الفكرى للخطة الخمسية الثانية للطفولة والامومة التى يبدأ تنفيذها العام القادم.

وصرحت الدكتورة أمينة الجندى أمينة عام المجلس القومى للطفولة والأمومة بأن الاجتماع سوف يناقش الاطار الفكرى لمكون الطفولة والأمومة خلال المرحلة القادمة، حيث سيتم بعد اقراره فى الاجتماع ارساله الى الوزارات المعنية بالطفولة والأمومة للاسترشاد به فى اعداد خططها التفصيلية للنهوض بالطفولة والأمومة فى الخطة الخمسية الرابعة التى تعكف أجهزة الدولة على اعدادها الآن.



السيدة سوزان مبارك

وقالت الدكتورة أمينة الجندى أنه سيتم فى الاجتماع أيضا مناقشة الجهود التى تتم لمتابعة إصدار اللائحة التنفيذية لقانون الطفل، والعمل على تنفيذ هذا القانون المهم والتوعية ببنوده فى جميع قطاعات المواطنين خاصة الأطفال فى مراحل التعليم المختلفة حتى يعرف الطفل حقوقه وواجباته.

وأشارت الى أن الخطة الخمسية الثانية للطفولة يأتى تنفيذها مواكبا لتنفيذ قانون الطفل الجديد ومايحمله من التزامات فى كل مجال من مجالات رعاية الطفولة كالصحة والتعليم والثقافة وعمالة الطفل مما استلزم وضع ذلك فى الاعتبار أثناء اعداد مكون الطفولة والأمومة فى الخطة، خاصة أن مصر تعد الدولة الأولى بين دول العالم التى تصدر قانونا متكاملا للطفل.



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: العربي

التاريخ: ١٥ يوليو ١٩٩٦

سألتها لماذا لا توجد أعمال للأطفال

د. منى أبو النصر:

اعطوني ميزانيات وساقدم أفلاما «تكسر» الدنيا

من حقنا أن نفرح بوجود مخرجة رسوم متحركة مثل د. منى أبو النصر لأسباب كثيرة، أولاً لأن الناس - خاصة الأطفال - يحبون شغلها مثل حلقات كاني وماني وسندباد، وثانيا لأن هذا الفن يحتاج - اكثر من غيره - إلى مقاتلين، يؤمنون به ويصبرون عليه، بل ويحققون نجاحات واضحة، وهذا ما فعلته د. منى التي حصلت على نحو (١٢) جائزة محلية ودولية، بالإضافة لشهادات التقدير المحلية والدولية واخيراً جائزة الدولة التشجيعية هذا العام.

ود. منى تحلم بتقديم عشرات الأفلام والأعمال الدرامية للأطفال وذلك من خلال خطة تضعها وزارة الاعلام او وزارة الثقافة، حتى لا تعتمد المسألة على المبادرات الفردية فقط،

وحتى ينجح ذلك - حسب رأى د. منى - لابد من توفير الميزانيات الكافية، وللأسف فالكثيرون يعتقدون ان اعمال الاطفال لا تتكلف كثيرا، أو انها درجة ثانية واحياناً عاشرة. رغم ان الكرتون من أصعب الفنون، فهو عمل جماعى ولابد من وجود فريق متكامل فى الرسم والتحريك والتلوين وأعمال الكمبيوتر وغيرها. كما ان فنان الرسوم المتحركة لابد ان يكون موهوباً ودارساً، ليس هذا فقط ولكنه - حسب كلام د. منى - لابد ان يكون فناناً شاملا : متذوقا للموسيقى والأدب والسيناريو والفن التشكيلى والأداء التمثيلى.. وغيرها. فنحن - كما تقول منى - ننشئ شغلنا من اللاشئ، نحول الاف الأوراق البيضاء إلى عالم من الألوان والشخصيات والأحداث، عالم من البهجة والمتعة.

د. منى خاضت تجربة الانتاج السينمائى للأطفال وأخرجت فيلم «تعيش السينما» عن فكرة للفنان يحيى تادرس. مدة الفيلم (٢٢) دقيقة تكلف (٣٥) الف جنيه - وقتها - ولكن للأسف لم يحالفه الحظ لأن د. منى - حسب قولها - لا تجيد عملية الإنتاج والتوزيع، ووجدت صعوبة شديدة فى أن يتم عرض فيلم كرتون قصير فى دور العرض.

د. منى ابو النصر

سعيد شعيب

وتعلمت د. منى الدرس وقررت الا تقدم عملها إلا إذا ضمنت وجود منتج وجهة عرض.. وهذا ما وفره ممدوح الليثى رئيس قطاع الإنتاج فتم عمل حلقات «كانى ومانى» لمدة ثلاث سنوات، وكانت الميزانية تزيد زيادة معقولة كل عام، إلى أن بدأت د. منى أبو النصر الاستعانة بأجهزة كمبيوتر وبرامج مكلفة، فتوقف مشروع كانى ومانى لمدة عام.

وبعدما طلبت سهير الأتربى رئيسة التليفزيون عمل حلقات للأطفال فقدمت، د. منى مع يحيى تادرس حلقات «سندباد» شاهدناها فى شهر رمضان الماضى، بالإضافة إلى مجموعة متنوعة من الأغانى.

هذا النجاح يؤكد على حقيقة مهمة تطرحها د. منى وهى إمكانية عمل افلام ناجحة فنياً وتجارياً للأطفال بشرط وجود ميزانية محترمة وجودة فنية والأهم احترام عقلية الطفل واحترام عقلية الطفل (التكرار والتأكيد للدكتورة منى).

والقضية طبعاً ليست منافسة الانتاج الأمريكى فهذا صعب جداً فهم كما تقول د. منى لديهم خبرة سنوات طويلة [illegible] أن يكون انتاجنا العربى متواجدا.

وعندما سألتها عن رأيها فى الانتاج الأمريكى قالت إن فيه الجيد والسيئ، فلا يمكننا اخذ موقف أحادى واتهام - مثلاً - اعمال ديزنى بانها سيئة كلها، رغم انه ارتقى بالبشرية بالأعمال العظيمة التى قدمها.

المصدر: روز اليوسف
التاريخ: ١٥ يوليو ١٩٩٦



إسماعيل سلام

سحب دواء فاسد للأطفال حديثي الولادة من الأسواق !

كتب يوسف هلال :

قررت وزارة الصحة سحب دواء مخصص لعلاج الأطفال الرضع من الأسواق، بعد ان اثبتت الأبحاث ومعامل الرقابة الدوائية انه دواء فاسد، وبه اخطاء في التركيبة، ويحظر استعماله لخطورته على حياة الأطفال، وذلك على الرغم من أنه سبق طرحه في الصيدليات منذ اكثر من عامين ولايزال معروضا في بعض الصيدليات حتى الآن !!

ويستخدم الدواء لعلاج حالات الاضطرابات المعدية والانتفاخ والمغص والنوم المتقطع، ويستخدمه الأطفال حديثو الولادة في مصر حتى سن سنتين، ولكن حدث خطأ في التشغيلة الخاصة بتركيب هذا الدواء من قبل الشركة المنتجة، ولم يتم اكتشاف هذا الخطأ إلا بعد أن تم طرح الدواء في الأسواق مما استدعى إدارة الصيدليات بوزارة الصحة بالقيام بحملة لجمع هذا الدواء من الأسواق وإعدامه للتخلص من الآثار السيئة التي قد يتعرض لها الأطفال الرضع عند استخدامه.

وتتركز حالات الشكاوى من هذا الدواء في زيادة نسبة مادة (الكلوروفورم) المخدرة في تركيبة، هذا الدواء بنسبة كبيرة لا يتحملها الأطفال الرضع، حيث تؤدي هذه النسبة إلى حدوث تخدير كامل للطفل بمجرد الحصول على الجرعة العادية المحددة بالعبوة



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهـــــرام

التاريـخ: ١٩ يوليو ١٩٩٦

وجبة الأحلام التى ينتظرها الطفل المصرى!

الكمبيوتر

يحدد عناصر الوجبة

..وبدء خط إنتاجى لإعدادها

وأمراض التخاطب

لماذا تهاجم

الطفـــل المصـــرى؟





في الفترة الاخيرة تبنت وزارة الزراعة متمثلة في المركز القومي للبحوث والجامعة مشروعا قوميا للتغلب على مشاكل سوء التغذية عند الطفل المصرى مما يجعله اكثر مقاومة وتغلبا على الأمراض وفي النهاية يصبح الأطفال شبابا ورجالا أصحاء بدنيا وذهنيا.. وبالفعل بدأ المشروع بإنشاء خط إنتاجى لإنتاج وجبة بروتينية متكاملة من مصادر مصرية رخيصة، وقد قام علماء التغذية بإجراء التجارب المختلفة لإنتاج هذه الوجبة فى معامل كلية زراعة شبين الكوم واجريت قبلها دراسات ومسوح مختلفة لتحديد المشكلات الغذائية التى يعانى منها الطفل المصرى والعناصر المهمة التى تنقص غذاءه لتعويضه فى هذه الوجبة.. وسبق هذه الدراسات مشروع قومى آخر بالتعاون بين أكاديمية البحث العلمى وجامعة المنوفية لوضع أول جداول قومية للأطعمة المصرية ومقدار ما تحتويه من عناصر مختلفة، وقد أوشك هذا المشروع على الانتهاء، حيث ان نتائجه ستدعم عملية إنتاج الوجبة الغذائية البروتينية الرخيصة...

امراض التخاطب بين أطفال مصر منتشرة مما يؤثر على ذكاء ونشاط ونطق وكلام الطفل وتظل معه عقدة لا تحل طوال العمر، وتصيب هذه الأمراض حوالى ٥٪ من كل الأطفال، وللأسف تترك حالات التخاطب فى مصر دون علاج حتى يكبر الطفل ويأتى على رأس هذه الأمراض تأخر الكلام الذى يصيب ٣٪ من الأطفال والتلعثم الذى يصيب ١٪ منهم، ويظل التلعثم مع خمس الحالات فى الكبر، ونتيجة لتأخر التشخيص وعدم توافر الإمكانات على مستوى كل المحافظات وقلة المتخصص لحداثة هذا العلم بين التخصصات الأخرى وإهمال الحالات تنتج عنه مشكلات اجتماعية ونفسية وتتأثر نسب الذكاء والتحصيل الدراسى للطفل الذى يكبر وهو يحمل هذه الإعاقة التى تمنعه من الأداء السليم وبالتالى تبعده عن المجتمع من حوله..

تحقيق:

محمـود القنـواتى

وحول مشكلة سوء التغذية وإعداد الجداول المصرية للأطعمة وإنتاج أول وجبة بروتينية مصرية رخيصة فى متناول كل طفل يقول العالم المصرى الدكتور محمود محمد مصطفى أستاذ ورئيس قسم علوم وتكنولوجيا الأغذية بالجامعة والمشرف على هذه المشروعات المهمة إنه تم اجراء دراسات مختلفة بالتعاون مع كلية الطب شملت أكثر من ٣ الاف نسمة مع التركيز على الأطفال والحوامل والمرضعات وطلاب المدارس، كما قام نفس الفريق العلمى بوضع أول جداول للأغذية المصرية، ومع الأبحاث المكثفة الجارية والسابقة سيتم خلال فترة قصيرة انتاج أول وجبة قومية من البروتينات النباتية الرخيصة، لتكون بديلة للبروتين الحيوانى وتمد الجسم بكل ما يحتاجه لتقضى على مشكلات سوء التغذية المنتشر بين أطفال مصر ويؤثر فى الصحة العامة وعلى اللياقة البدنية للأجيال القادمة. ومشروع الوجبة البروتينية يدعمه الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة، وبالفعل قام المستشار عدلى حسين محافظ المنوفية والدكتور فاروق التلاوى محافظ البحيرة والدكتور صقر احمد صقر رئيس جامعة المنوفية بوضع حجر الاساس لأول مصنع تجريبى ومعامل الجودة لتصنيع هذه الوجبة وخروجها للجمهور، كما قامت الجامعة بتوفير المكان والمبنى اللازم للخط الإنتاجى ليكون مصنعا تجريبيا...

وتم تشكيل لجنة تنسيقية عليا للمشروع برئاسة الدكتور سعد نصار مستشار وزارة الزراعة للشئون الاقتصادية ومدير مركز البحوث الزراعية لمتابعته وتذليل العقبات أمام المشروع، وتضم اللجنة فى عضويتها قيادات من وزارة الزراعة والتخطيط والجامعات والجهات المعنية بالدولة، ويضم الفريق العلمى للمشروع ١٥ من علماء وخبراء تكنولوجيا الأغذية من كلية الزراعة بجامعة المنوفية ومعهد بحوث تكنولوجيا الأغذية وأساتذة من كلية الطب المتخصصين فى مجال أمراض سوء التغذية والمسوح الطبية.

وينبه الدكتور محمود مصطفى الى ضرورة الاهتمام بالنواحى التغذوية للأجيال القادمة، وتولى الدولة فى السنوات الأخيرة اهتماما خاصا برقابة الأغذية لضمان سلامتها وخلوها من المواد الضارة وعدم غشها حرصا على حصول المواطن على احتياجاته الغذائية بصورة جيدة، وتستعين الدول المتقدمة فى متابعة هذا الوضع بجداول تركيب الأغذية الخام والمجهزة تبعا لمكوناتها الأساسية لتحديد قيمتها الغذائية ويمكن حساب ما تغطيه الوجبات المتناولة للاحتياجات الغذائية للأفراد ضمانا للتغذية السليمة، فقد تؤثر المبالغة أو الاخلال فى حجم ونوع الأغذية على النمو السليم خصوصا فى المراحل الأولى من حياة الطفل، وتعتبر هذه الجداول فى غاية الأهمية عند تصميم

واعداد الوجبات الغذائية للمجموعات المتماثلة مثل تلاميذ المدارس والنوادى الرياضية والملاجئ والسجون والمستشفيات والمصحات وغيرها.. ومعرفة مكونات الأغذية مهم لتحويل المواد الغذائية المستهلكة الى عناصرها الغذائية الأساسية ومعرفة ما يتناوله الفرد منها فى المتوسط الأمر الذى يساعد الدولة فى عمل جداول التوازن الغذائية وهى تعطى فكرة عن متوسط ما يتناوله المواطن فى اليوم من الاحتياجات الغذائية الاساسية.



الأكل بالكمبيوتر .. وتجنب الأمراض

وتفيد الجداول الخاصة بالتركيب الغذائي في امكان عمل خلطات خاصة من الأغذية تفي مكوناتها بالاحتياجات اليومية عن طريق استعمال الكمبيوتر، وتساعد هذه الجداول أيضا في التعرف على محتويات الأغذية المختلفة في بعض الحالات المرضية لتجنبها أو الحد منها كالاغذية الغنية بالبيورينان في حالة مرضى النقرس أو السكرفي حالة مرضى السكر أو السكريات العديدة في حالة مرضى الانتفاخ أو الحديد في حالة مرضى الأنيميا أو اليود في حالة مرضى الغدة الدرقية .. كذلك في حالة ظهور نقص الفيتامينات والمعادن المختلفة.. ولتعدد البدائل بالنسبة للأغذية يحسن الرجوع الى جداول تركيب الأغذية التي تم اعدادها لتحديد العناصر الغذائية في الوجبات ومقابلتها بالاحتياجات الغذائية اليومية لضمان التغذية الصحية، وبجانب العناصر الغذائية الأساسية تغطى هذه الجداول الاحماض الأمينية والاحماض الدهنية وهذه لها اهمية خاصة للتغذية، كما تشمل الجداول ايضا العناصر المعدنية مثل الصوديوم والكالسيوم والبوتاسيوم والحديد والنحاس والفوسفور بجانب أهم الفيتامينات، وروعى عند تحليل الأغذية نظام خاص لاخذ العينات للتحاليل لضمان تمثيلها ولذا كانت العينة مركبة، كذلك اتبع نظام خاص لنقل العينات او تخزينها لضمان عدم تباين النتائج، كذلك كان الاهتمام باختيار طرق التحاليل من العناصر التى ادت الى افضل العناصر.

لكل بلد غذاء

وتختلف نتائج تركيب الأغذية المصرية عن نتائج جداول الأغذية الأجنبية في المقدار تبعا للعوامل الوراثية للأصناف المختلفة والجو والبيئة والتربة والتسميد وطريقة التصنيع أو الإعدادحيث تتأثر مكونات الأغذية بالحرارة والضوء والرطوبة أثناء التخزين، وهذا يؤثر على المكونات وبالأخص الفيتامينات، كما ان عمليات الطبخ والإعداد تؤثر على مكونات الغذاء البروتينية.. ولهذا الاختلاف والتباين بين مناطق الانتاج المختلفة خصوصا التباين في العادات الغذائية وطرق الاعداد يؤدى لضرورة عمل جداول خاصة بالأطعمة المصرية، ولذلك يقوم المشروع القومى بعمل جداول خاصة لمكونات الأغذية المصرية الأساسية مثل البروتين والدهن والكربوهيدرات والألياف، وجداول خاصة بالأحماض الأمينية للأغذية البروتينية والاحماض الدهنية للأغذية الدهنية وجداول خاصة بالمعادن وأخرى خاصة بالفيتامينات كما تم حساب الطاقة الناتجة عن أكسدة الدهن والبروتين والكربوهيدرات، كذلك تم حساب ما تغطيه مائة جرام من الأغذية المختلفة من الاحتياجات اليومية بالنسبة للبالغين لبعض المكونات الغذائية المهمة حتى يمكن الاهتمام بالنواحي الغذائيةوالوعى الغذائى والترشيد الغذائى. كما ان معرفة مدى التغيير في تركيب الأغذية المختلفة نتيجة للاعداد أو التصنيع أو الطبخ او التداول او التعبئة او التخزين يؤدى الى تلافي مسببات التغيرات غير المرغوبة، كذلك فقد تم دراسة مدى كفاءة الاعداد والتصنيع بالنسبة للبقوليات في ازالة بعض المواد الضارة.

سياسة غذائية قومية

ويضيف الدكتور محمود مصطفى إن جداول تركيب الأغذية شارك في اعدادها فريق علمى متكامل يضم الدكتورة ليلى شحاتة درغام أستاذ ورئيس قسم الصحة العامة وطب المجتمع بطب المنوفية والدكتور خميس كعبارى أستاذ الالبان بزراعة المنوفية والدكتور طارق أحمد العدوي مدرس علوم وتكنولوجيا الأغذية بزراعة المنوفية حتى يستفاد منها في تحديد مكونات الأغذية المختلفة من العناصر الغذائية المهمة التى يتناولها الفرد عند عمل مسح غذائى لمجموعات من الأسر التى تمثل قطاعا استهلاكيا خاصا أو يمكن أيضا حساب متوسط استهلاك الفرد من العناصر الغذائية في اليوم بحساب الاستهلاك العام للمواد الغذائية في العام وعدد السكان وفي كلتا الحالتين يلزم معرفة مكونات الأغذية بالتحديد للعناصر الغذائية المختلفة، وبالتالى كانت مصر في حاجة ضرورية الى هذه الجداول لتحديد الحالة الغذائية أو لرسم سياسة غذائية قومية ولذلك نضطر في مصر الى استخدام جداول الأغذية التى اعدت لبعض البلدان الأخرى رغم وجود اختلافات تبعا للظروف البيئية والأصناف والمعاملات الزراعية ونوع التربة والتخزين وطرق اعداد الوجبات.

وتشمل هذه الجداول قطاعات الانتاج والتصنيع والتخزين والنقل والتوزيع، ولاشك ان ذلك سيساعد المستهلك في اختيار غذائه خصوصا لو صاحب ذلك تطوير لبرامج التعليم بحيث تشتمل على اسس التغذية، ويجب أن يتم الالتزام في مصر بكتابة مكونات الأغذية المختلفة من العناصر الغذائية بشكل واضح على المنتج وفقا لجداول الأغذية المصرية الذى استخدم في اعدادها وقياس العينات ومكونات الأغذية ، أحدث الأجهزة والمعامل الدقيقة بالاضافة الى الاهتمام بالعينة منذ الحصول عليها واجراء القياسات التاكيدية المختلفة للوصول الى المكونات ونسبها الحقيقية، وبالفعل كشفت الاف العينات عن اختلاف مكونات وعناصر الغذاء المصرى بوجه عام عن غيره من الأغذية غير المصرية.

تحسين الحالة الغذائية

ويؤكد ان استمرار الاهتمام بالرقابة الغذائية وبالمسح الغذائى الفعلى من حين لاخر سيؤدى الى تحسين الحالة الغذائية للمصريين، حيث ان عدم وجود العناصر الغذائية سواء الكبرى أو الصغرى بالغذاء يسبب اعراضا مرضية لها خطورتها على صحة الطفل قد تؤثر في حياته ومستقبله، وقد توجد في الأغذية بعض مانعات النمو مثل مثبطات التريبسن ويوجد الأخير في البقول وفى بياض البيض واللاكتين وحامض الفيتيك والتانين وكلها مواد تؤثر علي هضم أو امتصاص العناصر الغذائية لذا يجب اعطاؤها قدرا من الاهتمام بتقديرها وبيان مدى تاثرها بمعاملات التصنيع.

زيادة النمو والمناعة

ويشير الدكتور محمود مصطفى الى ان الوصول الى معدلات نمو مثالية مع ارتفاع مناعة الجسم ضد الأمراض يتطلب الاهتمام بالنواحى التغذوية للاجيال القادمة، حيث اكدت الدراسات والمسح الغذائى الذى اجرى تباعا في الأعوام السابقة وجود نقص للعناصر الغذائية بين المصريين مثل البروتين والكالسيوم والحديد وفيتامين «أ» مع عدم وجود توازن بين البروتين والطاقة مما ادى لظهور أعراض مرضية أكلينيكية تتفاوت في حدتها وفقا لمعدلات النقص الموجودة للعناصر الغذائية المختلفة وتتركز اعراض نقص هذه العناصر اساسا في الفئات الحساسة التى تشمل الحوامل والمرضعات والرضع والأطفال قبل الدراسة أو في المراحل الأولى منها، وتزداد هذه وفقا للعادات والتقاليد السائدة، الى جانب ذلك يمكن ان تؤدى بعض الأمراض مثل التحوصل الليفى والأمراض الرئوية المزمنة أو أمراض الجهاز الهضمى عند الرضع وحالات سوء التغذية، ويمثل البروتين أهمية خاصة في المراحل الأولى لحياة الرضع والاطفال حيث يؤدى نقصه خصوصا في المناطق الريفية وبين العائلات التى ينخفض فيها الدخل الى ظهور أعراض نقص البروتين وقد تظهر نتيجة عدم توازن البروتين والطاقة في الغذاء اليومى مما قد يؤثر على معدل نمو الأطفال كما يؤثر على مستوى الذكاء والحالة الدراسية فيما بعد.

ولذلك يهدف المشروع ـ كما يقول الدكتور محمود مصطفى ـ إلى توفير وجبات مرتفعة القيمة الغذائيةللأمومة والطفولة والأسر الفقيرة ومحدودة الدخل بتطبيق أحدث التكنولوجيات واستعمال مصادر غذائية محلية نباتية رخيصة بما يحقق سد النقص في العناصر الغذائية التى لها أهمية خاصة في التغذية.. وذلك بإعداد وجبات غذائية غير تقليدية متزنة وعالية البروتين وصحية ورخيصة للحوامل والمرضعات والأطفال الرضع والأطفال وطلاب المدارس، ويتم الاستعانة بالكمبيوتر للوصول إلى معدلات متزنة



من العناصر الغذائية المختلفة وباستعمال أجهزة إنتاجية حديثة بهدف الوصول إلى مواد غذائية ذات طعم مقبول وخواص فيزيقية كيماوية عالية

رقابة صحية

وستخضع هذه الوجبات بعد اعدادها لمراقبة الجودة، وذلك بإجراء سلسلة من الإختبارات الميكروبيولوجية والبيولوجية للتأكد من سلامة الأغذية وارتفاع قيمتها الغذائية بجانب الاهتمام بعمليات التغليف والتعبئة لضمان عدم تلوث الغذاء المجهز أثناء تداوله بالإضافة إلى اطالة فترة تسويقه، وبعد تصنيع هذه الوجبات سيتم التأكد من فاعليتها ومدى تأثيرها فى تحسين الحالة الغذائية للفئات الحساسة المستهدفة ويتم ذلك من خلال دراسة ميدانية للحوامل والمرضعات والرضع والأطفال وتلاميذ المدارس بهدف معرفة مدى تقبل هذه الفئات للأغذية ومدى تأثرها فى احداث التوازن الغذائى المطلوب، وذلك عن طريق إجراء الفحوص الإكلينيكية والقياسات الأنثروبومترية.

ونشر مثل هذه الأغذية مهم جدا فهى إلى جانب ما تقوم به من رفع لمعدلات النمو فى المراحل الأولى من عمر الطفل بطريقة سليمة فانها تؤدى أيضا إلى تجنب ظهور حالات التخلف العقلى التى تحمل الدولة أعباء إضافية، كما تعمل هذه الوجبات على تجنب سوء التغذية والمشكلات الصحية والأمراض المصاحبة لها ويزيد من درجة مناعة الإنسان واللياقة البدنية للأجيال القادمة مما يؤدى لإيجاد مجتمع صحى متكامل ذهنيا وجسمانيا مما سينعكس على الإنتاج بالزيادة.

ولكى تخرج التركيبة الغذائية غير التقليدية عالية البروتين للجمهور يتم فى إطار المشروع ـ الذى يوليه الدكتور يوسف والى أهتماما خاصا ويتابع نتائجه باستمرار ـ إنشاء مصنع تجريبى به خط إنتاج يضم أحدث الأجهزة التكنولوجية لتصنيع الوجبات والتركيبات المختلفة فى شكل منتج نهائى مقبول الشكل والطعم ولا يكلف المواطن ويمد جسمه بالاحتياجات اليومية المطلوبة ويتم تصنيع خط الإنتاج فى شركة ابو قير للصناعات الهندسية ويجري حاليا شراء أحدث جهاز «إكسترودر» وهو أحدث جهاز تكنولوجي يقوم بتصنيع وطبخ وتشكيل وزيادة حجم المنتج.

وحول هذه المشكلة التى تنتشر بيننا ونتركها تتفاقم لأن المريض لا يتألم فى معظم الحالات مثل بعض الأمراض الأخرى الموجعة التى تدفع أهل المريض لعرضه على الأخصائى يقول الدكتور محمد على بركة أستاذ أمراض التخاطب وجراحة الأحبال الصوتية بطب عين شمس إن التخاطب هو تبادل المعنى بين طرفين ويتطلب أداء سليما لإخراج الصوت وتكوين أصوات الكلام والاستعمال الرمزى اللغوى السليم لتلك الأصوات حتي يمكن أن تتم هذه العملية وذلك التبادل، وتعتبر أمراض التخاطب هى تخصص علمي جديد عمره فى مصر حوالى ١٥ عاما فقط وهذا العلم مهم لأنه مرتبط فى الغالب بالبلد نفسها حيث إننا نعالج لغة وكلام وصوت ويفضل أن يكون العلاج بنفس لغة المريض وهى اللغة العربية لذلك يكون العلاج والتدريب والتأهيل التخاطبى فى مصر أفضل منه فى الخارج وبالفعل بدأهذا التخصص فى الانتشار وإن كان محدودا بل وغير موجود فى بعض المحافظات، وبهذا التخصص يمكن التغلب على عقدة الكلام وتأخره عند الطفل المصرى ولا يكون عائقا نفسيا حيث أن نجاح العلاج فى امراض التخاطب وصل إلى أكثر من ٨٠٪ مع تحسن حالة باقى المرضى ايضا.

التكيف مع الحياة

ويؤكد ان مجال أمراض التخاطب يتعامل مع علل كثيرة يقع الكثير منها داخل إطار تعريف الاعاقة، لذلك فإن جزءا كبيرا من طبيعة أمراض التخاطب هى فى الواقع خدمات تأهيلية علاجية، ويحمل مفهوم التأهيل لدى اخصائى امراض التخاطب أولا الوقاية من الاعاقة، فهى أهم وأوضح نحو مستقبل افضل للمعوق، ثم اعداد المعوق ـ رغم قصور قدراته ـ لخوض الحياة والتكيف مع مجتمع الأسوياء من البداية فى الخطة العلاجية كلما أمكن ذلك بحيث يكون الاندماج هو الهدف الأسمى من هذه الخطة، لأن المعوق لايستطيع نتيجة لعلة مزمنة تؤثر على قدراته الجسمية أو النفسية أن يتنافس على قدم المساواة مع

المصدر: الأهـــــرام
التاريـــخ: ١٩ يوليو ١٩٩٦

أقرانه فى حياته اليومية.

والإعاقة التخاطبية لدى الطفل ـ كما يشير الدكتور بركة ـ تكون فى ثلاثة مجالات تشمل الصوت والنطق واللغة، وتأخر اللغة يصيب حوالى ٣٪ من الأطفال فى مصر على الأقل وتزيد النسبة بين الأطفال المتأخرين فى الترتيب حيث أجريت أبحاث على أطفال المدارس ووجد أن الطفل السادس يتأخر فى الكلام عن الطفل الثانى لأن اهتمام الأسرة يقل كلما تأخر ترتيب الطفل، وهناك جدول زمنى لكلام الطفل وكلما اكتشف التأخر مبكرا قبل مرور ٣ سنوات من عمر الطفل عادت للطفل قدرته على التخاطب ولم يتأثر نشاطه الذهنى والدراسى والاجتماعى، وحالات تأخر اللغة يمكن علاج ٨٠٪ منها تماما وتحسين حالة الـ٢٠٪ الباقين، وللعلم قديكون السبب فى تأخر اللغة ضعف السمع أو فقد البصر أو نقص فى هرمون الغدة الدرقية أو بعض الاحماض الأمينية وهذه الأسباب يمكن علاجها والتغلب عليها عند عرض الطفل مبكرا على الأخصائى، ويعتمد علاج تأخر الكلام بشكل اساسى على البرامج التدريبية لتحقيق أداء لغوى فعال للطفل ويعتبر ارشاد الأسرة له دور مهم أيضا فى العلاج الشامل فى أى برنامج.

عقدة فى اللسان

اما امراض النطق فتمثل ١٥٪ من أمراض التخاطب فهى تشمل اللدغة وهى منتشرة جدا سواء كانت فى حرف او اكثر ويلعب التقليد دورا كبيرا فيها سواء للاب او الأم او الأخ الأكبر، والحبسة الكلامية وهى عدم القدرة على اداء أصوات اللغة بشكل سليم نتيجة لاضطراب فى الجهاز الحركى، والتلعثم وفيه يحدث تدهور فى طلاقة وانسياب أصوات اللغة ويصيب التلعثم ١٪ من الأطفال وتستمر عقدة الكلام هذه مستمرة مع خمس الأطفال عند بلوغ مرحلة الشباب رغم إنه يمكن علاج هذه الحالات بسهولة من خلال التدريبات التخاطبية، والخنف يعتبر من أخطر أمراض النطق لانه مشكلة متعددة الأوجه حيث تؤثر علي الكلام والسمع وتطابق الأسنان والمظهر وقد يصحبه خروج سوائل أو فضلات طعام أو مياه من الأنف .. وللوقاية من أمراض النطق يجب عمل مسح طبى للأطفال حديثى الولادة للتشخيص المبكر للعيوب الخلقية التى تؤثر على النطق والبلع ممايسمح بعلاج الطفل المريض مبكرا مع منع الأضرار التى قد تحدث مع استمرار المشكلة دون علاج مثل التهاب الأذن الوسطى المتكرر فى أطفال شق اللهاه، كما تتطلب الوقاية عمل مسح طبى للأطفال عند دخول المدارس لتشخيص أمراض النطق كالتلعثم والخنف والحبسة الكلامية الرتة أو اللدغات، وينادى الدكتور بركة بضرورة توفير وسائل التدريب التخاطبى فى الأماكن المختلفة بالمحافظات سواء بالمستشفيات أو المدارس حتى تصل للطفل المعاق بشكل مناسب وحتى لاتكون هناك مجموعات من المرضى تعانى من الحرمان الجغرافى الذى يسلبها فرصة تلقى وسائل العلاج والتدريب، كما يؤكد ضرورة توفير الوسائل المعينة التى قد يحتاج إليها المريض فى العلل ذات الاعاقة الشديدة لمساعدته على التخاطب مع من حوله.

حبيبات المغنى .. والبحة

ويشير الدكتور محمد بركة إلى ان أمراض الصوت تتضمن بحة الصوت عند الأطفال ويمكن أن تحدث نتيجة تكون حبيبات تعرف بحبيبات المغنى فى حنجرة الأطفال بسبب كثرة الصراخ والعويل، أما الاحتباس الصوتى يمكن ان ينتج عن عيوب خلقية مثل لين الغظاريف وأخدود الثنايا الصوتية وغشاء الحنجرة الحلقى المتعدد.

وحول وسائل العلاج المختلفة يقول الدكتور محمد بركة ان امراض التخاطب يتم علاجها باستخدام أحدث الوسائل التكنولوجية وهى كلها تعتمد على التشخيص المبكر، حيث أن ٧٥٪ من مرضى التخاطب فى حاجة إلى العلاج او ارشادات من المختص لأهل الطفل ويعتمد العلاج على التدريبات التأهيلية أساسا والأدوية وأخيرا الجراحة ويتم الاستعانة بالكمبيوتر فى التشخيص وتقويم العلاج، كذلك المنظار الحنجرى الليفى يتدخل فى تشخيص وعلاج اسباب حالات احتباس وبحة الصوت عند الأطفال.

المصدر: الأهـــــرام
التاريخ: ٢١ يونيو ١٩٩٦

مسيرة الأمم تقاس بحمايتها للأطفال

سيأتي اليوم الذى سيحكم فيه على مسيرة الأمم وإنجازاتها ليس على ضوء قوتها العسكرية والاقتصادية، ولا على ضوء بريق عواصمها وفخامة مبانيها، بل على ضوء رقى ورفاهية شعوبها ومستوى الخدمات الصحية والتغذية والتعليمية المقدمة لمواطنيها، وعلى ضوء مشاركة المواطن فى اتخاذ القرارات التى تؤثر فى حياته الخاصة، ومستوى الخدمات التى تقدم للفئات الضعيفة المحرومة والحماية التى تمنحها لعقول الأطفال وأجسادهم النامية. بهذه الكلمات بدأ تقرير "مسيرة الأمم" الذى تنشره منظمة الأمم المتحدة للطفولة "اليونيسيف" سنوياً، لمتابعة ودفع برامج الطفولة والأمومة فى كل دول العالم. والذى أعلنه باقر غازى ممثل اليونيسيف فى مصر فى مؤتمرصحفى تحت رعاية د. حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم، د. إسماعيل سلام وزير الصحة وحضرته د. أمينة الجندى الأمين العام للمجلس القومى للطفولة والأمومة. ومن القضايا المهمة التى تناولها تقرير هذا العام عرض واف حول وفيات الأمهات الناتجة عن الحمل والولادة، وعرض اخر عن سوء التغذية لدى الأطفال.

آسيا الأولى فى سوء التغذية

وقد ألقى التقرير الضوء على واحدة من أقدم المشكلات التى تواجه العالم النامى، ألا وهى مشكلة سوء التغذية إذ يقول التقرير إنه خلافاً للاعتقاد الشعبى السائد، فإن معدلات سوء التغذية بين الأطفال دون الخامسة هى أعلى كثيراً فى بلدان جنوب آسيا منها فى بلدان افريقيا، كما إن حوالى نصف أطفال العالم المصابين بسوء التغذية يعيشون فى ثلاثة أقطار اسيوية هى بنجلاديش والهند وباكستان وتفسر اليونيسيف هذه الظاهرة بالارتفاع الكبير فى عدد الولادات بأوزان منخفضة، والمكانة الاجتماعية المتدنية لكثير من نساء جنوب آسيا، وعدم توافر الشروط الصحية، إضافة إلى شيوع الأنماط غير المقبولة لممارسات الرضاعة الطبيعية والفطام.

☐ كما سلط التقرير الضوء على فقر الأطفال فى أنجح بلدان العالم اقتصاديا فنجد أن واحداً من كل خمسة أطفال فى الولايات المتحدة الامريكية يعيش دون خط الفقر، وهى تضم أكبر عدد من الأطفال الفقراء فى العالم. وفى فرنسا اسهمت الاجراءات الحكومية فى تقليص عدد الأطفال الذين يعيشون دون خط الفقر إلى ٦,٥٪.

ويضيف التقرير ان السويد تتصدر مجموعة البلدان فى مجال القراءة والكتابة، وتحتفظ اليابان بأدنى معدلات الولادة أثناء سن المراهقة، وفنلندا أعلى معدلات المدخنين من بين الأطفال فى سن الخامسة عشرة، وروسيا أعلى معدلات الحوادث بين الأطفال وتتسم كل من فنلندا ولاتفيا ولتوانيا ونيوزيلندة وروسيا الاتحادية وسلوفينيا بأعلى معدلات الانتحار بين الشباب فى سن ١٥- ٢٤ سنة.

☐ ويستعرض التقرير أيضا سجل المساعدات المقدمة من البلدان الصناعية. وتتصدر النرويج قائمة الدول المانحة للمساعدات، تليها الدنمارك، ثم السويد، فهولندا، وتقبع الولايات المتحدة، ونيوزيلندة، وايرلندا وإيطاليا أسفل القائمة هذا كنسبة مئوية من ناتجها القومى الاجمالى. أما من حيث المساعدات المقدمة من كل شخص فيعتبر الدنماركيون الاكثر سخاء، يليهم الكنديون الذين يتبرعون ضعف ما يتبرعه الامريكيون، ثم اليابانيون الذين يتبرعون ضعف ما يقدمه البريطانيون، فالهولنديون الذين يقدمون ضعف ما يقدمه الالمان.

☐ كما يشير التقرير أيضا إلى أن امرأة من بين كل ثلاث عشرة امرأة فى افريقيا تقضى نحبها بسبب مضاعفات الحمل والولادة، وأن امرأة من بين كل خمس وثلاثين امرأة فى جنوب آسيا تفارق الحياة للسبب ذاته. وواحدة من

بين كل ٢٣٠٠ فى الولايات المتحدة، وواحدة من بين كل ٧٣٠٠ فى كندا.

امية الإناث والارهاب

■ واستعرض د. حسين بهاء الدين جهود مصر فى مجال التعليم والحد من تسرب الأطفال، وصحة الطفل من خلال التامين الصحى على الأطفال وتغذية تلاميذ المدارس وادخال المعلومات الاساسية عن التغذية فى مناهج التعليم لكى تكون جزءاً من التربية وتطوير التعليم بامداد المدارس بالتكنولوجيا المتقدمة التى شملت الف مدرسة حتى الآن وهذا جزء من مشروع يهدف إلي تطوير ١٠ الاف مدرسة. كما بدا الاهتمام أيضا بتعليم البنات لسد الفجوة بين البنين والبنات وذلك بانشاء مدارس الفصل الواحد، ومدارس المجتمع فى القرى التى تبعد عن المدرسة. ففى دراسة لليونيسيف وجد أن أعلى نسبة للتسرب من الإناث فى مصر تطابق المدن التى ينتشر بها الارهاب.

■ تقول د. أمينة الجندى إذا كان العالم الآن يتجه إلى التنمية البشرية فهو المسئول عن الكثير من المشاكل التى يعانى منها المجتمعات النامية، وانفاق المليارات على التسليح والدمار، وسياسات الاصلاح الاقتصادى واتفاقية الجات لها اثارها على المجتمع. وإذا كان الاتجاه الدولى الآن يدعم الجمعيات الأهلية فيجب انفاقها على المحتاجين وليس لعمل بحوث ودراسات وحضور مؤتمرات وعقد ندوات فالمشاكل معروفة للجميع. وإذا كان هذا التقرير يرصد التغيير بيننا وبين الدول المشابهة إلا أنه يستند إلى إسقاطات ترجع لعام ١٩٨٦ومازالت أوضاع المرأة تؤثر على معدلات النمو الاقتصادى وقد انخفضت نسبة وفيات الأمهات فى مصر الآن إلى ١٤٩ فى الالف. ورغم ظروف الاصلاح الاقتصادى فقد زاد الانفاق على التعليم والصحة.

■ واكد د.نبيل نصار وكيل وزارة الصحة إن الوزارة حددت ١٠ أهداف خاصة بصحة الطفل لإنجازها فى منتصف عقد الطفل وذلك برفع معدلات التطعيم ضد الأمراض المعدية بلغت ٩٠٪ وخفض معدلات وفيات الأطفال بالحصبة إلى ٦٥٪، والقضاء على مرض التيتانوس الوليدى، وشلل الأطفال بحلول عام ٢٠٠٠، ومنع توزيع بدائل لبن الأم، وتعميم استخدام الملح اليودى، وسيتم استخدام البطاقة الصحية لكل طفل بدءا من الشهر القادم، ويتم الآن إضافة الحديد إلى دقيق الخبز فى منطقتين بالقاهرة وذلك لتحديد أحسن الاستراتيجيات لتعميمها.

صفاء شاكر





الحل والربط!

دخلت البيت كما أدخله بعد الشغل كل يوم، فإذا بزيطة الأولاد المعتادة اسمعها وأنا على الباب، زعقت بصيحتي التي أعلن بها عادة عن وصولي دون أن أقصد ولدا بعينه: يا ولد! فإذا بكل الأولاد يكفون عن الصياح في التو واللحظة، كما لو كنت قد نزعت منهم فيشة الكهرباء، وإذا بهم يهرولون جميعا لاستقبالي وهم يتدافعون بالمناكب ويتصايحون في بشر ودبور، بابا.. بابا كما لو كنا في مسرحية لأمين الهنيدي.

داهمني قلق مفاجيء، ماذا دهي هؤلاء الأولاد وما سر كل هذا الأدب؟ جال بخاطري أن أمهم لابد وأنا نبهتهم إلى الطريقة المثلى التي يجب أن يستقبلوا بها أباهم، لكنني سرعان ما استبعدت هذا الخاطر لأنها لم تفعل ذلك طيلة 244 شهرا منذ تزوجنا، قلت ربما شاهدوا في التليفزيون برنامجا لبابا ماجد يحثهم فيه على حسن السير والسلوك، لكن هذا ايضا لم يكن تفسيرا علميا للوضع، إذ ماذا يمكن أن يفعل بابا ماجد وسط كل الباباوات والماماوات الذين نراهم على الشاشة، ثم كيف يتاتى للأولاد أن يعرفوا من هو بابا ماجد اصلا وهم لايشاهدون التليفزيون قبل منتصف الليل.

لم يعد هناك إذن غير سبب وحيد، هو ان يكونوا قد قراوا اخيرا الوصايا العشر التى تكتب على ظهر غلاف كراريس المدرسة، لكن هذا هو الآخر لم يكن تبريرا مقنعا لسلوكهم المفاجيء، أولا لأن اغلفة كراريس البنات كلها عليها صور توم كروز «ولو انني لا أعرف على وجه الدقة من هو توم كروز» واغلفة كراريس الأولاد عليها صورة مادونا، وثانيا لأنهم لم يشتروا كراريس أصلا منذ أعلن وزير التعليم عن مشروعه الجديد لتحديث التعليم، واضطررت بسببه أن اشترى لكل واحد منهم جهاز كمبيوتر.

الواقع أني لم اقرا شيئا في الصحف عن هذا المشروع، كل ما عرفته - على نحو ما قاله لي الأولاد - أن عهد الدراسة بالكراريس والكتب قد انتهى في مصر، وأن الكمبيوتر هو الحل، راقني على كل حال هذا الشعار الكمبيوتر هو الحل، وظللت أردده لزملائي في الشركة ولأصدقائي في النادى وأنا اتيه بينهم عجبا أن كل واحد من أولادى الخمسة لديه جهاز كمبيوتر.

فجاة تذكرت أنني من كثرة الشغل والهم نسيت أن أسال الأولاد عن نتيجة الامتحانات، سالت ساد الغرفة صمت عميق من ذلك الذى ينذر - كما يقال - بعاصفة اكتشفت بعده أن الأولاد الخمسة راسبون جميعا، لم أنطق



من هول الكارثة وانطلقت إلى غرفتى وأنا أخبط كفاً على كف وأكلم نفسى: هل العيب فيهم أم فى مدرسيهم أم فى الكمبيوتر؟!

قالت زوجتى: قلت لك ألف مرة الكمبيوتر ليست هو الحل، قلت لك الأب هو الحل!! قلت محتجا: ولم لاتكون الأم؟ قالت: لأن الأم هى التى فى يدها الربط!

حمدى قنديل

حقوق الطفل.. فى الثقافة العربية الإسلامية

كيف يمكن الحديث عن التربية وهناك اكثر من ١٠ ملايين طفل عربى محرومون من التعليم؟! وهل بالإمكان نسيان ان هناك حوالى ٢٠ مليون طفل معاق لا يلقى سوى ٢٥٪ منهم العناية؟! او هل يمكن عدم التاثر بالتفاوت الهائل بين الطفل العربى فى بلدان الذهب الاسود واخيه فى مدن الصفيح العربية؟

وباختصار.. كيف يمكن أن نبصر حقوق الاطفال دون التطرق إلى غياب فرص التغذية والعلاج والتعليم وجرائم البالغين من تسلط عائلى واجتماعى، وتمييز بين الجنسين، ثم العقوبات الاقتصادية التى تصفع أولا الطفولة.. ونادرا ما أثرت فى الحكام؟!

بهذه السطور او التساؤلات.. استهل «هيثم مناع» -مسئول العلاقات الدولية فى لجان الدفاع عن الحريات الديمقراطية وحقوق الإنسان فى سوريا- دراسته حول «حقوق الطفل فى الثقافة العربية الإسلامية» التى نشرتها مجلة «رواق عربى» الصادرة عن مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان فى عددها الثانى.

يقول هيثم مناع عن الدراسة: إن كانت الحكومات العربية تتقن خطاب الدفاع عن الطفولة وحمايتها، فإن واقع الطفولة فى العالم العربى فى غاية القسوة ومن الصعب تجميله بالخطابات. لذا كانت الدراسة بغرض تعزيز الاشخاص بالراسمال الثقافى التنويرى باعتباره أحد الاسلحة الاساسية للخروج من هذا المستنقع.

وقد حرصت الدراسة على عدم اختزال التجربة العربية الإسلامية فى احكام الشريعة او موقف الإسلام كى لاتلغى الغنى التراكمى الذى عرفته التجربة الإسلامية، وخصوبة الصراع بينها وبين التجربة العلمانية فى ديار الإسلام، حيث إن حق الاختلاف كان محرك الافكار ديناموا التنوير، فالغزالى كان ياخذ من الاطباء الهرطقيين دون حرج فى ملاحظاته التربوية وكذلك استعار ابن سينا من مواقف أبى حنيفة والشافعى.

قبل الإسلام

انحصرت الدراسة فى الحقبة التى سبقت الإسلام مباشرة وحتى عصر الازدهار العربى الإسلامى.. باعتبار هذه القرون الاربعة مازالت تجد امتدادها فى العقول والعادات والقوانين حتى اليوم فى أكثر من عشرين بلدا إسلاميا.

وعن فترة ما قبل الإسلام تشير الدراسة إلى أن البشر قد وعوا منذ آلاف السنين لحاجة الطفل إلى الطمأنينة والحماية والحب واللعب، ولكن العديد من المجتمعات القديمة وضعت ما يحطم فحوى ما توصلوا إليه.. فالخوف مثلا على استعباد الطفل من قبل خصم أو اغتصاب طفلة من عدو قتال أدى ببعض القبائل إلى التضحية بابنائها للألهة، أو وأد البنات حفاظا على كرامة الجماعة، ولكن على الجانب الأخر.. فقد طرحت مسالة كفالة الطفل حتى اشتداد عوده واعطيت للام ولو طلقت، إلا إذا تزوجت أو توفيت. ولا يحق لها الاحتفاظ بالابن بعد ذلك حيث يقضى العرف بترعرعه فى كنف أبيه إلى حين مشاركته الكاملة فى كل النشاطات والتبعات والحقوق داخل القبيلة والعصبة، وقد عرف العرب قبل الإسلام بيوت الأيتام لكل من فقد أو توفى أبوه. يشرف على تربيتهم الرؤساء والسادة وينفقون عليهم من صندوق تضامنى كبير.

ويظهر اهتمام العربى بالطفولة أنهم إذا ماتصالحوا بعد حرب وتحالفوا، تبادلوا تربية اطفالهم ليكونوا رمزا للود ورهائن ضد كل من تسول له نفسه التنكيل بالصلح والحلف.

وبظهور الإسلام، نهى القرآن عن قتل الاطفال لأى سبب كان: «ولاتقتلوا اولادكم خشية إملاق، نحن نرزقهم وإياكم إن قتلهم كان خطئا كبيرا» سورة الإسراء ٣١.. كما انتقد القرآن الوأد عند بعض القبائل، وقد جاء فى أكثر من حديث الإصرار على العدل بين الابناء والبنات وكبير الاطفال وصغيرهم. وقد عزز القرآن فكرة مساواة الاطفال بغض النظر عن الجنس أو العمر.

يقول الباحث: إن أول ملاحظة على الاحاديث التى تعبر عن روح العصر والقرآن انها تؤكد بشريه العلاقة بين الطفل والبالغ، وتضع حدا لكل ظلم يمكن ان يقع على الطفل باسم المقدس او غيره.. فالاطفال باعتبار القرآن «زينة الحياة الدنيا»، فى حين تجد خلافا كبيرا فى الاحاديث حول اسلوب تربية الاطفال، فهناك احاديث تلزم الطفل بالعبادات قبل البلوغ، والإجبار لا الاختيار، واحاديث أخرى تعطى الطفل هامشا من الاستقلالية والحرية. بل إن هناك اقوالا متقدمة حول تعليم الطفل والعلاقة معه.

حق الحياة

عاش المجتمع العربى الإسلامى نقاشات وصراعات كثيرة حول الطفل ومن اهمها قضيتا «تعذيب الطفل والعدل الإلهى» و«حرية الطفل ومفهوم المسئولية».

وحول القضية الأولى.. برزت منذ القرن الثانى للهجرة آراء متعددة للإجابة عن سؤال مهم إذا كان الطفل غير مسئول.. فما الحكمة من أن يتالم؟

تعددت مواقف المعتزلة فى هذا الشان وهى.. الله هو فاعل الألم، ولكنه لا يعذب الاطفال فى الأخرة، الله يفعل ذلك كعبرة للبالغين لكنه يعوض الطفل عن الالم.. الله غير مجبر على فعل ماهو أحسن. آلام الاطفال هى فعل الطبيعة لا فعل الله. يجوز وقوع الضرر والالم بالاطفال من الله لانه مجازى وليس فعليا.

وتوزع الخوارج بين موقفين متعارضين تماما.. حكم الطفل كحكم أبويه وما يصيب الطفل يعود إلى أهله وهو عبرة للبالغين، ولا ولاية على الطفل ولا علاقة له بأبويه.. إن الطفل لايتالم لأن الله غير ظالم، وإن تالم عوضه الله عن ذلك.

وقد قالت السنة والشيعة الاثنى عشرية والاشاعرة: إن أمر الأطفال إلى الله، إن شاء عذبهم وإن شاء فعل بهم ما أراد، وإذا سبب الله الالم والمرض للطفل فهو عدل منه ولحكمة عنده.

اما الاطباء المعرفيون فقد جردوا سببية ألم الاطفال من أى بعد يتجاوز بطلان افعال الاعضاء أو نقصانها أو الوجع فيها او اضطراب المزاج.

ويقول الباحث: ويظهر الحرص على ربط مفهوم العدالة بالطفولة عند مختلف الاتجاهات بمدى تاكيد مبدأ حماية الطفل



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٣ يوليو ١٩٩٦

مايسة حافظ

فى الثقافات المشرقية -وتتجاوز هذه الحماية حدودها عند السلفيين بالجنوح إلى التملك والإكراه على إعادة إنتاج صورة الأهل- ويتجلى مبدأ الحماية فى حق كل طفل فى الحياة- المادة السادسة من اتفاقية حقوق الإنسان المعاصرة. فلم يقبل أحد من رموز المعرفتين الدينية أو العلمانية بأى استثناء يسمح بالتصرف بحق الحياة للأطفال فى حقبة الازدهار العربى الإسلامى.

المسئولية

أما عن مفهوم المسئولية وحرية الطفل فقد قسمت الدراسة المسئولية تجاه الطفل إلى تلك المتعلقة بأبويه والمسئولية المترتبة على الدولة.. فقد غطت الخلافة الإسلامية الأولى نوعا من العطاء للأطفال الذى تجاوز ذلك إلى حماية صحية واقتصادية أكبر فى فترات الازدهار وصلت إلى منح فرض لكل مولود مسلم فى دار الإسلام منذ الفطام.

وقد تعرض القرآن لتربية الطفل ورعايته والقيام بكل مستلزمات حياته منذ ولادته إلى أن يصبح مميزا قادرا على الاستغناء عن خدمات أمه فى قضاء حاجاته الضرورية «والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف لا تكلف نفس إلا وسعها لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده وعلى الوارث مثل ذلك» -سورة البقرة ٢٣٣، بينما ليس فى الأحاديث واحد يحصر حق الولاية على الطفل بعد انتهاء حضانة الأم له، وتختلف مابين تخيير الطفل وضمه إلى الأب وضم الأنثى إلى الأم وفرض الخيار من الحاكم.

أما من حيث مسئولية الطفل.. فهناك تقسيم عام -كما تقول الدراسة- الأول طور قبل سن التمييز من الولادة إلى السابعة، وليس فى هذه السن مسئولية فى حد أو تعزير. وهناك فقط مسئولية فى أمواله حتى لايضار الغير، أما التقسيم الآخر فهو طور «التمييز».. وهو للفتاة حتى الحيض والاحتلام والحمل، والفتى حتى الاحتلام، وحكم الطفل هنا هو حكم المعتوه، فهو يطالب بالحقوق الواجبة بالائتلاف لا بالعقود، ولا تجب عليه العقوبات ولا العبادات، وقد تجب العبادات عند البعض احتياطا ولكن الأحاديث من إكراه عليها ضعيف ومتناقض فيما بينه.

أما بالنسبة إلى التأديب.. فلا يوجد نص قرآنى بتأديب الطفل بالضرب، وهناك أحاديث ضعيفة اعتمدت كقواعد فقهية بضرب الطفل من الوصى. أو باعتبار العقاب أخر ملجأ تربوى، أو بالتركيز على التصرف غير العنفى الذى لايتجاوز التأنيب

حق الرعاية

وبدأت محاولات تناول مسألة رعاية الطفل منذ القرون الوسطى وتذكر الدراسة عددا من الكتب التى تناولت هذا الموضوع، منها كتاب الطبيب أحمد بن الجزار القيروانى الذى يحدد إرشادات الرعاية التى تبدأ منذ الحياة الجنينية.. حيث النصائح للحوامل وطلب الغناء إليهن وملامسة الجنين، ثم يتعرض الجزار للعناية النفسية للطفل وضرورة إسكاته عن البكاء الكثير بشتى الطرق الرقيقة، وأهمية أن نقرب للطفل ماقد اعتاده من الأشياء التى تطربه وتفرحه. ونجمع بينه وبين من نشأ معه من الصبيان. وأن يتقى عنهم الجهم من الوجوه التى تفزعهم، ويؤكد ابن سينا ضرورة تهيئة الطفل للرياضة والموسيقى.

ويصر الفلاسفة والأطباء على ضرورة المرح واللعب والترويح عن النفس للطفل، ويؤيد الإمام الغزالى هذا الاتجاه قائلا: إنه ينبغى أن يؤذن للطفل بعد الانصراف من الكتاب بأن يلعب لعبا جميلا يستريح إليه من تعب المكتب، بحيث لا يتعب من اللعب، فإن منع الصبى من اللعب وإرهاقه بالتعلم دائما يميت قلبه ويبطل ذكاءه وينغص عليه العيش، حتى يطلب الحيلة فى الخلاص راسا. وقد اتفق الأطباء وعدد من الفا على أن أهم لحظات التربية إنما تك السنوات السبع الأولى، قائلين: أ التقويم ماكان فى الصغر، فأما إذا ترك وطبعه ونشأ عليه ومرن كان رده صعبا.

وفى النهاية.. وكما يقول هيثم مناع: لقد أسهمت ثقافتنا بدلوها فى محاولة الإجابة عن حاجيات الطفل ومتطلبات نموه ورعايته كما أسهم غيرها، وأقرت جملة حقوق للطفل لايمكن إلا أن تكون مصدر اعتزاز للبشرية جمعاء.



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهـــــــرام

التاريـخ: ٢٣ يوليو ١٩٩٦

٤٢ ألف جنيه لتصميم شخصية كارتونية للطفل العربى

★ الامير طلال بن عبدالعزيز رئيس المجلس العربى للطفولة والتنمية قرر زيادة قيمة جوائز مسابقة «تصميم شخصية كارتونية للطفل العربى» من ٢٢ الف جنيه الى ٤٢ الفا تشجيعا للفنانين العرب على ان تستمد مقومات الشخصية المبتكرة - والتى لا يشترط ان تكون انسانا - من البيئة العربية ليتم توظيفها فى الاعمال الفنية والادبية والدرامية.

يتلقى المجلس اعمال المتسابقين بمقره بالزمالك حتى ١٥ سبتمبر القادم



نهاية رحلة

تلاميذ مدرسة مونتورسيثل الثانوية يبكون اصدقاءهم الذين لقوا حتفهم فى الطائرة (تى دبليو ايه) المنكوبة وكان ١٦ من تلاميذ المدرسة الذين يدرسون اللغة الفرنسية قد نظموا رحلة إلى فرنسا للتعرف عليها وقضاء اسبوع، ولكن القدر لم يمهلهم وسقطت بهم الطائرة بعد إقلاعها بدقائق.



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الـشـعـب

التاريخ: ٢٣ يوليو ١٩٩٦

سفير تفوز بالجائزة الذهبية لأغنية الطفل

فازت سفير بالجائزة الذهبية بأغنية «سلام عليكم» فى مسابقة أغنية الطفل التى عقدت فى إطار مسابقات مهرجان القاهرة للإذاعة والتلفزيون لعام ١٩٩٦م. الأغنية من تأليف الشاعر: أحمد زرزور، ومن ألحان: د. حسين عبد الرحمن، وأداء: كورال سفير.

ويأتى هذا الفوز تتويجا لعطاء سفير فى مجال إنتاج أغنية الطفل، فقد بلغت إصداراتها فى هذا المجال أكثر من مائتى أغنية، وكلها بالفصحى الميسرة، وتتناول القيم التربوية والأخلاقية والدينية فى قالب محبب لنفوس الأطفال، والناشئة.

وجدير بالذكر أن سفير قد فازت من قبل بجائزة السيدة سوزان مبارك لأحسن ناشر فى مجال كتب الأطفال عام ١٩٩٤.

وقد أصدرت سفير العديد من سلاسل وكتب الأطفال العلمية والثقافية وكتب الخيال العلمى والمغامرات وقصص الأطفال والوسائل التعليمية، كما أصدرت أول دائرة معارف إسلامية يشرف على إصدارها علماء مصريون وعرب.



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهـــــــرام

التاريخ: ٢٤ يوليو ١٩٩٦

المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى يطلب:

إعداد خطة قومية لتنشئة الطفل ورعايته

كتب ـ محمود دياب:

طالب المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى بوضع خطة قومية لتنشئة الطفل المصرى ورعايته تحدد فيها الأهداف المطلوب الوصول اليها سواء من حيث حجم الخدمة وعدد الأطفال المتوقع تقديم هذه الخدمة لهم أو من حيث نوعية هذه الخدمة ، وأن تصاحب عددا من البرامج التنفيذية ذات التوقعات الواضحة.

وطالب المجلس فى اجتماعه برئاسة الدكتور عاطف صدقى المشرف العام على المجالس القومية المتخصصة ـ أن تتولى وزارة الشئون الاجتماعية وأجهزتها المختلفة مع وزارة الصحة رعاية الأطفال من سن الرضاعة وفترة الحضانة حتى سن الرابعة على أن يترك أمر الطفل بعد ذلك وحتى سن الالزام لرعاية أجهزة التربية والتعليم فى رياض الأطفال. ودعا المجلس الأجهزة المحلية بالمحافظات أن تراعي انشاء دور الحضانة ورياض الأطفال عند التخطيط للمجتمعات والمدن الجديدة، وأن تكون من ضمن مسئوليات المحافظة المعنية بجانب أجهزة التعليم الأخرى، والزام أصحاب المصانع والمؤسسات والوزارات بتنفيذ ماجاء بقانون العمل بشأن انشاء حضانة أو روضة أطفال متى بلغ عدد العاملات بها مائة على الأقل، وتشجيع الجهود الذاتية فى اقامة دور الحضانة ورياض الأطفال على أن يتم هذا فى اطار خطة عامة .

المصدر: الأهــــرام
التاريخ: ٢٤ يوليو ١٩٩٦

دار الخير لأطفال السرطان!

منذ بضع سنوات كان معهد السرطان يعانى من ضعف شديد فى الامكانيات وكانت وحدة الاطفال تشكو من عدم توافر بعض الادوات الرئيسية فى العلاج حتى انه فى بعض الاحيان لم تكن هناك «سرنجات» بلاستيك داخل الوحدة رغم حاجة الاطفال الملحة لها، ومما يضاعف من المشكلة أن علاج السرطان يحتاج لوقت طويل وتكاليف علاج باهظة تصل الى ٧٠ الف جنيه والمأساة تكمن فى ان معظم المرضى من الفقراء ومحدودى الدخل، ولكن لكل مشكلة حل مادام هناك من يفكر ويتعرف على الطريق السليم وقد ايقن الاطباء أن السبيل الوحيد هو الاستعانة باهل الخير خاصة رجال الاعمال وبالفعل بدأت حملة من التبرعات وكان لوحدة الاطفال نصيب الاسد من اهتمام رجال الاعمال واصبح حال الوحدة يختلف تماما حيث توافرت احدث الاجهزة والادوات المستخدمة، وكل حجرات المرضى مجهزة على اعلى مستوى وبها جميع ادوات التسلية من فيديو وتليفزيون والعاب للاطفال.

ولكن بقيت مشكلة كما يقول اطباء المعهد وهى انه رغم تحقيق نتائج مذهلة فى العلاج وتحقيق نسبة شفاء كبيرة الا ان هناك حالة من الملل كانت تصيب اهالى الاطفال من طول فترة العلاج وخاصة الذين يحضرون من المحافظات البعيدة لفترات متكررة لتناول العلاج بالمعهد والحصول على الادوية واجراء التحاليل والأشعات، وكان ذلك يمثل لهم المزيد من الارهاق وتحمل مصروفات السفر مما كان يدفع البعض الى الهروب وعدم استكمال العلاج وبالتالى ضياع أمل الشفاء واستفحال المرض ليصبح الطفل اقرب الى الموت، وكان حلم الاطباء هو تخصيص مكان مناسب بجوار المعهد للمرضى من اطفال المحافظات والذين لايحتاجون الاقامة الدائمة بالمعهد، وبعد رحلة طويلة من البحث قام أحد رجال الاعمال بشراء شقتين لهذا الغرض ودفع مبلغ ٨٥٠ الف جنيه وكان رأى الاطباء شراء مكان مستقل وتم بيع الشقتين بمليون وربع مليون جنيه وشراء منزل من دورين يخصص بالكامل للمرضى وتم تجديده وهناك خطة لبناء دورين آخرين حتى يستوعب اكبر عدد من المرضى، وهذا الدار الجديدة تضم ٤٣ سريرا للمرضى ومرافقيهم ويتم داخله تقديم الوجبات الغذائية بالمجان ومن تبرعات اهل الخير الذين يتوافدون الى المكان للتبرع بالمال والمواد الغذائية، وحتى يستفيد الطفل من وجوده داخل الدار يقوم احد الشيوخ بتحفيظ القران لهم يوميا، كما ان هناك برامج ترفيهية متعددة منها الساحر والاراجوز بالاضافة الى وجود جهازين للفيديو جيم وقد تم تخصيص يوم الاربعاء من كل اسبوع لزيارة الحدائق والملاهى من اجل توفير الراحة النفسية للاطفال حيث ان المريض بالمعهد كما يؤكد الاطباء له قيمة وهو قطعة من البحث العلمى، وان دور المعهد يظل مستمرا حتى بعد الشفاء.

ويرى الاطباء ان التوسعات المرجوة فى هذه الدار سوف تساهم الى حد كبير فى استيعاب المزيد من المرضى، وان تكاتف اهل الخير هو الذى ساهم فى وجود هذه الدار واستمرارها لانها تحتاج مصروفات دائمة، وهناك مشكلة تواجه الاطفال حاليا تتمثل فى وقوفهم ساعات طويلة امام معهد السرطان للانتقال الى الدار فى انتظار السيارة التى يتم استئجارها يوميا ولكن مع وجود سيارة ميكروباص خاصة سيتم حل هذه المشكلة خاصة ان وقوف الاطفال خارج المعهد يعرضهم لمشقة هم فى غنى عنها، ومن الضرورى ان تقوم محافظة القاهرة بوضع لافتات ارشادية بمكان الدار حتى يتعرف اهل الخير على المكان ويتبرعوا بما تجود به انفسهم أو حتى زيارة الاطفال المرضى، وقد قال الرسول عليه الصلاة والسلام «اطعموا الجائع وعودوا المريض وفكوا العانى - الاسير»

محمد جمال الدين



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: المساء

التاريخ: ٢٤ يوليو ١٩٩٦



● من الاحصائيات العالمية:
يحدث في كل دقيقة في العالم أن يولد ألف طفل ويصاب ٢٠ شخصا في حوادث سيارات ويتعرض ١٧ شخصا لمرض الايدز.. ويصدر حكم ببطلان عضوين في مجلس الشعب!!

●●●

● ـ هي الحيزبون مادلين أولبرايت مندوبة أمريكا في الأمم المتحدة هاتفضل لامتى تستفز العرب
ـ معلش ياسيدي.. ماهو لو كان هناك رئيس دولة يحكمها ماكنتش عملت كده.
ـ ياخويا.. بس هو يتشطر ويحكم هيلاري!!

●●●

● عزيزي الأب المصري الوطني العاشق لمصر وللرياضة الدكتور عمرو علواني عليه العوض في فلوسك وعليه العوض في أملنا!!
التوقيع
ـ شعب كان عنده أمل في ميدالية خشب

●●●

● دار هذا الحديث بين اثنين من القباطنة كانا يقفان في ميناء نيويورك.
ـ بالذمة ايه.. انت رحت مصر وعديت قناة السويس
ـ بالشرف زي مابقول لك كده
ـ طب اديني امارة؟
ـ خبطت وكسرت شعب مرجانية في البحر الأحمر.
ـ الله ينور.. انت كده براءة!!

●●●

● عندما تجتاح الكوارث الطبيعية أي دولة يهرع سكانها لانقاذ مايمكن انقاذه.. لكن أن يهرع ٥ ملايين جندي صيني لمكافحة الفيضانات فهذا عدد كبير جدا.. يجعل الصين تحمد المولى على زيادة السكان.. وعلى ذكر الزيادة الكبيرة في سكان الصين يقولون أن وزير الدفاع الصيني دخل اجتماع مجلس الوزراء وهو يلهث قائلا:
ـ سادتي.. لقد اجتاحت سويسرا الصين
عندئذ سأله رئيس الصين بهدوء شديد:
وكم عدد السويسريين؟
ـ حوالي ستة ملايين
ـ وفي أي فندق نزلوا!!!؟

فؤاد فواز





أبي (٢ من ٣)

■ عاش طفولته يعاني الغربة بكل معانيها، يعيش التوحد لا الانتماء! لا حضن أم ولا حميمية وشائج دم عائلة عربية، بل تناقض لغة غريبة في مدارس تنادي بنهج الاسلام في مجتمع تسوده الحضارة الهندوكية. ومع هذا كان في بعض معاناته هذا حظيظاً بأنه، وقد ولد متوهج الذكاء، عاش طفولته الأولى خارج وطن آبائه. وأتيح له أن يتعلم في مدارس متقدمة، في حين لم تكن هناك مدرسة واحدة في الوطن البعيد. ولذلك حين عاد ابراهيم العريض، وهو بعد مراهق غض المعرفة ومتقد الطموح والمثالية، الى البحرين ليستقر نهائياً في وطن آبائه وأجداده، كان أول ما وصل اليه من قرارات حياته هو ضرورة انشاء مدرسة حديثة كان فيها المدير والمدرس، ويساعده في التعليم اخوة من البلاد العربية المجاورة في الجزيرة والشام والعراق. وكان بذلك أول «أستاذ» في البحرين.

وظل «الأستاذ» لقبه الخاص يعرفه به أهل البحرين حتى الآن.

كان التعليم أشد ما يمتعه حتى معنا نحن أطفاله في البيت. علمنا تذوق اللغة – أي لغة – وليس فقط القراءة والكتابة. وعلمنا ان الرياضيات علاقات مثيرة الدقة تتحدى الذهن وتستفزه الى استجلاء أسرارها. وعلمنا ان النجوم اللامعة ليست فقط علماً دقيقاً يرتبط بحسابات الفلك، بل هي أيضاً عالم من الوحي والإلهام والتأمل في قدرة الله. وعلمنا أن الدين هو الرسالة الأساسية التي تصل الانسان بالانسان، وليس ما يفرق بينهما. وعلمنا ان الفن بكل مجالاته هو الطريق الى ادراك المعنى الأعمق لكيان الانسان.

رزقه الله بولد وسبع بنات، وكنت أنا السابعة بينهن.

تعلقت بأبي بصورة خاصة منذ الطفولة، يشدني اليه حجمه الطاغي وقد كان مفرط الطول نافذ النظرة حتى كنت أخاله يقرأ ما يدور في ذهني من دون أن أتكلم... وما زال يقرأ أعمق مشاعري بنظرة.

كان يمارس بالتزام صدق إيمانه بضرورة تثقيف المرأة وتعليمها الى أقصى طاقاتها وامكاناتها، ولذلك غمرنا بالكتب الأدبية والمطبوعات الهادفة منذ نعومة أظفارنا. وعلّم شقيقاتي الانكليزية والأوردية، كما ساعدني في تعلم الفارسية. وهو يتقنها كلها – قبل أن يتعلم العربية – ويتعمق في تراثها الشعري الى حد نظم الشعر بها، وترجمته عنها كما فعل بترجمة رباعيات الخيام.

لا أذكر انني رأيت أبي من دون أن يكون معه شيء يقرأه، وحتى حين يهجع للنوم هناك عدد من الكتب والمجلات الأدبية وأوراقه الخاصة بجانبه. علمنا ان الكتاب جدير بالاحترام لا نمزقه ولا نشخبط عليه ولا نرميه في أي مكان. فتحت عيني على مكتبة هائلة استعمرت كل زاوية في البيت، ولعلنا كنا العائلة الوحيدة التي امتلكت من الكتب اكثر من أي شيء آخر. في ذلك الجو ليس غريباً ان ابتدأت القراءة في مجلدات ألف ليلة وليلة، وسيرة عنترة بن شداد، وترجمة روايات شكسبير وتولستوي وديستويفسكي معاً. وشغفت بمجلة السندباد للأطفال ومجلتي الأديب والآداب في الوقت ذاته. وكنت أقرأ الأخيرة باحثة عن القصص القصيرة والقصائد،



واستمتع بالشعر من دون ان أفهم كل مضامين القصيدة أو حتى كل مفرداتها. وسرعان ما ابتدأت أدوزن إيقاع الكلمات.

وكان أبي يتابع ما أفعل بالكثير من السعادة، وإن لم يشعرني ابداً ان في ما أفعل شيئاً غريباً. وربما رأى هو في غرامي بالكلمة صورة من طفولته كما أرى اليوم شيئاً من طفولتي في تصرفات صغاري.

وأراه أورثني موهبة الرسم والشعر معاً. وهو يصر على ان الشاعرية لا تورث ولا تلقن، وإن كانت مهارة النظم قابلة للتلقين والاتقان بالممارسة. وبالفعل، حين داهمتني القصيدة مبكرة في الصغر لم ألجأ اليه للتقييم أو التقويم. مثله، اعتبرتها تجربة ذاتية لا تتسع لتحيزات الأبوة أو تعليمات المعلم.

ثريا العريّض



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريـخ : ٢٥ يوليو ١٩٩٦

التحدى.. والقدوة

للجدات بطبيعة الحال دور مؤثر فى تكوين شخصية الأطفال، فالحكاية والقصة خلقت معبرا للحياة.. لم يكن التليفزيون قد غطى على مشاعر الدفء بين الأسرة ولم تكن المشاغل قد خطفت الاهتمامات بتلك الصورة التى نعيشها.. فداخل كل إنسان طفل صغير سعى للحواديت وذاب فيها واستمتع بخيالها.. وكلما كانت الحدوتة إيجابية كانت الشخصية إيجابية.

هكذا كانت [illegible] هايدى فاروق والتى بعد ان توفيت [illegible] خرجت إلى دنيا المجتمع تحاول ان تحول [illegible] القادم من عشرات السنين إلى واقع ملموس لتثبت [illegible] انها و ٢٣٢٠ مواطنا مصريا وعربيا معها يملكون مساحات من الأراضى بالقدس وعدد من المدن الإسرائيلية وعن طريق أكثر من مائة مستند وحجج البيع والوقفيات الموجودة يتأكد بالتالى الوصايا العربية على القدس كقضية وطنية.. وقد اعلن الرئيس عرفات مرارا وتكرارا ان التاريخ يؤكد بما لايدع مجالا الشك ان القدس الشريف عاصمة الدولة الفلسطينية. كما قال بعد فوز نيتانياهو.. سنعلن دولتنا المستقلة وعاصمتها القدس الشريف ايضا، إنه التحدى والذى جعل هايدى تتحول من دراسة الهندسة النووية إلى دراسة القانون الدولى.. إنها النبتة التى خلقتها الجدة فاستمرت لدى الحفيدة.

وهو نفس التحدى الذى أعلنه كيندى حين سأله بعض المراقبين: لماذا تتكلف الولايات المتحدة المليارات فى سبيل السباق لأبحاث الفضاء؟ فقال: ليس بهدف الصعود للقمر بقدر ما هو التحدى لربط الشعب الأمريكى بهدف يتعلق الجميع به فيستمرون فى التفوق.. ومع ذلك السباق ستنشط مئات بل آلاف المؤسسات والهيئات والمصانع وتزيد الخبرات وتطبع النشرات والأبحاث وكل من له صلة من بعيد أو قريب لتسير عجلة التنمية ولا تتوقف وتتفتح العقول ويزداد التحدى للوصول. إن الشعوب تضع لنفسها هدفا تتحداه ليظل امامها.

ونحن نحتاج فى مصر إلى وقفة شعب مع نفسة ومصالحة مع التاريخ العظيم لنثبت أننا قد اجتزنا فترة النقاهة الثقافية والدينية والسياسية، وأننا كمصريين لن نتعثر فى دهاليز التطور ولن نخلط بين الدين بعدالته والجنسية بعظمتها وبين الديمقراطية والفوضى.. وبين الالتزام بالمبادىء الإنسانية والتسيب.. إن القضية قضية وجود وعمل وانتماء وتحد ورد اعتبار إلى المثقف لينتقل فى يسر من مجالس الصفوة المغلقة إلى خدمة العامة فهم فى أشد الحاجة للتنوير لتكتمل المسيرة وتلتحم امال الشعب بخطط الحكومة فى مشاركة حقيقية لارجعة فيها.

إن خطط الدولة تتسع وتنشط فى خط متواز مع الإصلاح الاقتصادى بصورة واضحة لكل الأعين، وكما قال الرئيس مبارك إن المشروع القومى يتكلف ١٥٠٠ مليار جنيه سيستغرق عشرين عاما، ويساهم القطاع الخاص بمشروعات التنمية والانتاج والاستثمار والتصنيع والتصدير، يقابل ذلك خدمات فى الصحة والتعليم والثقافة، ولا يخفى على أحد ماتقوم به السيدة قرينة الرئيس من رعاية المواطنين البسطاء ومحدودى الدخل ومن اقامة المكتبات إلى الاهتمام بالحدائق والمتاحف إلى مدرسة الفصل الواحد إلى المرأة فى الريف والمدينة.

ويظل السؤال الملح اين المشاركة الشعبية؟.. ولماذا تزداد عصابات الملايين والشركات الوهمية والتربح من المنصب والاستيلاء على المال العام؟

ولماذا تقوم الحكومة بنشر الخضرة والحدائق ويقوم الأهالى بنشر القمامة وبعثرتها فى الشوارع.. تبنى الحكومة الميادين ويظهر اتفاق غير مرئى بين الناس بمخالفة المرور وبتمرير من يريد، المهم أن تستمر الفوضى.. وكان هناك تآمرا غير مكتوب على المشاركة..

والمرجح ان للقدوة دورا أساسيا لاستمرار مسيرة الجماهير بدليل إحياء الدول لذكرى العظماء والنابغين فى جميع المجالات..

د. سامية خضر صالح

«سفر التكوين» لعبدالكريم غلاب

سيرة مغربية للطفولة والصبا ولعذابات الكتابة

□ عمان - من عمر شبانة:

■ تتضمن رواية عبدالكريم غلاب «سفر التكوين»، وهي سيرة ذاتية في المعنى الواسع للعبارة، محاور عدة، تنطلق من محور الذات والعائلة والمسيد (الكتاب) والمسجد وفاس المدينة، قبل ان تذهب باتجاه المحور الاوسع - البلد كله بقواه وبمثقفيه ومناضليه في مواجهة الاحتلال وازلامه المحليين، خلال مرحلة خصبة في حياة المغرب في عشرينات وثلاثينات هذا القرن. فالسيرة هنا ليست سيرة الكاتب إلا بقدر ما ترتبط بسيرة المدينة والدولة المغربية في ظروف شهدت اجرا التحولات وأشدها جوهرية. سيرة تعالج عناصر وتفاصيل مكان وزمن وشخوص واحداث في ما يشبه العمل الروائي ويظل على مسافة من المواصفات والمعايير الفنية لهذا اللون الادبي، حيث الهم ليس فنياً - ادبياً، بل - في الاساس - سيروياً. فلا البناء الدرامي، ولا اسلوب السرد ولا البنية الهيكلية الفنية، تشكل اساساً لهذا العمل القائم في اساسه على تصور للسيرة يتسع مداه للسرد والتامل والتحليل والمناقشة وعرض النماذج المتحالفة، ضمن بنية تعتمد خط التطور والصعود الزمني، في تقسيم للكتاب يمتد الى اربعة وعشرين فصلاً، تعالج السنوات العشرين الاولى من حياة المؤلف (تقريباً، إذ ليس هناك تحديد لسنة البداية او النهاية، ويترك للقارئ تقديرها من خلال ربطها بما يجري في المغرب وفي العالم العربي، ومن خلال الاسماء المشاركة في صنع احداث وتحولات تلك المرحلة). في الفصول التسعة عشر الاولى، يتحدث المؤلف عن نفسه في صيغة «صاحبنا»، ومنذ الفصل العشرين يختفي «صاحبنا» ليحل مكانه «الأنا» الفردية والجماعية، بعد ان تم «التكوين» في تلك الفصول، واخذت «انا» المؤلف تتاطر ويزداد تبلورها في سياق العمل الثقافي - السياسي الوطني، ضمن حزب الاستقلال.

تبدأ سيرة المؤلف من اللحظات السابقة لولادته. الاهل مجتمعون. النساء مشغولات، الكل يتمنى مولوداً ذكراً، بعد البنت التي انجبها الابوان، فيكون «صاحبنا» هو الطفل الثاني في العائلة، لكنه الطفل الذكر الاول. ورغم عُسر الولادة، تفرح الام بوليدها، وتبقى محجوبة معه سبعة أيام قبل يوم «التسمية»، الكل يهتف بأسماء عدة، ولكن «سر الاسم عند الجد، وقد لا يُسر به لاحد إلا ساعة ذبح الخروف صباح اليوم السابع... الجد اول رجل يلتقي بالطفل ويتعرف عليه، يبتسم في وجهه، يناغيه، يصله بالاسلام فيؤذن - همساً - في اذنه يرجو ان يحفظ هذا الأذان عن ظهر قلب من يومه ذاك».

وينتهي الفصل الاول، بما فيه من اضاءة لطقوس وعادات تحيط بميلاد طفل جديد من دون ان نعرف اسم الطفل... ليحمل بعدها صفة «صاحبنا» من دون اسم. وتتوالى الايام على الطفل في ابهاء منزل بدا له متسعاً، قلعة تعلو سقوف غرفها المتحلقة حول عرصة فسيحة ازينت برخام وزليج ونقوش كتبت بها آيات قرانية بخط جميل، لا يُقرأ، وكأنها تعويذة تحفظ السكان من شياطين الانس والجن. كان منزلاً لعائلة من بضعة فروع تتساكن ثم لا تلبث ان تتفارق. المنزل خال من الأطفال، سوى اخته التي تكبره قليلاً واخيه الذي يصغره قليلاً، وفتاة - لا تسعفه الذاكرة لتقدير سنها انذاك - تمردت على التعاليم، تعاليم الفصل بين الذكور والاناث، وكانت ترعاه «حيث الوحدة والفراغ والهروب من العمل والسكون ووشوشة شيطان المراهقة وهدير العزوبية الذي لا يرحم... تصحبه الى السطح عشية يوم رائق... واصطدمت المراهقة العارمة بالطفولة البريئة. كانت تحاول ان تسكر سجن وحدتها في صحبته، ولو انه لم يكن يستطيع مناغاتها إلا وهو يعد معها الدرج: واحد، اثنان، ثلاثة...».

في هذا المنزل كان يرى هيمنة الأب/ الذكورة على كل شيء: على الاناث، صغاراً وكباراً، وعلى صغار الذكور ايضاً، حيث عبارة «ابوكم اقترب موعد عودته» تزلزل البيت، تشطب حرية الفتيات في الوقوف على السطح فيودعن «السطوح كارهات كما يودع الاحرار حريتهم»... وحيث المناسبة الوحيدة للقاء الطفل بوالده او بجده حينما يلتقيان في ممشى البيت، فيسرع وينكب على يد «الكبير» ليقبلها. وشيئاً فشيئاً تتنامى غريزة الوحدة والميل الى الصمت ليطبعا حياة الطفل «بالفردية والعزلة والخوف من الآخر».

وإذ نخرج مع «صاحبنا» من البيت، موقتاً، فليس إلا لندخل في فضاء آخر من فضاءات الرعب المغلقة، حيث الفقيه/ المعلم في «المسيد» يعالج «اعوجاج» تلاميذه الاطفال بعود من الخيزران او قضيب من السفرجل، وفي احسن لاحوال بتلك النظرات الشزراء التي سرعان ما تنتقل الى عود السفرجل الذي لا ينجو منه احد، وفي احيان بدعوة حارة من الاب لتاديب هؤلاء العصاة الصغار «انت تقتل وأنا ادفن». ومن «المسيد» الى مدرسة «سيدي بناني»، يتواصل «صاحبنا» مع انماط ونماذج من الفقهاء: فقيه القرآن، فقيه العلم. الفقيه القديم والحديث. من استاذ التعليم الى استاذ التربية، ومن فقيه المنهاج الديني الى فقيه الوطنية والنضال والتحرر - كما هو الحال مع الاستاذ الشهيد عبدالعزيز بن ادريس العمراني، الذي «عن طريقه عرف

صاحبنا معنى الوطنية، معنى الاستعمار، معنى النضال في سبيل التحرر»... ثم في ما بعد يعرف أي الكتب يقرأ حتى لا يظل في اطار حفظ قصار السور.

وفي سياق تكسير غير منتظم للزمن، يأخذ المؤلف «صاحبنا» في جولات تؤسس لذلك «التكوين» الطفولي المشغول بهموم التثقيف في المؤسسة التعليمية «المسيد»، وخارج هذه المؤسسة من خلال التعلق بالمعلم والافادة من ثقافته ومعارفه ومصادرها من مجلات وكتب غالباً ما تكون قادمة من مصر او الشام، حيث «مصر كانت عاصمة النشر» وكان كتّابها والمؤلفون فيها هم «اكثر الكتاب والمؤلفين شهرة في الوطن العربي»، وكانت المغرب، من خلال ابرز كتابها ومثقفيها تتابع كل ما يصدر عن كتب «للمؤلفين المعروفين، او من كتب التراث المطبوع على ورق ابيض»، (وسوف تتكرر عبارة «الورق الأبيض» في مواجهة الكتب الصفراء وثقافة الخرافات والجن وغيرها).

وفي السياق الزمني المتكسر، نعثر على «صاحبنا» في مرحلة ما، بوصفه «فتى حييّاً، هادئاً، لا يشارك اطفال الحي العابهم، لا يسمعون منه إلا كلمة عابرة ولا يواجههم الا بابتسامة حيية...»، فهو أشد ميلاً الى المكوث في المنزل ومجالسة النساء، وبخاصة نساء «من خارج الحصن الحصين»، يستمع الى حديث طافح بالرموز المتبوعة بضحك ينم على شيء خفيّ يتلصص من عيونهن الطافحة بالأمل، بالبهاء، بالشوق، باليأس، بالخيبة، بالرضى بالمكتوب... الخ. والفتى هذا يحتال للغياب عن المدرسة، بالمرض، فنتعرف على أساليب العلاج، من خلال مشفى «راس الجنان» والطبيب المسلم الذي «استطاع بدهائه ان يملك طب النصارى»، وهو بوجهه البشوش، يختلف عن طبيب مستشفى قصبة النوار النصراني الذي كان يستقبل مرضاه على باب المستشفى وقضيب السفرجل في يده، ينش به عليهم، فلا يستطيع احد ان يتجاوز مكانه ليدخل البوابة في غمرة الزحام إلا كان قضيب السفرجل في انتظاره. وسوى هذين الطبيبين كان هناك الفقيه السلاوي وكتبة «الحجاب» الذين يطردون الجن والشياطين. ولم تكن المشفى، بالنسبة لـ «صاحبنا» مكاناً لتناول العلاج وحسب، بل للقاء بالراهبتين الجميلتين اللتين ترطنان بكلام لم يكن يفهمه، او «تشيران اشارة لم يكن يدري مغزاها. كانت لهما قدسية طاهرة». ورغم ان صاحبنا كان، منذ انتقاله من المسيد الى المدرسة، من بين الذين «يرجى لهم مستقبل ملحوظ»، اي في سن مبكرة، وكان قد اخذ يتعرف على عيون الأدب العالمي وعلى راسها «كليلة ودمنة»، وراح كذلك يقرأ الكتب عن المجاهدين ككتاب حرب الريف وبطلها المجاهد محمد بن عبدالكريم الخطابي... إلا انه لم يكن يتورع، مثل كثيرين من زملائه، عن التردد الى ضريح «مولاي ادريس» كي يعينه الولي الصالح على حفظ سور القران في امتحان (محنة) الاربعاء، فاكثر ما كان يرهقه حفظ اللوح و«تكرار الأسوار» كل أسبوع... فبعد التضرع لصاحب الضريح ان يفتح بصيرته للحفظ، ينحني على الرخامة الوسطى فيلحسها بلسانه، غير آبه بوساختها وقذارتها. ولا ينقذه الضريح، بل توجيهات استاذ اللغة العربية والجهد الكبير الذي تنوء به طفولته، فيكون بين من «ختموا» القران، وصار في امكانه ان «يتبارى مع الحفظة في محراب القرويين».

وفي سن الرشد الذي كانت «السلكة» - حفظ القرآن - الثانية، اعلاناً عنه، يغدو صاحبنا محل احترام والده والفقهاء والأساتذة. ويدخل الى عالم جديد من الكتب والكتاب: شكيب ارسلان: «لماذا تاخر المسلمون»، الكواكبي: «ام القرى»، محمد عبده: «رسالة التوحيد». وازداد في ذهنه تردد القاهرة ودمشق وبغداد والقدس ولاهور وحيدر اباد. كان التمرد على ما تعلم بالامس هو الدرس الاهم، وأن ثمة «مشاكل اخرى تعترض الانسان - الفكر، لا تنتمي الى نواقض الوضوء وموجبات الغسل واحكام الصلاة والصيام». تبدأ مرحلة دراسة التاريخ، ويعرف الفتى ان «العلم هو القفز عن الحواجز»، ولكنه يقف امام المعلقات ويهتف «لا عاش امرؤ القيس ولا عاش لبيد»، فقد كان شعرهما مما لا تنفع معه القواميس ولا الغرق في شرح التبريزي. ورغم ذلك، فقد احب «صاحبنا» زهيراً لانه ربما «كان شاعراً مجدداً فرّ من زمرة امرئ القيس ولبيد ولجا الى ميسور القول وحكمة المتنورين». وكره طرفه لانه «كان ابن عبد، معقداً كابناء العبيد».

وفي طريق العلم الطويل، اذ يتنقل بين الدروس وبين القراءات الحرة، تضايقه القواعد والدروس النظامية، ويحب الدروس واللقاءات مع الاساتذة المعروفين. كان لديه منبع اصيل يشتمل على «حب التطلع وفضول المعرفة، معرفة الافكار والنظريات والاشخاص والاشياء. فقد جاء لقاؤه الاول بعلال الفاسي، عابراً، مجرد مشاهدة، ومع ذلك كان الاغتباط كبيراً».

في هذه المرحلة، سوف تشهد مجالس العلم والاساتذة والتلاميذ «لوناً» من اللقاءات السرية لخلايا وطنية لم تكن السلطات تشعر بالارتياح تجاهها. وكانت مفاهيم «الثورة على الأوضاع الاجتماعية والسياسية» و«الاستقامة الوطنية والفكرية» تتكرر في اللقاءات والدروس وموضوعات الانشاءات التي ستكون خط البداية

لكاتب يحمل قدراً من «هموم الكتابة»، ويعقد علاقة بين الكتابة والتفكير «لو لم اكتب، لما استطعت ان افكر»، حيث «الكتابة تفكر بالفعل». فدرس الانشاء اول درس في المعرفة. كل ذلك في الخلية السرية التي وجد نفسه فيها يعب دروسها على ايدي ثلاثة من «اساتذة التكوين الوطني»، حول الحركة الوطنية - نشاطها، أفكارها، آفاقها، اهدافها: الاستقلال، بناء الدولة على اسس جديدة من الديموقراطية وانقاذ الانسان والقضاء على الاستعمار، وعلى استغلال الاقتصاد، وعلى السيطرة السياسية - اللغوية، الفكرية، الادارية، والعسكرية.

ويتعزز الارتباط بمفاهيم الوطنية، عندما تبرز ظاهرة السجن والنفي في وسط الاساتذة، وحين يتغيب استاذ العربية ويعرف تلاميذه انه بين الذين تحركوا ضد «الظهير البربري» بالتظاهر في «القرويين»، فيجلد ويُسجن ويُنفى. وترتفع اصوات المصلين «يا لطيف، يا لطيف... الطف بنا فيما جرت به المقادر، ولا تفرق بيننا وبين اخواننا البرابر». ثم يترسخ لدى صاحبنا زيف الشعار الفرنسي باقانيمه الثلاثة: حرية، عدالة ومساواة، وانه قد يطبق بينهم، ولكنهم يضنّون به على الشعوب المستعمرة. وأن الادارة الفرنسية لا تتورع عن استخدام «رجال

"فرسان السلفية، بعد ابن حزم وابن تيمية، هم محمد عبده وجمال الدين الافغاني ورشيد رضا، وكانوا بمثابة «اساتذة للمغربيين». وشيئاً فشيئاً تصبح السلفية ثورة تشجع على المواجهة والصدام... فقد كانت بداية فكرية في توجيه الحركة الوطنية"

العلماء» لمواجهة الاساتذة الداعين الى الحرية، حين اضطرب «الرأي العام» واختل معه «الأمن العام».

وفي هذه الاثناء، تاخذ في البروز ظاهرة «السلفية»، ولكن في مضمون ثوري وطني، فالسلفيون - كما راحوا يتكشفون - هم اساتذة فقه جدد، وهم من «يثيرون الرأي، ويحركون السواكن من الافكار، ويدعون الى ثورة فكرية جريئة تهدد «الاستقرار»، وهو البيئة الصالحة لحياة النظام السياسي». وتكون السلفية ثورة على التقاليد المجتمعية... وتدعو الى التحلل - الى حد ما - من «الالتزام بالمذهب في الفقه والعقيدة»، ولكن رواد السلفية كانوا «يحذرون من ان يصطدموا مع الدولة، وان اصطدموا مع العلماء المحافظين على مذهب الدولة وعقيدتها». وبالنسبة الى صاحبنا، فإن فرسان السلفية، بعد ابن حزم وابن تيمية، هم محمد عبده وجمال الدين الافغاني ورشيد رضا، وكانوا بمثابة «اساتذة للمغربيين». وشيئاً فشيئاً تصبح السلفية ثورة تشجع على المواجهة والصدام... فقد كانت بداية فكرية في توجيه الحركة الوطنية، لاصلاح التدين، ولتغيير الواقع السياسي، كما اتجهت الدعوة الى تغيير واقع الحكم السياسي والاقتصادي والاجتماعي... كل ذلك في اتجاهين تجمعهما الحركة الثورية التي

كان من اول المبشرين بها الشيخ شعيب الدكالي الذي قضى مدة في الحرمين يدرُس ويُدرِّس ويتلقى بعض المبادئ التي تركها محمد بن عبدالوهاب... وهكذا ارتبطت السلفية في فكر صاحبنا بالتحول السريع الى الوطنية، فصار هو سلفياً وطنياً.

وهكذا ارتبط البعدان السياسي والثقافي ارتباطاً وثيقاً لتكوين شخصية مؤلف «سفر التكوين»، مثلما ارتبطا في تكوين الشخصية الوطنية عند المناضلين الذين نهضوا بعبء الحركة الوطنية في بدايتها. فهنا يمتزج الفكر بالممارسة، ودرس التاريخ بالثورة على التخلف، والسياسة بالمفهوم الواسع للقومية (المفهوم الاسلامي للقومية). كانت الخلايا «الاستقلالية» تضم الحرفيين والتجار والعمال والطلبة. ولكنها تلتقي في عمل واحد هو العمل الوطني تفكيراً وممارسة «الخلية مدرسة»، فيها يتعلم المفهوم البسيط/ العميق للوطنية بوصفها «الحفاظ على القيم والمقومات الوطنية التي كرسها الاسلام، وركزها التاريخ». اما مفاهيم «القومية» فلم تكن قد تبلورت بعد في الفكر السياسي العربي، وهي لم تكن بعيدة عن «الوطنية»، ولم تكن العروبة تعني غير الاسلام، فـ «المفهوم العرقي او القبلي او الاقليمي الضيق لم يكن يتسرب للفكر الوطني. كان الاسلام يجمع المغرب والمغاربة جميعهم في مفهوم الوطنية... (و) كانت التربية الوطنية لا تفرق بين الامازيغي والعربي، الاناشيد الوطنية التي كانت احدى وسائل التكوين الشعبي الوطني، كانت تؤكد كلية الشعب ووحدته من مازغ وعرب... رداً على النزعة الاستعمارية التي

ابتدعها الفرنسيون في الجزائر والمغرب، وحاولوا فيها تقسيم الوطن والمواطنين الى مناطق امازيغية: سوسية واطلسية وريفية، ومناطق عربية».

ولم تكن المغرب تخلو من صراع الأجيال، فكان الصراع بين شيوخ «القرويين» وشبابها. الشباب يقودهم «شيخهم الثائر المتمرد على التقاليد والخرافات والأساطير التي كانت تخدر المجتمع» (المقصود الشيخ محمد بن العربي العلوي). وكان «صاحبنا من الجيل الثاني»، فكان يتلقى دروسه عن الجيل الاول الذي تعلم الثورة والتمرد الفكري والاجتماعي من الشيخ، وقد اضاف الى ما تعلم «الثورة والتمرد السياسي ضد نظام الحماية، وضد الممارسات السياسية والاقتصادية والعدوانية التي يقوم بها هذا النظام»... وكان مما يزيد التباعد بين صاحبنا والشيوخ التقليديين بيت من الشعر يقول:

وكنت ارى تحت العمائم حاجة
فما هي إلا ان يدوم المرتب

فالمرتب رمز ارتباط الشيوخ بـ «المخزن» (الحكومة... سلطات الحماية).

ويبدو ان جامع القرويين كانت مركزاً للصراع بين الحركة الوطنية وإدارة الحماية، فهي بمثابة دار علم لم تكن تبعد عن كونها دار سياسة. فقد كانت تنطلق منها المبادرات السياسية في صيغة «دفتر مطلبي» حيناً، وحيناً في صيغة اضراب كان صاحبنا من لجنة الدعوة إليه وتنفيذه، وعلى إثره تلقى التبليغ الاول من محكمة الباشا.. ليكون هذا بداية رحلة في المعارضة العملية التي ستدفع به، بعد فترة قصيرة، إلى السجن مع مجموعة كبيرة من المتظاهرين تمت محاكمتهم على عجل باحكام تراوح بين ٣ شهور كانت من نصيب صاحبنا، وسنوات عدة كانت من نصيب من هم اكبر سناً واشد خطراً، انتهوا جميعاً إلى سجن «عين قادوس» الذي كانوا اوائل رواده وحمل صاحبنا الرقم ١٨٨٩٧ ليقضي شهراً من العقوبة ويخرج ضمن حال من تحولات الادارة في المغرب.

وفي الاثناء وبينما ظل صاحبنا يخوض مع ابناء جيله صراعات الحياة وتفاصيلها، لم تكن تغيب عن يومياته ضرتان تتناوبان اغراقه في ملذاتهما ومتاعبهما: القراءة والكتابة. فما بينهما يقضي جل وقته. وكان في أواخر العقد الثاني حين اخذت القراءة تطوّحه إلى عالم الكتابة، فلا يقرأ كتاباً إلا ويكون «له معي حساب، ولا اقرأ بحثاً او مقالاً في مجلة إلا وناقشته محاولاً ان انقد او اضيف او اشاكس».

وكان هو، عبدالكريم غلاب، واحداً من اربعة، ثلاثة منهم «تطاولوا على الشعر، وكان علال (الفاسي) يصحح خطواتهم»، وهم: عبدالكريم بن ثابت، عبدالمجيد بن جلّون، ومحمد الجندي. اما هو، غلاب، فلم يكن «من الغاوين»، عدا كونه قد ظل خجولاً يخشى ان تشير إليه الاصابع، فكثيراً ما كان يكتب بتوقيع مستعار، لا يهمه سوى ان يسمع صدى، ولو سلبياً، فاكثر «ما يغيظني الا يتحدث احد عن المقال، ولو بسوء».

وحين نشات الصحف الوطنية في المغرب إثر احداث «المطالب المستعجلة» عام ١٩٣٧، كان عبدالكريم غلاب قد خرج من «النفق» واخذ يكتب في السياسة والثقافة وتحظى مقالاته بالنشر قبل ان يبلغ ربع القرن من عمره المديد. العمر الذي قضاه مع «سيزيف» الكتابة، صديقاً حميماً، يود لو يترك خلفه ما تتعلم منه الأجيال، كما تعلم هو من كتب غيره... رغم تردده احياناً بين ان يعيش كما يعيش البعض ممن ياخذ ولا يعطي، وبين رغبته ان لا يموت، ان لا ينتهي اجله كما تنتهي اجال عامة الناس «اريد ان ابقى في الذاكرة – ولو كانت نساءة – احدث الذين معي على ظهر الارض، واحدث الذين يفدون بعدي او يبقون بعدي». ولكنه لا يطيل التردد، فيقرر «لاكتب اذن»... ومحنته الاكبر ان «زامر الحي لا يطرب». فالاهتمام الذي يلقاه خارج وطنه أكبر بكثير مما يلقى في وطنه.

ويواصل عبدالكريم غلاب، منذ ثلاثينات هذا القرن، ليشيد شخصية فريدة لمثقفي النصف الأول من القرن العشرين، ذوي البنية التكوينية الشاملة، تجمع السياسي – الوطني إلى الثقافي في شموليته، منتجاً ما يزيد على أربعين عملاً في الادب والسياسة، في القصة والرواية وادب الرحلات.

يقول عنه جاك بيرك في مقدمة الترجمة الفرنسية لرواية «دفنا الماضي»: «كانت له من بين المناضلين الكبار في حزب الاستقلال حصته من المسؤوليات في تشييد المغرب المستقل. وكان عليه ان ينهمك في مهام حكومية عليا، في حين ينشر حوله نشاطاً ثقافياً مكثفاً: باحث، مؤرخ، صحافي، روائي... الخ».

ويقول عبدالمجيد بن جلون «ليس من اليسير في شيء ان اتحدث عن شخص يطالعنا بانتاجه الادبي والثقافي والاجتماعي والسياسي... ويخوض موضوعات الساعة في نشاط دائب لا يعرف الملل إليه سبيلاً... لكن عبدالكريم يستطيع ان يحمي في خياله وذاكرته وواعيته، ويستطيع ان يعتصر من الملل والرتابة والتكرار حياة حافلة بالملاحظة والدراسة والتامل والسخرية».

---

* صدر الكتاب عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر – ١٩٩٦.

صغار خلف القضبان

دور التربية.. هل تصلح ما افسدته الأسرة؟!

أطفال دور رعاية الأحداث لأهاليهم:

تعالوا خدونا و«هانسمع» الكلام

ما أصعب ان يعيش طفل لم تتفتح عيناه على الدنيا بعد.. سجيناً وراء اسوار عالية صحيح ان مايعيش داخله ليس سجناً بالمعنى العام للسجون وانما هو دار يتعلم فيها الطفل ويلعب ويلهو الا انه فى النهاية محروم من حياة طبيعية داخل اسرة.

ومشكلة مثل هذه «السجون الوردية» ان بها اطفالا جاءوا رغماً عنهم بعد ان تخلى عنهم اولياء امورهم وسلموهم لاقسام الشرطة بعد ان نزعوا من قلوبهم الرحمة....

وتقبل هؤلاء الاطفال مجروحو القلوب الامر وعاشوا ايامهم فى المؤسسة يغنون ويتعلمون ويجرون ويلعبون دون ان يعوضهم الغناء والجرى واللعب عن حنان الام والاب..

تحقيق:
علي تركي
حنان بدوي

رعاية

سعيد عبد الوهاب مدير عام الدفاع الاجتماعى بالدار يقول ان الرعاية الاجتماعية تبدا باستقبال الحدث الذى ياتى مشحوناً بانفعالات الخوف والقلق نتيجة المواقف التى تعرض لها بدءاً من القبض عليه عن طريق الشرطة وانتهاء بايداعه داخل الدار.. ومن هنا يبدا الاخصائى الاجتماعى فى استقباله لازالة الخوف واعادة الثقة والطمانينة الى نفسه.

ثم ياتى دور مركز الاستقبال العام الذى يدرس عوامل انحراف الحدث ويبدأ بالاتصال باسرته لبحث حالته والوقوف على تاريخه الاجتماعى والعاطفى والظروف التى دفعته الى الانحراف حتى يتم عمل خطة لمعاملة الحدث وتقويمه.

ويبدأ برنامج الرعاية الصحية للحدث بالكشف الطبى عليه لمعرفة الامراض التى قد يكون الحدث مصاباً بها لعلاجه منها.

ثم الرعاية التعليمية للحدث وفقاً لنظام المدارس الابتدائية بوزارة التعليم بالاضافة الى وجود فصول مسائية للاولاد من كبار السن الذين تجاوزوا سن التعليم النظامى.

اما الاطفال الذين لاتوجد لديهم ميول تعليمية فيتم اعدادهم وفقاً لبرنامج التدريب المهنى فيوزعون على الورش بحسب ميولهم واستعدادهم النفسي والجسمانى للتدريب وفقاً لبرنامج محدد يساعدهم فى المستقبل على العمل فى ورشة انتاجية.

الى جانب مجال الرعاية اللاحقة التى تبدا قبل انتهاء فترة ايداع الحدث بالمؤسسة بمدة لاتقل عن ستة اشهر حيث يبدا اعداده للخروج الى الحياة وتهيئة المناخ المناسب له حتى يعيش بعيداً عن مؤثرات الانحراف التى جاءت به الى دور الرعاية.. ويبدا الاخصائى الاجتماعى فى تهيئة الاسرة لاستقباله والعمل على توطيد العلاقة بين الابن والاسرة فاذا رفضت الاسرة استقباله يقوم الاخصائى بمساعدته بالحاقه باحدى دور الضيافة العمالية حيث يعمل باى مصنع او ورشة خارجية ثم يعود للمبيت داخل الدار.

الهروب وارد

هذه الكلمات كانت محصلة النشرة التى توزعها الشئون الاجتماعية عن الدار.. ولكن ماهى صورة الواقع؟ وحتى نعرفها كانت زيارتنا لاحدى دور التربية ورعاية الاحداث بابو قتادة [illegible]يزة حيث عشنا يوماً كاملاً مع الاحداث بداية من اطفال تحت سن خمس سنوات وحتى شباب

بلغوا العشرين عاماً.. فماذا قالوا؟؟ وكيف يقضون فترة الايداع داخل المؤسسة؟

فى البداية اكد لنا مدير الدفاع الاجتماعى «سعيد عبد الوهاب» ان شروط قبول الطفل الذى لم يرتكب جريمة تقديم طلب من الاسرة «الام والاب» الى قسم الشرطة تطلب فيه ايداع الابن دار الرعاية لان الاسرة لاتستطيع السيطرة عليه وفى مثل هذه الحالة يتم اخذه لفترة تقررها المحكمة ويتم معالجته نفسياً واجتماعياً ومثل هذه النوعية تكون الخدمة معها مجدية وتصل الى نتائج طيبة.

وهناك عدة نوعيات للاطفال الذين ياتون للدار منهم من يتم القبض عليهم عن طريق الشرطة وياتى بعد الحكم عليه فاذا قضى المدة يتم تسليمه لاسرته مع استمرار مراقبته فاذا وجدنا انه لايستطيع التكيف مع الاسرة نعيده للمؤسسة مرة اخرى.

واجابة على سؤالنا.. هل هذه البيئة الصناعية التى ينشا فيها الطفل تجعله يتمسك بها؟؟ قال: الهروب وارد فالطفل قد يهرب من المؤسسة لينفق على اسرته فيغافل الاخصائى كما حدث ذات مرة هذا العام وقد يكون هروبه لانه لايستطيع التجاوب مع المجموعة التى يوجد بداخلها فى المؤسسة او ان يكون النشاط الذى تم وضعه فيه لايناسبه ولعلاج هذه المشكلة نسعى لتكثيف العمل وعلاج اى مشكلة تطرأ حتى لايهرب الطفل وينحرف.

من داخل المؤسس

وعند تجولنا فى الدار وجدنا- وبصراحة تامة نوعاً اخر من الحياة فالاطفال الذين كانوا منذ شهور قصيرة يسيرون فى الشوارع يهددون ذويهم بالسرقة او بالقتل او يمشون فى الطرقات بلا هدى يتسولون يعرفون هنا النظام ويرتدون ملابس نظيفة ويتلقون نظاماً غذائياً ويلتزمون به.. فالاستيقاظ يكون فى السابعة صباحاً ثم الصلاة والافطار وممارسة التمرينات الرياضية والمواظبة على حضور الدروس او الذهاب لورشة العمل من الثامنة صباحاً وحتى الثانية ظهراً.. لتبدا بعدها فترة اخرى «فترة الغداء» وهكذا يمضى اليوم فى «مذاكرة او عمل ثم لعب». ورغم ماتوفره لهم المؤسسة من طعام نظيف وملابس جديدة ورحلات وفرصة تعليم وعمل الا ان الحزن مرتسم على الوجنوه والحسرة تملأ قلوبهم.

«باسم الحزين»

باسم الحزين عمره ١٢ عاما جاء إلى المؤسسة منذ ٧ سنوات... اى وعمره لم يتعد الخامسة سلمه والده لانه كما يقول شقى ولا يسمع الكلام ويشهد الطفل امامنا: جاء بى ابى الى قسم الشرطة وطلب من الضابط ان ياخذنى وبعدها راح اتجوز غير ماما وهى كمان اتجوزت غيره.

وعن حياته قبل المجئ للدار قال: كنت اعيش مع امى بعد ماطلقها ابويا.. وكانت دايماً تضربني واخى الاكبر يزعق لى ويضربنى هو كمان.. وبعدين تشاجرت مع ابويا.. عشان ياخدنى لانها ستتزوج.. فسلمنى للقسم ومن وقتها وانا هنا فى الدار وعرفت بعدها ان ابويا مات.. ورضيت بالامر الواقع وقعدت فى المؤسسة.. وقد حصلت على الشهادة الابتدائية وكان مجموعى ٢٥٩ من ٣٠٠ والمشكلة اننى ساترك الدار لالتحق بمدرسة اعدادية خارجها.. وهنا تدخلت المسئولة والإخصائية الاجتماعية بالدار «لاتقلق ياباسم» فانت لك الحق فى البقاء بدار الضيافة وبعد لحظات نظر الى باسم الذى لايعرف.. الابتسام» وقال: نفسى اطلع مدرس او ضابط.. عشان اعلم الاطفال يذاكروا واعلم الناس النظام.

بائع المناديل

اما «رضا السيد الجندى» ١١ سنة فهو فى المؤسسة منذ سنة ١٩٩٢ وكل مايعرفه عن عائلته انه كان يعيش مع اهله فى كفر الدوار.. وسافر الى السويس مع والده لزيارة جده.. وهناك تاه منه وظل يبحث عنه بلا جدوى، وبعد ماتعب جلس قرب مقهى فاخذه رجل الى بيته واعطاه كرتونة بها مناديل ورق ويضيف الطفل- كنت اسرح بها فى السويس طول النهار وبعد فترة اخذنى هذا الرجل الى قسم الشرطة ليبحثوا عن اهلى وعندما سالونى عنهم.. قلت لهم ان والدى بائع شرابات فى سوق كفر الدوار ولى اخت اسمها رشا عندها ٣ سنوات، عندما تهت من اهلى.

ويبكى «رضا» وهو يقول: اخذنى الاستاذ خالد بعد ماجيت للدار وسافر معايا كفر الدوار عشان ندور على اهلى ورحت لقيت البيت مهدود وليس به احد وعندما سالت عن ابويا وامى قال لى الناس «لانعرف عنهما شيئاً».

وتقول عنه «المشرفة بالدار» ان «رضا» له مشكلة وهى اننا لانستطيع عمل شهادة ميلاد له ولم نستطع معرفة مكانه اصلا.. وطبعاً هذا اثر على نفسيته بشكل كبير ونحاول تعويض هذا الضيق بالرحلات التى ننظمها للاولاد والمعسكرات التى نقيمها لهم.

«انا مش مبسوط»

اما محمد جاد الله «١٣ سنة» فقد جاء الى المؤسسة منذ ٧ سنوات عن طريق قسم الشرطة حيث قبض عليه اثناء تسوله فى الشارع بمدينة القناطر يقول: بعدها اخذونى الى قسم الازبكية وعملوا لى محضرا وبعدها جئت الى هنا فى الدار.. وانا الان فى.. سنة اولى ابتدائى.. ورغم انى مبسوط هنا.. لكنى عاوز اروح

لابويا وامى اعيش معاهم.. واقول لهم: تعالوا خدونى وانا هاسمع الكلام والله.. ولن اتشاجر مع احد ولن اخرج الى الشارع ابداً..

ثم سكت وقال.. تفتكروا انهم.. بيدوروا علىَّ.. ادعوا لىَّ انهم يستلمونى..

«من أم لأم»

اما حكاية محمود عبد التواب «٥ سنوات» فهى تضحك وتبكى فى وقت واحد.. طفل صغير اسمر الملامح.. رغم صغر سنه الا انه «لبلب».. يخطف قلبك اليه بمجرد ان تراه يلتصق باى شخص يجده فى الدار يستحلفه ان يساعده فى العودة لاسرته عرفنا من المشرفة انه اتى للدار منذ خمسة ايام فقط اقترب منا وقال «انا كنت عاوز اروح لماما محاسن فى اسكندرية وركبت القطر لقيته زحمة وبعدها مسكنى العسكرى» وحكاية محمود عزيزى القارئ هى ببساطة كما فهمنا منه انه يعيش مع جدته لامه وبناديها «امى فاطمة» ولكنها تضربه كثيراً ولهذا قرر محمود ان يهرب من امه فاطمة ليذهب الى امه الحقيقية والتى يناديها «ماما محاسن» لانه عندما طلب من امه فاطمة تذهب به الى «محاسن رفضت» واستطرد محمود قائلاً: انا احب ماما محاسن عشان عندها اخواتى سنبل وحمادة وسارة وتامر واسامة.. وانا احبها جداً رغم انى لم ارها مطلقاً..

قلنا له: وهل تعرف اسمها يامحمود.. فقال ايوه طبعاً اسمها «محاسن محمد احمد قطب» قولوا لها تعالى خدينى من هنا.. او حتى قولوا لامى فاطمة.. وخلاص انا مش هامشى تانى.

ورش تعليمية

تركنا مبنى الاطفال واتجهنا فى جولة حرة داخل المؤسسة حيث يتم تعليم الاطفال والشباب الذين ليست لديهم اية قابلية لتعلمه صنعة تفيدهم وهناك تقابلنا مع عدة نماذج «عربى» ١٦ سنة قال جئت هنا منذ ٨ شهور بعد اتهامى فى حادث سرقة مبلغ ١٦ الف جنيه وتم الحكم علىَّ بـ ٥ سنوات سجن ساقضيهم كلهم هنا فى المؤسسة.. ولقد استطعت ان التحق بورشة الكهرباء لاستفيد من وجودى هنا اتعلم صنعة.

سألنا عربى «هل انت مبسوط هنا» فاجاب: حد ينبسط من السجن.

صحيح ان اهلى يأتونى هنا لزيارتى واخرج اجازة خميس وجمعة ولكن رغم كل هذا انا مش مبسوط وغير «عربى» هناك كثيرون منهم فهذا طفل يتعلم البرادة وخراطة معادن ويظل «الحدث» فيها لمدة ٩ شهور يتعلم فى «ورشة التدريب» ويتم تكثيف البرنامج له على ٦ شهور لمدة دورتين ويستطيع بعدها ممارسة مهنة تساعده فى امور حياته.

اما رمضان «فقد اتهم» فى حادثة سرقة وتم الحكم عليه بالسجن لمدة ٥ سنوات يقول: قضيت منها ٦ شهور استغلها فى تعلم النجارة وقد علمنى الاستاذ منير كيف استطيع نشر الخشب وتقطيعه وعمل بعض النماذج..

«معارض للبيع»

وبعد ان تركنا الاحداث لاعمالهم اتجهنا بالسؤال الى على توفيق مدير دار الرعاية فقال: اننا نهتم فى المؤسسة بتعديل سلوك الحدث ليخرج للمجتمع عضوا نافعاً.. ولعل اول اختبار له هو «الالعاب التى يمارسها» فالولد اثناء لعبة الكرة يكون هدفنا من مراقبته اثناء اللعب هو معرفة سلوكه الخاطئ كان يقوم احدهم بضرب زميله ونعرف من هذا انه طفل عدوانى كما ان عدوانيته قد تكون على الطفل نفسه وهكذا تتضح من خلال بعض الاشياء البسيطة عدة سلوكيات نحاول تقويمها.

ويشير على توفيق الى ان احد اسباب انحراف هؤلاء الاطفال هو «عدم الشعور بالسلطة» كان يكون الاب ليس موجوداً بالمنزل والطفل لايشعر بوجود من يحاسبه وهنا تبدا مهمتنا باعادة الشعور بالسلطة.

اما عن المنتجات التى يقوم الاولاد بتصنيعها فلقد اتجهنا لبيعها عن طريق المعارض التى تقيمها الدار كما اتجهنا للبيع بالتقسيط عندما واجهنا مشكلة فى تسويق المنتجات وذلك لنحافظ على راس مال الدار وهو «٣٠ الف جنيه» من المفروض انها تكفى كافة المشروعات التى نقيمها.

مجرم الصدفة»

ويوضح على توفيق ان هناك مصطلحاً يسمى «مجرم الصدفة» وهذا يعنى ان الشخص اصبح مجرماً وهو ليس لديه عوامل الانحراف وانما انحرف نتيجة الصدفة نتيجة اتهامه فى حادث سرقة او ان يكون هذا الحدث لقيطاً تربى طيلة حياته فى مؤسسات الاحداث ومثل هؤلاء قد يصلون الى مكانة جيدة فى المجتمع..

وهناك نوعية اخرى قد تتوافر لديها كافة الامكانيات المادية مثل «الولد الذى قتل امه» فهذا الولد اهله اصحاب مكانة مرموقة ولكنه تعرف على احدى فتيات المؤسسات التى علمته ادمان الهيروين فتحول الى مدمن ثم الى لص.

كذلك «احمد حلمى» سفاح المهندسين فهذا والده «لواء» ورغم ذلك يتخذ السرقة هواية وانتهت به الى قتل الناس وتم اعدامه ومثل هذه الحالات سببها التفكك الاسرى.. وافضل علاج لها منذ البداية هو ايداعها فى دور الرعاية لمنعها من الانحراف..



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ / ١٢ / ١٩٩٠

بوضوح

●● الغناء قديما كان يعتمد على أسس وقواعد قويمة متينة لعل فى المقدمة منها اتقان التلاوة القرانية وما فيه من تقويم للفظ الغنائى وما فيه من فصاحة وبلاغة ادائية وتمكن حقيقى من علوم النطق اما فى ظل الموجة الحالية من الغناء.. فانه لم يعد يسال أحد عن الكيفية التى ظهر فيها هذا الصوت او ذاك.. لانعدام الشروط الفنية للغناء ولاعتماد ذلك الغناء على اساليب ليست فنية انما هى تجارية.

●● لا اعرف سببا واحدا لعزوف كبار كتاب الدراما عن الكتابة للطفل.. وعدم رغبتهم فى ذلك.. ربما كان السبب الى وقت قريب.. هو الاختلاف فى المعاملة المالية لمن يكتبون للطفل عنها فى الدراما العادية.. لكن المشكلة المالية تم علاجها وذلك بمساواة المعاملة المالية لدراما الطفل مع الدراما العادية.. بقيت المشكلة كما هى.. عزوف كبار الكتاب عن الكتابة للطفل.. ولابد من الاهتمام بدراما الطفل وتشجيع كبار الكتاب على الكتابة للطفل عن طريق عرض اعمال الاطفال فى مواعيد مناسبة عدم عرضها فى اوقات لاتحظى بنسبة مشاهدة كبيرة.. حتى يتم توصيل الاعمال الدرامية عن طريق عرضها فى الاوقات المتميزة التى يمكن للجميع وبخاصة الاطفال من متابعتها.. ولابد من رصد الحوافز المالية لمن يكتب من الكتاب الكبار للاطفال.

أمين الرفاعى

ورسالة من البابا شنودة لرئيس المحكمة الدستورية :

لا فرق بين الطفل المسلم والطفل المسيحى



المستشار عوض المر

اقام احد الاقباط دعوى امام محكمة حلوان للاحوال الشخصية .. الدائرة الملية يطلب فيها ضم ابنه الذى بلغ سنه ٨ سنوات إلى حضانته وفقا لنص المادة ١٣٩ من لائحة الاحوال الشخصية للاقباط الارثوذكس والتى تنص على ان مدة الحضانة تنتهى ببلوغ الصبى ٧ سنوات وبلوغ الصبية ٩ سنوات وحينئذ يسلم الصغير إلى إبيه او عند عدمه إلى من له الولاية على نفسه فإن لم يكن له ولى يترك الصغير عند الحاضنة إلى ان يرى المجلس الملى (تغير بعد ذلك إلى محكمة الاحوال الشخصية) من هو اولى منها باستلامه » .

وهذا النص يعنى حرمان الام من حضانة ابنها او ابنتها بمجرد الوصول إلى السن التى حددتها اللائحة ولا يعطى النص للمحكمة الفرصة فى ترك الصغير فى حضانة الام حتى ولو كان الاب فاسدا او كانت مصلحة الطفل ان يكون مع امه على العكس من القانون ١٠٠ لسنة ١٩٨٥ ، والذى نظم حضانة الاطفال على اساس الشريعة الإسلامية ، والذى ينص فى المادة ٢٠ على انه « ينتهى حق حضانة النساء ببلوغ الصغير سن العاشرة والصغيرة سن اثنتى عشرة سنة ، ويجوز للقاضى عند هذه السن إبقاء الصغير حتى سن الخامسة عشرة والصغيرة حتى تتزوج فى يد الحاضنة دون اجر حضانة إذا تبين ان مصلحتها تقتضى ذلك » ، ولهذا فقد طعن محامى الزوجة فى عدم دستورية المادة ١٣٩ من لائحة الاقباط الارثوذكس ، وقال إن الشريعة الإسلامية هى شريعة النظام العام ، وان القانون ١٠٠ لسنة ١٩٨٥ المستمد من الشريعة الإسلامية هو الواجب التطبيق على المصريين جميعا لان القانون أسمى من اللائحة وخاصة ان الشريعة المسيحية لم يذكر بها نص عن حضانة الاطفال مما يعنى إمكانية تطبيق الشريعة الإسلامية فى هذا الشان ، واختصم المحامى البابا شنودة فقام البابا شنودة بإرسال هذه المذكرة للمحكمة الدستورية العليا .

السيد الاستاذ الجليل المستشار الدكتور عوض المر رئيس المحكمة الدستورية العليا .

ابعث إليكم تحياتى مقرونة بدعوات إلى الله ان يمتعك بالصحة والسعادة انت والسادة المستشارين اعضاء المحكمة الدستورية العليا .

ارى انه من المناسب ان اضع تحت نظركم راى الكنيسة القبطية الارثوذكسية فى مسالة تحديد سن حضانة الاطفال على ضوء التحديد الوارد بالمادة ١٣٩ من لائحة الاحوال الشخصية المعمول بها منذ ٨ يولية سنة ١٩٣٨ ، والتى تطبقها المحاكم حاليا فى قضايا الاحوال الشخصية للاقباط الارثوذكس .

إلا انه من المناسب ايضا ان اقدم لهذا الراى بامور هامة ولازمة هى :

اولا : إن نصوصا قاطعة الثبوت قاطعة الدلالة تحكم الاقباط الارثوذكس فى مسائل احوالهم الشخصية من بينها شريعة الزوجة الواحدة ، والطلاق إلا لعلة الزنا ، وتلك مسائل حسمتها ايات واضحة الدلالة ثابتة النص فى الإنجيل المقدس .

ثانيا : إن الاقباط الأرثوذكس فى احوالهم الشخصية لا يحكمهم إلا النصوص سالفة الإشارة وشريعة العقد ، فمسالة الزواج واثاره لا ينظمها ولا ينبغى أن يحكمها إلا شريعة العقد فيما لا يتعارض مع ايات الإنجيل المقدس نصا ودلالة ، فعقد الزواج ما شرع إلا لإثبات ما تم من طقس - هو صلاة الإكليل (الشعائر الدينية) - فى احضان الكنيسة وتحت إشرافها وسيطرتها ، والذى بدونه لا ينعقد الزواج اصلا .

ثالثا : إن ما ورد بشانه نص فى ايات الإنجيل المقدس ، وما جاء بعقد الزواج ، سواء نص عليه فى لائحة الاحوال الشخصية المنفذة من ٨ يوليو سنة ١٩٣٨ او لم ينص عليها فهى امور لا محل للاجتهاد بشانها حتى من القائمين على الكنيسة .

اعود بعد ذلك إلى مسالة تحديد سن الحضانة على ضوء ما نصت عليه المادة ١٣٩ من اللائحة فاقول :

اولا : إنه لم يرد نص فى الإنجيل المقدس ينظم هذه المسالة .

ثانيا : إن مسالة تحديد سن لحضانة الاطفال مسالة تحكمها ظروف المجتمع من نواح عدة .

ثالثا : إن تحديد سن للحضانة يحكم كل ابناء الوطن الواحد امر اقرب إلى الواقع ، ويتفق مع الاعتبارات العلمية والعملية فضلا عن انه لا يخالف نصا حسبما سبق بيانه .

رابعا : لا يبقى بعد هذا إلا القول بانه لا مانع لدى الكنيسة القبطية الارثوذكسية من توحيد سن حضانة

المصدر: روز اليوسف

التاريخ: ٢٩ يوليو ١٩٩٦

الاطفال بالنسبة لجميع المصريين إعمالا لقاعدة المساواة بين المواطنين المصريين جميعا ، مع مراعاة ان من الشروط الجوهرية للحضانة ان تستمر الحاضنة على دينها الذى كانت تدين به وقت ولادة الأطفال .

ومع خالص دعائى لكم والسادة المستشارين اعضاء المحكمة الدستورية العليا بالتوفيق فى إرساء مبادىء حقوق الإنسان والحرية والمساواة إعلاء لكلمة دستورنا فى هذا الشان ، ارجو ان تتقبل وافر تحياتى وتقديرى . ■



اعتبارا من الخميس القادم:

بطاقة صحية لجميع المواليد وبدء تطبيق نظام «طبيب الاسرة»

اعتبارا من يوم الخميس القادم أول اغسطس تبدأ وزارة الصحة والسكان القيام بالعديد من اجراءات التطوير والتحديث للخدمة الصحية المقدمة للمرضى خاصة محدودي الدخل وفي مقدمة هذه الاجراءات تطبيق نظام طبيب الأسرة المطبق حاليا في العديد من الدول الخارجية ويتولى كل طبيب رعاية ٨ الاف نسمة في البداية. تنخفض إلى ٣ الاف في المرحلة التالية لتقديم خدمة طبية متميزة وسوف يتم الاستفادة من التجربة البريطانية في هذا الصدد ويتولى طبيب الأسرة توقيع الكشف الطبي الاولى على جميع المرضى في حدود دائرته وتحويل الحالات التي تستدعي ذلك إلى المراكز والمستشفيات المتخصصة مما يحقق الخدمة الاسرع وتحسين دورة السرير والقضاء على التكدس في كثير من الاقسام بالمستشفيات. كما يتم اصدار أول بطاقة صحية في مصر والتي تعثر تنفيذها طويلا وسوف يدون في هذه البطاقات كل المواليد من بداية اغسطس في مراحل التنفيذ الأولى بعدها يتم تسجيل جميع المواطنين خلال ٦ سنوات على ان تربط بالرقم القومي وتتضمن البطاقة كافة مراحل الحالة الصحية.

كما يتم انشاء جهاز للتفتيش وادارة الجودة بوزارة الصحة والسكان يتولى مراقبة أداء الخدمة الصحية وتطبيق المعايير المحددة للجودة ومن يخالفها يتعرض للمساءلة.



المصدر : الأهــــرام

التاريــخ : ٣ يوليو ١٩٩٦

للبحوث و التدريب و المعلومات

وجهة نظر

من يموت : الأطفال أم العادم ؟!

لابد من حل، والحل فى مكتب د. كمـال الجنزورى رئيس الوزراء، لاصـدار قـرار بنسف «الرصاص» الموجود فى عادم ٩٠٠ الف سيارة، تقطع ٥ ملايين رحلة صباح كل يوم بالقاهرة.

لابد من انقاص «الرصاص» فى بنزين السيارات، حتى تنخفض نسبة الانبعاثات، بعد ان تجاوزت كل المقاييس الدولية، فى سماء القاهرة، وهددت بصورة مزعجة صحه السكان. لقد أجرت الجـامعـات ٤٠ بحثـا مستفيضة ودقيقة ومتأنية، حـول قدر الرصاص فى دمائنا وشعورنا. والمسئولية هنا الاختيار بين صحة اطفالنا، والموت البطىء، الذى يتعرضون له، وبين العادم المدمر للمخ والكبد.

لقد إنجزنا خطوة صغيرة، بتحويل قليل من سيارات النقل العام، من السولار الى الغاز الطبيعى، وبعض الميكروباصات، والنادر من التاكسيات، وتم انتاج بنزين أوكتين ٩٥

الابحاث تؤكد ان كل مليون من السكان، ينبعث من نشاطهم ٢٥٠ طن ملوثات كل ساعة! وسكان القاهرة أصبحوا الان ١٤ مليونا اثناء النهار!

لقد زف الينا رئيس جهاز البيئة بالتعاون مع وزارة البترول نبأ انتاج بنزين بدون رصاص ولكن المفاجأة ان ثمنه اقل قليلا من ضعف ثمن البنزين العادى. والصحيح هو تشجيع الناس لرفض البنزين المضاف اليه رصاص.

نحن نعلم ان البنزين بلا رصاص قد لا يستخدم مع كل السيارات، ولكن هناك حلولا لنقص كميته. إرحموا سكان العاصمة، وزوارها، وسياحها، فالتخلف يزحف على بعض السكان، والتوتر يلاحقهم والتلامة والبلادة وبطء الاستجابة اصبحت من بعض سمات بعض الناس بسبب الرصاص: الذى اخترق صدورنا، ويجرى فى دمائنا ، ويترسب فى اكبادنا.

وجدى رياض



المصدر: الأهـــــرام

التاريـخ: ٥ يوليو ١٩٩٦

التدليك يزيد من إحساس الأطفال بالسعادة

قالت الطبيبة الامريكية يفانى فيلد إن تدليك الاطفال الرضع يساعدهم على النوم ويزيد من يقظتهم ويرفع مستوى احساسهم العام بالسعادة،وله مزايا كبيرة للاطفال وابائهم،وتم الربط بينه وبين تحقيق مزايا صحية اضافية مثل تخليص الاطفال من المغص وتحسين نظام المناعة.

وقالت فيلد التى اسست معهد ابحاث فى هذا المجال تابع لجامعة ميامى إن الاطفال الرضع حتى سن ستة اشهر والذين تم تدليكهم كل يوم لمدة ١٥ دقيقة وعلى مدى اسبوعين كانوا ينامون خلال تسع دقائق بالمقارنة مع ٢٢ دقيقة قبل التدليك.

وتبين ان الاطفال يكونون يقظين خلال التدليك ولكنهم يستغرقون فى النوم عند وضعهم فى اسرتهم بينما ينام الاطفال الذين ينامون بعد هزهم بين يدى ابائهم ثم يستيقظون عند وضعهم فى الفراش.

نقطة دم.. تساوى حياة طفل!

رحـلات عذاب أسـبوعية لبراعم ينتظرون من يتبرع لإنقاذ حياتهم

زواج الأقارب سبب المرض..

والنهاية استئصال الطحال والمرارة.. وأحيانا الموت

المصدر: الــمـــســـــاء

التاريخ: ٣٠ يوليو ١٩٩٦

المحروسة للبحوث و التدريب و المعلومات

أنيميا البحر المتوسط مرض يفترس أطفال مصر.. والمشكلة نقص الدم

عندما تتساقط دموع الطفولة تأثرا بالآلام القابعة خلف قناع المرض.. وتختلط هذه الآلام باحلام مازالت في صفحة البراءة، وتتحول اللعبة إلى «حقنة» ورحلة الحديقة إلى زيارة إلى المستشفى وسرير ودماء وجراحات متواصلة فنحن امام مأساة حقيقية عبر مراحل تفتح الزهور الصغيرة ونمو ادراك البراعم وينطق الطفل «بابا وماما» ومعهما يحفظ عن ظهر قلب كلمة «دماء».. فقد اصبح بابا وماما و«الدماء».. اهم ما يحتاجه الطفل من اجل الحياة!

وفي قسم امراض الدم بمستشفي ابوالريش للاطفال تتعلق حياة الاطفال من مرضى «هيموفيليا الدم» بقطرة دماء تعيد الحياة إلى اجسادهم الهزيلة الصفراء التى دمرها المرض، ولم يبق منها سوى عيون جاحظة تنتظر الرأفة والرحمة من قلوب المحيطين.. بين هؤلاء الاطفال عشنا ساعات عرفنا خلالها كيف تصبح الحياة في لحظة حلما يصعب تحقيقه؟

المشهد في المستشفى لا يحتمله قلب انسان فمن الصعب ان ترى طفلا، لا حول له ولا قوة يتألم ويبكى، تحمله ام ينزف قلبها من العجز فهى ترى فلذة كبدها يحتضر بين يديها ولا تملك من اجل انقاذه شيئا، وتتعاظم المأساة فى قسم امراض الدم وخاصة لمرضى انيميا البحر الابيض المتوسط حيث تتعلق حياة الاطفال بنقطة دم!

كثير منا لا يعرف شيئا عن مرض «هيموفيليا الدم» أو انيميا البحر الابيض المتوسط فهو مرض يصيب الاطفال ويعني فشل النخاع او الانيميا الخبيثة وهو مرض وراثي ينتشر بين المصريين حيث يحمل المرض ٤٪ منهم ولذلك فان عدد المصابين يصل إلى الملايين وتتجسد المأساة اكثر فى زواج الاقارب حيث ترتفع نسبة الاصابة وتظهر الاعراض على الاطفال المصابين فى السنة الاولى من العمر وتتمثل فى ظهور اعراض انيميا ولكنها لا تستجيب لاى علاج مع تخلف واضح فى النمو وتضخم فى الكبد والطحال والقلب وحدوث هبوط شديد فى القلب، إذا لم يحصل الطفل على كمية من الدم تحفظ له نسبة الهيموجلوبين فى الدم.

ويعد العلاج الوحيد لاطفال انيميا البحر الابيض المتوسط هو نقل الدم اسبوعيا حيث يؤدى المرض إلى حدوث خلل فى النخاع يجعل نسبة الهيموجلوبين فى الدم حوالى ٥ جرامات فقط فى حين ان النسبة فى الشخص الطبيعى تكون ١٢ جراما، لذلك لابد ان يحصل الطفل على الدم بصفة مستمرة لرفع نسبة الهيموجلوبين فى الدم ويستطيع ان يعيش حياته بصورة طبيعية، واذا لم يتم نقل الدم إليه فان حياته تتعرض للخطر المؤكد.

وتتواصل سلسلة العذاب الذى يلاقيه الاطفال حيث تجرى لهم جراحات لاستئصال الطحال، ثم استئصال المرارة فى سن معينة لمنع الطحال من التهام كمية كبيرة من الدم، وبسبب الزيادة السكانية وانتشار زواج الاقارب ارتفعت نسبة الاصابة ومنذ عشر سنوات كان هناك حوالى ١٠٠ طفل فقط يعالجون فى مستشفى ابوالريش وارتفع هذا العدد إلى اكثر من ١٢٠٠ طفل يحتاجون حوالى ٢٠٠٠ كيس دم فى الاسبوع.. ومايتم توفيره لايزيد على ٥٠ كيسا فقط وهنا تكمن الخطورة بسبب عدم توافر الدم وارتفاع اسعاره لدرجة ان الاطباء والمرضين اصبحوا من المتبرعين الدائمين للاطفال وان كان كل ذلك لا يكفى ولا يبعد شبح الموت عن الاطفال.

طفلى يموت

لم تكن حالة محمد رجب ٣ سنوات هى الوحيدة من نوعها التى ظهرت عليها علامات الصفرة والمرض فكل الاطفال هناك لونهم «مصفر» يخلو من الدماء ضعاف البنية ولكن ما لفت الانظار لحالة محمد هو حديث الاسرة الطبية المعالجة حيث صرخت الطبيبة فى الام محذرة وقائلة لها «لازم يأخذ دم، ابنك بيموت».. ولان الام فلاحة بسيطة الحال فانها تصر على ان تعطيه الطبيبة أى دواء.. وعادت الطبيبة تؤكد لها ان الطفل يحتاج إلى نقل دم.

استوقفتنى حالة محمد وسألت امه فقالت انه مريض منذ مولده وتاتى به إلى المستشفى كل اسبوع او كل ١٥ يوما لكى ينقل له الدم واحيانا يتم ذلك واحيانا لا اجد دماء فاقوم بشرائه او نتبرع له..

والمفاجاة التى عرفتها ان رحلة العذاب تلك تتم اسبوعيا من «بنى سويف».. وكان سؤالى التالى للام عن عمل الاب، فاجابت انه فلاح واحيانا لا يملك أجرة السفر من بنى سويف إلى القاهرة لانقاذ حياة محمد وقالت ودموعها تسبقها انها اقترضت اجرة السفر فى هذا اليوم بعد ان وجدت ابنها «تعبان» ولابد من ذهابه إلى المستشفى للحصول على الدم وكانت المفاجاة ان الدم غير متوافر فى هذا اليوم.

وعلى شوقى سعد ٩ سنوات.. اكتملت سلسلة عذابه باستئصال الطحال والمرارة والآن هو مصاب بتضخم الكبد.. يتحدث والده «خفير نظامى» عن ماساة ابنه علىَ واخته التى اصابها نفس المرض، فالام والاب اقارب.. ومن اجل علاج الاطفال يقومان برحلة تتم ثلاث مرات كل شهر من مركز سمسطا بمحافظة بنى سويف إلى المستشفى حيث يصطحب على مرتين والطفلة الصغيرة «عامان» مرة لنقل الدم اليهما ومتابعة حالتهما غير ان على يحتاج إلى متابعة اخرى فى عيادة الكبد بعد ان تعرض لتضخم شديد فى الكبد.. ووالد على اصبح من زوار المستشفى الدائمين ومترددا دائما على قسم علاج امراض الدم وجميع الاطباء يعرفونه..

ويتحدث والد على عن مشكلة المدرسة حيث التحق على بالمدرسة ولكنه يحتاج إلى معاملة خاصة كما انه يتغيب عن المدرسة كثيرا من اجل رحلة الحصول على الدم.

ويؤكد والد على ان الدم يجده فى المستشفى واذا لم يتوافر يحصل على إذن شراء من الهلال الاحمر او يتبرع لابنه وابنته.

فصيلة نادرة

على بعد خطوات فى نفس العيادة سمعت صرخة طفل اتجهت إليه كان الطفل يبكى بشدة بعد ان اعطته المرضة حقنة، فى احضان الاب امتزجت دموع «اسلام فاروق القاضى» بدموع والده.. اسلام عمره ٨ سنوات اصيب بالمرض منذ ولادته يحصل على ٥٠٠ مليجرام دم كل ٢١ يوما والده يؤكد ان المستشفى يحاول توفير الدم وان كانت فصيلة اسلام نادرة لذلك يتعذر احيانا وجود الدم، فيقوم الاب بالتبرع له.. اسلام اجرى جراحة استئصال الطحال والمرارة منذ اربع سنوات والده يؤكد ان علاجه الوحيد والنهائى هو عملية زرع نخاع وهى مشكلة حيث تتكلف العملية مبلغا كبيرا فضلا عن احتمالات الفشل والنجاح خاصة وان العملية ستكون نقل نخاع من شقيقه إليه.

١٢ طفلا

ومن اغرب الحالات التى شاهدتها هى حالة احمد سلامة رضوان ١٢ سنة كان بمفرده فى المستشفى قال: اعتدت ان احضر بمفردى كل اسبوع لنقل الدم وهو من سكان كفر طهرمس. قال ايضا: انا اعرف الطريق جيدا وامى لديها ١٢ طفلا وهى لا تستطيع ان تاتى معى كل مرة، وانا كبرت واستطيع ان احضر إلى المستشفى بمفردى.. اخى الكبير ايضا مصاب بنفس المرض.

احمد يتحمل مشقة علاج نفسه ورحلته الاسبوعية إلى المستشفى فهو طفل «عامل» يعمل نجار مسلح ويحصل على ٢ جنيه يوميا يقول: اشترى حاجات حلوة لاخوتى الصغار واصرف على نفسى وعندما احتاج نقودا الدكتورة ايمان عبدالرءوف تعطينى ما احتاجه كله، والمستشفى يصرف لى العلاج ونقل الدم ايضا.

حمدى احمد ١٢ سنة من قليوب يحتاج نقل دم كل اسبوع والمشكلة فى ايام الدراسة حيث يتغيب عن المدرسة كل يوم اثنين فهذا هو موعد نقل الدم فى المستشفى.

ولاء احمد الشرقاوى ٥ سنوات تتعلق بجلباب امها التى تحمل على كتفها طفلا رضيعا.. ولاء تتحمل مع الام رحلة اسبوعية من المنوفية، وحالة الام وابنتها لا تحتاج إلى تعليق، فالاب عامل يومية بمبلغ ٢ جنيه فى اليوم علامات الهزال والضعف واضحة على وجه الام اكثر من ابنتها المريضة، فقد تحملت من اجلها الكثير.. تقول: قمت ببيع مصاغى «حلق وغويشة» وانفقتهم على المواصلات من المنوفية إلى مصر.. ومازالت ولاء تحتاج إلى علاج كثير خاصة وهى تحتاج لنقل دم كل اسبوع واحيانا لا نجد لها دما فنقوم بشراء الكيس بـ٨٥ جنيها!!

رحاب مجدى حسين ١١ سنة روت قصتها مع المرض قالت بكلمات بسيطة: «لو لم آخذ دم.. قلبى يوجعنى واعرق ولا اقدر على المشى اختى الصغيرة ماتت كانت مريضة مثلى ولى اخ سليم.. بابا ياخد اجازة من الشغل كل يوم اثنين وانا اغيب من المدرسة لان الدم ضرورى جدا.

عبدالحميد رمضان ٩ سنوات واخته سلوى رمضان ١٣ سنة اصابهما نفس المرض، رحلة المستشفى تكلف الاسرة الكثير الام تؤكد ان المعاناة فوق طاقتهم خاصة وان عبدالحميد يحتاج إلى حقنة بـ٢٥ جنيها. كما انه مصاب بقصور فى النخاع وعلاجه يحتاج إلى فترة طويلة اما اخته فانها تعيش رحلة عذاب منذ طفولتها وتحتاج إلى نقل دم بصفة مستمرة حتى تبقى على قيد الحياة.

متاعب الاسر

حمدى احمد صالح ٦ سنوات يعانى من قصور وتخلف شديد فى النمو بسبب اصابته بانيميا البحر الابيض المتوسط وتجرى له عملية نقل دم كل ١٥ يوما منذ كان عمره سنة واحدة، امه تقول: حمدى ضعيف جدا، كما اننى خفت عليه عندما التحق بالمدرسة



لانه قصير جدا عن باقى الاطفال وهو يتيم الاب.. والام تصرخ من مصروفات الابناء خاصة وان مرض حمدى يأخذ كثيرا جدا من ميزانية الاسرة.

ولان مرض «هيموفيليا الدم» يظهر اكثر فى زواج الاقارب فان والدة سماح وصابرين حمدى عبدالجليل قررت عدم انجاب طفل اخر بعد ان اصيبت ابنتاها بالمرض ومنذ كان عمر الصغيرتين ٦ أشهر، وهما من زوار المستشفى الدائمين ولهما جرعة دم اسبوعية.. هذا بالاضافة إلى اعراض التهاب العظام للطفلة صابرين.. كما أجريت للطفلتين جراحة استئصال الطحال والمرارة.. ويداومان على حقن «البنسلين» كل شهر ونقل الدم.

زواج الاقارب

وغير هؤلاء الاطفال كثيرون ويعمل من اجلهم مجموعة من الاطباء هم حقا ملائكة للرحمة وتشرف عليهم الدكتورة أمال البشلاوى استاذ طب الاطفال وامراض الدم ورئيس وحدة امراض الدم بالمستشفى. تؤكد الدكتورة أمال انتشار المرض فى مصر بسبب استمرار ظاهرة زواج الاقارب دون كشف طبى لدراسة تاريخ الاسرة المرضى وتوقع الامراض الوراثية أو التى من الممكن ان تنتج عن زواج الاقارب.. ويعد مرض «هيموفيليا الدم» من اخطرها حيث يصاب الطفل بالمرض منذ السنة الاولى من ولادته ولابد ان يستمر العلاج طيلة فترة حياته لانقاذه من انخفاض نسبة الهيموجلوبين فى الدم مما يؤدى إلى قصور الدورة الدموية واحيانا الوفاة.

نقص الدم

وتضيف الدكتورة أمال ان هناك حالات وفيات كثيرة تحدث بين الاطفال نتيجة هذا المرض وجهل الاسرة لذلك لابد من العلاج المناسب.. اما مشكلة الاطفال فى المستشفيات فهى مشكلة نقص الدم وهى قضية خطيرة حيث تعانى اغلب مستشفياتنا من نقص الدم اللازم للعمليات الجراحية والحوادث وغيرها.

تحقيق:
حنان عثمان
تصوير:
طارق الحلبى

وتشير الدكتورة أمال إلى عدم معرفة الناس بهذا المرض او خطورته الامر الذى يصعب معه ايجاد متبرعين بالدم لهؤلاء المرضى، وان كان قد تم اخيرا تكوين جمعية اصدقاء مرضى انيميا البحر الابيض المتوسط لتلقى التبرعات للاطفال، وهى تسد حاجة الكثيرين خاصة وان اغلبهم من الفقراء. كما ان اسعار الدم ارتفعت بشدة لندرته...

وتطالب د. أمال البشلاوى بضرورة تقديم العون لهؤلاء الاطفال لانقاذهم من الموت الذى يهدد حياتهم.

المصدر : الشعب

التاريخ : ٣٠ يوليو ١٩٩٦

دواء فاسد للأطفال حديثى الولادة

قررت وزارة الصحة سحب دواء مخصص لعلاج الأطفال الرضع من الأسواق، بعد أن أثبتت الابحاث ومعامل الرقابة الدوائية أنه دواء فاسد، وبه أخطاء فى التركيبة، ويحظر استعماله لخطورته على حياة الاطفال، وذلك على الرغم من أنه سبق طرحه فى الصيدليات منذ أكثر من عامين ولا يزال معروضا فى بعض الصيدليات حتى الآن!!

ويستخدم الدواء لعلاج حالات الاضطرابات المعدية والانتفاخ والمغص والنوم المتقطع، ويستخدم للأطفال حديثى الولادة فى مصر حتى سن سنتين، ولكن حدث خطأ فى التشغيلة الخاصة بتركيب ما الدواء من قبل الشركة المنتجة، ولم يتم اكتشاف هذا الخطأ إلا بعد أن تم طرح الدواء فى الاسواق مما استدعى إدارة الصيدليات بوزارة الصحة بالقيام بحملة لجمع هذا الدواء من الأسواق وإعدامه للتخلص من الآثار السيئة التى قد يتعرض لها الاطفال الرضع عند استخدامه.

وتتركز حالات الشكاوى من هذا الدواء فى زيادة نسبة مادة (الكلورفورم) المخدرة فى تركيبة، هذا الدواء بنسبة كبيرة لا يتحملها الأطفال الرضع، حيث تؤدى هذه النسبة إلى حدوث تخدير كامل للطفل بمجرد الحصول على الجرعة العادية المحددة بالعبوة.

روزاليوسف
٢٢ من يوليو ١٩٩٦

للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهــــرام

التاريـخ: ٢ أغسطس ١٩٩٦

حق الطفل العامل فى الرعاية والتنمية

ظاهرة عمالة الأطفال ظاهرة معقدة تتشعب أسبابها ويؤثر فيها العديد من العوامل الخاصة بالأسرة والمجتمع والطفل ذاته لذلك لابد أن تتم معالجتها بأسلوب تدريجي يتفق مع المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية. ورغم تعدد الدراسات والمؤتمرات لدراسة هذه المشكلة سواء على المستوى القومى أو العالمى لتحديد حجمها وأسبابها والآثار السلبية لها ووسائل علاجها والحد منها، رغم ذلك استمرت الظاهرة وتزايدت حيث تشير الاحصاءات إلى وجود أكثر من مليون طفل عامل فى فئة العمر من ٦ إلى أقل من ١٢سنة.

إذا كانت ندوة " حق الطفل العامل فى الرعاية والتنمية" التى اقامتها وزارة الشئون الاجتماعية قد انتهت باصدار عدة توصيات للحد من الآثار السلبية للطفل العامل من خلال تنفيذ برامج علاجية ووقائية تتضافر فيها جهود الأجهزة الحكومية والأهلية، وذلك عن طريق وضع برامج لرعاية وتنمية الطفل العامل فى خطط وزارة الشئون الاجتماعية ودعوة الجمعيات الأهلية إلى توجيه برامجها لرعاية وتنمية الطفل العامل وأسرته، والعمل على ادراج موضوع عمالة الطفل ومشكلاته ضمن برامج التوعية الأسرية التى تنفذها مكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية، والتأكيد على فاعلية دور الحضانة لاستيعاب نسبة أكبر من الأطفال.

● وقد أكدت د. آمال عثمان فى بداية الندوة التى استمرت لمدة يومين إن مرحلة الطفولة تعد من أهم المراحل التى توجه إليها برامج التنمية البشرية وتمثل اهتمام المجتمع بأسره وقد تم ترجمة هذا الاهتمام بصدور القانون ١٢ لسنة ١٩٩٦ وإذا كان المستوى الاقتصادى والمشكلة السكانية يلعبان دورا أساسيا فى اضطرار الأطفال للعمل فإن هناك عوامل أخرى تؤثر فى رعاية الأسرة لأطفالها أهمها التفكك الأسرى أو انفصال الوالدين وغيره من الظروف التى تساهم فى حرمان الأطفال من الحنان والدفء الكافى واشباع احتياجاتهم مما قد يترتب عليه عمالة الأطفال ولهذا يقتضى التعامل مع هذه الظاهرة وتوجيه الاهتمام لرعاية الطفل أثناء العمل وتحديد الأعمال التى يقوم بها الطفل.

■ وإذا كانت الجهود تسعى للقضاء على هذه الظاهرة أو الحد منها فلابد أن يكون تساؤلنا ما هو موقف الأطفال الذين يعملون فعلا؟ أم نضع رؤوسنا فى الرمال كالنعام ونتجاهل المشكلة ويعرض د.عبد الخالق عفيفى وكيل المعهد العالى للخدمة الاجتماعية تصورا للرعاية الاجتماعية كخطوة على الطريق وهى مكونة من ثلاثة مجالات التعليمى الذى ينصب على علاج الآثار السلبية للعاملين فعلا كالاهتمام ببيئة العمل وتحسين ظروفه وإيجاد قنوات لتقديم صور الرعاية الاجتماعية للطفل والتى تشمل العلاج والتأمين ضد إصابات العمل ولتكن هذه القنوات من خلال الجمعيات الأهلية ولدينا عدة تجارب ناجحة فى هذا المجال، بالإضافة إلى استثمار مراكز الشباب فى توفير رعاية ترويحية وذلك من خلال ادماجهم فى أنشطة المراكز بحيث تعتبر قناة الترويح والتنفيس لهم. ويهتم المجال الوقائى بتوسيع نطاق التأمين الصحى بحيث يشمل جميع أفراد أسرة الطفل العامل، ومحاولة قيام الجمعيات الأهلية بتوفير وجبات غذائية رخيصة، وقيام الجمعيات التى تمتلك مراكز طبية بالإشراف الصحى، أما المجال الإنمائى فيتضمن تنمية الأطفال ورفع مستواهم المهنى بتعميم برنامج التنشئة المهنية الذى تنظمه وزارة القوى العاملة من خلال ١٧ مركزا، وادراج موازنات أكبر فى الخطة الاستشارية للدولة حتى يمكن استيعاب التلاميذ المتسربين من المدارس وتنظيم برامج لمحو أميتهم وذلك من خلال مداخل غير تقليدية بربط محو الأمية بالحاجات الاسياسية لهؤلاء.

■ وعن دور وزارة القوى العاملة وهى المسئولة الأولى فى هذا المجال تقول نادية الجزار مدير عام بوزارة القوى العاملة إن تفتيش العمل التابع للوزارة أظهر تنوع الأنشطة الاقتصادية التى يتم تشغيل الأطفال فيها غير أن الاحصاءات أوضحت أن أعلى معدلات تشغيل الأطفال يكمن فى الصناعات التحويلية وهذه تمثل خطورة عليهم، ولهذا اعدت الوزارة عدة برامج للحد من هذه الظاهرة ويطلق على هذه البرامج مسمى (برامج التدخل) ويقصد به المساهمة الفعلية فى حل هذه المشكلة وينفذ أحد هذين البرنامجين بمنطقة شبرا الخيمة وتم اختيار هذه المنطقة السكنية على أساس أنها تتميز بحجم كبير من المصانع والورش التى تستخدم أعداد اكبيرة من الأطفال والتى تتراوح أعمارهم من ٨ إلى ٤١ سنة ويقدر حجمهم فى هذه المنشآت الصناعية بـ٤٢٠٠٠ طفل ويقدم هذا البرنامج خدمات تعليمية ومهنية لأربعمائة طفل من العاملين فى هذه المنطقة بتمويل من منظمة العمل الدولية. وينفذ البرنامج الثانى فى منطقة الزاوية الحمراء والشرابية ويستمر لمدة ٣ أعوام ويخدم ٢٥٠ طفلا من العاملين فى أعمال السمكرة واللحام والميكانيكا والكهرباء والنسيج والتجارة ويقدم لهم خدمات تعليمية وصحية ومهنية واجتماعية، وتعتبر هذه البرامج بداية كعلاج جراحى وهى خطوة على طريق الحل وستكرر البرامج الناجحة فى أكثر من منطقة.

■ وفى النهاية فإن عمالة الأطفال مشكلة مجتمع ككل وظاهرة عالمية لا يمكن الحد منها أو القضاء عليها بجهود جهة معينة أو خلال مدة معينة بل تحتاج إلى سنوات طويلة وتكاتف جهود جميع الجهات التى ساهمت فى وضع الخطة القومية الشاملة للحد من ظاهرة عمالة الأطفال فى مصر.

صفاء شاكر



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهـــــــرام

التاريخ: ٢ نوفمبر ١٩٩٦

الشرطة تبحث عن غذاء آمن لصحة الطفل

"التغذية الآمنة وصحة الطفل" كان عنوان الندوة التي عقدت بمستشفى الشرطة بمشاركة مجموعة من أكبر أساتذة طب الأطفال من مختلف المجالات، ويفسر د. ممدوح جبر أستاذ طب الأطفال حضور هذا الكم في تلك الندوة التي أقيمت تحت اشراف وزارة الداخلية بأن مهمتها حماية الأمة جميعا ومن ثم حماية الطفل عن طريق الغذاء فهناك صلة كبيرة بين عمل الوزارة وبين الغذاء والأمن الذي يتحقق عن طريق تطبيق القوانين، واللوائح المنظمة للبيئة وتأثيرها على الغذاء وصحة الطفل، هذا بشكل مباشر، أما الدور غير المباشر للشرطة لضمان غذاء امن للطفل في مراحل عمره الأولى عن طريق الرضاعة الطبيعية حيث تحقيق الأمان والاستقرار النفسي للأسرة وللأم فهو أمر مهم لاستمرار الرضاعة الطبيعية.

وعن الأسباب وراء اختيار عنوان الندوة يقول عقيد طبيب احمد رءوف رئيس قسم الأطفال بمستشفى الشرطة ومقرر المؤتمر أنه في الفترة الأخيرة ثار جدل بشأن لحوم البقر وما تجلبه من أمراض، والمخاوف من امتداد هذا الخطر بالضرر إلى الألبان التي هي غذاء أساسي للأطفال، وكذلك تلوث الأغذية ومكسبات الطعم واللون وبعض ما ينشر أو يذاع بشكل غير سليم عن التغذية. وعن مفهوم الغذاء الآمن يقول إن التغذية تكون امنة من ناحيتين: الكمية والجودة، فمن حيث الكمية يجب ان تتلاءم مع احتياجات من يتناول الغذاء عمره ووزنه ونشاطه وحالته الصحية، وأن يحتوي على العناصر الغذائية التي يحتاجها الإنسان سواء لامداده بالطاقة أو للمساعدة على النمو. وأضاف إن الغذاء الآمن للطفل يتحقق بالرضاعة الطبيعية لصحة كل من الطفل والأم وأيضا أهميتها للأب حيث توفر الكثير مما ينفق على غذاء الطفل وعلى علاجه من الأضرار التي تسببها الرضاعة الصناعية. وقد تناولت الندوة المحور الاقتصادي في الغذاء حيث هناك أغذية رخيصة الثمن وغير مكلفة. واكد ضرورة تناول الطفل للأغذية الطبيعية والبعد ما أمكن عن كل ما هو مصنع إلا في حالات الضرورة وتحت إشراف طبي. وقد أوصت الندوة بتدريس التغذية في الندوات العلمية، والتركيز على التغذية بمواد طبيعية. والتطبيق الجاد للقوانين التي تنظم تصنيع وعرض وبيع الأغذية.

سامية عبد السلام



حيوانات المنزل تصيب أطفالك بالحساسية

كثير منا يهوى تربية الحيوانات الاليفة فى المنزل من قطط وكلاب وعصافير من اجل التسلية أو حب هذه الحيوانات والطيور التى لا نستطيع ان ننكر انها تضفى الكثير من البهجة على المنزل دون أن ندرك الكوارث التى قد تسببها لنا ولأطفالنا، ذلك لأن الأطفال يحبون هذه الحيوانات ويختلطون بها ويلعبون معها فى اوقات انشغال الأم والأب وفراغ الأولاد، خاصة اثناء العطلة الصيفية التى تمتد لعدة شهور. واثناء هذا اللعب لا يدرك الطفل كم الخطورة التى تتعرض لها صحته الجسدية، وبهذه الطريقة يمكن أن يصاب نسبة كبيرة من اولادنا ببعض الأمراض المختلفة التى ينقلها الحيوان سواء من شعره او من أظافره او من فمه أو لسانه عن طريق مخالطة الطفل له باللعب والتدليل ومن هذه الامراض التى لها خطورة على صحة الطفل، وقد تطول فترة علاجها كما يقول د.جلال العنانى أستاذ الدم بجامعة القاهرة فإن الأمراض التى تنقلها الحيوانات للأطفال وتهدد صحتهم تسببها بكتريا الفطريات بأنواعها ويجب علينا اتخاذ الحيطة والحذر من طريقة تعامل أطفالنا مع هذه الحيوانات قدر المستطاع بعدم اطعام الأطفال هذه الحيوانات وبابعاد منطقة فم وانف الحيوان عن أنف وفم اطفالنا حيث تكمن عدوى الكلاب والحيوانات هنا وما تنقله من امراض وطفيلات وميكروبات وجراثيم متعددة لا يحمد عقباها. ويضيف د. عبد الرحيم عبد الله أستاذ ورئيس قسم الأمراض الجلدية والتناسلية بجامعة عين شمس كثيرا ما تنقل الحيوانات حساسية الجلد وتهيجه واحمراره على هيئة اكزيما جلدية قد تنشأ من تذوق طعام معين او من الجو باختلاف فصوله وما يحمله من غبار واتربة وميكروبات وتلوث بصفة عامة أو من حدوث عدوى من إنسان او حيوان، ولكن مع هذا الحيوان المخالط للمريض او للطفل بصفة خاصة فالحالة المرضية وخطورتها تختلف فى نوعها وتشخيصها وبالتالى يكون العلاج مختلفا عن الحساسية العادية وإصابة الجلد بها فإذا اصيب الجلد بحساسية عادية فالعقاقير تكون مناسبة له حيث تقضى على الفيروس المسبب للمرض. وبالطبع يختلف العلاج بالنسبة للصغار عن الكبار باختلاف الجرعة والمدة المناسبة للعلاج، وايضا باختلاف شدة خطورتها.

ويوصى د.العنانى باستخدام المراهم الموضوعية والدهانات للتخلص من اثار الحالة وتخفيف حدتها حتى يتماثل المريض للشفاء، وفى حالة حدوث أى انتكاسة يرجع للطبيب مرة أخرى، وقد يهمل البعض فى عدم الرجوع للطبيب للاستشارة ظنا أن المريض قد شفى من المرض تماما مما يشكل خطورة على حياة المريض.

أمينة خفاجى

٣٣٣١٧٥



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢ أغسطس ١٩٩٦

كيف يصبح سلوك الطفل سلوكا سويا

قد يصاب سلوك الطفل بكثير من مظاهر الاضطراب والتأزم مثل الانفعال والتمرد والعصيان ورفض كل ما يطلب منه، وقد يصاب في بعض الأحيان بمظاهر شاذة مثل السرقة والعدوانية والتخريب والكذب والعناد، وفي احيان أخرى يصاب بالغيرة والكراهية والانانية الشديدة، وهي كلها مشاعر سالبة تصيب الطفل، وإلى جانب ذلك توجد مشاكل أخرى مثل الهروب من المدرسة والتأخر الدراسي والأرق والسهر، وفي حالات كثيرة يصاب الطفل بفصام الطفولة وعدم الشعور بالاستقرار، والكراهية لتناول الطعام مما يصيبه بالانيميا.. كل هذه المظاهر تجعل سلوك الطفل سلوكا غير سوى، وحتى لا يصاب الطفل بأى من هذه الاضطرابات ويظل سلوكه سويا ويتمتع بالصحة النفسية يقول د. عبد الرحمن العيسوى استاذ علم النفس بكلية الآداب جامعة الاسكندرية أن هناك بعض الأمور التي يتعين مراعاتها في التعامل مع الطفل سواء من قبل الأب والأم او الاخوات أو المدرسة أى البيئة المحيطة به وهناك انماط إيجابية في التعامل مع الطفل والمراهق وأخرى سلبية، وتلك تؤدى إلى نتائج ضارة بشخصية الطفل ومسار نموه الطبيعي.

وينصح الدكتور عبد الرحمن العيسوى الا تلجأ الأسر ة أو المدرسة إلى استخدام الشدة الزائدة والعنف وايضا لا ينبغي ان نترك الحبل على الغارب ليفعل ما يشاء لأن الحرية المطلقة هي الفوضى بعينها ولا ينبغي الافراط في التدليل لأن ذلك يؤثر على صحة الطفل النفسية والعقلية ولكن النصيحة هي التوسط والاعتدال بين هذين النمطين الشدة واللين.

ويحذر د. عبد الرحمن العيسوى من استخدام التذبذب في التعامل مع الطفل، بحيث يثاب على السلوك مرة ويعاقب مرة أخرى فيحدث لديه خلط بين الصواب والخطأ والحلال والحرام، وايضا مراعاة عدم الإختلاف في اسلوب التربية بين الام والأب ففي هذه الحالة تضيع القيم من ذهن الطفل ويشعر بالكراهية تجاه الوالد المتشدد.

ومن الاتجاهات الخاطئة كذلك في تربية الطفل الحماية الزائدة عن الحدود والخوف عليه اكثر من اللازم فيشب طفلا خائفا لا يجرؤ على اقتحام مواقف الحياة بمفرده، وعندما يتعرض ويخرج للحياة فيصطدم لانه لا يتوقع ان يجد من المجتمع ما وجده في محيط اسرته. ومن الأخطاء الشائعة ايضا اشعار الطفل بانه غير مرغوب فيه أو منبوذ او ان الأسرة تفضل الذكر على الأنثى، مثل هذه الاتجاهات تترك مشاعر مؤلمة في نفسية الطفل ويجب مراعاة عدم تفضيل أحد الأبناء عن الآخر فذلك يشعره بالغيرة والكراهية والحقد. ومن الأساليب التربوية السيئة -كما يقول د.عبد الرحمن العيسوى- هي معايرة الطفل بنواحي النقص عنده امام الآخرين ولكن الاسلوب الأمثل هو أن نضعه دائما في مقارنة مع نفسه وأدائه هو في ضوء قدراته واستعداداته، ولا نكلفه بما يفوق قدراته ودائما نحثه على أداء واجبه والشعور بالمسئولية مما يجعله يشب شخصيته مستقلة.

ويسؤال الدكتور محمد اسامة عبد الغنى استاذ الأمراض العصبية والنفسية المساعد بجامعة عين شمس عن رأيه في الأسباب التي تؤدى إلى هذه السلوكيات الخاطئة وحتى يمكن تجنبها اجاب: أن الاضطرابات السلوكية لها علاقة بالمشاكل التربوية وتعتمد اساسا على شخصية الطفل وهي شيء

موروث وليس معنى هذا أنه يولد لصا أو عدوانيا أو كاذبا، إنها ليست حقيقة بالتأكيد وإنما يرث صفات للشخصية ولا يرث السلوك ولكنه يكتسبه بعد ذلك بالممارسة من خلال تجاربه الحياتية، ومن هنا نستطيع أن نقول أن الإنسان يولد ولديه حب شديد لنفسه وهو ما نسميه طباعا أو صفة من صفاته الشخصية..

والطفل الذى يسرق مثلا هو فى واقع الأمر لم يولد لصا وإنما يفعل ذلك ليغطى عيبا وهو عدم القدرة فى الحصول على ما يريد فيضطر للسرقة، وكذلك الطفل الأنانى الذى يحب ذاته فهذه حدوده فى شخصيته وستستمر معه ولكنه يستطيع أن يدرب نفسه على أن يتجنب هذا العيب، فدور الأم والأسرة هنا أن تكتشف عيوب وصفات شخصيته وتشجع فيه الصفات الحسنة وتبعد عنه الصفات السيئة فى شخصيته.

وننتقل إلى نقطة أخرى وهى كيف تؤثر البيئة المحيطة بالطفل على ظروفه وتجعله يكتسب هذا السلوك. بمعنى أن الطفل الذى بدأ يكذب يكون قد تعلم الكذب من صديق كذاب أو من شخص كبير فى الأسرة كقدوة سيئة كأن ينكر الأب وجوده فى المنزل عندما يتصل أحد، ومن هنا لابد أن يبحث الوالدان عن سبب هذا الكذب فقد يكون سبب هذا السلوك السيىء صفات الطفل الشخصية أو قد يكون السبب هو الجو المحيط بالطفل الذى يدفعه إلى ذلك السلوك، مثل الطفل الذى يشعر دائما بأنه أقل من أخيه من ناحية مهاراته فى المدرسة وهو دائما يأخذ كلمات الشكر والامتنان والرعاية، وفى المقابل يريد أن يلفت النظر إليه فيبدأ فى العثور على وسيلة أخرى مثل أى سلوك خاطىء مثل: سرقة النقود أو تخريب فى المنزل أو الميول العدوانية حتى يجذب إليه الاهتمام. ولعلاج هذه الاضطرابات السلوكية ينصح د. محمد أسامة عبد الغنى بالبحث عن وسيلة بعيدة عن العقاب كأن نكافئه على ألا يعاود فعل الخطأ.

كل هذه الوسائل تفيد فى كل الأعمار تقريبا، ولكن عندما يكبر الطفل يبدأ هنا دور الحوار والإقناع فمثلا عندما يدخل الطفل فى سن المراهقة ويتجه إلى تدخين السجائر فلا جدوى من العقاب هنا لأن مثل هذا الفعل يدخل تحت بند الاضطرابات السلوكية ولابد من الإقناع بمدى خطورة التدخين وبأن هذا السلوك خاطىء وإلا أصبح التدخين عادة لديه حتى تصل إلى درجة من درجات الإدمان.

اعتماد الدمنهورى



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر:

التاريخ: ١٢ مارس ١٩٩٦

«الشعب» تخترق أسوار «إمبراطورية» الأيتام:

التجريد من الملابس والحرمان من الطعام.. أبسط أنواع العقاب!!

حين قررنا اختراق أسوار إمبراطورية «الأيتام» بمدينة نصر بالقاهرة.. الشهيرة باسم قرية «S.O.S».. لم نكن نتخيل ان نفاجا بهذا السيل الجارف من المآسى والمخالفات والانحرافات والأحزان والدموع!!

مجلس الإدارة بكامله مشغول عن مشاكل القرية بالمناصب والمراكز الخارجية، وفتيات القرية مهددات بالطرد فى اى لحظة لتتلقفهن ذئاب الشوارع.. تبرعات خارجية لا يعرف أحد أرقامها ولا اين تذهب؟! شباب ينام فى دورات المياه بعد طرده من بيت الشباب.. ساقطات شهدت محاضر البوليس والسجون بانحرافهن فى قضايا مخلة بالآداب.. وأطفال احترفوا السرقة.. التلويح الدائم بسلاح الترغيب والترهيب لمن تسول له نفسه الإفصاح عن أية مخالفة.. اغتراب نفسى وفكرى يعيشه الشباب والفتيات على حد سواء.. فضائح الإسكان الخارجى.. اكذوبة «أوامر البيع».. وغيرها من عشرات المآسى والفضائح التى تموج بها مملكة الأيتام.. أو قرية «S.O.S» بمدينة نصر.

الاوراق الرسمية التى حصلنا عليها.. تؤكد ان القرية تقع على مساحة ١٧ فدانا، وتتكون من ٣٢ فيلا، وقد تم افتتاحها عام ١٩٧٧ لترعى حوالى ١٤٠ طفلا.. باعتبارها «مؤسسة اجتماعية إيوائية تربوية، تقوم بتوفير أسر بديلة -تماثل الأسر الطبيعية- لمن لا أسر لهم، من الايتام او اللقطاء او فاقدى الأهل.. وهى تعتمد على اربع ركائز، على راسها وجود الأم البديلة المدربة.

وهذه «الأم البديلة» من المفروض ان ترعى ما بين ٧ و ١٠ أطفال «بنين وبنات» فى مراحل سنية مختلفة.. وعليها ان تشعرهم جميعا «بدفء الامومة وحنانها وبالأمن والحب».. والاهم ان تكون لهم القدوة والمثل.. وبالتالى فمن المفروض ان تتمتع من تشغل هذه الوظيفة بمواصفات ومقاييس وسلوكيات معينة.. وان تخضع لاختبارات خاصة قبل إسناد هذه الوظيفة إليها.

كانت هذه هى الصورة التى تخيلناها ونحن فى طريقنا إلى القرية.. لكنها تبددت تماما مع أولى خطواتنا داخلها.. حين فوجئنا ببعض الامهات وهن يدخن السجاير وسط أطفالهن.. واخريات تتعالى ضحكاتهن بصورة غير لائقة.

إحدى فتيات القرية -٢٠ عاما- أكدت لنا ان بعض الامهات البديلات لا تتجاوز اعمارهن ٢٥ عاما.. «اى أنها فى نفس سنى انا وكثيرات من زميلاتى.. فكيف يمكن ان نعاملها كأم..؟! إن هذه السن الصغيرة تدفع بعض تلك الامهات الصغيرات إلى الغيرة من فتيات القرية المقاربات لهن فى السن.. وبالتالى تندلع مشاكل لا حصر لها.. تصل فى كثير من الاحيان إلى تجاذب الشعر.. فهل هذا هو الحب والحنان الذى من المفروض ان توفره اى أم لاسرتها؟!».

تحت الثلاجة

وتتدخل فتاة أخرى من فتيات القرية -٢١ عاما- فى الحديث.. لتطرح قضية أكثر خطورة.. وهى ان عددا من أمهات القرية البديلات مطلقات أو عانسات.. مما يرسب فى نفوسهن مشاعر غير سوية، تنعكس بدورها على تعاملهن مع الاطفال والفتيات..

ومن ثم فليس غريبا ان تسمع ان إحدى هؤلاء -مثلا- كانت تلجا إلى حرمان الاطفال -بل والفتيات الكبار- من الطعام كنوع من انواع العقاب على اى هفوة صغيرة.. وحتى وقت ليس ببعيد كان بعضهن يجردون الاطفال من ملابسهم ليبيتوا تحت الثلاجة كنوع آخر من انواع العقاب.. فهل مثل هذه النوعية يمكن ان تؤتمن على تربية اطفال فى عمر الزهور.. وفتيات فى سن المراهقة؟!

بمجرد انتهاء الفتاة.. صرخت فى وجهى كلمات شاعرنا الفذ «بيرم التونسى»:

فى كل روضة الطفولة خدها ينباس
وانتم خدودكم على سطح التراب تنداس
فاياكم الناس همل وانتم ولاد الناس

المثير للدهشة والضحك أن جمعية قرى الاطفال «S.O.S» تؤكد -وفقا للاوراق الرسمية التى بين أيدينا- انها «تبذل كل جهد ممكن لتكوين الامهات البديلات، اللاتى يبذلن من قلوبهن دفء الامومة والعطاء وهما الركيزة الاولى فى إسعاد اليتامى وراحة الاشقياء»!.

لكن -إنصافا للحق وللضمير- ينبغى ان نشير فى الوقت نفسه إلى وجود بعض الامهات الصالحات اللاتى يستحققن بالفعل لقب «أم» عن جدارة.. وإن كان عدد هؤلاء لا يتجاوز اصابع اليد الواحدة.

ومن بين قصص الانحراف العديدة التى يتداولها شباب «S.O.S» وفتياتها.. قضية «ن.س» التى اثبت الكشف الطبى أنها «حامل».. وتردد انها اجرت «عملية تفريغ» بعد أن نجح ابن من الابناء الشرعيين للامهات البديلات فى إغوائها والتغرير بها.. ويؤكد بعض الشباب والفتيات أن هذه الفتاة كانت تحمل مفتاح شقة تملكها هذه الأم البديلة بالحى العاشر، وانها كانت تتردد على هذه الشقة من حين إلى آخر!!

مرة أخرى.. وجدتنى مدفوعا إلى الخروج من ظلام هذا الانحراف الحالك.. على وقع أبيات شاعر النيل «حافظ إبراهيم».. وكأنه يحيا المأساة معنا:

فتململت جزعا وقالت: حامل
لم تدر طعم الغمض منذ ليال
قد مات والدها، وماتت أمها



عمرو سلمان

ومضى الحمام بعمها والخال

من الجانى؟!

افقت على صوت يغالب البكاء لفتاة نحيلة من مملكة الايتام.. عمرها ٢٤ عاما.. قالت: لا تتعجب.. فهناك ٨ فتيات تتراوح اعمارهن ما بين ١٩ و٢٤ عاما.. يقضين الآن فترات عقوبة مختلفة فى عدد من السجون والمؤسسات العقابية.. بعد أن تم ضبطهن فى قضايا مخلة بالآداب..

ثم استطردت قائلة: أرجوكم.. قبل أن يصدر المجتمع حكمه على هؤلاء البائسات بالإعدام.. فتشوا عن السبب الحقيقى وراء انحرافهن.. وهل هن المجرمات حقا أم المسئولون بالقرية الذين تركوهن نهبا للخوف الدائم من المستقبل.. والذين فشلوا فى توفير دفء الامومة وحنانها لهن.. بل طردوهن من القرية إلى الشوارع والارصفة.. ليتسولن من أجل كسرة خبز.. ويقعن فى شباك الذئاب البشرية؟!

سالت طفلا من أطفال المملكة -١٤ عاما-: هل يوجد لديكم إخصائيون اجتماعيون؟ قال: نعم، فسألته ثانية: الم تفكر فى أن تلجا إليهم فى اية مشكلة؟! أجاب: لجات إليهم مرة.. لكنهم وقفوا فى صف امى -يقصد الام البديلة- ضدى.. وبعدها بدات امى تضطهدنى أكثر.. فقررت الا الجا إليهم بعد ذلك.

وسط هذا الجو الملبد بالاحزان.. والدموع.. لم يكن غريبا ان أسمع عن حدوث سرقة داخل إحدى فيلات القرية.. سجلتها محاضر الشرطة بنقطة الحى العاشر وقسم مدينة نصر.. حيث تم اقتحام الفيلا وسرقة كل الجهاز الذى كانت تعده إحدى فتيات القرية.. استعدادا للزفاف.. وهو ما يرسم اكثر من علامة استفهام حول شخصية الجانى.. وهل هو من داخل القرية ام من خارجها؟

الأدهى من ذلك -كما تؤكد فتيات القرية- إن قسوة الامهات البديلات وجفاءهن وصل إلى حد إطلاق الشائعات التى تمس شرف بعض فتيات «S.O.S».. ومن ثم لم تجد بعضهن بديلا عن الهروب من القرية.. فى محاولة للخروج من جحيم هذه الشائعات.. وبالفعل أقدمت ٤ فتيات على الهروب من القرية.. وكان من الممكن أن يقعن فريسة للانحراف.. لولا أن سائقا بالقرية تمكن من توفير ماوى لهن فى الإسكندرية ثم فى القاهرة.. حتى تمكن من إعادتهن إلى القرية مرة أخرى بعد مرور ٤ ايام كاملة على هروبهن!!

أيضا.. يتداول شباب «S.O.S» وفتياتها بمدينة نصر.. قصة محاولة إحدى الفتيات داخل القرية الانتحار.. عن طريق تناول كمية كبيرة من الحبوب المخدرة.. بسبب سوء المعاملة التى كانت تلقاها من الأمهات البديلات.. وافتقادها الشعور بدفء الامومة وحنانها!! إلا أن العناية الإلهية ادركتها وتم إنقاذها بواسطة طبيب خاص داخل القرية.

فى مكتب المدير

لملمت أوراقى.. وحملت كل هذه المآسى والصرخات لاضعها على مكتب محمد بدر -مدير قرية «S.O.S» بمدينة نصر.. وبالمناسبة كان الرجل مديرا القرية الجمعية بالإسكندرية ولم يتول مهام منصبه بقرية مدينة نصر إلا منذ شهر تقريبا.

كان أول ما أكده لى مدير القرية أن الحالة داخل القرية بخير والحمد الله.. رغم وجود بعض السلبيات.. وأن العمل داخل القرية لو أدى بصورة وظيفية لكانت محصلته صفرا.. إذ إن العمل لابد أن يدار بصورة إنسانية لا بطريقة وظيفية روتينية.

واستطرد مدير القرية قائلا: أغلب المشاكل التى تحدثت عنها تتركز فى الامهات البديلات.. ودعنى أؤكد لك بصراحة أن توفير «الام البديلة» المناسبة مشكلة معقدة للغاية.. وبخاصة فى ظل مجتمعنا الشرقى.. الذى يضع قيودا عديدة على عمل المراة المقيمة.. إذ إننا نشترط أن تكون «الام البديلة» مقيمة حتى يتوافر للاطفال والفتيات الجو الاسرى الطبيعى المماثل لجو الاسر الخارجية.. وهو ما يؤدى إلى انصراف العديد من الامهات المثاليات عن هذه الوظيفة.. ويفسر لك من جانب آخر لماذا لا يقبل على هذا العمل سوى المطلقات والعانسات.

ويضيف: دعنى أصارحك أكثر بان اغلب المتقدمات لشغل هذه الوظيفة ينظرن إليها باعتبارها توفر لهن دخلا ثابتا وجيدا شهريا.. بغض النظر عن اية اعتبارات إنسانية أخرى.. كحب الاطفال والرغبة الحقيقية فى العمل على إسعاد الايتام.. ويكفى أن أقول لك: إنه تقدم للالتحاق ذات يوم بمدرسة الامهات البديلات أكثر من ٤٠٠ متقدمة.. لم تنجح منهن سوى ٣ فقط.. وبالتالى فنحن معذورون إن قبلنا احيانا أمهات أقل من المستوى المطلوب.. وإن كنا نحرص على أن يكون ذلك فى إطار حد أدنى لا يمكن التنازل بعده.

أما عن مشكلة تدخين بعض الامهات.. فانا عندى أم تدخن بالفعل، لكنها من افضل المربيات.. إلى درجة أنها تصرف جزءا من راتبها على الأطفال الذين ترعاهم.. وإذا كنت لا أنكر وجود بعض الامهات والخالات اللاتى لا تتجاوز أعمارهن ٢٥ عاما.. فإن هذا لا يعنى أنهن مقصرات.. بل إن بعضهن يجدن المتابعة والرعاية بصورة افضل بكثير من خريجات الجامعة.. ومن الامهات المسنات.

سالته: وماذا عن الالفاظ النابية التى تتعامل بها بعض الأمهات؟! رد قائلا: هذه الالفاظ قد تكون رد فعل لالفاظ الأطفال والفتيات.. وقد يحدث هذا فى الاسر الطبيعية نفسها.. ثم إن الصورة ليست على هذا النحو من القتامة!! قلت: وماذا عن حادثى السرقة ومحاولة الانتحار اللذين شهدتهما القرية منذ أيام قليلة؟! قال: لقد تم تحرير محضر بقسم الشرطة بالفعل بواقعة السرقة.. أما موضوع محاولة الانتحار فهذا غير صحيح.. وقد استدعيت هذه الفتاة إلى مكتبى.. وأكدت لى أنها كانت ترغب فى النوم.. وبدلا من أن تتناول قرصا او قرصين تناولت الشريط باكمله.. ومع ذلك فهناك بعض الفتيات يحاولن جذب الانتباه إليهن واستدرار عطف الآخرين.. بدليل أن هذه الفتاة نفسها خرجت معنا إلى رحلة الإسماعيلية فى اليوم التالى مباشرة.

عدت لاسال مدير القرية: هناك عدد من حالات الانحراف بين فتيات القرية.. وإن كان هذا لا يمنع أن باقى الفتيات ملتزمات.. فما أسباب انحراف هؤلاء؟ فاجاب قائلا: البيوت الطبيعية من الممكن أن تقع بها انحرافات.. والصحف والمجلات تطالعنا يوميا باخبار من هذا القبيل داخل أرقى البيوت والأسر.. ونحن جزء من المجتمع المصرى الذى يموج بصور مختلفة من الانحراف.. ورغم ذلك فلو قارنا نسبة الانحراف داخل القرية بعدد الفتيات اللاتى ترعاهن.. لوجدنا أن هذه النسبة ضئيلة.. وأصدق دليل على ذلك أن هناك فتيات ممتازات للغاية بالقرية.. فهناك فتاة أنهت هذا العام بكالوريوس التربية.. وأخرى ستلتحق قريبا بالعمل بالسفارة الفرنسية.. وثالثة تعمل بشركة عقارية كبرى.. وغيرهن كثيرات.. فلماذا نركز على الفاشلات والمنحرفات فقط؟!

لهم ألعابهم ولنا ألعابنا!

تحقيق - حنان بدوى

أولاد الأبيه:

نحمد ربنا على عروسة المولد والطائرات الورق



أولاد الذوات:

«الجت سكى» شيك ورخيص جداً ثمنه ٥٠ ألف جنيه بس

لماذا تصر مثلى على الجمع بين الكارثتين «الفقر» «الجهل» ؟؟

صديقى اكتفى «بالفقر» فقط وهيا معى نتفرج على «العاب» أولاد الذوات وبالمرة سنعرف اسماءها وأثمانها .. من باب العلم بالشئ فقط .. طبعاً احذرك من تسلل أى مشاعر «حقد اجتماعى» مريضة .. ويجب ان تضع فى راسك انهم اناس ونحن اناس اخرون هم أولاد الذوات ونحن اولاد الايه ..هم اسماؤهم «توتى» «مونى» و«بوسى» ونحن اسماؤنا «جعفر» «مخيمر» و«فوقية» وإيش جاب «فوقية» «لبوسى» ؟؟

اسمع يا صديقى .. طبعاً انت تنتمى للعصر الحجرى الذى عرفت فيه العاب مثل البلياردو والفيديو جيم . لا ايها العزيزلقد تطور الزمن واصبحت هناك العاب تخص اولاد الذوات بالطبع اكثر تحضراً ورقياً .

فعلى الشاطئ مثلاً لم تعد هناك الدراجة التى يقودها الشباب وإنما ظهرت «عربة الشاطئ» واسمها كما يسميها اولاد الذوات «الجيت سكى» انتشرت بكثرة خلال العامين الماضيين وهذا الموتوسيكل يشبه إلى حد كبير «الموتوسيكل العادى» ولكنه فى القوة يعتبر من اقوى انواع المحركات فى البحر حيث تصل سرعته إلى ٦٠ كم/ ساعة وحكاية «الجيت سكى» بدات عندما احضره احد ابناء اثرياء مصر الجديدة من تجار المجوهرات منذ ١٠ سنوات ليلهو به على البحر ثم تطور الجيت سكى وانتشر بين شباب الطبقات الراقية وتهافتوا على شرائه لرخص ثمنه كما يقولون «فثمنه فقط ٥٠ الف جنيه» وللعلم لا يستطيع ركوب هذه اللعبة سوى شخص واحد لان ركوب شخصين يقلل من حركتها ، وتكلف الطفل عشرات الجنيهات ثمناً للبنزين الذى يستهلكه طيلة النهار .

اما «الباجى بيتش» وهو نوع آخر من العربات المكشوفة التى يركبها الاطفال على الشاطئ ليتسابقوا بها ويبلغ ثمنه ٣٧ الف جنيه واحيانا لا يشتريها الطفل بل يقوم بتاجيرها ويدفع فى الساعة من ٦٠ إلى ١٠٠ جنيه .

العاب الليل

وكما ان النهار له العابه فالليل ايضاً له العابه ففى المساء يذهب الاطفال إلى «صالة البولينج» وهى لعبة أمريكية موجودة فى صالة واحدة بالأسكندرية وثلاث صالات بالقاهرة .

و «الدور» فى هذه اللعبة مدته من عشرة إلى عشرين دقيقة ويتراوح سعره ما بين ١٥ و ٢٠ جنيها او بنظام الاشتراك السنوى حيث يدفع الشخص ٦٠٠ جنيه سنوياً ثم يدفع ٨ جنيهات فقط فى الدور [illegible] ، ولك الآن نتخيل مدى ما يمكن ان [illegible] الواحد فى اللعبة حيث يصرف حوالى [illegible] فى الليلة الواحدة .

ويرجع غلو سعر «اللعب» بالبولينج إلى ان الآلة الواحدة ثمنها ٦٠ الف دولار ، والصالة الواحدة تحتوى على ٦ الات اى بها ثروة تقدر بـ ٣٦٠ الف دولار .

طبعاً «زهقت» من اسماء العابهم .. تعالى إلى العابنا لكى لا تشعر بالغربة .

العاب من القمامة من داخل مقابر «النصر» بالجمالية يبحث الاطفال عن العابهم وسط جبال القمامة المنتشرة . فذاك طفل وجد علبة زيت فارغة ومجموعة من اغطية زجاجات البيبسى وبمهارة فائقة استطاع عمل «دراجة» يجرها بعصا طويلة ويجرى بها طوال اليوم .. وقد يجد فى القمام «سرنجة» مستخدمة محملة بالدماء او احجار بطارية تحمل اخطر السموم ..

طفل اخر وجد علب زبادى فارغة فاحضر اثنتين هو واخوه وقاموا بربطهما بحبل رفيع ووقف الاثنان يتحدثان مع بعضهما البعض وهما فرحان «بالتليفون» الذى صنعاه من هذه الخامات .

وكما ان ابناء الكبار يلعبون «الجيت سكى» فاطفال الفقراء هم ايضاً لديهم «جيت سكى» من نوع آخر وهو تلك السيارات «الميكروباص» التى يركبون على مؤخرتها دون ان يراهم السائق لانه اذا فعل ذلك يقوم «بضرب فرملة شديدة تكون نتيجتها ان يقع الطفل تحت عجلات السيارة قتيلاً ام مصاباً بإصابات خطيرة اذا كان حسن الحظ .

اما «الشاطئ الخاص بهؤلاء الاطفال فليس كشاطئ بيانكى او العجمى او غيرهما وإنما هو مجرد «حفرة كبيرة مملوءة بمياه الصرف الصحى جلس الاطفال امامها يلقون بالحجارة داخلها لتقوم بعمل امواج متلاحقة يفرح بها الصغار وإذا فكر احدهما فى نزول هذا «البحر الطبيعى» الذى هو سمة من سمات المناطق الشعبية كانت النتيجة غرق هذا الطفل وضياع جثته ولعلنا لا ننسى حكاية الطفل سيد وغيره ممن ابتعلتهم هذه الآبار الجهنمية .

ولعل الاطفال المرفهين من ابناء الاحياء الفقيرة هم اولئك الذين يستطيعون إ

امتلاك «طائرة» طبعاً ليست نفاثة وإنما «مجرد طائرة ورقية» يقومون بعملها باكياس البلاستيك والعصى وحبل «خيط الثعبان» وبعد ان يقوم الواحد منهم بعمل الطائرة يذهب إلى الاماكن الواسعة ليقوم باللعب بها طوال اليوم ..

وهناك فئة اخرى فضلت إحضار «كرة الشراب» واللعب بها طيلة النهار امام منازلهم وسط ضيق الحوارى وخطر السيارات القادمة هنا و هناك .

تباين وحقد

ولعب الاطفال كما تقول دكتورة درية محمد عبد الرازق استاذ علم النفس :هو المتنفس الطبيعى الذى لا بد من توفيره لكل طفل ليفرغ فيه طاقاته الجسدية والذهنية وقد تكون الالعاب فى شكل «ممارسات بدنية» كالجرى والقفز وشد الحبل والكاراتيه او العاب ذهنية تحتاج إلى تفكير «كالشطرنج والاتارى وهذه الالعاب قد تكون غير مكلفة على الإطلاق كما كانت منتشرة بين اطفال الامس الذين كانوا يخلقون من كل شئ تناله ايديهم لعباً مسلية فالحبل يحولونه إلى «لعبة شطرنج» واسفلت الشارع حولوه إلى ملعب كرة ومن المنديل عملوا لعبة الإستغماية ومن بقايا المطر فى الشارع التى تحولت إلى بركة حولولها إلى لعبة يقذفون فيها الطوب ليضحكوا على الدوامات المائية فى سعادة وبراءة ليس لها مثيل

وبتطور الحياة والتكنولوجيا ظهرت الالعاب ذات النمط المتقدم تكنولوجيا كالاتارى والفيديو جيم وسيارات السباق والدراجات السريعة .. إلا



ان مثل هذه الالعاب اقتصرت على الافراد القادرين ماديا لان هذه اللعب باهظة الثمن ولا يستطيع اى فرد تقديمها لطفله ومن هنا ظهرت الفجوة بين لعب الاطفال فهناك فئة « الفقراء » التى مازالت تساير اطفال الامس فى العابهم وهناك فئة اخرى لهم العابهم الخاصة عالية المستوى .. ومن هنا تبدا المشكلة بين اطفال الفقراء الذين ينظرون نظرة ذات مغزى للطفل الميسر فهذا الطفل الفقير يشعر بالمرارة والحزن الدفين كلما راى طفلاً آخر فى مثل سنه يتمتع بانواع غالية الثمن من اللعب ، ويعبر عن الضيق إما بكتمانه او بالصراخ والبكاء المستمر ليجبر والداه على شراء لعبة مثله ويشعر بالنقص فى اعماقه كما يشعر والديه بالعجز عن الوفاء بمتطلباته وتتحول نظرته إلى الجانب المادى إلى حد كبير ويدرك فى اعماقه انه بالمادة يستطيع تحقيق اى شئ يريده وقد يكون ذلك دافعاً له لكى يتفوق دراسياً على الاخرين كطريقة لجذب الانتباه والحصول على وظيفة تمكنه من تحقيق طموحاته المادية .. وقد يلجا إلى السرقة لتلبية احتياجاته فى ممارسة لعبة كالاتارى ويتبع سلوك السرقة « سلوكاً مكملا له هو «الكذب».

زيادة الازمة الاقتصادية هى السبب الحقيقى وراء ظهور ملامح التفاوت الطبقى بين افراد المجتمع هكذا يؤكد د. فكرى عبد العزيز استاذ الطب النفسى وعضو الاتحاد العالمى للصحة النفسية - فقلة الدخل والازمات المتلاحقة جعلت غالبية افراد الشعب المصرى من الفئة المطحونة التى تعيش على « دخلها الوظيفى الثابت » الذى يوزع على اساسيات الحياة من ماكل ومشرب وتعليم وصحة وهنا لا يوجد بند فى ميزانية هذه الاسرة « للتنزه او الترويح عن النفس » وفى الوقت نفسه هناك فئة من المستثمرين والراسماليين ذوى الدخول الكبيرة يستوردون احدث وسائل التسلية ولعل هذا يظهر جلياً بين مرتادى الملاهى الليلية من ابناء هذه الفئة التى تنفق بلا حساب فى حين ان هناك من يعملون ليلاً ونهاراً لتوفير لقمة العيش لاولادهم وعندما يرون هذه المناظر وانهم غير قادرين على شراء لعب لاطفالهم يصابون بحالة من القلق يصحبه إكتئاب ونظرة إسقاطية تجاه هذا البذخ المستفز وقد يتحول هذا القلق إلى ظهور حالات الإدمان التى تستهدف إشباع بعض الرغبات النفسية والهروب ، كما تتزايد حالات الاضطراب النفسى والعنف الاجتماعى لهذه الفئة المحرومة من ابسط وسائل الترويح عن النفس وهذه الفئات على الدولة ان توفر لها مراكز الشباب التى يمارسون فيها الالعاب حماية للمجتمع من اخطار العنف الاجتماعى الذى بدانا نرى مظاهره فى الجرائم العديدة المنتشرة حالياً كالقتل والسرقة والاعتداءات الجنسية وغيرها من التصرفات الاخرى التى تضر بالمجتمع وتهدد امنه واستقراره .

بدائل

اما دكتورة سامية خضر استاذ علم الاجتماع بجامعة عين شمس فترى ان التفاوت بين الطبقات موجود منذ سنوات عديدة وسيظل موجوداً إلى الابد إلى ان يتم إيجاد بدائل له ، ومشكلة هذه البدائل انه يصعب توافرها فى البلاد النامية . فإذا تحدثنا عن الكمبيوتر مثلاً كلغة للعصر وضرورة حتمية لطلاب المدارس وفى المؤسسات الثقافية سنجد انه من الصعب جداً ان نطالب الاهالى الفقراء بشراء مثل هذا الجهاز لاطفالهم وان نرفع شعار « كمبيوتر لكل طفل » وكذلك الحال فى الالعاب التى يمارسها الاطفال ، وهنا ياتى دور المراكز الثقافية والساحات الشعبية كحل بديل لمشكلة عدم توافر الدعم المالى الذى يساعد الطفل على شراء العاب مفيدة .



سوزان مبارك تدعو لاستثمار ذكـــاء الطفـــل المصـــرى

اكدت السيدة سوزان مبارك ان الطفل المصرى يتمتع بذكاء مرتفع، وطالبت بالعمل على استثمار هذا الذكاء من خلال تنمية الملكات والقدرات الخاصة بالاطفال، وتغيير اداء الطفل من متلق يحفظ المعلومة والدرس، إلى طفل باحث عنها لملاحقة جميع التطورات العصرية ، جاء ذلك فى احتفال جمعية تنمية خدمات حى مصر الجديدة بمناسبة انتهاء الدورة التدريبية الثالثة بمتحف سوزان مبارك للطفل بحديقة الغابة.

المدونة
للبحوث و التدريب و المعلومات
المصدر: الجمهورية
التاريخ: ٤ أغسطس ١٩٩٦

سوزان مبارك توزع شهادات التقدير على أطفال الدورة الصيفية

متحف الطفل يحقق الانفتاح على فروع المعرفة بطريق المعايشة

القياسات العلمية تؤكد استيعاب الأطفال لمكونات المتحف

اكدت السيدة سوزان مبارك أن أهم ما يحققه مشروع المتحف القومي للطفل المصري هو الانفتاح على مختلف فروع المعرفة العلمية والانسانية والجغرافية والتاريخية عن طريق المعايشة المادية الملموسة بما يلائم مختلف الاعمار بدءا من الطفولة وبداية سن التعلم حتى بداية الشباب وابدت قرينة الرئيس ارتياحها بأن هذا المشروع الضخم حقق الغرض من انشائه وان كافة الاطفال الذين يزورونه استفادوا استفادة حقيقية وتم التأكد من هذه الاستفادة عن طريق قياسات علمية لدى استيعاب الاطفال الزائرين لمكونات المتحف.

اشارت السيدة سوزان مبارك الى ان تواجد مثل هذا المتحف فى مصر يتيح اللحاق بركب الحضارة وتقديم لمعطيات العصر الحقيقية لكافة اطفال مصر الذين تحوطهم الدولة حاليا بكافة أوجه الرعاية وتقنن ذلك فى مواثيق مصرية بدءا من اعلان الرئيس حسنى مبارك لميثاق حقوق الطفل المصرى وانتهاء بقانون الطفل الذى اقره مجلس الشعب فى دورته الحالية.

كانت قرينة الرئيس قد زارت صباح امس متحف الطفل بحديقة الغابة بمصر الجديدة ووزعت ٣٤٠ شهادة تقدير على الاطفال الذين اتموا المرحلة الاولى من الدورات الصيفية التى ينظمها المتحف لتلقى المعلومات.

وقد أجرت السيدة سوزان مبارك حوارا مع الاطفال الذين اتموا هذه الدورة للتعرف على مدى استفادتهم منها ورغباتهم بالنسبة لموضوعات ومجالات الدورات القادمة.

ثم تفقدت قسم الحرف والفنون شاهدت اشغالهم اليدوية من الخشب والسجاد ثم قسم التاريخ الطبيعى حيث شاهدت معرض فنون اطفال المتحف والتى عكست انطباعاتهم وتجاوبهم فى الطبيعة المحيطة بهم وتخيلاتهم.

شهد الاحتفال قرينة رئيس مجلس الشورى ونائب رئيس جمعية تنمية حى خدمات مصر الجديدة ولفيف من عضوات الجمعية.



سوزان مبارك بعد جولة فى متحف الطفل

المتحف أول مركز تعليمى لتعريف الطفل بوطنه والحفاظ على البيئة

توزيع شهادات التخرج فى دورات الفنون والتاريخ الطبيعى

كتبت هناء جوهر :

اعلنت امس السيدة سوزان مبارك قرينة رئيس الجمهورية ورئيسة جمعية تنمية خدمات حى مصر الجديدة ان الهدف الرئيسى من انشاء متحف الطفل هو تنمية الشعور بالانتماء لدى الطفل المصرى من خلال هذا المتحف الذى تقدمه مصر لاطفالها والذى يعتبر أول مركز تعليمى وتثقيفى يرحب بالاطفال فى عالم جذاب من المعلومات والانشطة الفنية التى تعرف الطفل بوطنه وبعناصر البيئة التى يعيش فيها وحثه على تنميتها وحمايتها والحفاظ عليها ..

جاء ذلك فى الجولة التى قامت بها امس قرينة الرئيس لزيارة مركز الانشطة داخل متحف الطفل .. وقامت بتوزيع الشهادات والجوائز على الاطفال المتخرجين من الدورة الصيفية للفنون والتاريخ الطبيعى الذى نظمها المركز للاطفال .. خلال ٥ دورات تستمر كل دورة اسبوعين ..

وقامت باجراء حوار مع الاطفال استمر لمدة ساعة عن اهم الانجازات التى حققوها خلال الدورة والمعلومات التى اكتسبوها كما اصطحبتهم فى جولة داخل المركز تعرفت خلالها على مختلف انشطه الاطفال التى تعتمد على توفير فرصة التعليم الاختيارى الممتع القائم على اعمال اكبر عدد ممكن من الحواس فى اكتشاف مفردات البيئة الطبيعية والتفاعل معها بلمسها حيث توجد بالمركز نماذج على الطبيعه من الطيور والنباتات والاحجار بقاعة خاصة للاكتشاف .. وشاهدت كذلك الانتاج الفنى للاطفال من الرسم على الزجاج وصناعات القش والنسيج والخزف والحفر على الجلد والخشب .. كما تفقدت معرضا خاصا لرسومات الاطفال من وحى البيئة حيث يقوم المركز بتعليم الاطفال الحرف اليدوية والفنون التى تساعد على الكشف عن المواهب الابداعية لدى الطفل..

وقامت قرينة الرئيس فى نهاية الجولة باصطحاب الاطفال الى رحلة فى حديقة المتحف التى تعتبر جزءا من العملية التعليمية للطفل والتى تتميز بتنوع الحياة النباتية والحيوانية الطبيعية بها . مما يسمح للطفل باكتساب خبرات تعليمية مباشرة وعلى الطبيعة عن اسماء الاشجار ومواطنها وتأمل الطيور ومشاهدة الفراشات .

واشادت السيدة سوزان مبارك فى نهاية الجولة بالمعلومات التى اكتسبها الاطفال فى اطار الاسلوب الجديد للمركز والذى يعتمد على حث الطفل على البحث عن المعلومة بنفسه من خلال الامكانيات التى يقدمها المركز للطفل فى مختلف الانشطة بطريقة التعليم الاختيارى .. وطالبت بضرورة تطوير الافكار مع زيادة المعلومات التى نقدم للطفل .. وصرحت بانها تأمل فى انشاء متاحف مماثلة فى المحافظات ..

وكانت قرينة الرئيس قد افتتحت متحف الطفل فى شهر يونيه الماضى والذى اقامته جمعية تنمية خدمات حى مصر الجديدة على جزء من حديقة الغابة بمصر الجديدة .. وهو فكرة السيدة سوزان مبارك حيث شاهدت فى بعض دول اوربا نماذج مشابهة وقررت انشاء متحف مماثل هدية للطفل المصرى .. وساهم حشد من العقول والسواعد المصرية فى انشائه بالتعاون

المصدر: الأخبار

التاريخ: ٤ أغسطس ١٩٩٦

مّم متّحف لندن للتاريخ الطبيعى ..

رافق قرينة الرئيس فى جولتها امس عدد من اعضاء جمعية نخبة خدمات حى مصر الجديدة ،والمسئولين عن المتحف .



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهـــــــرام

التاريخ: ٤ اغسطس ١٩٩٦

سوزان مبارك فى احتفال متحف الطفل:

ضرورة تعرف أطفال مصر على معالم بلادهم

تغيير أداء الطفل من متلقي إلى باحث لملاحقة علوم العصر

كتبت ـ ماجدة مهنا:

اشادت السيدة سوزان مبارك، بمستوى ذكاء الطفل المصرى، مشيرة إلى اهمية استثمار هذا الذكاء، من خلال تنمية ملكات وقدرات الأطفال، ودفعهم إلى البحث عن المعلومة من الطبيعة، وطالبت جميع اطفال مصر، بضرورة التعرف على معالم بلادهم والبيئة المحيطة بهم من خلال تكثيف وزيادة الرحلات المدرسية.

جاء ذلك فى الاحتفال الذى اقامته جمعية تنمية خدمات حى مصر الجديدة بمتحف سوزان مبارك للطفل بحديقة الغابة، بمناسبة انتهاء الدورة التدريبية الثالثة بالبرنامج الصيفى للمتحف امس واكدت السيدة سوزان مبارك على الفوائد التى يكتسبها الطفل بالتحاقه بالبرامج الصيفية، التى ينظمها متحف الطفل بحديقة الغابة بمصر الجديدة، والتى تتمثل فلسفته فى تغيير أداء الطفل من متلقى يحفظ المعلومة والدرس إلى طفل باحث عنها بذاته حبا فيها وليس مرغما عليها، وذلك بأسلوب شيق وجذاب، مما يجعله قادرا على ملاحقة التحديات التى يفرضها القرن ٢١ فى جميع المجالات خاصة فى مجال العلم والتكنولوجيا وقالت السيدة قرينة رئيس الجمهورية انه بتنظيم هذه البرامج والدورات التدريبية يكون المتحف قد حقق رسالته كمركز تعليمى وتثقيفى يرحب بالأطفال ويساعدهم على حسن استخدام حواسهم الطبيعية من سمع وبصر ولمس، للتعرف على الجديد وتشجيعه على المشاركة والربط والمقارنة، مما يثير فيه الرغبة فى مزيد من المعرفة والشعور بالانطلاقة والثقة بالنفس . وكانت السيدة سوزان مبارك قد قامت بتوزيع شهادات اتمام دراسة الفنون والتاريخ الطبيعى على ٢٤ طفلا، ممن تتراوح اعمارهم من ٦ إلى ١٤ عاما، والتى استمرت خلال الفترة من ٢٠ يوليو الماضى وحتى أول اغسطس الحالى. واجرت السيدة قرينة الرئيس بعد ذلك حوارا مع الاطفال، الذين اتموا هذه الدورة، للتعرف على مدى استفادتهم منها.

شهد الاحتفال بختام الدورة السيدة قرينة رئيس مجلس الشورى ونائب رئيس جمعية خدمات حى مصر الجديدة وأعضائها.



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهرام المسائي

التاريخ: ٤ أغسطس ١٩٩٦

فى حفل ختام الدورة التدريبية الصيفية التى ينظمها متحف الطفل:

السيدة سوزان مبارك تدعو أطفال مصر لزيارة المتحف

اكدت السيدة سوزان مبارك اهمية الفائدة التى يحققها الطفل بالتحاقه بالبرامج الصيفية التى ينظمها متحف الطفل بمصر الجديدة والتى تتمثل فى تغيير ادائه من طفل متلقى يحفظ المعلومة والدرس الى طفل باحث عن المعلومة بذاته باسلوب جذاب وشيق مما يجعله قادرا على ملاحقة المستجدات التى يفرضها القرن الحادى والعشرين فى كافة المجالات خاصة فى مجالات العلم والتكنولوجيا.

جاء ذلك فى الكلمة التى القتها السيدة سوزان مبارك فى ختام الاحتفال الذى نظمته جمعية تنمية خدمات حى مصر الجديدة بمركز الانشطة بمتحف سوزان مبارك للطفل بمناسبة انتهاء الدورة التدريبية الثالثة فى البرنامج الصيفى للمتحف والذى يتكون من خمس دورات مدة كل منها عشرة ايام. واشادت السيدة سوزان مبارك بمستوى ذكاء الطفل المصرى مشيرة الى اهمية استثمار هذا الذكاء من خلال تنمية ملكات وقدرات الاطفال ودفعهم للبحث عن المعلومات فى الطبيعة ومتابعتها والوصول اليها بما يجعلها تنطبع فى اذهانهم بصورة دائمة تكمل وتيسر العملية التعليمية وتحقق فى نفس الوقت فلسفة انشاء المعهد التى تحث على غرس الانتماء للوطن من خلال معرفة الثروات الطبيعية التى تزخر بها مصر.

وقالت السيدة سوزان مبارك انه بتنظيم هذه البرامج والدورات التدريبية يكون المتحف قد حقق رسالته كمركز تعليمى وتثقيفى يرحب بالاطفال ويساعدهم على حسن استخدام حواسهم الطبيعية من سمع وبصر ولمس للتعرف على الجديد وتشجيعه على المشاركة والربط والمقارنة مما يثير فيه الرغبة فى مزيد من المعرفة والشعور بالانطلاق والثقة بالنفس.

ووجهت سيادتها الدعوة لجميع اطفال مصر لزيارة المتحف للتعرف على عناصر بيئة وطنهم وذلك من خلال الزيارات المدرسية التى يتم تنظيمها الى جانب زيارات العائلات والافراد مشيرة الى ان رسوم دخول المتحف تخصص لتحسين الخدمات المقدمة للاطفال.

وكانت السيدة سوزان مبارك قد قامت بتوزيع شهادات اتمام دورة الفنون والتاريخ الطبيعى على ٢٤ طفلا ممن تتراوح أعمارهم بين ٦ الى ١٤ عاما والتى استمرت خلال الفترة من ٢٠ يوليو الماضى حتى اول اغسطس الحالى وتم تنظيمها فى اطار البرنامج الصيفى لمتحف سوزان مبارك للطفل.

وقد اجرت السيدة قرينة الرئيس حوارا مع الاطفال الذين اتموا هذه الدورة للتعرف على مدى استفادتهم منها ورغباتهم بالنسبة لموضوعات ومجالات الدورات القادمة.

ثم قامت سيادتها بالتعرف على نشاط الاطفال خلال هذه الدورة فتفقدت قسم الحرف والفنون حيث شاهدت أشغالهم اليدوية فى الخشب والسجاد ثم قسم التاريخ الطبيعى حيث شاهدت معرض فنون أطفال متحف سوزان مبارك والتى عكست انطباعاتهم وتجاربهم فى الطبيعة المحيطة بهم وتخيلاتهم.

شهد الاحتفال السيدة قرينة رئيس مجلس الشورى ونائب رئيس جمعية تنمية حى خدمات مصر الجديدة ولفيف من عضوات الجمعية.

المصدر : العربي
التاريخ : ٥ - أغسطس ١٩٩٦



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في مستشفى كفر الدوار العام

توقف وحدة علاج الأطفال المبتسرين

كتب خالد منيسي:

حذر عدد من الأطباء والأهال بكفر الدوار من المخاطر الصحية الناجمة عن توقف وحدة علاج الأطفال المبتسرين بالمستشفى العام، وذلك بعد أن يتم سحب كافة المعونات التي كانت تقدمها المعونة الامريكية عن طريق مشروع الحفاظ على حياة الطفل، حيث من المقرر أن ينتهي صرف هذه المعونات مع منتصف اغسطس الحالي.

طفل مولود لا يجد الحضانات

في نفس الوقت يعاني قسم الأطفال بمستشفى كفر الدوار العام من الكثير من المشكلات وأوجه القصور بسبب ضعف الموارد المالية ونقص الامكانات من بطاريات علاج الاطفال ناقصي النمو وأمبولات الكالسيوم والبوتاسيوم وأنابيب المعدة وأجهزة التنفس الصناعي ومضادات التشنجات.. فضلاً عن حاجة القسم لعمل وحدة للأكسجين المركزي تساعد تدريجياً على اختفاء ظاهرة نقص أنابيب الأكسجين، بالاضافة الى حاجته الى معمل خاص بوحدة الأطفال يساعد على عمل التحاليل والدراسات والفحوص الخاصة بالاطفال المولودين حديثاً للقضاء على هذه المعوقات التقت «العربي» الدكتور محمد مصطفى نائب مدير المستشفى وأخصائي الأطفال الذي اقترح انشاء جمعية لأصدقاء الاطفال على غرار ما تم بمحافظة بورسعيد وما تحقق من نجاحات منها يتم من خلالها تحصيل مبالغ مالية «معقولة» عن كل طفل مقتدر يدخل الوحدة.. أما بالنسبة للاطفال غير المقتدرين فتتولى الجمعية أوجه الصرف عليهم وعلاجهم وتوجيه الدعوة لكافة الجهات المعنية بحماية الطفل لجميع تبرعات مالية من المواطنين «اختيارياً» ومن المؤسسات والمصالح والشركات العامة والخاصة لانقاذ قسم الاطفال بالمستشفى.. فهل يتحرك الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة.. خاصة اذا عرفنا أن الجهود الذاتية قد ساهمت وتساهم بشكل كبير في دعم هذا القسم.



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٥ أغسطس ١٩٩٦

رؤية نفسية



يا سلام على كده!!

عندما قالوا «ابنك على ما تربيه» كان القصد ان ما يغرس فى مرحلة التطبيع الاجتماعى للاولاد يظل مثمرا طوال حياتهم، فإما ان يكون الثمر ناضجا واما يكون غير ذلك.. «فمن ثمارهم تعرفونهم»!! الآباء والامهات عليهم مسئولية كبيرة فى امر تربية الاولاد، فلا يمكن ان نتصور السلوك السوى من الاولاد الا وقد دعمته مجموعة من الارشادات والتوجيهات الوالدية التى تتابع وتقوم وتتقصى وتدعم وترشد وتحذر. والشىء العجيب عندما نرى بعد الآباء وبعض الامهات «تمحكا» فى «المودرن» وحياة الرفاهية يتشدقون بالحرية واعطاء الاولاد الفرصة لكى يعيشوا حيواتهم دون رقابة ودون ارشاد وتوجيه ظنا منهم انهم قد وصلوا الى مراحل عمرية تستأهل ان نتركهم يحلقون فى فراغ الحرية غير المسئولة وغير المضبوطة!!

هذا التقليد الاعمى لحياة «المودرنزم» والتى نظن وهما انها حياة «خوجاتى» قد بطل زعمها، وحتى «الخواجات» قد وضعوا الآن القوانين التى تجرم الآباء او الامهات الذين لا يعرفون معنى «مسئولية تربية اولادهم، وحتى محطات الاذاعة والتليفزيون فى الدول الاوروبية وامريكا وكل انحاء العالم الذى نحاول ان نقلدهم «عميانى» يستهلون برامجهم بالتوجيهات والارشادات الوقائية والمنبهة الى خطورة ترك الحبل على الغارب لخروج الاولاد، او المراهقين والمراهقات، وخطورة السهر دون ان يعرف هؤلاء الاباء اين يسهر اولادهم، او اين يخرجون، او مع من يقضون اوقات فراغهم؟!!

هذا هو السلوك الجديد الذى بدأت تتخذه الدول الاجنبية حماية للاولاد وتدعيما لعوامل التربية السليمة ووقاية من الاخطار التى بدأت تظهر وتنتشر فى شكل السلوك المنحرف والانخراط فى حلقات الجريمة والشىء الذى يثير الدهشة ان بعض الدول قد وضعت لوائح وقوانين لتغريم الاب او الام المهملة فى متابعة الاولاد خاصة اذا ظهر منهم ما يسىء الى الآخرين من تصرفات وسلوكيات غير حميدة.

ان التقليد الاعمى لبعض تصرفات الآخرين تمحكا فى حياة «المودرنزم» قد يجعلنا نخسر اولادنا.. فالحرية مسئولية، والتطور وعى وفهم وايجاد رفيع والسلوك الحضارى هو الذى يجعلنا نفرح به لانه يمثل قيمة الانسان الحقيقية ويدعونا الى ان نشيد بحسن التربية.. وحسن «المنبت» والرعاية.

أ. د سيد صبحى



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهـــــرام

التاريخ: 9 أغسطس 1996

بدء إعداد مشروع اللائحة التنفيذية لقانون الطفل

كتبت - ماجدة مهنا:

صرحت الدكتورة أمينة الجندى أمين عام المجلس القومى للطفولة والأمومة بأن اللجنة التى قرر الدكتور كمال الجنزورى رئيس مجلس الوزراء تشكيلها لإعداد اللائحة التنفيذية لقانون الطفل والتى يراسها المستشار محمد الجندى قد بدات عملها فى إعداد مشروع اللائحة وان عمل اللجنة يجعل من المادة الثالثة من الاحكام العامة فى قانون الطفل والتى تنص على ان تكون لحماية الطفل ومصالحه الأولوية فى جميع القرارات او الإجراءات المتعلقة بالطفولة ايا كانت الجهة التى تصدرها او تباشرها دستورا للائحة الجديدة.

وأشارت الدكتورة أمينة الجندى إلى ان اللجنة بدات بالتنسيق مع الوزارات المعنية بشئون الطفل وهى : وزارات الصحة والقوى العاملة والتدريب والشئون الإجتماعية والتعليم والثقافة والتموين والداخلية والعدل والإدارة المحلية فى العمل على إستصدار القرارات الوزارية اللازمة فى هذا الشأن.

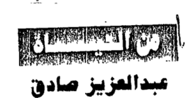
وتضم اللجنة فى عضويتها المستشار الدكتور فتحى نجيب والمستشار البشرى الشوربجى، والدكتورة زينب رضوان، والمستشار الدكتور عصام احمد.



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر : الإذاعة و التليفزيون

التاريخ : ٩ أغسطس ١٩٩٦



عبدالعزيز صادق



أطفالنا.. بين الفصحى والعامية!!

كان ذلك خريف عام ١٩٨٢ أى منذ ١٤ سنة مضت.. أكبر أبنائى يقيم فى مدينة مانشستر بالمملكة المتحدة التى كانت فيما مضى تسمى «بريطانيا العظمى».. وكان ابنى قد رزق بولدين «أكرم» عام ٧٧ و«عمر» بعده بعامين ، ذات صباح كلمنى الصديق العزيز الراحل «محمد عبد الحميد رضوان» وزير الثقافة يومئذ يدعونى للسفر الى العاصمة النمساوية «فيينا» لمتابعة عروض فرقة «أسوان للفنون الشعبية» بمناسبة أسبوع ثقافى مصرى هناك!!

قلت لنفسى: إنها قد تكون فرصة لزيارة ولدى فى بريطانيا.. ومشاهدة الحفيدين اللذين ولدا فى الغربة من أم مصرية! وفعلاً أجريت تعديلاً فى تذكرة الطائرة لتكون القاهرة/ فيينا عن طريق لندن!! وسددت الفرق المالى المطلوب مقابل هذا التعديل فى الرحلة!!

عندما وصلت الى مانشستر ليلاً.. كان ابنى فى انتظارى.. وعندما وصلنا الى البيت كان الصغيران قد رتبا احتفالاً جميلاً ترحيباً بـ «جدو» القادم من مصر!!

طفلان جميلان.. ظريفان.. ولكن يعيبهما عدم معرفة كلمة عربية واحدة!!

سألت ولدى.. أجاب: أردت أن تتعلم زوجتى اللغة الانجليزية.. لكى تتمكن من رعايتهما دراسياً بالمدرسة.. فاتفقنا على أن تكون أحاديثنا - على الدوام - بالانجليزية.. لكى يتعلم الصغيران ايضاً الانجليزية وإجادتها!!

كان بصحبتى عند سفرى عدد من شرائط الكاسيت لأغنيات مختلفة لولدى.. وبين هذه الشرائط كان هناك شريط أغان للأطفال أداء المطربة حنان!

لاحظت أن حفيدى الأصغر «عمر» خص نفسه بهذا الشريط.. وكان يضعه فى جهاز التسجيل ويديره.. ويجلس أمامه ويستمع.. ويهتز كما يفعل قارئو القرآن الكريم.

دعوت الاسرة لزيارة القاهرة والاسكندرية فى صيف ذلك العام على حسابى بما فى ذلك تذاكر السفر بالطائرة ذهاباً وعودة! المثير للدهشة أن الاصغر «عمر» التقط بأذنيه اللغة العربية.. وخلال أسبوعين اثنين فقط كان يتحدث بها.

وعندما حان موعد العودة.. كان قد استطاع اجادة اللغة ونطقها بطريقة سليمة مفهومة!!

حكيت لكم هذه الصورة.. لأننى أتذكرها على الدوام حين أتفرج على التليفزيون خاصة فى فقراته الاعلانية فأحس بالخطورة الشديدة على أطفالنا.. لأنهم يسمعون أشياء غريبة وكلمات عجيبة، وأغنيات تثير الدهشة والعجب!! انها ليست اللغة العادية فهى تضم الفاظاً لا علاقة لها بالعربية الفصحى أو العامية!! لغة تضم كلمات أجنبية.. فاذا أضفنا الى كل هذا موضة انتشار المدارس الجديدة التى تحمل اسم «مدارس اللغات».. وعدم الاهتمام فيها باللغة العربية لغة بلادنا.. ولغة كتاب ديننا الاسلامى الحنيف!!!



والذين يكتبون للاطفال يختلفون بين الفصحى والعامية فى مخاطبة الطفل فى بلدنا.. البعض يطالب بالفصحى، من خلال اعتقاده أنها اللغة الأنسب للطفل..! والبعض الآخر يعارض ويقول إن العامية هى الأقرب للطفل.. فهو يتغنى بها فى ألعابه.. ويتحدث بها فى الشارع!! ولكن دعاة العربية الفصحى ودعاة العامية فى مخاطبة الطفل.. متفقان تماماً على أن الخطورة الحقيقية كما قلت - فى أغانى وكلمات الاعلانات!!

وأنا أوقن تماماً أهمية الاعلانات وعائدها المالى على مرفق التليفزيون وهذا ما مكن هذا المرفق من تجديد وتطوير وتحسين معداته وآلاته نحو الافضل والأحسن.. حتى أصبح انتاجه الجيد الممتاز ينافس على المستوى العالمى.. وهذا أمر يستحق منا كل التقدير والاحترام..

ولكن التقدير والاحترام - حرصاً على أطفالنا والأجيال الصاعدة - لا يحول دون أن نلفت الانتباه.. وأن نحذر من خطورة استمرار ما هو حادث الآن!! ولذلك فإننى أطالب الزملاء الفنانين أصحاب شركات الدعاية والاعلان وأطالب الزملاء الذين يكتبون أغانى ومواد وسيناريوهات هذه الإعلانات أن يتقوا الله فى مصر اليوم.. ومصر الغد.. ومصر بعد الغد.. ومصر المستقبل!!

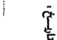
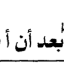
أطالبهم بمراعاة الذوق العام.. ومراعاة أن مايكتبونه يستقر فى وجدان الطفل.. ومراعاة أن تكون المادة الثقافية للطفل فى التليفزيون ذات طابع عربى.. وليست ذات طابع «الخواجات»!!

ولنا عودة فى الأسبوع القادم بإذن الله..

للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الإذاعة والتليفزيون

التاريخ: ١٥ أغسطس ١٩٩٦

بعد أن أصبح الكتاب بسعر رغيف الخبز..

اشتعال موسم القراءة هذا الصيف..!




السيدة سوزان مبارك

●●ويأتي الصيف من جديد لتهب رياح الثقافة، والمعرفة نسمات تداعب عقولنا فى دعوة كل مصر.. ربوعها.. ومدنها.. ونجوعها وقراها.. نعم.. فلم يعد هناك وقت ننفقه فى الفراغ.

فبفضل المكتبات والمراكز التى تضم آلاف بل ملايين الكتب، والأفكار، ومليارات المعلومات، وصنوف المعرفة.. إنه الصيف الخامس للمشروع القومى «القراءة للجميع» والذى تجاوز مرحلة الطفولة من خلال طموحه الواعى ليحتوى الأسرة المصرية عامة..

والحقيقة الرائعة أن المشروع ليس «صيفى» وموسمى فقد أشاعت «ربيع» الثقافة الدائم بروح الوفاء السيدة سوزان مبارك تبثها فى اللجنة العليا «للقراءة» المتمثلة فى الهيئة المصرية العامة للكتاب، والمجلس الأعلى للشباب والرياضة، ووزارتى التربية والتعليم والحكم المحلى، وجمعية الرعاية المتكاملة فضلا عن وزارة الإعلام، والتى أصبحت الشريان التاجى لمشروعاتنا القومية بل وهمومنا وأحلامنا أيضا وتمثلها الهيئة العامة للاستعلامات.. ●●



وبين أطلال الكتب التي عادت إليها الروح من خلال الطبعات المدعمة والمخفضة لتصبح في متناول الجميع، كانت استعدادات هيئة الكتاب حافلة هذا العام بالمزيد من المفاجآت لتضيف إلى رصيدها نجاحا جديدا، وربما كان الاهتمام هذا العام يتجه إلى الأسرة بإصدار مجموعة «مكتبة الأسرة».. وقد صرح «د. سمير سرحان» رئيس هيئة الكتاب بأن المكتبة تضم ١٧٢ عنوانا ويبلغ عدد النسخ التي يتم طرحها ١٨ مليون، ومائتي ألف نسخة وتتكون من ثمانية سلاسل وهي تراث الإنسانية والأعمال الإبداعية والأعمال الفكرية ومنها «المعذبون في الأرض» للدكتور طه حسين، «بين أبو الريش وجنينة ناميش» ليوسف السباعي، «حديث عيسى بن هشام» «الرباط المقدس لتوفيق الحكيم»، وأعلام الفلسفة السياسية المعاصرة» د. «نصار عبدالله»، «التفكير العلمي د. فؤاد زكريا»، «الإنسان في القرآن الكريم» «لعباس محمود العقاد»، «العودة إلى الإيمان د. ثروت عكاشة».. وهذه هي السلاسل الثلاث التي كانت تصدر خلال العامين الماضيين، ولأول مرة تصدر هذا العام السلاسل الأخرى الجديدة التي تضم روائع التراث الأدبي والإبداعي وكتابات شابة والتنوير، ومنها أيضا «البخلاء للجاحظ»، تاريخ الجبرتي»، أجمل ما كتب «شاعر الجندول» ومختارات «إبراهيم ناجي»..

ويضيف «د. سمير سرحان» قائلا: إن وزارات الثقافة والإعلام والتعليم والإدارة المحلية والمجلس الأعلى للشباب والرياضة تواصل مشاركتها مع جمعية الرعاية المتكاملة المركزية في مشروع مكتبة الأسرة هذا العام، وقد أعدت الهيئة العامة للكتاب وهي الجهة المنفذة للمشروع غرفة عمليات لمتابعة توزيع الكتب يوما بيوم من خلال شبكة توزيع ضخمة بحيث تصل إلى جميع الأقاليم خاصة القرى، كما سيصدر يوميا ثلاث كتب من سلاسل مختلفة بمجموع ٣٠٠ ألف نسخة يوميا.

ويؤكد د. سمير سرحان على أن أهمية هذا المشروع تتزايد عاما بعد عام ولاسيما أن مكتبة الأسرة تقدم هذا العام مجموعة أعمال الشباب تشجيعا لهم وإثراء للحركة الثقافية حيث تصدر أعمالا لنحو ثمانين كاتبا شابا، وبهذا تحقق مكتبة الأسرة هدفا جديدا بعد أن قدمت كتابات كبار المفكرين والكتاب، كما اختارت اللجنة العليا لمهرجان القراءة للجميع غدة مسرحيات منها «سكة السلامة» للكاتب «سعد الدين وهبة»، و«القضية للطفي الخولي» و«مأساة الحلاج لصلاح عبدالصبور» وذلك استكمالا للرواية والمجموعة القصصية ومختارات الشعر وكتب السياسة والفكر حتى تكتمل قائمة مكتبة الأسرة بكل الأجناس الأدبية.

وفيما يبدو أن القراءة باتت مطلبا ملحا بعد إرساء قواعدها ودعمها اقتصاديا، فقد تلقت الهيئة عدة تقارير عقب بداية «الموسم» حول توزيع مكتبة الأسرة من المحافظات والقطاعات المختلفة تطالب بطبع كميات أكثر من المطروح يوميا وبخاصة من كتب سلسلتي الإبداع وروائع التراث .. بل أكدت الإحصائيات التي أجريت عن الفترة القليلة الماضية بأن نسبة التوزيع بلغت ١٠٠٪ في ستة سلاسل مما يؤكد اهتمام القارئ بنوعية الكتاب المطروح واستعداده لتكوين مكتبة في منزله على أن تكون متكاملة ولا تزيد تكلفتها على ١٢٠ جنيها وتضم نحو ١٨٠ كتابا من بينها مفاجأة هذا العام وهي «معجم الحضارة المصرية القديمة».



الأقاليم.. الأقاليم..!

وعلى جانب آخر صرح حسين مهران رئيس هيئة قصور الثقافة بأن ٦٠٠ مكتبة بالأقاليم تفتح أبوابها للأطفال ومزودة بالكتب والمجلات الخاصة بالطفل بالإضافة إلى المكتبات على الشواطئ وفى الحدائق العامة والتى تضم كتبا متنوعة تتناسب مع كل أفراد الأسرة، وستقام أيضا المسابقات المسرحية لعروض الطفل والتى تشارك فيها الفرق المسرحية على مستوى الجمهورية، ومسابقات أخرى فى الفن التشكيلى ورسوم الأطفال وسوف يقام فى نهاية المهرجان احتفال لتسليم الجوائز المالية والشهادات التقديرية للفرق المتميزة.

وننتقل من الثقافة إلى المجلس الأعلى للشباب والرياضة حيث تقول «سناء خلاف» نائب رئيس الجهاز - أن من منطلق التطوير فإن موسم هذا العام يأخذ شكلا جديدا لا يختلف كثيرا عن الأعوام الماضية ولكننا ركزنا على محاور التشجيع والتحفيز داخل مراكز الشباب من خلال المسابقات وشهادات التقدير، وإلى جانب مشاركة وزارة الإعلام فى المسابقة القومية فإننا نعتنى بمسابقات كتابة المقال وكذلك الفنون التشكيلية والتى خصصنا لها صالات لممارستها وتشجيع الأطفال على الرسومات من خلال المادة المقروءة والتعبير عنها وطرح تخيلها، بالإضافة إلى أنشطة أخرى مثل سماع الموسيقى والغناء وأيضا تقديم بعض المسرحيات الصغيرة من خلال الأطفال أنفسهم لتمثيل بعض الشخصيات المطروحة داخل المكتبة..

كما ركزنا على المكتبات المتنقلة داخل المعسكرات وعقد اللقاءات الفكرية والندوات التى تناقش موضوعات مختلفة بحضور الأساتذة والمتخصصين وكتاب الأطفال بجانب مراكز الإبداع الصيفى الذى يتيح فرص ممارسة ألوان مختلفة من الإبداع والرياضيات البسيطة.

القطن المصرى.. هدف..!

وقد وضعنا موضوعا قوميا رئيسيا ليكون محور هذا العام حيث اتخذنا القطن المصرى شعارا عاما فى كل المحاور وذلك فى إطار هدف مزدوج من أجل المعرفة والانتماء أيضا..

وعن خطة المجلس تقول «سناء خلاف» إننا تعاقدنا مع هيئة الكتاب على شراء كتب بما قيمته مليون جنيه والمختارة من قبل اللجنة العليا للمهرجان وذلك لطرحها داخل مراكز الشباب كمنافذ توزيع وعلى أن يوزع جزء كبير منها كهدايا للفائزين فى مختلف المسابقات، هذا بجانب إصدار المجلس لعشر قصص هدفها ترغيب الأطفال فى عملية القراءة وتوضيح أهميتها وتتحدث أيضا عن الرياضة والبيئة والموضوعات الثقافية الهامة..

وبغض النظر عن المهرجان فإننا نسخر أجهزة الكمبيوتر المنتشرة بالمراكز من أجل تنمية قدرات الشباب والتعرف عليها ومواكبة تكنولوجيا العصر والحصول على دورات تدريبية فى الحاسب الآلى..

كما تشاركنا «إذاعة الشرق الأوسط» فى مسابقاتنا حيث تقدم على مدى

شهرى يوليو وأغسطس مسابقة متنوعة عن العلماء العرب والاختراع والمخترعين والكتب وملخصاتها ونقدم للفائزين جوائز نقدية ومكتبة كاملة..

الإعلام والاستعلامات..!

وإيمانا بدورها الإعلامى تشارك الهيئة العامة للاستعلامات من خلال طرحها إصداراتها المتنوعة للتداول داخل كل المراكز المشاركة فى المهرجان فضلا عن مراكز الإعلام المنتشرة فى المحافظات والتى تصل إلى ٦٢ مركزا يتم داخلها ممارسة القراءة والتعرف على كل المجالات من خلال الإصدارات المتنوعة فضلا عن التدريب على أجهزة الكمبيوتر وإقامة المسابقات فى الفنون والأنشطة المختلفة..

وقد قامت الهيئة هذا العام بإصدار مجموعة جديدة من الإصدارات تضاف إلى رصيدها وتتألف من ١٤ كتابا لعدة سلاسل منها . . مصر أم الدنيا ، كما اهتمت الهيئة بتزويد رصيدها من سلسلة تب . . مال كبار الأدباء حيث تقدم رجال حول الرسول (ﷺ) المفكر خالد م . . خالد، وقطر الندى لمحمد سعيد العريان.. وتشجيعا للمشاركين فى القراءة تمنح مراكز الإعلام «كارنيهات» عضوية للأطفال المشاركين وذلك لغرس الشعور بالانتماء والالتزام بالثقافة بالإضافة إلى تنظيم الرحلات الثقافية والترفيهية للفائزين.. فضلا عن استقبال الهيئة للأطفال الفائزين فى المسابقات الدورية التى تعقد خلال فترة الصيف .

والحديث طويل عن سبل الثقافة التى أصبحت تلقى اهتماما واضحا يلمسه كل المصريين.. فبعد أن كان الصيف أجازة طويلة تنقطع خلالها الصلة بين شبابنا وأطفالنا عن الكتاب الذى رافقهم طويلا خلال الشتاء.. باتت الأجازة من أجل الثقافة والقراءة والكتاب..

محمود الشيوي



المصدر: حواء

التاريخ: ١٠ أغسطس ١٩٩٦

قرينة الرئيس وحوار ساعة مع أطفال متحف الطفل

لم يترك أطفال متحف الطفل السيدة سوزان مبارك تغادر المكان إلا ولقطة فوتوغرافية تسجل هذا اللقاء الدافىء الذى استمر قرابة الساعة كان الحديث من القلب الكبير إلى أطفاله الصغار ، وبيديها الناعمتين سلمت الشهادات والجوائز لأبنائها خريجى الدورة الصيفية للفنون والتاريخ الطبيعى التى نظمها المركز للأطفال . لم تترك قرينة الرئيس سؤالا على لسان طفل إلا وأجابت عنه ، وقد أبدت إعجابها بإنتاج أطفال المركز من الرسم على الزجاج وصناعات القش والنسيج والخزف والحفر على الجليد . أجمل مافى زيارة قرينة الرئيس أنها اصطحبت الأطفال الى رحلة فى حديقة المتحف التى تعتبر جزءا من العملية التعليمية للطفل.

آخر كلام // خبراء التربية يحذرون من أضرار عمل المرأة على الطفل

كتبت داليا امين :

على الرغم من ان الخبراء اكدوا من قبل على اهمية عمل المراة من اجل الاسراع بمعدلات التنمية باعتبارها نصف الطاقة الانتاجية في المجتمع كما يؤدي الى شعور المراة بالامان وحصولها على دخل مستقل عن الزوج وارتفاع المستوى الاقتصادي للاسرة إلا ان خبراء التربية وعلماء النفس الآن حذروا من اضرار عمل المراة على الطفل حيث اكدوا ان خروج المراة للعمل تاركة طفلها بمفرده في المنزل خصوصا خلال مرحلة طفولته المبكرة تؤدي لمشكلات نفسية للطفل ولها تاثيرها في الكبر.

وتاكيدا لهذا التحذير تعتبر الدكتورة اميمة ابوشادي رئيسة الجمعية الطبية النسائية ان الوليد يحتاج للحنان والعطف والمعرفة وهذه الاشياء يستمدها من امه في مرحلة طفولته المبكرة كما ان عدم معاونة الازواج في بعض الاعمال المنزلية ورعاية الاطفال ادى الى شعور المراة بالارهاق وعدم قدرتها على التنسيق بين مسئوليات المنزل في جهة ومتطلبات العمل في جهة اخرى كما ان تأنيب الرؤساء احيانا لها اذا قصرت في عملها يولد لديها الاحساس بعدم الرضا عن العمل ويؤثر على تقدير كفاءتها في عملها .

ولاهمية عمل المراة ومواجهة المشكلات المترتبة عليه اوصى المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي برئاسة الدكتور عاطف صدقي بالتوسع في انشاء دور الحضانة في المدن والاحياء السكنية



د. عاطف صدقي

وإلزام اصحاب الاعمال بتوفير مكان مناسب لحضانة الاطفال كما طالب بتوجيه الفتيات في مجالات التعليم المختلفة التي تتناسب وطبيعتهن مثل الطب والتمريض والاقتصاد المنزلي والعمل على محو امية العاملات الاميات لما له من اهمية في رعاية الاسرة وتنشئة الاطفال بالوسائل السليمة صحيا واجتماعيا .

كما اوصى المجلس بضرورة تعديل قوانين العمل بحيث تسمح للمراة بالعمل لبعض الوقت والحق في التوقف في اية فترة من حياتها الزوجية بما يناسب ظروفها الاسرية وان يتم التوسع في نظام الاجازات سواء بمرتب او بدونه وذلك بالنسبة للعاملات من امهات الاطفال المحتاجين للرعاية .

وطالب بان تقوم الدولة بتيسير اجراءات الاحالة للمعاش المبكر بالنسبة للامهات العاملات وان يتم حظر عمل المراة إلا في اضيق الحدود .



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأسبوعي

التاريخ: ١١ أغسطس ١٩٩٦

سوزان مبارك مع زهور مصر في متحف الطفل:

الطفل المصرى ذكى .. ويحتاج للتوجيه فقط

● فى زيارتها لمتحف الطفل بحديقة الغابة بمصر الجديدة التقت السيدة سوزان مبارك مع شباب ورجال مصر المستقبل .. والمناسبة كانت توزيع ٣٤٠ شهادة تقدير على الاطفال الذين اتموا المرحلة الاولى من الدورات الصيفية التى ينظمها المتحف لتلقى المعلومات .

خلال جولتها التقت السيدة قرينة الرئيس مع الاطفال بروح الحب والامومة وفى جو مفعم بالتفاؤل لان الزهور اليانعة تبشر بخير وفير لمصر المحروسة .. وقد اشادت بمستوى ذكاء الطفل المصرى من خلال مشاهدتها للمعروضات والاعمال التى تم انجازها خلال الدورة .. واكدت ان هذا الطفل يتميز بذكاء حاد ولا يحتاج الا لمن يأخذ بيده ويضعه على الطريق السليم .

وقالت اننى سعيدة جدا باطفالنا فى المتحف وكنت اتوقع هذا النجاح حيث احبوا المكان والفكرة ويتميز المتحف بانه لا يقرر المعلومات بالاجبار مثل كتاب المدرسة ، لكن كل شىء باختيار الطفل وعلى الطبيعة .. اشجار وخضرة ومعلومات عامة .. وللطفل ان يمارس الهواية التى يرغبها بنفسه لذلك يكون استيعابه للمعرفة ثابتا ومستقرا .

اكدت السيدة سوزان مبارك ان اهم مايحققه مشروع المتحف القومى الطفل المصرى هو الانفتاح على مختلف فروع المعرفة العلمية والانسانية والجغرافية والتاريخية عن طريق المعايشة المادية الملموسه بما يلائم مختلف الاعمار بدءا من الطفولة وبداية سن التعليم حتى بداية الشباب .. ويمكننى القول ان هذا المشروع الضخم حقق الغرض من انشائه .. وان كافة الاطفال الذين يزورونه استفادوا استفادة حقيقية عن طريق قياسات علمية لدى استيعاب الاطفال الزائرين لمكونات المتحف .

ويعتبر تواجد مثل هذا المتحف فى مصر فرصة للحاق بركب الحضارة وتقديما لمعطيات العصر الحقيقية لكافة اطفال مصر الذين تحوطهم الدولة حاليا بكافة اوجه الرعاية وتقنن ذلك فى مواثيق مصرية بدءا من اعلان الرئيس حسنى مبارك لميثاق حقوق الطفل المصرى ، وانتهاء بقانون الطفل الذى اقره مجلس الشعب فى دورته الحالية .

وقد ادارت السيدة سوزان مبارك حوارا مع الاطفال الذين اتموا الدورة للتعرف على مدى استفادتهم منها ورغباتهم بالنسبة لموضوعات ومجالات الدورات القادمة .. وتفقدت قسم الحرف والفنون وشاهدت اشغالهم اليدوية من الخشب والسجاد .. ثم تجولت فى قسم التاريخ الطبيعى وشاهدت معرض فنون اطفال المتحف والذى عكس انطباعاتهم وتجاوبهم مع الطبيعة المحيطة بهم وتخيلاتهم .

وقد ابدت اعجابها بهذه الاعمال واستمعت لكيفية انجازها من الاطفال .. وداعبتهم وطلبت منهم تقليد اصوات الحيوانات التى شاهدوها مجسمة .. كما اطلعت على الابحاث التى اعدها الاطفال خلال الدورة عن بعض الامور منها الزلط والزهور والشعب المرجانية وعالم الطيور وحديقة النحل وغيرها .

وتفقدت السيدة سوزان مبارك قاعة البحر الاحمر وتهدف معروضاتها الى تعريف الطفل بطبيعة البيئة البحرية فى البحر الاحمر بعناصرها المتعددة سواء فى المناطق الشاطئية او فى اقصى الاعماق ، علاوة على توعيته بضرورة حمايتها والحفاظ عليها ..

المشروع يفتح لأطفالنا كل أبواب المعرفة

□

إلهام شعبان

وتوضح عروض هذه القاعة ماتتميز به شواطىء البحر الاحمر من تباين وماتحتويه من صور للحياة النباتية والحيوانية .. كما يتعرف الطفل على طبيعة البحر بشعابه المرجانية الرائعة من خلال رحلة الغواصة المثيرة التى تأخذه الى الاعماق .

ثم شاهدت قرينة الرئيس مركز الانشطة الذى يتيح للطفل اكتشاف قدراته و التعرف على مفردات الطبيعة والتفاعل معها والتعريف بخواص جسم الانسان بفك وتركيب هياكل ونماذج مجسمة تمثل الاعضاء الداخلية .

كما زارت قاعة المعلومات والمكتبة وقاعة مصر الفرعونية وقاعة نهر النيل ..

وكانت السيدة سوزان مبارك قد افتتحت متحف الطفل فى يونيه الماضى والذى اقامته جمعية تنمية خدمات حى مصر الجديدة على جزء من حديقة الغابة .. ويرجع الفضل فى انشائه للسيدة قرينة الرئيس حيث شاهدت نماذج مشابهة له فى بعض الدول الاوربية وقررت تبنى فكرته ليكون هديتها للطفل المصرى .. وقد ساهم حشد من العقول والسواعد المصرية فى انشائه بالتعاون مع متحف لندن للتاريخ الطبيعى .

التعليم الذاتى

عبير محمد احدى المشرفات على الدورة داخل متحف الطفل تشير إلى أن فلسفة السيدة سوزان مبارك من انشاء هذا المتحف هو أن يتعرف الطفل على الامور الغامضة بنفسه من خلال المعايشة أثناء الدورة .. ولدينا الدورة الصيفية التى تتكون من ثلاثة أجزاء .. أولى هذه الأجزاء هو التاريخ الطبيعى ويتعرف الطفل خلاله على نماذج من الحشرات والطيور المحنطة .. ويحصل على محاضرات عنها ثم يجيب على أسئلة بصددها.. والجزء الثانى عن الحرف والفنون وفيه يقوم المشرفون بتعليم الطفل بعض الحرف مثل الرسم بالطباعة والنحت على لخشب بالحفر والحرق .. بالاضافة الى الرسم على لنسيج .

وفى حديقة المتحف يقوم الطفل بالتعرف على كل الاشجار والطيور والحشرات الموجودة ويسمع أصواتها .. أى أن الطفل يرى الاشياء بنفسه ويستوعبها بدون تلقين أو تحفيظ .. وفى نهاية كل دورة تلتقى السيدة سوزان مبارك مع الاطفال وتسألهم وتشاهد أعمالهم ومشغولاتهم ..

مواهب متعددة

من أطفال الدورة تحدثت الطفلة سارة أكمل مع السيدة سوزان مبارك وأبدت سعادتها الغامرة مؤكدة انها لن تكتفى بالدورات الثلاث الماضية وسوف تواصل الاشتراك لانها احبت المتحف الذى يضم كل ما هو شيق ومثير ..

وتقول الطفلة رانيا محمد مجدى - مدرسة نوتردام - لقد أحببت المتحف جدا فكل شىء جميل هنا سواء الطبيعة أو الخضرة والطيور والحشرات .. وقد حصلت على معلومات كثيرة عن أمور كنت لا أعرفها مثل مصر القديمة والصحراء الشرقية وسيناء والاسماك .. وتعرفت على أنواع الصخور والزلط .. وتعلمت حرفا فنية لم أعرفها فى حياتى .. وقد نجحت فى تصميم لوحة من حبال على القماش ، وتعلمت الرسم على الصنفرة بالوان الشمع والرسم على الخشب والزجاج ..

وقد أنجزت بعض اللوحات بمفردى بينما تشاركنى مجموعة من الاصدقاء فى انجاز أعمال فنية أخرى .

وفى مجال العلوم عرفت الاعضاء التى يتكون منها جسم الانسان من خلال نماذج مجسمة .. بالاضافة الى معلومات عامة أخرى .

